onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version



للؤِنِّ الفَقينة الأدِيبِ إِي الفسّل عَبداً عِيَّ بِنَّ العِلو أَلِحَسْبَ إِي المنوَّفَ سَسَنة ١٠٠٨

دار المستبرة كررت



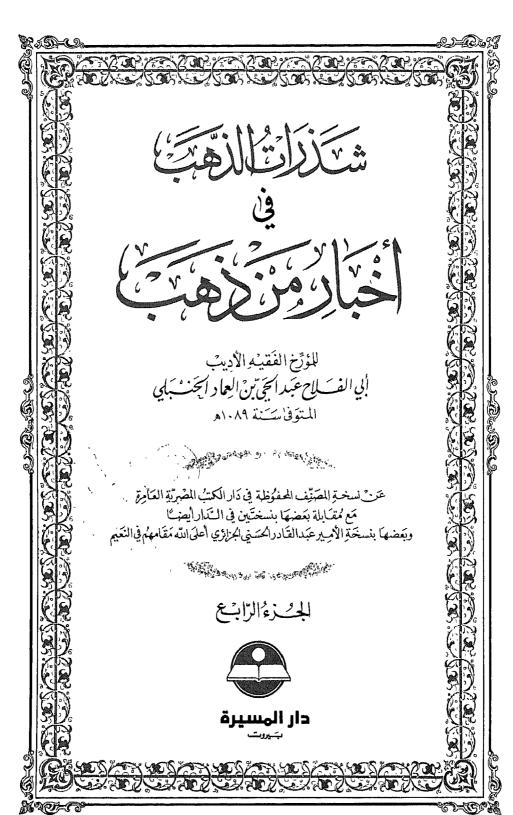






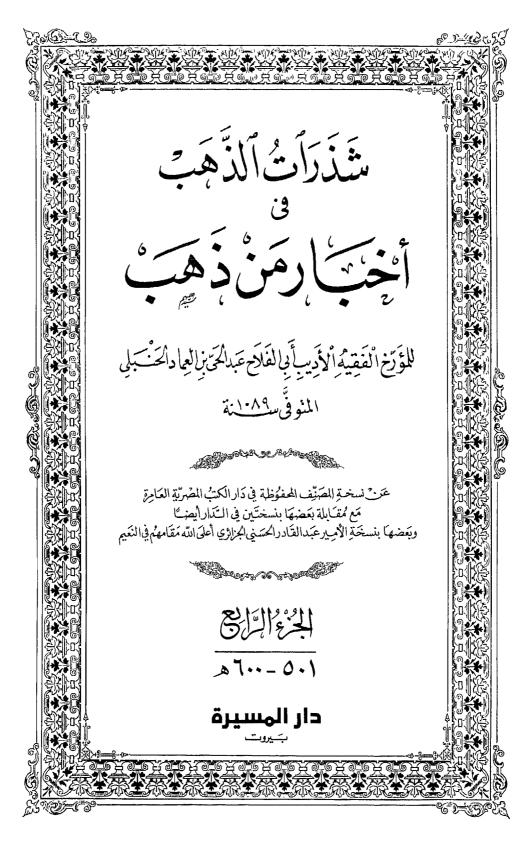






nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جمع مع المحقوق مجفوظة طبعة ثانية ممنقت ١٣٩٩ مجرية ١٩٧٩ ميلادية



# ﴿ سنة احدى وخمسمائة ﴾

فيها كانت وقعة كبيرة بالعراق بينسيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس المير العرب وبين السلطان محمد فالتقيا فقتل صدقة يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة وقتل معه ثلاثة آلاف فارس وأسر ابنه دبيس وصاحب جيشه سعيد بن حميد وكان صدقة شيعياً له محاسن ومكارم وحلم وجود، ملك العرب بعد ابيه اثنتين وعشرين سنة وهو الذي اختط الحلة السيفية (١) سنة خمس وتسعين واربعائة.

وفيها توفى تميم بن المعز بن باديس السلطان ابو يحيى الحميرى صاحب القيروان ملك بعدأبيه وكان حسن السيرة محباً للعلماء مقصداً للشعراء كامل الشجاعة وافر الهيبة عاش تسعاً وسبعين سنة وامتدت ايامه وكانت دولته ستاً وخمسين سنة وخلف اكثر من مائة ولد وتملك بعده ابنه يحيى ، قاله فى العبر ، وساق العباد الكاتب فى الخريدة نسبه الى نوح عليه السلام، وقال ابن خلكان: ملك إفريقية وما والاها بعد ابيه المعز وكان حسن السيرة محمود الآثار ، ومر . شعره:

إن نظرت مقلق لمقلتها تعــــــلم مما اريد نجواه كأنها فى الفؤاد ناظرة تكشف اسراره وفحواه

وله ايضاً :

سل المطر العام الذي عم أرضكم أجاء بمقدار الذي فاض من دمعي

<sup>(</sup>١) اى مدينة الحلة المشهورة .

اذاكنت، مطبوعاً على الصد والجفاف فمن اير. لى صبر فاجعله طبعى وله:

فكرت فى نار الجحيم وحرها ياويلتاه ولات حين مناص فدعوت ربى ان خير وسيلق يوم المعاد شهادة الاخلاص وأشعاره وفضائله كثيرة وكان مجيز الجوائز السنية ويعطى العطاء الجزل وكانت ولادته بالمنصورية التى تسمى صبرة من بلاد افريقية يوم الائنين ثالث عشر رجب سنة اثنتين وعشرين واربعمائة وفوض إليه ابوه ولاية المهدية فى صفر سنة خمس واربعين ولم يزل بها الى ان توفى والده فى شعبان سنة خمس واربعين ولم يزل الى ان توفى ليلة السبت منتصف سنة خمس والبنين اكثر من مائة ومن البنات ستين على ماذكره حفيده عبد العزيز بن شداد فى كتاب أخبار القيروان .

وفيها ابوعلى التككي الحسن بن محمد بن عبد العزيز البغدادى فى رمضان روى عن ابى على بن شاذان .

وفيها ابومحمدالدونى بضم المهملة نسبة الى دون قرية بهمذان عبد الرحمن ابن محمد (١) الصوفى الرجل الصالح راوى السنن عن ابى نصر الكساركان زاهداً عابداً سفيانى المذهب توفى فى رجب.

وفيها ابو سعد الاسدى محمـــد بن عبدالملك بن عبد القاهر بن اسد البغدادي المؤدب روىعن ابي على بن شاذان وضعفه ابن ناصر .

وفيهاابوالفرج القزويني محمدابن العلامة ابى حاتم محمودبن حسن الانصارى فقيه صالحاستملي عليه السلغي مجلساً مشهوراً وتوفى فى المحرم .

<sup>(</sup>١) فى الاصل « حمد » وفى معجم البلدان , محمد » .

فيها قتلت الباطنية بهمذان قاضى قضاة اصبهان عبيد الله بن على الخطيبي . وقتلت باصبهان يوم عيد الفطر ابا العلاء صاعد بن محمد البخارى وقيل النيسابورى الحنفي المفتى احد الاثمة عن خمس وخمسين سنة .

وقتلت بجامع آمل يوم الجمعة فى المحرم فخر الاسلام القاضى ابا المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل الرويانى شيخ الشافعية وصاحب التصانيف وشافعى الوقت الملى مجالس عن ابى غانم الكراعى و ابى حفص بن مسرور وطبقتهما وعاش سبعاً وتمانين سنة ، قال ابن قاضى شهبة كانت له الوجاهة والرياسة والقبول التام عند الملوك فمن دونها اخذ عن والده وجده و بميا فارقين عن محمد بن بيان وبرع فى المذهب حتى كان يقول لو احترقت كتب الشافعى لأمليتها من حفظى ولهذا كار يقال له شافعى زمانه ولى قضاء طبرستان و بنى (١) مدرسة بآمل ، وكان فيه ايثار للقاصدين اليه ، ولد فى ذى الحجة سنة خمس عشرة واربعائة واستشهد بجامع آمل عند ارتفاع النهار بعد فراغه من الاملاء يوم الجمعة حادى عشر المحرم ، ومن تصانيفه البحر وهو بحر كاسمه والدكافى والحلية مجلد متوسط فيه اختيارات كثيرة وكثير منها موافق كاسمه والدكافى والحلية بجلد متوسط فيه اختيارات كثيرة وكثير منها موافق مذهب مالك وكتاب المبتدى - بكسر الدال - (٢) وكتاب القولين والوجهين (٢) مجلدان . انتهى ملخصاً .

وعظم الخطب بهؤلاء الملاعين وخافهم كل أمير وعالم لهجو مهم على الناس. وفيها أبو القاسم الريفي على بن الحسين الفقيه الشافعي المعتزلي ببغداد روى عن أبى الحسن بن مخلد وابن بشران و توفى في رجب عن ممان وممانين سنة .

<sup>(</sup>۱) فىالنسخ «وهى» فى محل، وبنى» والتصحيح من طبقات ابن شهبة .

<sup>(</sup>٧) في طبقات ابن السبكي « المبتدا » وهو غلط على ماهنا .

 <sup>(</sup>٣) « « « حقيقة القولين»

وفيها محمد بن عبد الـكريم بن حشيش أبو سعد البغدادى فى ذى القعدة عن تسع وثمـانين سنة روى عن ابن شاذان .

وفيها أبو زكريا التبريزي الخطيب صاحب اللغة يحيى بن على بن محمدالشيباني صاحب التصانيف أخذ اللغـة عن أبي العلاء المعرى وسمع من سليم بن أيوب بصور وكان شيخ بغداد في الأدب توفي في جمادي الآخرة عن احــدى وثمــانينسنة، وقال ابن خلكان: سمع الحديث من سليم الرازى وغيره من الاعيان وروى عنه الخطيب الحافظ البغدادي صاحب تاريخ بغداد والحافظ ابن ناصر وغيرهما من الأعيان وتخرج عليــــــــه خلق كثير الأنساب وعدد فضائله ثم قال سمعت أبا منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون المقرى يقول: أبو زكريا يحيى بن على التبريزي ماكان بمرضى الطريقة وذكر عنه أشياء ثم قال وتذاكرت أنا مع أبي الفضل محمد ابن ناصر الحافظ بما ذكره ابن خيرون كلقرى فسكت وكا نه ماأنكر ماقال ثم قال ولكن كان ثقة في اللغة وما كان ينقله وصنف في الآدب كتباً مفيدة منها شرح الحماسة وشرح ديوان المتنبي وشرح سقطالزند (١) وشرح اللمع لابن جني وشرح مقصورة ابن دريد وشرح المعلقات السبع وله تهذيب غريب الحديث وتهذيب الاصلاح والملخص في اعرابالقرآن في أربع مجلدات وغير ذلك من الكتب الحسنة المفيدة وكان قد دخل مصر فى عنفو ان شبابه فقر أعليه بها ابن بابشاذ (٢) النحوى شيئاً من اللغة ثم عادالى بغداد واستوطنهاالي الممات وكايروى عن أبي الحسن محمدبن المظفر بن محيريز (٣)

<sup>(</sup>١) في الأصل ,مقصورة سقط الزند »ولعل «مقصورة »مقحمة.

<sup>(</sup> ٢ ) في الأصل « باب شاذ »

 <sup>(</sup>٣) فى الأصل « تحرير » وفى ابن خلكان « محيريز »

الآخرة ببغداد .

البغدادي جملة من شعره فمن ذلك قوله وهي من أشهر أشعاره:

خليلي ما أحلى صبوحي بدجلة وأطيب منه بالصراة غبوقي وما زال يسقيني ويشرب ريقي

شربت على الماءين من ماء كرمة فكانا كدر ذائب وعقيق على قمرى افق وارض تقابلا فمن شائق حلو الهوى ومشوق فما زلت اسقيه واشرب ريقه وقلت لبدر التم تعرف ذا الفتى فقال نعم هذا أخى وشقيقى وهذه الآبيات من أملح الشعر وأظرفه وكانت ولادة يحى هذا سنة احدى وعشرين واربعمائة وتوفى فجاءة يوم الثلاثاء ثامن عشرى جمادى

#### ﴿ سنة ثلاث وخمسهائة ﴾

فيها أخذت الفرنج طرابلس بعد حصار سبع سنين .

وفيها توفى احمد بن على بن احمد العلمي أبو بكر الزاهد الحنبلي قال ابن الجوزى فى طبقاته هو أحد المشهورين بالزهد والصلاح سمع الحديث على القاضي أبى يعلى وقرأ عليه شيئاً من المسذهب وكان يعمل بيده تجصيص الحيطان ثمم ترك ذلك ولازم المسجد يقرى ً القرآنويؤمالناس وكان عفيفاً لايقبل من أحد شيئاً ولا يسأل احداً حاجة لنفسه من أمر الدنيا مقبلا على شأنه ونفسه مشتغلا بعبادة ربه كثير الصوم والصلاة مسارعاً إلى قضاء حوائج المسلمين مكرماً عند الناس أجمعين وكان يذهب بنفسه كاليلة الى دجلة فيأخذ في كوزله ماءً يفطر عليه وكان يمشى بنفسه في حوائجه ولايستعين بأحد وكان إذا حج يزور القبور بمكة ويجيءُ الى قبر الفضيل بن عياض ويخط بعصاءو يقول ياربههنا ياربههنافا تفق أنهخرج فىسنة ثلاث وخمسمائة الى الحج وكان قد وقع من الجمل فى الطريق دُفعتين فشهد عرفة محرماً ومعه

بقية من ألم الوقوع و توفى عشية ذلك اليوم يوم الاربعاء يوم عرفة فى أرض عرفات فحمل الى مكة فطيف به البيت ودفن يوم النحر الى جنب قبر الفضيل بن عياض رضى الله عنهما وبمن روى عنه ابن ناصر والسلفى. قاله ابن رجب.

وفيها أبوبكر أحمد بن المظفر بنسوسن التهار ببغداد روى عن الحرقى وابن شاذان وضعفه شجاع الذهلي وتوفى فى صفر عن اثنتين وتسعين سنة (١).

وفيها أبوالفتيان (٢) عمر بن عبد الـ كريم الدهستاني ـ بكسر الدال المهملة والهاء وسكون المهملة وفوقية نسبة الى دهستان مدينة عندماز ندران ـ (٣) الحافظ الرواسي (٤) طوف خراسان والعراق والشام ومصر وكتب مالا يوصف وروى عن أبي عثمان الصابوني وطبقته وتوفي بسرخس قال ابن ناصر الدين كان ثقة في نقله لـ كنه حدث بطوس بصحيح مسلم من غيرأصله. وفيها ابو سعد المطرز محمد بن محمد الاصبهاني في شوال عن نيف وتسعين سنة سمع الحسين بن ابراهيم الحالو أباعلى غلام محسن وأبن عبد كويه وهو أكبر شيخ للحافظ أبي موسى المديني سمع منه حضوراً.

# ﴿ سنة أربع وخمسمائة ﴾

فيها أخذت الفرنج بيروت بالسيف ثم أخذوا صيدا. بالأمان .

وفيها توفى اسماعيل بن أبى الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ثم النيسابوري أبوعبدالله روى عن أبي حيان المزكى وعبد الرحمن بن حمدان النصروي

<sup>(</sup>١) قال الذهبي في الميزان «قال ابن السمعاني كان يلحق اسمه في الاجزاء،

<sup>(</sup>٢) ويقال و أبو حفص ، على مافى معجم البلدان .

<sup>(</sup>٣) فى الاصل « مازندان » والصواب مافى معجم البلدان .

<sup>(</sup>٤) فى الاصل « الرواشي » بالمعجمة وفى معجم البلدان , الرواسي » .

وطبقتهما ورحل فأدرك أبا محمد الجوهرى ببغداد توفى فى ذى القعدة عن إحدى وثمانين سنة .

وفها ابو يعلى حمـزة بن محمد بن على البغدادي أخو طراد الزيني توفى في رجب وله سبع وتسعون سنة والعجب كيف لم يسمع من هلال الحفار روى عن ابى العلاء محمد بن على الواسطى وجماعة ، قاله فى العـــــبر . وفيهـا ابو الحسـن الكيا الهراسي ـ والكيا بهمزة مُكْسورة وُلام ساكنة ثم كاف مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت معناه الكبير بلغة الفرس والهراسي براء مشددة وسين مهملة لاتعــــــــلم نسبته لأى شيّ ـ على بن محمد بن على الطبر ستانى الشافعي عماد الدين شيخ الشافعية ببغداد تفقه على امام الحرمين وكانَ فصيحاً مليحاً مهيباً نبيلاً قدم بغداد ودرس بالنظامية وتخرج به الاصحاب وعاش اربعاً وخمسين سنة. قال ان خلكان ذكره الحافظ عبد الغافر في تاريخ نيسابور فقال كان من رؤس معيدى امام الحرمين في الدرسِ وكان ثانى الى حامد الغزالى بل افضل واصلح واطيب فى الصوت والنظر ثبم اتصل بخدمة محمد الملك بركياروق بن ملكشاه السلجوقى وحظى عنده بالمال والجاه وارتفع شأنهوتولى القضاء بتلك الدولة وكان محدثآ يستعمل الاحاديث في مناظراته ومجالسته ، ومن كلامه: اذاجالت فرسان الاحاديث فى ميادينالكفاح طارت رءوس المقاييس فى مهاب الرياح، وحدث الحافظ ابوطاهر السلفي استفتيت شيخنا الكيا الهراسي مايقول الامام وفقه الله تعالى فى رجل اوصى بثلث ماله للعلماء والفقهاء اتدخل كتبة الحديث تحت هــذه الوصية ام لا فكتب الشيخ تحت السؤال: نعم كيف لا وقد قال النبي عَيْشِيْنُ ﴿ مَن حَفَظُ عَلَى امْتِي ارْبِعِينُ حَدَيْثًا مِن امْرَ دَيْنِهَا بَعْتُهُ اللَّهُ يُومُ القيامَةُ فقيهاً عالما ﴾ وسئل الكيا ايضا عن يزيد بن معاوية فقال انه لم يكن من الصحابة لانه ولد فى ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه واما قول السلف ففيه لاحمد

قولان تلويح وتصريح ولمالك فيه قولان تلويح وتصريح ولابى حنيفة قولان تلويح وتصريح ولابى حنيفة قولان تلويح وتصريح وكيف لايكون كذلك وهو اللاعب بالنرد والمتصيد بالفهود ومدمن الخر وشعره فى الخر معلوم ومنه قوله:

أقول لصحب ضمت الكائس شملهم وداعى صبابات الهوى يترنم وكتبفصلاً ظويلا ثم قلب الورقة وكتب : لو مددت ببياض لمددت العنان في مخازي هذا الرجل ، وقد افتي الامام ابو حامد الغزالي في مثل هذه المسألة بخلاف ذلك ، قال ابن الاهدل أفتى الغزالى بخلاف جواب الكيا وتضمن جوابه انه وان تخلب الظن بقرائن حاله انه رضى قتل الحسمين أو أمر به فلا يجوز لعنه ويجعل كمن فعل كبيرة ، وأفتى ابن الصلاح بنحوه وأقرهما اليافعي ، قلت الحاصل من ذلك ان يزيد ان صح عنــــه ماجرى منه على الحسين وآله من المثلة وتقليب الرأس الكريم بين يديه وإنشادهالشعر فىذلكمفتخرآفذلكدليلالزندقةوالإنحلالمن الدين فان مثل هذا لا يصدر من قلب سليم وقد كفره بعض المحدثين وذلك موقوف على استحلاله لذلك والله أعلم وقالالامام التفتازانى أمَّارضا يزيد بقتل الحسين واهانته أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما يقطع به وان كان تفصيله آحاداً فلا يتوقف في كفره لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه . انتهىكلام ابن الاهدل. وقال ابن خلكان كانت ولادة الكيا في ذي القعدة سنة خمسين وأربعهائة وتوفى يوم الخيس وقت العصر مستهل المحرم سنة أربع وخمسمائة ببغدادودفنفى تربة الشيخ أبىاسحقالشيرازى وحضر دفنه الشريف أبوطالب الزيني وقاضي القضاة بوالحسن بن الدامغاني وكانا مقدمي الطائفة الحنفية وكان بينهوبينهما فيحال الحياةمنافسة فوقفأحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال ابنالدامغاني متمثلا :

وماتغنى النوادب والبواكى وقد أصبحت مثل حديث امس وأنشد الزيني متمثلا:

عقم النساء فلم يلدن شبيهه ان النساء بمثله عقم انتهى ملخصاً وقال السبكى له كتاب شفاء المسترشدين ونقض مفردات احمد وكتب في اصول الفقه .

وفيها أبو الحسين الخشاب يحيى بن على بن الفرح المصرى شيخ قرأ بالروايات على ابن نفيس وابى الطاهر اسماعيل بن خلف وأبى الحسين الشيرازى وتصدر للاقراء.

## ﴿ سَنَّةً خَسَّ وَخُمْسَاتُكُ ﴾

فيها توفى أبو محمد بن الابنوسى عبد الله بن على البغدادى الوكيل المحدث اخو الفقيه أحمد بن على سمع من أبى القاسم التنوخى والجوهرى وتوفى فى جمادى الأولى

وفيها أبوالحسن العلاف على بن محمد بن على بن محمدالبغدادى الحاجب مسند العراق وآخر من روى عن الحمامى وكان يقول ولدت فى المحرم سنة ست وأربعمائة وسمعت من أبى الحسين بن بشران و توفى فى المحرم عن مائة الاسنة وكان أبوه واعظاً مشهوراً:

وفيها الامام زين الدين حجة الاسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن أحمد الطوسى الشافعي احد الاعلام تلمذ لامام الحرمين ثم ولاه نظام الملك تدريس مدرسته ببغداد وخرجله أصحاب وصنف التصانيف معالتصون والذكاء المفرط والاستبحار في العلم وبالجملة مارأى الرجل مثل نفسه توفى فرابع عشر جمادى الآخرة بالطابران قصبة بلاد طوس وله خمس وخمسون

سنة . والغزاليهو الغزالو كذا العطاري والخبازي على لغة أهل خراسان، قاله في العبر ، وقال الاسنوى في طبقاته الغزالي امام باسمه تنشرح الصدور وتحيا النفوس وبرسمه تفتخر المحابر وتهتزالطروس وبسماعه تخشيع الأصوات وتخضع الرؤس ولد بطوس سنة خمسين وأربعائة وكان والده يغزل الصوف ويبيعه في حانوته فلما احتضر أوصى به وبأخيه أحمد الى صديق له صوق مالح فعلمهما الخط وأدبهما ثم نفد منه ما خلفه ابوهما وتعذر عليه القوت فقال لكما أن تلجآ الى المدرسة قال الغزالي فصرنا الى المدرسة نطلب الفقه لتحصيل القوت، فاشتغل على مدة، ثم الى أمام الحرمين بنيسابور فاشتغل عليه ولازمه حتى صار انظر أهل زمانه وجلس للاقراء في حياة امامه وصنف، وكان الإمام في الظاهر يظهر التبجح به وفي الباطن عنده منه شي المايصدر منه من سرعة العبارة وقوة الطبع ، وينسب به وفي الباطن عنده منه شي المايصدر منه من سرعة العبارة وقوة الطبع ، وينسب أهله ، وينسب اليه شعر فن ذلك ما نسبه اليه ان السمعاني في الذيل والعاد الاصهاني في الخريدة :

حلت عقارب صدغه فى خده قمراً فجل به عن التشبيه ولقد عهدناه يحل ببرجها فن العجائب كيف حلت فيه وأنشد العادله ايضا:

هبنى صبوت كما ترون بزعمكم وحظيت منه بلثم ثغر أزهر ابى اعتزلت فلا تلوموا انه اضحى يقابلنى بوجه أشعرى فلما مات امامه خرج الى العسكر وحضر مجلس نظام الملك وكان مجلسه محط رحال العلماء ومقصد الأثمة والفصحاء فوقع للغزالي أمور تقتضى علو شأنه من ملاقاة الأثمة ومجاراة الخصوم اللد ومناظرة الفحول ومناطحة الكبار فأ قبل عليه نظام الملك وحسل منه محلا عظيما فعظمت

منزلته وطاراسمهفي الآفاق وندب للتدريس بنظامية بغداد سنة اربع وثمانين فقدمها فىتجمل كبير وتلقاه الناس ونفذت كلمته وعظمت حشمته حتىغلبت على حشمة الامراء والوزراء وضرب به المثل وشدت اليه الرحال الى ان شرفت نغسه عن رذائل الدنيا فرفضها واطرحها وأقبل علىالعبادة والسياحة فخرج الى الحجاز فىسنة ثمان وثمانين فحج ورجع الىدمشق واستوطنها عشر سنين بمنارة الجامع وصنف فيها كتبآ يقال ان الاحياء منهاثمصارالى القدس والاسكندرية ثم عاد الى وطنه بطوس مقبلا علىالتصنيف والعبادة وملازمة التلاوة ونشر العلم وعـدم مخالطة الناس ثم ان الوزير فخر الدين بن نظام الملك حضر اليهوخطبه الى نظامية نيسابوروأ لحعليه كل الالحاح فأجاب آلى ذلك واقام عليه مَدة ثم تركه وعاد الى وطنه على ماكان عليه وابتنى الى جواره خانقاه(١)للصوفيةومدرسةالمشتغلسين ولزم الانقطاع ووظف اوقاته على. وظائف الخير بحيث لا يمضى لحظة منها الا في طاعة من التلاوة والتدريس والنظر فىالاحاديث خصوصاً البخارى وادامة الصيام والتهجد ومجالسةاهل القلوب الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى وهو قطب الوجود والبركة الشاملة لكلموجودور وحخلاصة اهلالايمان والطريق الموصلة الىرضاالرحمن يتقرب الى الله تعالى به كل صديق ولا يبغضه الا ملحد أو زنديق قد انفرد فرذلك العصر عن اعلام الزمان كما انفرد في هذا الفصل فلم يترجم فيه معه في الاصل لانسان . انتهى كلام الاســـنوى ، وقال ابن قاضى شهبة ومن تصانفيَه البسيط وهو كالمختصر اللهاية والوسيط ملخص منــه وزاد فيه أموراً من الإبانة للفوراني ومنها اخــذ هذا الترتيب الحسن الواقع في كتبه وَتَعْلَيق القاضي حسين والمهذب واستمداده منه كثير كمانبه عليــه في المطلب ومن تصانيفه ايضاً الوجيز والخلاصة مجلد دون التنبيه وكتاب الفتاوى له مشتمل

<sup>(</sup>١) فى النسخ « خانكاه » بالكاف .

على مائة وتسعين مسئلة وهي غير مرتبة وله فتاوي اخرى غير مشهورة اقل من تلك وصنف في الحلاف المآخذ جمع مأخذ (١) ثم صنف كتاباً آخر في الحلاف سماه تحصيل المأخذ وصنف في المسئلة السريحية مصنفين اختار في احدهما عدم وقوع الطلاق وفي الآخر الوقوع وكتاب الاحياء وهو الاعجوبة العظيم الشأن وبداية الهداية في التصوف والمستصفى في اصول الفقه والجام العوام عن علم البكلام والرد على الباطنية ومقاصد الفلاسفة وتهافت الفلاسيفة وجواهر القيران وشرح الاسماء الحسني ومشكاة الانوار والمنقذ من الضلال وغير ذلك انتهى وذكر الشيخ علاء الدين على بن الصير في في كتابه زاد السالكين ان القاضي ابا بكر بن العربي قال رأيت الامام الغزالي في البرية وبيده عكازة وعليه مرقعة وعلى عاتقه ركوة وقد كنت رأيته ببغداد يحضر مجلس درسه نحوار بعائة عمامة من اكابر الناس وافاضلهم يأخذون عنه العلم قال فدنوت منه وسلمت عليه وقلت له بامام أليس تدريس العلم ببغداد خير من هذا قال فنظر الى شزرا وقال لماطلع بدر السعادة في فلك الارادة: أو قال سماء الارادة وجنحت شمس الوصول في مغارب الاصول

وعدتالی تصحیح اول منزل منازل من تہوی رویدكفانزل لغزلی نساجا فكسرت مغزلی

تركت هوى ليلى وسعدى بمعزل ونادت بى الاشواقمهلاً فهذه غزلت لم غزلا دقيقا فلم اجداتهى.

# ﴿ سنة ست وخمسائة ﴾

فيها توفى ابو غالب احمد بن محمد بن احمد الهمدانى العــدل روى عن ابى (١) فى نسخة المصنف «ماجد جمع ماجد » وفى غيرها « المأخذ جمع مأخذ» .

سعيد عبد الرحمن بن شبابة وجماعة او توفى فى العام الآتى. قاله فى العبر.
وفيها ابو القاسم اسهاعيل بن الحسن السنجبستي بفتح السين المهملة والجيم
والموحدة وسكون النون والمهملة الثانية وفوقية نسبة الى سنجبست منزل بين
نيسابوروسر خس الفرائضي توفى فى صفر بسنجبست روى عن الى بكر الحيرى
والى سعيد الصيرفى وعاش خمسا و تسعين سنة .

وفيها الفضل بن محمد بن عبيد القشيرى النيسابورى الصوفى العدل روى عن ابى حسان المزكى وعبد الرحمن بن النصروى وطائفة وعاش خمسا وثمانين سنة وهو اخو عسد القشايرى .

وفيها ابو سعد المعمر بن على بن المعمر بن ابى عمارة البقال البغدادى الحنبلى الفقيه الواعظ ريحانة البغداديين ولد سينة تبسع وعشرين واربعمائة وسمع منابن غيلار والحلال والجوهرى والازجى وغيرهم وكان فقيها مفتياً واعظاً بليغا فصيحا له قبول تام وجواب سريع وخاطر حاد وذهن بغدادى وكان يضرب به المثل فى حدة الخاطر وسرعة الجواب بالمجون وطيب الحلق وله كلمات فى الوعظ حسنة ورسائل مستحسنة وجمهور وعظه حكايات السلف وكان يحصل بوعظه نفع كبير وكان فى زمن ابى على بن الوليد شيخ المعتزلة يجلس فى مجلسه ويلعن المعتزلة وخرج مرة فلقى مغنية قد خرجت من عند تركى فقبض على عودها وقطع اوتاره فعادت الى التركى فأخبرته فبعث من كبس دار ابى سعد وافلت هو فاجتمع بسبب ذلك الحنا بلة وطلبوامن الخليفة ازالة المنكرات كلها فأذن لهم فى فاجتمع بسبب ذلك الحنا بلة وطلبوامن الخليفة والملوك ووعظ يومانظام الملك ذلك وكان ابو سعد يعظ بحضرة الخليفة والملوك ووعظ يومانظام الملك الوزير بجامع المهدى فقال من جملة ما قال : لما تقلدت امور البلاد وملكت أزمة العباد اتخذت الابواب والحجاب والحجاب ليصدوا علك الفاصد ويردوا عنك الوافد فاعمر قبرك عمرت قصرك وانتهز الفرصة عملك الفاصد ويردوا عنك الوافد فاعمر قبرك كاعمرت قصرك وانتهز الفرصة

ما دام الدهر يقبل عذرك وهذا ملك الهند وهو عابد صم ذهب سمعه فقال ماحسرتي لذهاب هـذه الجارحة من بدني ولكن تاسفي لصوت المظلوم لا اسمعه فاعينه ثم قال ان كان ذهب سمعي فما ذهب بصرى فليؤمر كل ذي ظلامة ان يلبس الاحمر حتى اذا رأيته عرفته فأنصفه وهذا انو شروان قال له رسول الروم لقد اقدرت عدوك عليك بتسهيل الوصول إليك فقال انما أجلس هذا المجلس لأكشف ظلامة وأقضى حاجة ، وأنت ياصدر الاسلام احق مهذه المأثرة وأولى مهذه وأحرى فأعدَّجوابا لتلك المسئلة فان السائل الله تعالى الذي تكاد السموات يتفطرن منه في موقف مافيه الا خاشع أو خاضع او مقنع فينخلع فيه القلب ويحكم فيه الرب و يعظم فيه الكرب ويشيب فيه الصغير و يعذل فيه الملك والوزير يوم يتذكر الانسان وانى له الذكرى يوم تجـدكل نفس ماعملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداًوقداستجلبت لكالدعاءوخلدت لك الثناء مع براءتى مر. التهمة فليس لى نجمد الله تعالى فى أرض الله ضيعة ولا قرية ولا بيني وبين أحد خصومة ولا بي بحمد الله فقر ولافاقة. فلما سمع نظام الملك هذه الموعظة بكي بكاء شديدا وأمر له بمائة دينار فأبي أن يأخذها فقال فصلها الى الفقراء فقال هم على بابك اكثرمنهم على بانى ولميأخذ شيئًا.وتوفى ابو نسعد يوم الاثنين ثامن عشرى ربيع الأول ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى.

وفيها جعفر بن الحسن الدرزيجانى ـ بفتح الدال المهملة وسكون الراء وكسر الزاى وتحتية ساكنة وجيم نسبة الى درزيجان قرية ببغداد ـ المقرىء الفقيه الزاهد ذكره القاضى ابو الحسين فيمن تفقه على ابيه وسمع الحديث وقال ابن شافع هو الامار بالمعروف والنهاء عن المنكر ذو المقامات المشهودة فى ذلك والمهيب بنور الأيمان واليقين لدى الملوك والمتصرفين صحب القاضى

ابا يعلى وتفقه عليه ثم تمم على صاحبه الشريف ابى جعفر وختم عليه القرآن خلق لا يحصون كثرة وكان من عباد الله الصالحين لا تأخذه فى الله لومة لأثم مهيبا وقورآ له حرمة عند الملوك والسلاطين ولا يتجاسر أحد ان يقدم عليه اذا أنكر منكراً وله المقامات المشهودة فى ذلك مداوما للصيام والتهجدوالقيام وله ختمات كثيرة جدا كل ختمة منها فى ركعة واحدة وسمع الحديث من أبى على بن البناء و توفى فى الصلاة ساجدا فى شهر ربيع الآخر بدرزيجان رحمه الله تعالى.

# ﴿ سنة سبع وخمسمائة ﴾

فيها توفى ابو بكر الحلوانى احمد بن على بن بدران ويعرف بحالوية ثقة زاهد متعبد روى عن القاضى الى الطيب الطبرى وطائفة .

وفيها رضوان صاحب حلب بن تاج الدولة تتش بن الب ارسلان السلجوقي ومنه اخذت الفرنج انطاكية وملك بعده ابنه الب ارسلان الاخرس. وفيها الحافظ شجاع بن فارس ابو غالب الذهلي السهر وردي بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء ومهملة نسبة الى سهرور د بلد عند زنجان شم البغدادي وله تسع وسبعون سنة نسخ مالا يدخل تحت بلد عند زنجان شم البغدادي والفقه لنفسه وللناس حتى انه كتب شعر ابن الحصر من التفسير والحديث والفقه لنفسه وللناس حتى انه كتب شعر ابن الحجاج سبع مرات وروى عن ابن غيلان وعبد العزيز الازجى وخلق و توفى في جمادي الأولى، قال ابن ناصر الدين هو حافظ عمدة امام .

وفيها عبد الله بن مرزوق أبو الحير الاصم الهروى مولى شيخ الاسلام أبى اسماعيل الانصارى كان من الحفاظ الزهاد المتقنين. قاله ابن ناصر الدين . وفيها الشاشى المعروف بالمستظهرى فخر الاسلام أبو بكر محمد بن احمد ابن الحسين شيخ الشافعية ولد بميافارقين سنة تسع وعشرين وتفقه على

محمد بن بيان الكازرونى ثم لزم ببغداد الشيخ أبا اسحق وابن الصباغ وصنف وافتى وولى تدريس النظامية وتوفى فى شوال ودفن عند الشيخ أبى اسحق وقيل معه فى قبر واحد، ومن تصانيفه حلية العلماء وسماه المستظهرى وغيره وانتهت اليه رياسة الشافعية بعد انقراض مشابخه فكان ينشد:

خات الديار فسدت غير مسود ومن العنا، تفردى بالسؤدد ذكره فى بعض دروسه ووضع المنديل على عينيه وبكى بكاء شديداً ، قال ابن شهبة كان مهيبا وقوراً متواضعا ورعا وكان يلقب بين الطلبة فى حداثته بالجنيد لشدة ورعه وله شعر حسن وقع بينه وبين الدامغانى فانشأ فيه الشاشى :

حجاب واعجاب وفرط تصلف ومدّيد نحو العلا بتكلف ولو كان هذا من وراء كفاية لهان ولكن من وراء تخلف

ومن تصانيفه الشافى فى شرح الشامل فى عشرين مجلداً ومات وقد بقى منه نحو الحنس وكتاب الحلية فى مجلدين وذكر فيه خلافا كثيراً للعلماء صنفه للخليفة المستظهر بالله ولذلك يلقب بالمستظهرى وتصنيف لطيف فى السريجية واختأر فيه عدم الوقوع. انتهى ملخصا.

وفيها أبو منصور على بن محمد بن على بن اسماعيل الانبارى القاضى الفقيه الحنبلى الواعظ ولد يوم الخيس خامس عشرى ذى الحجة سنة خمس وعشرين وأربعائة وقرأ القرآنعلى ابن الشرمقانى وسمع الحديث من ابى طالب بن غيلان والجوهرى وإنى اسحق البرمكى وانى بكر بن بشران رغيرهم وسمع من القاضى ابى يعلى و تفقه عليه حتى برع فى الفقه وافتى ووعظ وكان مظهراً للسنة فى مجالسه وشهد عند ابن الدامغانى وأبى بكر السامى وغيرهما وولى القضاء بباب الطاق وحدث وانتشرت الرواية عنه روى عنه عبد الوهاب الانماطى والسلفى وغيرهما وتوفى يوم السبت رابع عشرى جمادى الآخرة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب و تبعه من الخلق مالا يحصى كثرة

ولا يعدهم الا اسرع الحاسبين. قاله ابن رجب.

وفيها أبو الفضل محمد بن طاهر بن على بن احمد الشيباني المقدسي الحافظ القيسراني ذو الرحلة الواسعة والتصانيف والتعاليق عاش ستين سنة وسمع بالقدس أولا من ابن ورقاء وببغداد من أبي محمد الصريفيني وبنيسابور من الفضل بن المحب وبهراة من بيبي (١)وباصبهانوشيراز والرىودمشقومصر من هذه الطبقة وكان من أسرع الناس كتابة واذ كاهمواعرفهم بالحديثوالله يرحمه ويسامحه . قالهالذهبي ، وقال اسهاعيل محمد بن الفضل الحافظ : احفظمن رأيت محمدبن طاهر وقال السلفي سمعت ابن طاهر يقول كتبت البخاري ومسلم وأبا داود وابن ماجه سبع مرات بالوراقة وقال الحافظ ابن ناصر الدين كان حافظا مكثراً جوالا في البلاد كثير الكتابة جيد المعرفة ثقة في نفسه حسن الانتقاد (٧)ولو لاماذهباليهمن اباحة الساع لانعقد على ثقته الاجماع . وفيها أبو المظفر الابيوردى ـ بفتح الهمزةوكسر الباء الموحدة وسكون اليا. التحتية وفتح الواو وسكون الراء وبعدها دال مهملة نسبة الى أبيورد ويقال لها أبا ورد وباورد وهي بلدة بخراسان\_ محمد بن أبي العباس أحمد بن اسحق الاموى المعاوى اللغوى الشاعر الاخباري النسابة صاحب التصانيف والبلاغة والفصاحة وكان رئيسا عالى الهمة ذا بأو وتيه وصلف وتوفى باصبهان مسموماً . قاله في العبر ، وقال ابن خلكان كان من الادباء المشاهير راوية نسابة شاعراً ظريفا قسم ديوانه الى أقسام منها العراقيات ومنها (۱) « بيي » بياءين موحدتين أو لاهمامكسورة وثانيتهمامفتوحة بعدها ألف مقصورة كذا يستفاد من تاج العروس ورأيته مضبوطا بالقلم فى كتاب المشتبه للحافظ الذهبي وبهامش معجم الحافظ ابن حجر يكسر الموحدتين . وبيبي هي أم الفضل بنت عبد الصمد الهرثمية الهروية المتوفاة سنة ٧٧٧ على مافى ثبت العلامة المحققالسيداحمدرافع الطهطاوى .(٢)لعله «الاعتقاد»

الوجديات ومنها النجديات وغير ذلك وكان من أخبر الناس بعلم الانساب نقل عنه الحفاظ الاثبات الثقات وقد روى عنه أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في غير موضع من كتابه الذي وضعه في الانساب وقال في حقه في ترجمة المعاوى انه كار وحد أهل زمانه في علوم عدة وقد أوردنا عنه في غير موضع من هذا الكتاب أشياء وكان يكتب في نسبه المعاوى، وأليق ماوصف به بيت الى العلاء المعرى:

وانى وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الأوائل انتهى كلام المقدسى ،وذكره أبو زكريا بن مندة فى تاريخ اصبهان فقال فحر الرؤساء افضل الدولة حسن الاعتقاد جميل الطريقة يتصرف فى فنون جمة من العلوم عارف بأنساب العرب فصيح الكلام حاذق فى تصنيف الكتب وافر العقل كامل الفضل فريد دهره ووحيد عصره وكان فيه تيه وكبروعزة نفس وكان كامل الفضل فريد دهره ووحيد عصره وكان فيه تيه وكبروعزة نفس وكان اذا صلى يقول اللهم ملكنى مشارق الأرض ومغاربها . وذكر عنه ابن السمعانى أنه كتب رقعة الى امير المؤمنين المستظهر بالله وعلى وأسها : الخادم المعاوى فكره الخليفة النسبة الى معاوية فحك الميم ورد الرقعة اليه فصار العاوى . ومن محاسن شعره :

سلكنا أقاليم البلاد فأذعنت فلما انتهت ايامنا علقت بنا وكان الينافى السرور ابتسامها وصرنا نلاقى النائبات بأوجه اذا ماهممنا ان نبوح بما جنت وقوله أيضاً:

تنکر بی دهری ولم یدر اننی فبات یرینی الخطبکیف اعتداؤه

لنا رغبة أو رهبة عظاؤها شدائد أيام قليل رجاؤها فصار علينا فى الهموم بكاؤها رقاق الحواشي كاديقطر ماؤها علينا الليالي لم يدعنا حياؤها

اعز وأحداث الزمان 'بهون وبت أريه الصبر كيف يكون

#### ومن شعره:

وهيفا لأأصغى الى من يلومنى عليها ويغرينى بها أن أعيبها اميل باحدى مقلتى اذا بدت اليها وبالأخرى أراعى رقيبها وقدغفل الواشى فلم يدر اننى اخذت لعينى من سليمى نصيبها ومن معانيه البديعة قوله من جملة أبيات فى وصف الحزة: ولها من ذاتها طرب فلهذا يرقص الحبب

#### وله من قصيدة:

فسد الزمان فكل من صاحبته داج ينافق او مداج خاشى واذا اختبرتهم ظفرت بباطن متهجم وبظاهر هشاش وله تصانيف كثيرة منها تاريخ ايبورد ونسا والمختلف والمؤتلف في انساب العرب وله في اللغة مصنفات لم يسبق الى مثلهاو كان حسن السيرة جميل الامر و كانت وفاته يوم الحبيس بين الظهر والعصر عشرى ربيع الاول مسموما بأصبهان انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصا .

وفيها ابن اللبانة ابوبكر محمد بن عيسى اللخمى الأندلسى الاديب من جملة الآدباء وفحول الشعراء له تصانيف عديدة فى الآداب وكان من شعراء دولة المعتمد بن عباد . قاله فى العبر(١)

وفيها المؤتمن بن احمد بن على بن نصر الربعى البغدادى الحافظ ويعرف بالساجى حافظ محقق واسع الرحلة كثير الـكتابة متين الورعوالديانة روى عن أبى الحسين بن النقوروأبى بكرالخطيب وطبقتهما بالشام والعراق واصبهان وخراسان وتفقه وكتب الشامل عن مؤلفه ابن الصباغ و توفى فى صفر عن اثنتين وستين سنة وكان قانعا متعففا .

وفيها كما قال السيوطى في تاريخ الحلف المجاء صاحب الاندلس مودود

<sup>(</sup>١) هنا في نسخة المصنف بياض اسطر غير موجود في غيرها .

بعسكر ليقاتل ملك الفرنج الذى بالقدس فوقع بينهم معركة هائلة ثم رجع مودود الى دمشق فصلى الجمعة يوما فى الجامع واذا بباطنى و ثبعليه فجرحه فات من يومه فكتب ملك الفرنج الى صاحب دمشق كتابا فيه: وان أمة قتلت عميدها فى يوم عيدها فى بيت معبودها لحقيق على الله أن يبيدها. انتهى كلام السيوطى، ومودود هذا غير مودود الاعرج صاحب الموصل أيضا فان ذاك توفى سنة خمس وستين و خمسمائة كما يأئى ان شاء الله تعالى.

# ﴿ سنة ثمانوخمسائة ﴾

فيها كما قال فى الشذور وردكتاب أنه حدث زلزلة فوقع من سورالرها ثلاثة عشر برجا وبعض سور حران و خسف بسميساط و تساقط فى بالس نحو مائة دار وقلب نصف القلعة .

وفيها هلك بغدوين صاحب القدس من جراحة أصابته يوممصاف طبرية . وفيها مات احمد بك صاحب مراغة وكان شجاعا جوادا وعسكره خمسة آلاف فتكت به الباطنية .

<sup>(</sup>١) فى الاصل وفى جز قديم من تاريخ الاسلام «القيسطالي» والذى حرره العلامة المحقق السيدا حمد رافع الطهطاوى فى ثبته أنه «القيشاطي» نسبة الى قيشاطة بفتح القاف وسكون المثناة التحتية بعدها شين معجمة وهى مدينة بالاندلس من أعمال جيان ، ويقال لها قيجاطة بالجيم بدل الشين وعلى الاول اقتصر الصاغاني فى التكملة وأصحاب القاموس ومعجم البلدان ولب اللباب ، والثاني هو الموجود فى تواريخ المغرب وقد ذكره كثير من أثمة اللغة ولا مخالفة بينهما لان الجيم فيه فارسية مشو بة بالشين المعجمة فيجوز رسمها جيها تحتها ثلاث نقط ورسمها شينا.

يونس بن عبـبد الله بن مغيث وأبو عمر الطلمنكي وأبو ذر الهروي والابار وكان صالحآخيراً عالى الاسناد منفردا .

وفيها أبو حازم اسماعيل بن المبرك بن احمد بن محمد بن وصيف البغدادى الفقيه الحنبلي ولد سنة خمس و ثلاثين واربعائة وقرأ الفقه على القاضى أبى يعلى وسمع من أبى العشارى والجوهرى وروى عنه ابن المعمرى الانصارى وبالإجازة ابن كليب وتوفى فى رجب.

وفيها أبو العباس المخلطي بالضم وفتح الخاء واللام المشددة نسبة الى يبع المخلطوهو الفاكهة اليابسة ما المحدين الحسن بن احمد البغدادى الفقيه الحنبلي صحب القاضى أبا يعلى وتفقه عليه ولازمه وسمع منه الحسديث وكتب الخلاف وغيره من تصانيفه وسمع أيضا من أبى الحسين بن المهتدى وابن المسلمة وغيرهم وحدث عنهم قال ابن ناصر الحافظ وسمعت منه قال وكان رجلاصالحامن أهل القرآن والستر والصيانة ثقة مأمونا توفى ليلة الاربعاء ثانى عشر جادى الاولى ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى .

وفيها أبو على اسماعيل بن محمد بن الحسن بن داود الاصبهاني الخياط الفقيه الحنبلى دخل بغداد سنة سبع وخمسهائة وحدث بها عن والده وعن أبى بكر محمد بن احمد بن الحسن بن ماجه وأبى مطيع المصرى وغيرهم سمع منه أبو منصور محمد بن ناصر البردني وقال كان من الاثمة الكبار وهو أخو أبى سعد محمد بن احمد بن داود قال ابن النجار قرأت بخط أخيه ابى سعيد توفى أخى أبو على اسماعيل في العشر الآخر من جادى الآخرة سنة ثمان وخمسمائة رحمه الله تعالى .

وفيها الب أرسلان صاحب حلب وابن صاحبها رضوان بن تتش السلجوقي التركي تملك وله ست عشرة سنة فقتل أخويه بتدبير البابا لولو وقتل جماعة من الباطنية وكانوا قد كثروا في دولة أبيه ثم قدم دمشق ونزل

بقلعتها ثم رجع وفى خدمته طغتكين وكان سيىء السيرة فاسقا فقتله البابا وأقام أخاً له طفلا له ست سنين ثم قتل البابا سنةعشر .

وفيها أبو الوحش سبيع بن المسلم الدمشقى المقرى الضرير ويعرف بابن قيراط قرأ لابن عامر على الاهوازى ورشأ وروى الحديث عنهما وعن عبد الوهاب بن برهان وكان يقرى. من السحرالي الظهر توفى في شعبان عن تسع وثمانين سنة .

وفيها النسيب أبو القاسم على بن ابراهيم بن العباس الحسيني الدمشقى الخطيب الرئيس المحدث صاحب الاجزاء العشرين التي خرجها له الخطيب توفى فى ربيع الآخر عنأربع وثمانين سنة قرأ على الاهوازى وروى عنه وعن سليم ورشأ وخلق وكان ثقة نبيلا محتشا مهيبا سديدا شريفا صاحب حديث وسنة.

وفيها السلطان علاء الدولةمسعود صاحب الهند وغزنة (١) ولد السلطان ابراهيم بن السلطان مسعود بن السلطان الكبير محمود بن سبكتكين مات فى شوال وتملك بعده ولدهار سلان شاه.

## ﴿ سنة تسع وخمسمائة﴾

فيها توفى ابن مسلمة أبو عثمان اسماعيل بن محمدالاصبهانى الواعظ المحتسب صاحب تلك المجالس قال ابن ناصر وضع حديثا وكان يخلط وقال الذهبى وروى عن ابن ريذة (۲) وجماعة .

وفيها أبوشجاع الديلمي شيرويه بنشهردار بن شيرويه بن فناخسرو بفاء ونون وخاء معجمةوسين وراء مهملتين بعدهما واو الهمذاني الحافظ صاحب

<sup>(</sup>١) فى الاصل «وقزنة» بالقاف ، والتصحيح من تاريخ أبى الفدا .

 <sup>(</sup>٧) في الاصل ,رندة، والتصحيح من ميزان الاعتدال .

كتاب الفردوس و تاريخ همذان وغير ذلك توفى فى رجب عن أربع وسبعين سنة و غيره ا تقن منه سمع السكثير من يوسف بن محمدالمستملى وطبقته و قال ابن شهبة فى طبقات الشافعية هو من و لد الضحاك بن فير و ز الصحابى ذكره ابن الصلاح فقال كان محدثا و اسع الرحلة حسن الخلق و الخلق ذكياصلبا فى السنة قليل الحكلام صنف تصانيف اشتهرت عنه منها كتاب الفردوس وكتاب فى قاريخ همذان ولد سنة خمس واربعين و اربعمائة و توفى فى رجب سنة تسع و خمسمائة . انتهى .

وفيها غيث بن على أبو الفرج الصورى الارمنازى خطيب صورو محدثها دوى عن أبى بكر الخطيب ورحل الى دمشق ومصر وعاش ستاوستين سنة . وفيها الشريف أبو يعلى بن الهبارية لهنتح الهاء و تشديد الباء الموحدة وبعد الآلف راءنسبة الى هبار جد أبى يعلى المذكور كمد بن محمد بن محمد بن صالح الهاشمى الشاعر المشهور الهجاء الملقب نظام الدين البغدادى كان شاعرا مجيدا حسن المقاصد لكنه خبيث اللسان كثير الهجاء والوقوع فى الناس لا يكاد يسلم من لسانه أحد ، ذكره العاد الكاتب فى الخريدة فقال: من شعراء نظام الملك غلب على شعره الهجاء والهزل والسخف وسبك فى قالب ابن حجاج وسلك أسلو به وفاقه فى الخلاعة والتلطف فى شعره وشعره فى غاية الحسن ، انتهى كلام العماد وكان ملازما لخدمة نظام الملك وولده ملكشاه . ومن معانى شعره الغريبة قوله :

بالسير يكتسب اللبيب ويرزق الحظ ينفع لا الرحيل المقلق خسرتويكتسبالحريص ويخفق وبه اذا حرم السعادة يمحق

قالوا اقمت وما رزقت وانما فأجبتهم ماكل سير نافعا كم سفرة نفعت وأخرى مثلها كالبدر يكتسب الكمال بسيره وله أيضا :

رأيت في الليل عرسي وهي ممسكة ﴿ ذَقْنِي وَفَى يَدُهَا شِيءَ مِنَ الْإَدُمِ ۗ معوج الشكل مسود به نقط لكن اسفله في هيئة القدم حتى تنبهت محمر القذال ولو طال المنام علىالشيخالاديبعمي

وله كتاب تاريخ الفطنة في نظم كليلةودمنة وديوان شعره يدخل في اربع مجلدات ومن غرائب نظمه كتاب الصادح والباغم نظمه على أسلوب كليلة ودمنة وهو اراجيز وعدد بيوته الفابيت نظمها في عشر سنين ولقد اجاد فيه كل الاجادة وسير الكتاب على يد ولده الى الامير أبى الحسن صدقة ابن منصورالاسدى صاحب الحلة وختمه مهذه الابيات:

> هذا كتاب حسن تحار فيه الفطن انفقت فیه مده عشر سنین عهده بيوته ألفـــان جميعها معــــان لفضل كل شاعر وناظـــم وناثر كعمر نوح التـــالد فى نظم بيت واحد من مثله لما قدر ماكل من قال شعر انفذته مـــع ولدی بل مهجتی وکبدی

خذ جملة البلوى ودع تفصيلها مافى البرية كلها انسان واذاالبيادق فىالدسوت تفرزنت فالرأى أن يتبيدق الفرزان وله على سبيل الخلاعة والمجون:

يقول ابو سعيد اذ رآنى عفيفا منذ عام ماشربت على يد أى شيخ تبت قل لى فقلت على يد الافلاس تبت وله في المعني أيضا :

وانت عند ظــــنى أهــــل لكل منَّ

وقد طوی الیکا توکلا علیکا مشقة بعیده وشقة بعیده ولو ترکت جئت سعیا وماونیت ان الفخار والعلی ارتك مندون الوری فأجزل صلته وأسنی جائزته ، و توفی ابن الهباریة بکرمان .

وفيها ابو البركات بن السقطى هبة الله بن المبارك البغدادى الحنبلى التهمه بالوضع ابن حجر فى كتابه تبيين العجب بما ورد فى شهر رجب وقال عن السقطى هذا آفة يعنى فى وضع الاحاديث،قال فى العبر: احدالمحدثين الضعفا، له معجم فى مجلد كذبه ابن ناصر.

وفيها ابو البركات العسال محمد بن سعد بن سعيد المقرى الحنبلي ابن الحنبلي ولد في ربيع الآخر سنة ستين واربعمائة وقرأ بالروايات على رزق الله التميمي وغيره وسمع من ابى نصر الزينبي وابي الغنائم وغيرهما وعلق الفقه على ابن عقيل وكان من القراء المجودين الموصوفين بحسن الاداء وطيب النغمة يقصد في رمضان لسماع قراءته في صلاة التراويح من الاماكن البعيدة وكان دينا صالحا صدوقا وسمع منه ابن ناصر والسلفي وقال كتب الحديث الكثير معنا وقبلنا وهو حنبلي المذهب علق الفقه على ابن عقيل وتوفي يوم الثلاثاء سابع رمضان.

وفيها يحيى بن تميم بن المعز بن باديس السلطان ابوطاهر الحميرى صاحب افريقية نشر العدل وافتتح عدة حصون لم يتميأ لأبيه فتحما وكانجوادا بمده عالما كثير المطالعة توفى فجاءة يوم الاضحى وخلف ثلاثين ابنا فتملك بعده ابنه على ستة أعوام ومات فملكوا بعده ابنه الحسن بن على وهو مراهق فامتدت دولته الى أن أخذت المفرنج طرابلس الغرب بالسيف سنة إحدى وأربعين وخمسمائة فخاف وفرمن المهدية والتجأ الى عبد المؤمن. قاله فى العبر.

### ﴿سنة عشر وخمسائة ﴾

فيها توفى أبو الكرم خميس بن على الواسطى الخوزى ـ نسبة الى الحوز قرية قرب واسط ـ الحافظ محدث واسط رحل وسمع ببغداد من أبى القاسم ابن البسرى وكان عالما فاضلا ثقة شاعراً.

وفيها أبو بكر الشيروى - بالكسروالضم نسبة الى شيرويه جد عبد الغافر ابن محمد بن حسين بن على بن شيرويه - النيسابورى التاجر مسند خراسان وآخر من حدث عن الحيرى والصيرفى صاحبى الاصم توفى فى ذى الحجة عن ست وتسعين سنة قال السمعانى كان صالحاً عابداً رحل اليه من البلاد. وفيها أبو القاسم الرزاز على بن أحمد بن محمد بن بيان مسند العراق وآخر من خدث عن أبى مخلد البزار وطلحة الكتانى والحرقى توفى فى شعبان عن سبع وتسعين سنة .

وفيها الغسال أبوالخير المبارك بن الحسين البغدادى المقرى الأديب شيخ الاقراء ببغداد قرأ على أبى بكر محمد بن على الخياط وجماعة وبواسط على غلام الهراس وحدث عن أبى محمد الخلال وجماعة ومات فى جمادى الاولى عن بضع وثمانين سنة .

وفيها أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد السكاو اذى (١) \_ بفتح أوله والواو ومعجمة وسكون اللام نسبة إلى كلوا ذى قرية ببغداد \_ ثم الازجى شيخ الحنابلة صاحب التصانيف كان إماماً علامة ورعا صالحا وافر العقل غزير العلم حسن المحاضرة جيد النظم تفقه على القاضى أبى يعلى وحدث عن الجوهرى وتخرج به أثمة روى عنه ابن ناصر وأبو المعمر الانصارى

<sup>(</sup>۱) في الاصل «الكلوذاني» وهوخطأعلى مافي معجم البلدان حيث يقول «الكلواذي ويقال الكلوذي» وضبطها بكسر الكاف

وغيرهموقرأ عليه الفقه جماعة من أئمة المذهب منهم عبد الوهاب بن حمزة وأبو بكر الدينورى والشيخ عبد القادر الجيلي الزاهد صاحب الغنية وغيرهم قال أبو بكر بن النقور كمان المكيا الهراسي اذا رأى الشيخ أبا الخطاب مقبلا قال قد جاءالفقه وقال السلفي : أبو الخطاب من أئمة أصحاب احمد يفتي في مذهبه ويناظر وكان عدلا رضا ثقة وذكر ابن السمعاني أن أبا الخطاب جايته فتوى فى بيتى شعر وهما :

قل للامام أبى الخطاب مسئلة جاءت اليكوما يرجى سواك لها لاحت لناظره ذات الجمال لها

ماذا على رجل رام الصلاة فمذ فكتب عليها أبو الخطاب :

قل للاَّ ديب الذي وافي بمسئلة سرت فؤادي لما أن أصخت لها ان التي فتنته عن عبادته خريدة ذات حسن فانثني ولها ان. تاب ثم قضى عنه عبادته فرحمة الله تغشى من عصى ولها توفى رحمه الله تعالى في آخر يوم الأربعاءعشرى جمادى الآخرة وترك يوم المنيس وصلى عليه يوم الجمعـة في جامع القصر ودفن الى جانب قبر الامام احمد ، قال ابن رجب قرأت بخط أبي العباس بن تيمية في تعاليقه القديمة : رؤى الامام أبو الخطاب في المنام فقيل له مافعل الله بك فأنشد وفيها أبو نصر محمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي الواعظ ولد في حادي عشري صفر سنة أربع وثلاثين واربعمائة وسمع من الجوهرى وأبى بكربن بشران والعشارى ووالده وغيرهم وتفقه على أبيه وروى عنه أبوالمعمر الانصاري وابن ناصر واثني عليه ووثقه وكمان من أهل الدين والصدق والعلم والمعرفة وخلف أباه فى حلقتيه بجامع القصر

وجامع المنصوروتوفى ليلة الأربعاء خامس عشر ربيع الاول ودفن بباب حرب.
وفيها أبو طاهر الحنانى محمد بن الحسين بن محمد الده شقى من بيت الحديث
والعدالة سمع أباه أبا القاسم ومحمد واحمد ابنى عبد الرحمن بن أبى نصر وابن
سعدان وطائفة و توفى فى جمادى الآخرة عن سبع وسبعين سنة.

وفيها أبي النرسي أبو الغنايم محمد بن على بن ميمون الكوفي الحافظ القارى وفيها أبي البودة قراءته وكان ثقة مكبراً ذا اتقان روى عن محمد ابن على بن عبد الرحمن العلوى وطبقته بالكوفة وعن أبي اسحق البرمكي وطبقته ببغداد وناب في خطابة الكوفة وكان يقول ما بالكوفة من أهل السنة والحديث الا أنا وقال ابن ناصر كان حافظاً متقناً مارأينا مثله كان يتهجد ويقوم الليل وكان أبو عامر الغندرى يثني عليه ويقول ختم به هذا الشأن توفى في شعبان عن ست وثمانين سنة وكان ينسخ ويتعفف.

وفيها أبو بكر السمعانى تاج الاسلام محمد بن العسلامة أبى المظفر منصور بن محمد التميمى المروزى الحافظ والد الحافظ أبى سعدكان بارعاً في الحديث ومعرفته والفقه و دقائقه و كان شافعيا و الادب و فنو نه و التاريخ والنسب و الوعظ روى عن محسد بن أبى عمران الصفار ورحل فسمع بغداد من ثابت بن بندار وطبقته و بنيسابور من نصر الله الحشناى وطبقته و باصبهان و الكوفة و الحجاز و أملى الكثير و تقدم على أقرانه و عاش ثلاثا وأربعين سنة قال عبد الغافر في الذيل هو الامام ابن الامام ابن الامام و والد الإمام شاب نشأ في عبادة الله تعالى و في التحصيل من صباه حتى أرضى اباه حظي من شاب نشأ في عبادة الله تعالى و في التحصيل من صباه حتى أرضى اباه حظي من خلافه من أبيه بالغا في المذهب و الخلاف أقصى مراميه و زاد على أقرانه و أهل عصر د بالتبحر في علم الحديث ومعرفة الرجال و الاسانيد و حفظ المتون و جمعت فيه الخلال الجميلة من الانصاف و التواضع و التودد و اطال في و صفه

كثيرا وذكره ولده فى الذيل وقالمن جملة كلام طويل: صنف فى الاحاديث تصانيف كثيرة ولد سنة ست وستين واربعمائة وتوفى بمرو فى صفر سنة عشر وخمسمائة وله شعر كثير قيل انه غسله قبل موته وان الذى ينسباليه ما كان محفوظا عنه.

# (سنة احدى عشرة و خمسمائه)

فيها كما قال فى الشذور زلزلت بغداد يوم عرفة فـكانت الحيطان تذهب وتجىء وكان عقيبها موت المستظهر . انتهى .

وفيهاكما قال فى الدول جامسيل عظيم عرم على سنجار هدم اسوارها وغرق خلق وحمل باب السلدمسيرة نصف يوم وطمره السيل سنوات وحمل السيل سريراً فيه طفل فعلق بزيتونة وعاش الطفل و كبر .

وفيها مات بغدوين الذى افتتح القدس وكان جبارا خبيثا شجاعا هم بأخذ مصر وسار فى جموعه حتى وصل بلبيس ثم رجع عليلا فات بصنجة بردويل فشقوه وصبروه ورموا حشوته هناك فهى ترجم الى اليوم ودفن بقامة وتملك القدس بعده القمص صاحب الرها وكان قدم القدس زائرا فوصى بغدوين له بالملك بعده. انتهى كلام صاحب الدول.

وفيها كماقال فى العبر نرحلت العساكر عن حصار الباطنية بالألموت لما بلغهم موت السلطان محمد بن ملكشاه بن الب أرسلان بن جعفريك بن ميكائيل بن سلجوق التركى غياث الدين ابو شجاع كان فارسا شجاعا فحلاذا برو معروف استقل بالملك بعدموت أخيه بركياروق وقد تمت لهما حروب عديدة وخلف محمد أربعة قد ولوا السلطنة محمود وسعود وطغر لبك وسليمان ودفن فى ذى المحجة باصبهان فى مدرسة عظيمة للحنفية وقام بعده ابنه محمود ابن أربع عشرة سنة ففرق الاموال وقد خلف محمد أحد عشر الف الف دينار سوى ما يناسبها

من الحواصل وعاش ثمانيا وثمانين سنة سامحه الله تعالى . انتهى .

وفيها توفى حمد بن نصر بن احمد بن محمد بن عمر بن على بن معروف الهمذاني الاعمشأبو العلاء كان ثقة عمدة حافظاً . قاله ابن ناصر الدين .

وفيها أبونصر الكاسانى ـ بمهملة نسبة الى كاسان بلد وراء الشاش ـ احمد ابن اسماعيل بن نصر بن أبى سعيد أخذ عن جماعة من الاعيان بالعراق والحجاز وسمر قند وخراسان .

وفيها ابو طاهر عبد الرحمن بن احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف اليوسفى البغدادى راوى سنن الدار قطنى عن أبى بكر بن بشران عنه وكان رئيسا وافر الجلالة توفى فى شوال عنست وسبعين سنة .

وفيها أبو القاسم غانم بن محمدبن عبيد الله البرجى ـ وبرج من قرى اصبهان ـ سمع أبانعيم الحافظ واجازله ابن شاذان والحسين الحمال وكانصدوقا فاضلا توفى فى ذى القعدة عرب اربع و تسعين سنة .

وفيها أبو على بن نبهان الكاتب محمد بن سعيد بن ابراهيم الكرخى مسند العراق روى عن ابن شاذان وبشرى الفاتنى وابن دوما وهو آخر أصحابهم قال ابن ناصر فيه تشيع وسماعه صحيح، بقى قبل موته سنة ملقى على ظهره لا يعقل ولا يفهم وذلك من أول سنة احدى عشرة و توفى فى شوال ولهمائة سنة كاملة وله شعر وادب.

وفيها أبو الفضل محمد بن على بن محمد بن زيبيا(١) الحرقى البزار الفقيه الحنبلى ولد فى العشر الاخير من المحرم سنة ست وثلاثين واربعمائة وسمع من القاضى أبى يعلى والجوهرى وأبن المذهب وغيرهم وحدث وروى عنه

<sup>(</sup>١) فى الاصل مصحفة ،يقول ابن رجب فى الطبقات «وزببيا قيده ابن نقطة بكسر الزاىوكسرالباء المعجمة بواحدة بعدها باء أخرى مثلها ساكنة ويا مفتوحة معجمة من تحتها بثتين » .

السلفى وجماعة كثيرة منهم ابن ناصر وذكر عنه أنه كان يعتقد عقيدة الفلاسفة تقليدا عن غير معرفة نسأل الله العافية وقال ابن الجوزى قال شيخنا ابن ناصر لم يكن بحجة كان على غير السمت المستقيم توفى ليلة السبت تاسع شو ال سامحه الله ورحمه .

وفيها أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن اسحق بن مندة العبدى الاصبهانى الحافظ الحنبلى صاحب التاريخ روى الكثير عن جماعة منهم أبوه وعماه وابن ريذة وسمع منه المعجم الكبير للطبرانى ، وخلق وسمع منه الكبار منهم الحافظ أبو القاسم اسماعيل التيمى ومحمد بن عبد الواحد الدقاق وخلق لا يحصون وقدم بغداد حاجا فى الشيخوخة فأملى وحدث بها واسمع بها أبا منصور الخياط وابا الحسين بن الطيورى وهما أسن منه وأقدم اسنادا وسمع منه بها أيضا ابن ناصر وعبد الوهاب الانماطى والشيخ عبد القادر الجيلى وابن الخشاب والحافظ السلفى وقال فيه يمدحه:

ان يحيى فديته من امام حافظ متقن تقى حليم جمع النبل والاصالة والعقــــــل وفى العلم فوق كل علم

وقال عبد الغافر فى تاريخ نيسابور هو رجل فاضل من بيت العلم والحديث المشهور فى الدنيا سمع من مشايخ اصبهان وسافر ودخل نيسابور وادرك المشايخ وسمع منهم وجمع وصنف على الصحيحين وعاد الى بلده وقال ابن السمعانى فى حقه جليل القدر وافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظ فاضل مكثر صدوق كثير التصانيف حسن السيرة بعيد التكلف اوحد(١) بيته فى عصره صنف تاريخ اصبهان وغيره من المجموع ، قال ابن رجب صنف مناقب العباس فى اجزاء كثيرة ومناقب احمد رضى الله عنه فى مجلد كبير و توفى فى ذى الحجة وله اربع وسبعون سنة و آخر اصحابه الطرسوسى .

<sup>(</sup>١) فىالأصل « أوجد » بالجيم وهوخطأ ظاهر .

### ﴿سنة اثنتيءشرة وخمسائة ﴾

فى الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر توفى الامام المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتدى بالله عبد الله بز الأمير محمد بن القاسم العباسى وله اثنتان وأربعون سنة وكانت خلافته خمسا وعشرين سنة وثلاثة أشهر وكان قوى الكتابة جيد الادب والفضيلة كريم الاخلاق مسارعا فى اعمال البرتوفى بالخوانيق وغسله ابن عقيل شيخ الحنابلة وصلى عليه ابنه المسترشد بالله وخلف جماعة أولاد وتوفيت جدته ارجوان بعده بيسير وهي سرية محمد الدخيرة. قاله فى العبر، وقال السيوطى فى تاريخ الخلفاء ولد فى شوال سنة سبعين واربعائة وبويع له عند موت ابيه وله ست عشرة سنة قال ابن الاثير كان لين الجانب كريم الاخسلاق يسارع فى اعمال البر حسن الخط جيد التوقيعات لايقاربه فيها احد يدل على فضل غزير وعلم واسع سمحا جواداً محباً للعلماء والصلحاء ولم تصف له الخلافة بل كانت ايامه مضطربة كشيرة الحروب، ومن شعره:

أذاب حر الهوى فى القلب ماجمدا وكيف اسلك نهج الاصطبار وقد انكنت انقض عهد الحب ياسكنى انتهى كلامالسيوطى ملخصا .

يوما مددت الى رسم الوداع يدا ارى طرائق من يهوى الهوى قددا من بعد حبى فلا عاينتكم ابدا

ر وفيها شمس الأثمة ابو الفضل بكر بن محمد بن على الانصارى الجابرى الزرنجرى \_ بفتح الزاى والراء والجيم وسكون النون نسبة الى زرنجرى قرية ببخارى - الفقيه شيخ الحنفية بما وراء النهر وعالم تلك الديار ومن كان يضرب به المثل فى حفظ مذهب الى حنيفة ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة و تفقه على شمس الأثمة محمد بن أبى سهل السرخسى و شمس الأثمة عبد العزيز بن احمد شدوات الدهب المحمد بن أبى سهل السرخسى و شمس الأثمة عبد العزيز بن احمد شدوات الدهب

الحلوانى وشمع من أبيه ومن ابى مسعود البجلى وطائفة وروى البخارى عن ابى سهل الابيوردى عن ابن حاجب الكشانى ·

وفيها نور الهدى ابو طالب الحسين بن محمد الزينبي اخو طراد توفى فى صفر وله اثنتان وتسعون سنة وكان شيخ الحنفية ورئيسهم بالعراق روى عن ابن غيلان وطبقته وحدث بالصحيح غير مرة عن كريمة المروزية وكان صدراً نبيلا علامة .

وفيها ابو القاسم الانصارى العلامة سلمان بن ناصر بن عمران النيسابورى الشافعى المتكلم تلييد امام الحرمين وصاحب التصانيف وكان صوفيا زاهدا من اصحاب القشيرى روى الحديث عن ابى الحسين عبد الغافر الفارسى وجماعة وتوفى فى جمادى الآخره. قال ابن شهبة كان فقيها اماما فى علم الكلام والتفسير زاهدا ورعا يكتسب من خطهولايخالط أحداً وشرح الارشاد للامام وله كتاب الغنية ، أصابه فى آخر عمره ضعف فى بصرهويسير وقر فى أذنه . انتهى ملخصا .

سروفيها أبو البركات العاقولى طلحة بن احمـــد بن طلحة بن احمــ دبن الحسين بن سليمان الفقيه الحنبلى القاضى ولد يوم الجمعة بعد صلاتها ثالث عشرى شعبان سنة اثنتين وثلاثين واربعائة بدير العاقول وهي على خهسة عشر فرسخا من بغداد ودخل بغداد سنة ثمان واربعين واربعين واشتغل بالعلمسنة اثنتين وخمسين وسمع من أبي محمـــ د الجوهرى سنة ثلاث وخمسين ومن القاضى أبي يعلى وأبى الحسين بن حسنون وغيرهم قال ابن الجوزى قرأ الفقه على القاضى يعقوب وهو مر. متقدمى أصحابه وكان عارفاً بالمذهب حسن المناظرة وقال ابن شافع سماعه صحيح وكان ثقة أميناً ومضى على السلامة والستر وقال ابن رجب روى عنه ابن ناصر والشيخ عبد القادر بالإجازة وتوفى طلحة العاقولى ليلة الثلاثاء ثانى

أو ثالث شعبارن .

وفيها عبيد بن محمد بن عبيد أبو العلاء القشيرى التاجر مسند نيسابور روى عرب أبى حسان المزكى وعبد الرحمن النصروى وطائفة ودخل المغرب للتجارة وحدث هناك توفى فى شعبان وله خمس وتسعون سنة .

وفيها أبو القاسم بن الشرا يحيى بن عثمان بن الحسين بن عثمان بن عبدالله البيع الازجى الفقيه الحنبلي ولد فى شوال سنة اثنتين واربعين واربعمائة وقرأ القرآن بالروايات وسمع من ابن المهتدى وابن المسلمة والجوهرى والقاضى أبى يعلى وغيرهم وتفقه على القاضى أبى يعلى ثم على القاضى يعقوب وكان فقيها حسناً صحيح السماع وحدث بشى، يسير وروى عنه ابن المعمر الانصارى فى معجمه و توفى ليلة الثلاثاء تاسع عشر جمادى الآخرة ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى .

### (سنة ثلاثعشرة وخمسمائة)

قال فى العبر فيها ظهر قبر ابراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام واسحق ويعقوب ورآهم جماعة لم تبل أجسادهم وعندهم فى تلك المغارة قناديل من ذهب وفضة قاله حمزة بن القلانسي فى تاريخه انتهبى .

وفيها توفى أبو الوفاء على بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادى الطفرى شيخ الحنابلة وصاحب التصانيف ومؤلف كتاب الفنون الذى يزيد على اربعمائة مجلد وكان إماماً مبرزاً كثير العلوم خارق الذكا. مكباً على الاشتغال والتصنيف عديم النظير روى عن ابى محمد الجوهرى و تفقه على القاضى ابى يعلى وغيره و أخذ علم الكلام عن ابى على بن الوليد وابى القاسم بن التبان قال السلفى مارأيت مثله وما كان احد يقدر أن يتكلم معه لغزارة علمه وبلاغة كلامه وقوة حجته توفى فى جمادى الاولى وله ثلاث وثما نونسنة. قاله جميعه

فى العبر، وقال ابن رجب فى طبقاته (١) ولد سنة إحدى وثلاثين وأربعائة فى جمادى الآخرة كذا نقلهابن ناصر والسلفي وحفظ القرآن وقرأ بالقراءات والروايات على ابى الفتح بن شيطا وفى الزهد ابو بكر الدينورى وابو بكر ابن زيدان وابو الحسين القزويني وذكر جماعة غيرهم من الرجال والنساء وفى ادب التصوف أبومنصور صاحب الزيادة العطاروأثني عليهوفى الحديث ابن النورى وابو بكر بن بشران والعشارى والجوهرى وغيرهم وفى الشعر والترسل ابن شبل وابن الفضلوفىالفرائض ابوالفضل الهمذانى وفى الوعظ ابو طاهر بن العلاف صاحب ابن سمعون وفى الاصول ابو الوليد وابو القاسم بن التبان وفى الفقه القاضى أبو يعــــــلى المملوء عقلا وزهداً وورعاً قرأت عليه سنة سبع وأربعينولم أخل بمجالسه وخلوا تهالتي تتسع لحضورى والمشى معه ماشياً وفى ركابه الى ان توفى وحظيت من قربه بمالم يحظ به احد من أصحابه مع حداثة سنى والشيخ ابو اسحق الشيرازى امام الدنيا وزاهدها وفارس المناظرة وواحدها كان يعلمني المناظرة وانتفعت بمصنفاته ومن مشايخي ابو محمد التميمي كان حسنة العالم وماشطة بغداد ومنهم ابو بكر الخطيب كانحافظ. وقته ، كان أصحابناالحنابلة يريدون منى هجران جماعة من العلماء وكان ذلك يحرمني علماً نافعا ثم قال وعانيت من الفقر والنسخ بالاجَرة مع عفة وتقي ولا ازاحم فقيهاً في حلقة ولا تطلب نفسي رتبة من رتب أهل العلم القاطعة لى عن الفائدة وتقلبت على الدول فما اخذتني دولة سلطان ولا عامة عما اعتقد انه الحق فأوذيت من أصحابي حتى طلب الدم واوذيت فى دولةالنظام بالطلب والحبس فيامن خفت الكل لأجله لاتخيب ظنى فيكوعصمى الله تعالى فى عنفوانشبابى بأنواع العصمة وقصر محبتى على العلم واهله فما خالطت لعابا قط ولاعاشرت من امثالي في طلبة العلم. والاذية

<sup>(</sup>١) قايلنا المنقول على نسخة من الطبقات وصححت يعض الالفاظ .

التي ذكرها من اصحابه له وطلبهم منه هجران جماعة من العلماء نذكر بعض شرحها وذلك ان اصحابناكانوا ينقمون على ابن عقيل تردده الى ابن الوليد وابن التبانى شيخى المعتزلة وكان يقرأ عليهمافى السرعلم الكلام ويظهر منه في بعض الاحيان نوع انحراف عن السنة وتأول لبعض الصفات ولم يزل فيه بعض ذلك الى ان مات رحمه الله ففي سنة احدى وستين أطلعوا له على كتب فيها شيء من تعظيم المعتزلة والترحم على الحلاج وغيرذلك ووقف على ذلك الشريف ابو جعفر وغيره فاشتد ذلك عليهم وطلبوا أذاه فاختفى ثم التجأ الى دار السلطان ولم يزل امره فى تخبيط الى سنة خمس وســــتين فحضر في اولها الى الديوان ومعه جاعـــة من الاصحاب واصطلحوا ولم يحضر الشريف آبو جعفر فمضي آبن عقيل الىبيته وصالحه وكتب خطه بالتبرى من موالاة أهل البدع والترحم على أمواتهم وعلى الحلاج وأمثاله وأشهدعليه جماعة كثيرة من الشهو دو العلماء. قال ابن الجوزى وأفتى ابن عقيل ودرس وناظر الفحول واستفتى فى الديوان فى زمن القائم فى زمرة من الكبار وجمع علم الفروع والأصول وصنف فيها الكتب الكبار وكان دائم التشاغل بالعلم حتى انى رأيت بخطه انى لايحل لى أن أضيع ساعة مر. عمرى حتى اذا تعطل لسانى عن مذاكرة ومناظرة وبصرىعن مطالعة اعملت فكرى في حال راحتي وأنا منطرح فلا أنهض الا وقد خطر لى ما اسطره وقال ابن الجوزى أيضا وكان ابن عقيل قوى الدين حافظا للحدود وكان كريما ينفق مايجد فلم يخلف سوى كتبه وثياب بدنه وكانت يمقدار كفنه وأداء دينه . انتهى . وكان رحمه الله تعالى بارعا في الفقسه وأصولِه له فى ذلك استنباطات عظيمة حسنة وتحريرات كثيرة مستحسنة وله تصانيفٌ كثيرة في أنواع العلم وأكبر تصانيفه كتاب الفنون وهو كبير جدا فيه فوائد كثيرة جليلة فى الوعظ والتفسىر والفقه والاصلين والنحو والملغة

والشعر والتاريخ والحكاياتوفيه مناظراته ومجالسه التىوقعت له وخواطره ونتائج فكره قيدها فيه قال ابن الجوزى وهذا الكتاب مائتا مجلد وقال عبد الرزاق الرسعني في تفسيره قال لي أبو البقاء اللغوى سمعت الشيخ أبا حكيم النهرواني يقول وقفت على السفر الرابع بعد الثلثمائة من كتاب الفنون وقال الحافظ الذهبي في تاريخه لم يصنف في الدنيا أكبر من هذا الكتاب حدثني من رأى منه المجلد الفلانى بعدالاربعائة وقال بعضهم هو ثمانمائة مجلد ولهفىالفقه كتاب الفصول ويسمى كفايةالمفتي في عشرمجلدات ولهكتب كثيرةغير ذلك قال السلفي مارأت عيناي مثل الشيخ أبي الوفاء بن عقيل ما كان أحد يقدر أن يتكلم معه لغزارة علمه وحسن إيراده وبلاغة كلامه وقوة حججه ولقد تكلم يوماً مع شيخنا أبى الحسن الكيا الهراسي في مسألة فقالله شيخنا ليس هذا بمذهبك فقال أنالي اجتهاد متى طالبني خصمي بحجة كان عندى ماادفع به عن نفسي واقول له بحجتي انتهى. وكان ابن عقيل كثير التعظيم للامام احمد وأصحابه والردعلي مخالفيهم وله مسائل كثيرة ينفرد بها منها ان الربا لايجرى الا في الاعيان الستة المنصوص عليها ومنها ان المشروع فى عطية الاولاد التسوية بين الذئور والاناثومنهاانه يجوز استثجارالشجر المثمر تبعآ للارض لمشقة التفريق بينهما ومنها ان الزرع والثمار التي تسقى بماء نجس طاهرة مباحة وان لم تسق بعده بماء طاهر ومنها آنه لايجوز وطء المكاتبة وان اشترط وطئها في عقد الكتابة ومنها أنه لازكاة في حلى المواشط المعد للكرا الى غير ذلك وتوفى أبو الوفاء رحمه الله تعالى بكرة الجمعة ثانى عشر جمادى الاولى وصلى عليه في جامعي القصروالمنصوروكان الجمع يفوت الاحصاء قال ابن ناصر حزرتهم بثلثمائة الف ودفن فى دكة قبر الامام احمد رضى الله عنه وقبره ظاهر رضي الله عنه وقال ابن الجوزي حدثني بعض الاشياخ آنه لما احتضر ابن عفيل بكي النساء فقال قد وقعت عنه خمسين سنة

فدعونى اتهنأ بلقائه . انتهى ما أورد ان رجب ملخصاً كثيرا .

ثم قال و كان لا بن عقيل و لدان ما تا في حيا ته احدهما ابو الحسن عقيل كان في غاية الحسن و كان شاباً فهما ذا حظ حسن قال ابن القطيعي حكى و الده انه و لد ليلة حادى عشرى (١) رمضان سنة احدى و ثمانين و اربعما ثة و حكى غيره انه سمع من هبة الله بن عبد الرزاق الانصارى وعلى بن حسين بن ايوب وغيرهما و تفقه على ابيه و ناظر فى الاصول و الفروع و سمع الحديث السكثير و شهد عند قاضى القضاة ابى الحسن بن الدامغانى فقبل قوله و كان فقيها فاضلاً يقول الشعر وكان يشهد بحلس الحسم و يحضر الموكب و توفى رحمه الله يوم الثلاثاء منتصف محرم سنة عشر وقيل سنة ثلاث عشرة قبل و الده بشهر و احدوكان له من العمر سبع و عشرون سنة و دفن فى داره فلما مات أبوه نقل معه الى دكة الامام احمد ، قال و الده مات ولدى عقيل و كان قد تفقه و ناظر و جمع أدبا حسنا فتعزيت بقصة عمرو بن عبد و د الذى قتله على رضى الله عنه فقالت أمه تر ثسبه :

لو كارف قاتل عمرو غير قاتله مازلت أبكى عليه دائم الابد لكن قاتله من لايقسلد به من كان يدى أبوه بيضة البلد فأسلاها وعزاها جلالةالقاتل وفخرها بأن ابنها مقتوله فنظرت الى قاتل ولدى الحكيم المالك فهان على القتل والمقتول لجلالة القاتل واكب عليه وقبله وهو فى اكفانه وقال يابني استودعتك الله الذى لا تضيع ودا تعه الرب خير لك منى ، ثم مضى وصلى عليه ، ومن شعر عقيل هذا:

شاقه والشوق من غــــيره طلل عاف سوى اثره مقفر الا معالمـــه واكف بالودق من مطره فانثنى والدمـــع منهمل كانسلال السلك عن درره

 <sup>(</sup>۱) فىنسخة طبقات ابن رجب « حادى عشر » .

طاوياً كشحاً على نوب سيحات لسن من وطره رحلة الاحباب عنوطن وحلول الشيب فى شعره شيم للدهر سالفة مستبينات لمختبره وقبول الدر مبسمها ابلج يفتر عن خصره هز عطفيها الشباب كما ماس غصن البان في شجره ذات فرع فوق ملتمع كدجى ابدى سنى قمره خصرها يشكو روادفها كاشتكاء الصب من سهره نصبت قلبي لها غرضا فهو مصمى بمعتوره

والآخر ابو منصور هبة الله ولد فى ذى الحجة سنةاربعوسبعينواربعائة وحفظ القرآن وتفقه وظهر منة اشياء تدل على عقل غزير ودين عظم ثم مرضوطال مرضه وأنفق عليهأبوهمالاً في المرض وبالغقال ابوالوفاء قال لي ا بني لما تقارب اجله ياسيدىقد انفقت وبالغت في الادوية والطب والادعية ولله تعالى في اختيار فدعني مع اختياره قالفوالله ماانطق الله سبحانهولدي بهـذه المقالة التي تشاكل قول اسحق لابراهيم افعلماتؤمر الاوقد اختاره للحظوة توفى رحمه الله تعالى سنة ثمان وثمانين واربعمائة ولهنحو اربع عشرة سنة وحمل ابو الوفاءرحمه الله تعالى فى نفسه من شدة الألمامراً عظماولكنه تصبر ولم يظهر جزعاً وكان يقول لولا انالقلوب توقن باجتماع ثان لانفطرت المرائر لفراق المحبوبين. انتهى ملخصا ايضا.

وفيها قاضي القضاة أبو الحسن الدامغاني على بن قاضي القضاة أبي عبدالله الحنفي ولى القضاء بضعاً وعشرين سنة وكان ذا حزم ورأى وسؤدد وهيبة وافرة وديانة ظاهرة روى عن أبى محمد الصريفيني وجماعة وتفقه علىوالده و توفى فى المحرم عن أربع وستين سنة .

وفيها أبو سعد المخرمي المبارك بن على بن الحسن بن بندار البغدادي

الفقيه الحنبلى روى عن (١) القاضى أبى يعلى و ابن المهتدى و ابن المسلمة و الصريفينى و ابن النقور و غيرهم و سمع من القاضى أبى يعلى شيئاً من الفقه ثم تفقه على صاحبه الشريف أبى جعفر ثم القاضى يعقوب ثم القاضى البرزبينى و أفتى و درس و جمع كتباً كثيرة لم يسبق الى جمع مثلها وكان حسن السيرة جميل الطريقة سديد الاقضية و توفى عشر المحرم و دفن الى جانب أبى بكر الخلال عند رجلى الامام أحمد رضى الله عنه .

وفيها أبو الفضل بن الموازيني محمد بن الحسن بن الحسين السلمي الدمشقى العابدأخي أبى الحسن روى عن أبى عبد الله بن سلوان وجماعة . وفيها أبو بكر محمد بن طرخان بن بلتكين بن مبارز التركى ثم البغدادى الشافعي المحدث النحوى أحد الفضلاء روى عرب أبى جعفر بن المسلمة وطبقته وتفقه على الشيخ أبى اسحق وكان ينسخ بالأجرة وفيه زهدو ورع تام. وفيها خوروست أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين الاصبهاني المجلد روى عن أبى الحسين بن فادشاه وابن ريذة و توفى في

وفيها محمد بن عبد الباقى أبو عبد الله الدورى السمسار الصالح روى عن الجوهرى وأبى طالب العشارى ومات فى صفر عن تسع وسبعين سنة .

# ﴿ سنة أربع عشرة وحسائة ﴾

فيها توفى أبو على بن بليمة الحسن بن خلف القيروانى المقرى مؤلف المخيص العبارات فى القراءات توفى فى رجب فى الاسكندرية وهو فى عشر التسعين قرأ على جماعة منهم أبو العباس أحمد بن نفيس.

وفيها الطغرائى الوزير مؤيد الدين أبواسهاعيل الحسين بنعلى الاصبهانى

جمادي الأولى.

<sup>(</sup>۱) قوله « روى عن » ساقط من نسخةالمنصف .

صاحب ديوان الانشاء للسلطان محمد بن ملكشاه واتصل بابنه مسعود ثم أخذالطغرائي اسيرآوذبح بين يدى الملك محمود في ربيع الأول وقد نيف على الستين وكان من افراد الدهر وحامل لواء النظم والنثر وهو صاحب لامية العجم. قاله في العبر، وقال ابن خلكان ذكره ابن السمعاني وأثنى عليه وأورد له قطعة من شعره في صفة الشمعة، وللطغرائي المذكور ديوان شعر جيد، ومن محاسن شعره قصيد ته المعروفة بلامية العجم وكان عملها ببغداد في سنة خمس وخمسمائة يصف حاله ويشكو زمانه وهي التي أولها:

اصالة الرأى صانتني عن الخطل وحلية الفضل زانتني لدى العطل من . ق ت م م م ان .

ومن رقيق شعره قوله: باقلب مالك والهيدي من بعدما

ياقلب مالك والهسوى من بعدما طاب السلو وأقصر العشاق اوما بدالك فى الافاقة والأولى نازعتهم كاس الغرام أفاقوا مرض النسيم فصح والداء الذى تشكوه لا يرجى له افراق وهدىخفوق البرق والقلب الذى تطوى عليه اضالعى خفاق وله: اجما البكا يامقلتى فاننا على موعد للبين لاشك واقع اذاجمع العشاق موعدهم غدا فوا تحجلتا ان لم تعنى المدامع

وذكر العاد الدكاتب في كتأب نصرة الفترة وعصرة القطرة ان الطغرائي المذكور كان ينعت بالاستاذ وكان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل وانه لما جرى بينه وبين اخيه السلطان محمود المصاف بالقرب من همدذان وكانت الظفرة لمحمود فأول من اخذ الاستاذ ابو اسماعيل وزير مسعود فأخبر به وزير محمود وهو الكمال نظام الدين ابو طالب بن احمد ابن حرب السمير مى فقال الشهاب اسعد وكان طغرائيا فى ذلك الوقت نيابة عن النصير الكاتب هذا الرجل ملحد يعنى الاستاذ فقال وزير محمود من يكن ملحداً يقتل فقتل ظلماً وقد كانوا خافوا منه وقتل سنة اربع عشرة وقيل

ثمان عشرة وقد جاوز ستين سنة وفى شعره مايدل على آنه بلغ سبعا وخمسين سنة لانه قال وقد جاءهمولود:

هذا الصغير الذي وافي على كبر اقرعيني ولكن زاد في فكرى سبع وخمسون لومرت على حجر لبان تأثيرها في ذلك الحجر(١) والله تعالى اعلم بما عاش بعد ذلك وقتل الكمال السمير مي الوزير المذكور يوم الثلاثاء سلخ صفر سنة ست عشرة وخمسمائة في السوق ببغداد عند المدرسة النظامية قيل قتله عبد اسود كان للطغرائي المذكور لانه قتل استاذه والطغرائي بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة نسبة الى من يكتب الطغراء وهي الطرة التي تكتب فوق البسملة في أعلى الكتب بالقلم الغليظ ومضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه وهي لفظة اعجمية . انتهى ماأورده ابن خلكان ملخصا .

وفيها ابو على بن سكرة الحافظ الكبير حسين بن محمود بن فيره بن حيون الصدفى السرقسطى الاندلسى سمع من ابى العباس بن دلهاث وطائفة وحج سنة احدى وثمانين فدخل على الحبال (٢) وسمع ببغداد من مالك البانياسى وطبقته واخذ التعليقة الكبرى عن ابى على الشاشى المستظهرى واخذ بدمشق عن الفقيه نصر المقدسى ورد الى بلاده بعلم جم وبرع فى الحديث وفنونه وصنف التصانيف وقد اكره على القضا فوليه ثم اختفى حتى اعفى واستشهد فى مصافقتندة (٣) فى ربيع الأول وهو من ابنا الستين واصيب المسلمون يومئذ قال ابن ناصر الدين هو حافظ متقن كبير ثقة مأمون .

وفيهاتوفي بالجندكاقال ابن الاهدل الفقيه الامامز يدبن عبدالله بنجعفر اليفاعي اليمني

<sup>(</sup>١) فى المطبوع «فى صفحة الحجر» (٢) هو أبو اسحق الحبال، على ما فى تاريخ الاسلام (٣) فى الاصل مصحفة والتصحيح من تازيخ الاسلام ومعجم البلدان ، وفى ابن الأثير . كتندة ، ولعلها غلط .

نسبة الى يفاعة مكان باليمن تفقه على الشيخ الامام أبى بكر بن جعفر المخائى ـوالمخامن سواحل اليمنـ وكانتوفاه المخائي سنة خمسمائة وقد تخرج به جماعــة وكان يحفظ المجموع للمحاملي والجامع في الخــلاف لأبي جعفر وتفقه زيد اليفاعي بابى اسحق الصردفي وزوجـه الصردفي ابنتــه كما تقدم ثم ارتحل زيد الى مكة المرة الأولى فقرأ على تلميـذ الشيخ أبى اسحق الشيرازي الحسين بن على الشاشي مصنف العدة وغيره ثم رجع الى الجند واجتمع عليــه الموافق والمخالف من أهــل اليمن وقرأ عليــه الامام يحيي صاحب البيان نكت الشيخ أبي اسحق في الخلاف وعدة كتب وقرأ عليه أيضا عبد الله الهمذاني وعبد الله بن يحيي الصعبي وذلكِ في دولة أسعد ابن أبي الفتوح الحميري الذي قتله أصحابه بحصن تعز ودفنوه فيــه ونبشه سيف الاسلام أبو أيوب ودفنه في مقابر المسلمين وكان زيږ صغېر الجسم وله مهابة عظيمة وسئل زيد عن الفقيه ابراهيم بن على بن الامام الحسين ابن على الطبرى صاحب العـدة كيف حاله فى العلم فقال هو مجود لولا انه اشتغل بالعبادة مع الصوفية فقيل له هــذه طريقة غير ملومة فقال كان جده الحسين الطبرى يكره ذلك ويقول اشتغال العالم بالعبادة فرار من العلم وقد نص الشافعي رحمه الله تعالى ان طلب العلم افضل من صلاة النفل وحديث «لأن يهدي الله بكرجلاً واحداً» دليل على ذلك وعلم الباطن هو نتيجة رِ العلم الظاهر لأن الانبياء قادة الخلق الى الله والعلماء ورثتهم ولم يرثوا غير العلم الظاهر فمن استعمل رسوم الشريعة الظاهرة كما جاءت عن الانبياء فقد اهتدى وهدى وهم المشاراليهم بقوله تعالى( وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا) ولا شك ان العالم بأحكام الله اذا استبطن التقوى واستشعر العمل اورثه ذلك العـلم بالله الذي هو أجل العلوم والمراد بالعلم بالله علم التوحيد الذي هو اثبات وحدانيته بنفى الشريك والاضداد ايماناً جازما وآيات الصفات

والملائكة والانبياء والكتب المنزلات وافضل العلوم بعده علم الفقه الذي يستفاد من الكتب والسنة اللذين ضمن القالعصمة في جانبهما ولم يضمنها في جانب الكشف والإلهام والمشاهد . كذا نقله صاحب الاصل عن غير واحدمن المحققين منهم الشيخ القطب ابو الحسن الشاذلي نفع الله به . انتهى كلام ابن الاهدل بحروفه . وفيها أبو نصر عبد الرحيم بن الامام عبد الكريم ابى القاسم بن هو ازن القشيري وكان اماماً مناظراً مفسرا اديبا علامة متكلما وهو الذي اصل الفتنة ببغداد بين الاشاعرة و الحنابلة ثم فتر امره وقد روى عن ابى حفص ابن مسرور وطبقته و آخر من روى عنه سبطه ابو سعيد بن الصفار توفى في جمادي الآخرة وهو في عشر الثمانين واصابه فالج في آخر عمره ، قاله في العبر ، وقال ابن الاهدل و لما توفى دفن بمشهدهم المعروف بهم وفيه يقول امام الحرمين :

يميس بغصن اذا مابدا ويبدوكشمس ويرنوكريم معانى النجابة بحموعة لعبد الرحيم بن عبد الكريم وحكايته عنه فى النهاية من اعظم الاتصاف ومنه قوله فى ولده فضل الله:

كم حسرة لى فى الحشا من ولدى حين نشا كنا نشا فلاحه فما نشا كما نشا انتهى وفيها أبو القاسم على بنجعفر البغدادى الصقلى بن القطاع المصرى الدار والوفاة اللغوى كان أحد اثمة الادب خصوصا اللغة وله تصانيف نافعة منها كتاب الافعال أحسن فيه كل الاحسان وهو اجدى (١) من الافعال لابن القوطية وكان ذاك قد سبقه اليه وله كتاب أبنية الاسهاء جمع فيه فأوعى وفيه دلالة على كثرة اطلاعه وله عروض حسن جيد وله كتاب الدرة الخطيرة فى المختار من شعراء الجزيرة وكتاب لمح الملح جمع فيه خلقا كثيرا من شعراء الإندلس وكانت ولادته فى عاشر صفر سنة ثلاث وثلاثين واربعائة

<sup>(</sup>١) في الاصل «أجد»

بصقلية وقرأ الادب علىفضلائها كابن عبد البر وأمثاله وأجاد النحو غاية الاجادة ورحل عن صقلية لما أشرف على تملكها الفرنج ووصل الى مصرفي حدود سنة خمسين وبالغ أهل مصر في اكرامه وكان ينسب الى التساهل في الرواية ؛ ونظم الشعر في سنة ست واربعين ، ومن شعره في ألثغ : وشادر في لسانه عقــــــــــ حلت عقودي وأوهنت جلدي ٠

عابوه جهلا بها فقلت . لهم أما سمعتم بالنفث في العقد وله في غلام اسمه حمزة :

يامر. رمي النار في فؤادي وأمطر العــــين بالبـــكاء اسمــــك تصحيفه بقلى وفى ثناياك بر، دائى اردد سلامی فان نفسی لم يبق منها سوى الدماء وارفق بصب أتى ذليلا قد مزج اليأس بالرجاء انحله في الهوى التجني فصار في رقة الهـــواء وكانت ولادته في سنة ثلاث وثلاثين واربعائة . هكذا ذكره في كتابه الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة عند ذكر ترجمة نفسه رحمه الله تعالى في اواخر الكتاب المذكور وتوفى بمصر . قاله ابن خلكان .

وفيها ابو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع الاندلشي المرّيّ المقرئ تلميذ عبد الله بن سهل تصدر للاقراء مدة وحدث عن ان عبد البر وجماعة وفي روايته عن ابن عبد البركلام توفي في عشر التسعين .

وفيها ابو الحسن بن الموازيني على بنالحسن السلمي اخو محمد روي عن ابن سمدان وابني عبد الرحمن بن ابى نصر وطائفة وعاش أربعاوثمانينسنة. وفيها محمود بن اسماعيل ابو منصور الاصبهاني الصير في الاشقرر اوي المعجم الكبير عن ابن فاد شاه عن مؤلفه الطبراني وله ثلاث وتسعون سنة توفي في ذي القعدة قال السلفي كان صالحا .

## ر سنة خمس عشرة و خمسمائة ۾

فيها احترقت دارالسلطنة ببغداد وذهب ماقيمته الف الف دينار .

وفيها توفي ابوعلى الحداد الحسن بن احمد بن الحسن الاصبهاني المقرئ المجود مسند الوقت توفى فى ذى الحجة عن ست وتسعين سنة وكان مع علو اسناده أوسع أهل وقته رواية حمل عن الى نعيم وكان خيراً صالحاً ثقة . وفيها الافضل امير الجيوش شاه شاه ابو القاسم بن أمير الجيوش بذر الجمالي الارمني كان فى الحقيقة هو صاحب الديار المصرية ولى بعد ايبه والمتدت أيامه وكان شهما مهيها بعيد الغور فحل الرأى ولى وزارة السيف والقلم للمستعلى ثم للآمر وكانا معه صورة بلا معنى وكان قد أذن الناس فى اظهار عقائدهم وأمات شعار دعوة الباطنية فمقتوه لذلك وكان مولده فى اظهار عقائدهم وأمات شعار دعوة الباطنية فمقتوه لذلك وكان مولده وثب عليه ثلاثة من الباطنية فضربوه بالسكاكين فقتلوه وحمل بآخر رمق وقبل الآمر دسهم عليه بتدبير ابى عبد الله البطايحي الذي وزر بعده ولقب مالمأمون قاله فى العبر .

وفيها أبو سعد عبد الوهاب بن حمزة بن عمر البغدادى الفقيه الحنبلي المعدل ولد فى أحسد الربيعين سنة سبع وخمسين واربعائة وسمع من ابن النقور بوالصريفيني وابن البسرى والحميدى وتفقه على أبى الخطاب وافتى وبرع فى الفقه وشهد عند قاضى القضاة أبى الحسن بن الدامغاني وكان مرضى الطريقة جميل السيرة من أهل السنة وهو شيخ أبى حكيم النهرواني الذي تفقه عليه وروى عنه حكاية ولم يحدث الا باليسير توفى ليلة الشلاثاء النه شعبان ودفن بمقبرة الامام احمد . قاله ابن رجب .

وفيها أبو بكر بن الدنف محمد أن على بن عبيد بن الدنف البغدادي المقرىء الزاهدأ بو بكر ولد في صفر سنة اثنتين وأر بعين واربعمائة وسمع الحديث من ابن

المسلمة وابن المهتدى والصريفيني وابن النقور وطبقتهم وتفقه على الشريف أبى جعفر وحدث بشيء يسير سمع منه ابن ناصر وروى عنمه المبارك بن خضير وابن كامل وابن بؤش وغيرهم وكان من الزهاد الاخيار ومن أهل السنة انتفع به خلق كثير ذكره ابن الجوزى وتوفى يوم الاثنين سابع شوال ودفن بمقبرة الامام احمد، والدنف بفتح الدال المهملة وكسر النون وآخره فاء قاله ابن رجب

وفيها أبو على بن المهدى محمد بن محمد بن عبد العزيز الخطيب روى عن ابن غيلان والعتيقى وجماعة وكان صدوقا نبيلا ظريفا توفى فى شوال عن ثلاث وثمانين سنة.

وفيها هزاراست بن عوض أبو الخير الهروى الحافظ توفى فى ربيع الأول وكان عالما صاحب حديث وافادة بليغة وحرص على الطلب سمع من طراد ومن بعده ومات قبل أوان الرواية.

### ﴿ سنة ست عشرةو خمسمائة ﴾

فيها توفى إيلغازى بن رائق بن اكسب نجم الدين النزكانى صاحب ماردين وليها بعد اخيه سقهان وكانا من امراء تتش صاحب الشام وكان ايلغازى قداستولى على ميافار قين وكان فارساً شجاعا كثير الغزوكثير العطاء ولى بعده بماروين ابنه حسام الدين تمر تاش. وفيها الباقر حى ـ بفتح القاف و سكون الراء ثم مهملة نسبة الى باقرحا من قرى بغداد ـ ابو على الحسن بن محمد بن اسحق روى عن ابى الحسن القزوينى والبرمكى وخلق و توفى فى رجب .

وفيها البغوى محيى السنة ابو محمدالحسين بن مسعود بن محمدبن الفراء ويعرف تارة بالفراء الشافعي المحدث المفسر صاحب التصانيف وعالم أهل خراسان

روى عن ابى عمر المليحى وابى الحسن الداودى وطبقتها وكان سيداً زاهداً قانعاً يأكل الخبروحده فليم فىذلك فصار يأكله بالزيت وكان ابوه يصنع الفراء وتوفى ركن الدين محيى السنة بمر والروذ فى شوال و دفن عند شيخه القاضى حسين قاله فى العبر ، وقال ابن الاهدل هو صاحب الفنون الجامعة والمصنفات النافعة مع الزهد والورع والقناعة وتفقه بالقاضى حسين ولازمه وسمع الحديث على جماعة ثم برع فصنف التصانيف النافعة منها معالم التنزيل والجمع بين الصحيحين والمصابيح وغيرها وصنف فى الفقه المتهذيب وشرح السنة وكان لا يلقى الدرس الا على طهارة ، ونسبته الى بغ قرية بقرب هراة ، انتهى وقال السبكى فى تكملة شرح المهذب قل ان رأيناه يختار شيئا الا واذا بحث عنه وجد أقوى من غيره، هذا مع اختصار كلامه وهو يدل على نبل كثير وهو حرى بذلك فانه جامع لعلوم القرآن والسنة والفقه . انتهى . قال الذهبى ولم يحج وأظنه جاوز الثمانين رحمه الله تعالى .

وفيها ابو محمد السمرقندى الحافظ عبد الله بزاحمد بن عمر بن ابى الاشعث اخو اسماعيلولد بدمشق وسمع بها من ابى بكر الخطيب وابن طلاب وجماعة وببغداد من ابى الحسين بن النقور ودخل الى نيسابور واصبهان وعنى بالحديث وخرج لنفسه معجماً فى مجلد وعاش اثنتين وسبعبن سنة قال ابن ناصر الدين كان من الثقات النقاد .

وفيها ابو القاسم بن الفحام الصقلى عبد الرحمن بن ابى بكرعتيق بن خلف مصنف التجريد فى القراءات كان اسند من بقى بالديار المصرية فى القراءات قرأ على ابن نفيس وطبقته ونيف على التسعين وتوفى فى ذى القعدة .

وفيها أبو طالب اليوسفى عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادى فى ذى الحجة وهو فى عشر التسعين روى الـكتب الـكبار عن ابن المذهب والبرمكى وكان ثقة عدلا رضيا عابداً. قاله فى العبر.

وفيها ابو طالب السمناني على بن احمدالوزير وررببغداد للسلطان محمود وظلم وفسق وتجبر ومرق حتى قتل على يدى الباطنية . قاله فى العبر ايضا . وفيها أبو محمد الحريري صاحب المقــامات القاسم بن على بن محمد بن عثمان البصرى الأديب حامل لواء البلاغة وفارس النظم والنثر وكان من رؤساء بلده روى الحديث عن أبى تمام محمد بن الحسين وغيره وعاش سبعين سنة وتوفى فى رجب وخلف ولدين النجم عبدالله وضياء الاســـلام عبيد الله قاضي البصرة، قاله في العبر. وقال ابن خلكان كان أحد ائمة عصره ورزق الحظوة التامة في عمل المقامات واشتملت على شيءكثير من كلام العربمن لغاتها وأمثالها ورموز أسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدلبها على فضل هذا الرجل وكمثرة اطلاعه وغزارة مادته وكان سبب وضعهاماحكاه ولده أبو القاسم عبد الله قال كان أبى جالساً في مسجد بني حرام فدخل شيخ ذو طمرين عليه اهبة السفر رث الحال فصيح الكلام حسن العبارة فسألته الجماعة من أين الشبيخ فقال من سروج فاستخبروه عن كنيته فقال أبو زيد فعمل أبى المقامـــة المعروفة بالحرامية وهي الثامنة والاربعون وعزاها الى أبى زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدس أنو شروان بن خالد بن محمد القاشاني وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف عليها أعجبته فأشار الى والدى أن يضماليها غيرهافأتمها خمسين وإلىالوزير المذكور أشار الحريري في خطبة المقامات بقوله: فأشار من اشارته حكم الظالع شأو الضليع . فهذاكان مستنده في نسبها الى أبي زيد السروجيوذكر القاضي جمال الدين بن الحسن بن على الشيباني القفطي وزير حلب في كتابه المسمى انباهاارواه على الباب النحاه (١)أن أباز يدالمذكو راسمه المطهر بن سلام

<sup>(</sup>١) فى ابن خلكان المطبوع . انباء الرواة فى أنباء النحاة »

كان بصيرانحويا لغوياصحب الحريرى المذكور واشتغل عليه بالبصرة وتخرح به وروى عنه القاضي أبو الفتح محمد بن احمد بن المندالي الواسيطي ملحة الاعراب وذكر أنه سمعها منه عن الحريري وقال قدم علينا واسط (١) سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة فسمعنا منه وتوجه منها مصعدا الى بغداد فوصلها وأقام بها مدة يسيرة وتوفى بها وكذا ذكره السمعاني في الذيل والعباد في الخريدة، وأما تسميته الراوىبالحارث بنهمام فانما عني به نفسه وهو مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم «كلكم حارث وكلكم همام»فالحارث الكاسب والهمام الكثير الاهتمام وما من شخص الا وهو حارث وهمام لأن كل أحدكاسبومهتم بأموره ، وقد اعتنى بشرحها خلق كثـير فمنهم من طول ومنهم من اختصر ورأيت في بعض المجاميع ان الحريري لما عمل المقامات عملها أربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وادعاها فلم يصدقه جماعةمن أدباء بغداد وقالوا انها ليست من تعليقه بل هي لرجل مغربي من أهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت أوراقه اليه فادعاها فاستدعاه الوزير الى الدبوان وسأله عن صناعته فقال أنا رجل منشى. فاقتر ح عليه انشاء رسالة في واقعة عينها فانفرد فى ناحية من الديوان وأخذ الدواة والورقة ومكثزمانا فلم يفتح الله عليه بشيء من ذلك فقام وهو خجلان وكان في جملة من انكر دعواه في عملها أبو القاسم على بن افلح الشاعر فلما لم يعمل الحريري الرسالة التي اقترحها الوزير انشد ابن افلح:

شیخ لنا من ربیعة الفرس ینتف عثنونه من الهوس انطـــقه الله بالمخرس و الله بالمشـان کا رماه وسط الدیوان بالخرس وکان الحریری یزعم انه من ربیعة الفرس وکان مولعاً بنتف لحیته عند

<sup>(</sup>۱) فى الأصل « أواسط » بزيادة الف وهو خطأ على مافى السياق وابن خلكان .

الفكرة وكان يسكن فى مشان البصرة فلما رجع الى بلده عمل عشر مقامات أخر وسيرهاواعتذرمن عيه وحصره بالديوان مالحقه من المهابة وللحريرى تآليف حسان منها درة الغواص فى اوهام الخواص ومنها ملحة الاعراب وشرحها وله ديوان رسائل وشعر كثير غير شعره الذى فى المقامات فمن ذلك قوله وهو معنى حسن :

قال العواذل ما هذا الغرام به اما ترى الشعر فى خديه قد نبتا فقلت والله لوأن المفندلي تأمل الرشد فى عينيه ماثبتا ومن اقام بأرض وهى مجدبة فكيف يرحل عنها والربيع اتى وذكر له العاد الكاتب فى الخريدة:

كم ظباء بحاجر فتنت بالمحاجر ونفوس نفائس خدرت بالمخادر وتد ألحاطر هاج وجداً لحاطر وعدار لأجاد عاذلي فيه عاذري وشجون تظافرت عند كشف الضفائر

ويحكى انه كان ذميها قبيح المنظر فجاءه شخص غريب يزوره ويأخذ عنه شيئا فلما رآه استزرى شكله ففهم الحريرى ذلك منه فلما التمس منه ان يملى عليه قال له اكتب:

ما انت أول سارغره قمر ورائد اعجبته خضرة الدمن فانظر لنفسك غيرى اننى رجل مثل المعيدى فاسمع بى ولاترنى خجل الرجل منه وانصرف عنه وكانت ولادة الحريرى فى سنة ست واربعين واربعمائه وتوفى بالبصرة فى سكة بنى حرام وخلف ولدين قال ابو منصور الجواليقى أجازنى المقامات نجم الدين عبدالله وقاضى قضاة البصرة ضياء الاسلام عبيدالله عن أبيهما منشئها . والمشان بليدة فوق البصرة كثيرة

النخل موصوفة بشدة الرخم وكان أهل الحريرى منها ويقال انه كان له بها عشر ألف نخلة وانه كان منذوى اليسار . انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصا .ويحكى ان الحريرى جاءه رجل يقرأ عليه مقاماته فلها وصل الى قوله: ياأهل ذا المغنى وقيتم شرا ولا لقيتم مابقيستم ضرا قد دفع الليسل الذى اكفهرا الى حماكم شعثا مغسبرا فصحفها «سغبامعترا» فقال له الحريرى الرواية «شعثامغبرا» ولسكن والله لولا انى كتبت خطى على اكثر من خمسمائة نسخة وطارت في الآفاق لأصلحت البيت وجعلته كما انشدته انت فان الطارق ليلا في الآفاق لأصلحت البيت وجعلته كما انشدته انت فان الطارق ليلا المناسب له ان يكون سغباً معتراً لاشعثاً مغبراً وعكسه الآلى نهارا. وبالجملة فالشيخ رحمه الله تعالى وأجول له الغفران آمن .

وفيها الدقاق ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد الاصبهانى الحافظ الرحال عن ثمانين سنةروى عن عبد الله بن شبيب الخطيب والباطرقانى وعبد الرحمن ابن احمد المرارى وعنى بهذا الفن وكتب عمن دب ودرجو كان محدثاً اثريا فقيراً متقللا توفى فى شوال .

### ﴿ سنة سبع عشرة وخمسمائة ﴾

فى اولها التقى الخليفة المسترشد بالله ودبيس الاسدى وكان دبيس قد طغى وتمرد ووعد عسكره بنهب بغداد فجرد المسترشد يومئذ سيفه ووقف على تل فأنهزم جمع دبيس وقتل خلق منهم وقتل من جيش الخليفة نحو العشرين وعاد مؤيداً منصوراً وذهب دبيس فعاث ونهب وقتل بنواحى البصرة. وفيها توفى ابن الطيورى ابو سعد احمد بن عبد الجبار الصيرفى ببغداد فى رجب عن ثلاث ونمانين سنة وكان صالحا اكثر بافادة اخيه الميارك

وروى عن ابن غيلان والخلال وأجاز له الصورىوأبو على الاهوازي .

وفيها ابن الخياط الشاعر المشهور ابو عبد الله احمد بن محمد بن علم بن يحى بن صدقة الثعلى الدمشقى الكاتب كان من الشعراء الجيدين طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العجم وامتدح بها ولما اجتمع بأبي الفتيان بن حيوس الشاعر بحلب وعرض عليه شعره قال قد نعاني هذا الشاب الينفسي فقلما نشأ ذو صناعة مهر فيها الاوكان دليلاً علىموتالشيخ من ابناء جنسه ، وشعره فى الذروة العليا ولو لم يكن له الا قصيدته البائية لكفاه فكيفواكثر قصائده غرر وهي :

خدا من صبا نجد أماناً لقلمه واياكما ذاك النسيم فانه خلیــــــلی لو احببتها لعلمتما تذكروالذكرى تشوق وذوالهوى غرام على يأس الهوى ورجائه وفىالركبمطوىالضلوع علىجوى اذا خطرت من جانب الرمل نفحة تضمن منها داءه دور صحبه ومحتجب بين الأسنة معرض وفى القلبمن إعراضه مثل حجبه أغـار إذا آنست في الحي أنة حذاراً وخوفاً أن تكون لحبــه وهي طويلة وله بيتان من قصيـدة :

وبالجزع حي كلما عن ذكرهم امات الهوى مني فؤادآ وأحياه تمنيهم بالرقمتين ودارهم بوادى الغضا يابعد مااتمناه قال صاحب العبر يعرف ابن الخياط بابن سناء الدولة الطرابلسي عاش سبعا وستين سنة وكتب أولاً لبعض الأمراء ثم مدح الملوك والكبار وبلغ في النظم الذروة العليا أخذ يحدث عن أبي الغتيان محمد بن حيوس وأخذ عنهابن

فقد كاد رياها يطيير بليه متى هب كان الوجد أيسر خطبه محل الهوى من مغرم القلب صبه يتوق ومن يعلق به الحب يصبه وشوق على بعدالمزار وقربه متى يدعه داعى الغرام يلبه

القيسرانى قال السلفى كان شاعر الشام فى زمانه قد اخترت من شعره مجلدة لطيفة فسمعتها منه قال ابن القيسرانى وقع الوزير هبة الله بن بديع لابن الخياط مرة بألف دينار ، توفى فى رمضان بدمشق .

وفيها حمزة بن العباس العلوى أبو محمد الاصبهانى الصوفى روى عن أبى الطاهر بن عبد الرحيم و توفى في جمادي الأولى.

وفيها ظريف بن محمّد بن عبد العزيز أبو الحسن الحيرى النيسابورى روى عن ابى حفص بن مسروروطا ئفة وكان ثقة من أولاد المحدثين توفى فىذى القعدة وله ثمان وثمانون سنة.

وفيها أبو محمد الشنتريني ـ بفتح المعجمة أوله والفوقية وسكون النون وكسر الراء نسبة الى شنترين مدينة من عمل باجة (١). قاله السيوطي وقال ابن خلكان هي بلدة في غرب جزيرة الأندلس ـ عبدالله بن محمد بن سارة البكري الشاعر المفلق اللغوى وله ديوان معروف قال ابن خلكان كان شاعراً ماهراً ناظما ناثراً الا أنه كان قليل الحظ الامن الحر مان لم يسعه «كان ولا اشتمل عليه سلطان ذكره صاحب قلا تدالعقيان وأثني عليه ابن بسام في الذخيرة وقال انه تتبع المحقرات وبعد جهد ارتقي الى كتابة بعض الولاة فلماكان من خلع الملوك ماكان الحقرات وبعد جهد ارتقي الى كتابة بعض الولاة فلماكان من خلع الملوك ماكان منها جانب وبهابصر ثاقب فانتحلها على كسادسوقها وخلق طريقها وفيها يقول: اما الوارقة فهي انكد حرفة اوراقها وثمارها الحرمان شبهت صاحبها بصاحب ابرة تكسو العراة وجسمها عريان وله ايضا:

ومعذر راقت حواشى حسنه فقلوبنا وجدا عليه رقاق لم يكس عارضه السواد وانما نفضت عليه سوادها الاحداق

<sup>(</sup>١) فى الاصل , باحد ، والصواب , باجة ، على مافى ياقوت .

وله في غلام ازرق العينين:

تقضى على المهجات منه صعدة وأورد له صاحب الحديقة :

وله في الزهد:

يامن يصيخ الى داعى السقاة وقد انكنت لاتسمع الذكرىففيم ثوى ليس الاصم ولا الاعمى سوى رجل لم يهده الهاديان العمين والاثر لا الدهر يبقى ولاالدنيا ولاالفلك الـ أعلى ولا النيران الشمس والقمر ليرحلن عن الدنيا وانكرها فراقها الثاويان البدو والحضر وله ديوانشعرأكثره جيد وكانتوفاته بمدينةالمريةمن جزيرةالاندلس. وفيها ابو نعيم عبيد الله بن ابي على الحسن بن احمد الحــداد الاصبهاني الحافظ مؤلف اطراف الصحيحين كان عجباً في الاحسانالي الرحالة وأفادتهم مع الزهد والعبادة والفضيلة التامة روى عن عبد الوهاب بن منــدة ولقي بنيسابور ابا المظفرموسي بن عمران وطبقته وبهراة العميري وببغداد المنعالي توفى فى جمادى الأولى عن اربع وخمسين سنة .

وفيها ابو سعد محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن داود الاصبهاني ويعرف بالخياط الحنبلي من اهل اصبهان قدم بغدادواستوطنها مدة طويلة وسمع من مشايخها وانتخب وعلق وكتب بخطه كثيرا وحصل الاصول والنسخ وجمع كثيرأ جدا من الحديث والفقه وانفذه الى اصبهان

(١) في ابن خلكان المطبوع «بآفاق المحاسن يشرق » .

ومهفهف الصرت في اطرافه قمراً باطراف(١) المحاسن يشرق متألق فيها سنان ازرق

أسنى ليالى الدهر عندى ليلة لم اخل فيها الكاس من أعمالي فرقت فيها بين جفني والكرى وجمعت بين القرط والخلخال

نادى به الناعيان الشيب والكبر فى رأسكالواعيان السمع والبصر وادركه اجله ببغداد حدث ببغداد عن ابى القاسم بن مندة اجازة وعن غيره سماعا وكتب عنه ابن عامر الغندرى وابن ناصر قال ابن النجار كان من اهل السنة المحققين المبالغين المشددين ظاهر الصلاح قليل المخالطة للناس كان حنبليا متعصبا لمذهبه مشددا فى ذلك توفى يوم الحنيس سادس عشرى ذى الحجة ودفن بباب حرب ولم يخلف وارثا ولم يتزوج قط

وفيها ابو الغنائم بن المهتدى بالله محمد بن محمد بن احمدالهاشمى الخطيب روى عن ابى الحسن القزويني والبرمكي وطائفة وتوفى فى ربيع الاول.

وفيها أبو الحسن الزعفرانى محمد بن مرزوق البغدادى الحافظ التاجر اكثر عن أبن المسلمة وأبى بكر الخطيب وسمع بدمشق ومصر وأصبهان وتوفى في صفر عن خمس وسبعين سنة وكان متقنا ضابطا يفهم و يذاكر.

وفيها ابو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ثم المصرى روى عن ابن حمصة وابى الحسن الطفال وعلى بن محمد الفارسي وعدةو كان اسند من بقى بمصر مع الثقة والخير توفى فى ذى القمدة عن سن عالية .

## ﴿ سنة ثمان عُشْرَة وخمسمائة ﴾

فيها أخذت الفرنجصور بالأمانوبقيت في أيديهم الى سنة تسعين وستهائة . وفيها توفى أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف بابن الخيازن الكاتب الشاعر الدينورى الأصل البغدادى المولد والوفاة كان فاضلا نادر الخط اوحدوقته فيه وهو والد أبى الفتح نصر الله الكاتب المشهور ، ومن شعر أحمد صاحب النرجمة قوله :

من يستقم يحرم مناه ومن يزغ يختص بالاسعاف والنمكين أنظر الى الألف استقام ففاته عجم وفاز به اعوجاج النــون قال ابن خلكان وجل شـعره مشتمل على معان حسان وكانت وفاته في

صفر سنة ثمان عشرة وخمسمائة وكان ولده أبو الفتح نصر الله المذكور حيا فى سنة خمس وسبعين وخمسمائة ولم أقف على تاريخوفاته. انتهى.

وفيها أبو الفضل أحمد بن محمد الميدانى النيسابورى الأديب اللغوى اختص بصحبة الواحدى المفسر وقرأ عليه وله فى اللغة تصانيف مفيدة منها كتاب الأمثال لم يعمل مثله وكتاب السامى فى الأسامى وسمع الحديث وكان ينشد:

تنفس صبح الشيب فى ليل عارضى فقلت عساه يكتفى بعذارى فلسا فشا عاتبته فأجابنى أيا هل ترى صبحا بغير نهار قاله ابن الأهدل وقال ابن خلكان توفى يوم الأربعاء خامس عشرى شهر رمضان سنة ثهان عشرة وخمسهائة رحمه الله بنيسابور ودفن على باب ميدان زياد ـ والميدانى بفتح الميم وسكون المثناة من تحتها وفتح المهملة وبعد الألف نون هذه النسبة الى ميدان زياد وهى محلة فى نيسابور.

وابنه أبو سعد سعيد بن أحمد كان أيضاً فاضلا دينا وله كتاب الاسمى في الاسماو توفى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة رحمه الله. انتهى .

وفيها داود ملك الكرج الذى أخذ تفليس من قريب وكان عادلاً فى الرعية يحضر الجمعة ويسمع الخطبة ويحترم المسلمين.

وفيها الحسن بن صباح صاحب الألموت وزعيم الاسماعيلية وكانداهية ما كرا زنديقا من شياطين الانس.

وفيها أبو الفتح سلطان بن ابراهيم بن المسلم المقدسي الشافعي الفقيه قال السلفي كان من أفقه الفقها بمصر عليه تفقه أكثرهم وقال الذهبي أخمذ عن نصر المقدسي وسمع من أبي بكر الخطيب وجماعة وعاش ستا وسبعين سنة توفى في هذه السنة أوفى التي تليها وقال ابن شهبة تفقه على نصر المقدسي قال الاسمنوي وعلى سلامة المقدسي وبرع في المذهب ودخل مصر بعمد

السبعين وسمع بها وكان من أفقه الفقهاء بمصر وعليه قرأ أكثرهم. وروى عن السلفى وغيره وصنف كتابا فى أحكام التقاء الختانين قال ابن نقطة توفى سنة خمس وثلاثين . انتهى .

وفيها أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربى الغرناطى الحافظ توفى في جمادى الآخرة بغرناطة عن سبع وسبعين سنةروى عن الاندلسى ورحل سنة تسعوستين وسمع الصحيحين بمكة قال ابن بشكوال كان حافظاً للحديث وطرقه وعلله عارفاً برجاله ذاكراً لمتونه ومعانيه قرأت بخط بعض اصحابى انه كرر البخارى سبعائة مرة وكان أديباً شاعراً ديناً لغويا. قاله فى العبر.

## ﴿ سنة تسع عشرةو خمسائة ﴾

فيها توفى الامام الحافظ الب ارسلان ابوعلى الحسن الحسين الزركرانى كان اماماً حافظا مؤتمناوعاش مائة سنة وتسعاو ثلاثين سنة قاله ابن ناصر الدين . وفيها أبو الحسن بن الفراء الموصلى ثمم المصرى على بن الحسين بن عمسر راوى المجالسة عن عبد العزيز بن الضراب وقد روى عن كريمة وطائفة وانتخب عليه السلفى مائة جزء مولده سنة ثلاث وثلاثين واربعائة .

وفيها ابن عبدون الهذلى التونسى ابو الحسن على بن عبد الجبار لغوى المغرب . (١)

<sup>(</sup>١) فى النسخ بياض، وترجمة الرجل مشهورة فن ذلك ماقاله السيوطى فى حسن المحاضرة قال السلفى فى معجم السفر كان اما ما فى اللغة حافظ الهاحتى انه لو قيل لم يكن فى زمانه ألغى منه لما استبعد وكانت له قدرة على نظم الشعر أخذ عن أبى القسام بن القطاع وغيره، مولده يوم عيد النحر سنة ثلاث وعشرين واربعمائة ومات فى آخر ذى الحجة سنة تسع عشرة وخمسمائة بالاسكندرية.

وفيها ابو عبدالله بن البطائحي محمد بن المأمون وزير الدبار المصرية للآسر كان أبوه جاسوساً للمصريين فمات وربى محمد هذا يتيها فصاريحمل في السوق فدخل مع الحمالين الى دار أمير الجيوش فرآه شاباً ظريفا فأعجبه فاستخدمه مع الفراشين ثم تقدم عنده ثم آل أمره إلى أن ولى الأمر بعده ثم إنه أخر عامل على قتل الآمر فأحس الآمر بذلك فأخذه وصلبه وكانت أيامه ثلاث سنين. وفيها أبو البركات بن البخارى يعنى المبخر البغدادى المعدل هبة الله بن محمد بن على توفى في رجب عن خمس وثمانين سنة روى عن ابن غيلان وابن المذهب والتنوخي.

#### (سنةعشرين وخمسائة)

فيها توفى أبو الفتوح الغزالي احمد بن محمد الطوسي الواعظ شيخ مشهور فصيح مفوه صاحب قبول تام لبلاغته وحسن ايراده وعذوبة لسانه وهو أخو الشيخ ابي حامد وعظ مرة عندالسلطان محمود فأعطاه ألف دينار ولكنه كان رقيق الديانة متكلماً في عقيدته حضر يوسف الهمداني عنده فسئل عنه فقال مدد كلامه شيطاني لارباني ذهب دينه والدنيا لا تبقى له . قاله في العبر، وقال ابن قاضي شهبة كان فقيها غلب عليه الوعظو الميل الى الانقطاع والعزلة وكان صاحب عبارات واشارات حسن النظر درس بالنظامية ببغداد لما تركها أخوه زهدا فيها واختصر الاحياء في مجلد سماه لباب الاحياء وله مصنف آخر سماه الذخيرة في علم البصيرة توفى بقزوين سنة عشرين وخمسمائة وقد تكلم فيه غير واحد وجرحوه . انتهى بحروفه وذكره ابن النجار في تاريخ بغداد فيل كان قدقر أالقارئ بحضرته (قل ياعبادي الذين اسرفوا على أنفسهم) الآية فقال كان قدقر أالقارئ بحضرته (قل ياعبادي الذين اسرفوا على أنفسهم) الآية فقال شرفهم بياء الاضافة الى نفسه بقوله ياعبادي ثم أنشد:

وهان على اللـــوم في جنبحبها وقول الاعادي انه لخـــليع

أصم اذا نوديت باسمى وانسنى اذا قيل لى ياعبدهالسميع. انتهى وفيها اقسنقر البرسفى قسيم الدولة ولى امرة الموصل والرحبة للسلطان محمود ثم ولى بغداد ثم سار الى الموصل ثم كاتبه الحلبيون فملك حلب ودفع عنها الفرنج؛ قتلته الاسماعيلية وكانوا عشرة وثبوا عليه يوم جمعة بالجامع فى ذى القعدة وكان ديناً عادلا عالى الهمة قتل خلقاً من الاسماعيلية.

وفيها ابوبحر الاسدى سفيان بن العاص الاندلسى محدث قرطبة روى عن ابن عبد البروابى العباس العذرى وابى الوليد الباجى وكان من جلة العلماء عاش ثمانين سنة .

وفيها صاعد بن سيار أبو العلاء الاسحاقي نسبة الى اسحق جد - الهروى الدهان قرأ عليه ابن ناصر ببغداد جامع الترمذي عن أبى عامر الازدى قال السمعانى كان حافظا متقناً كتب الكثير وجمع الابواب وعرف الرجال وقال ابن ناصر الدين كان حافظا متقناً مكثرا حسن الحال .

وفيها ابو محمد بن عتاب عبد الرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي مسند الاندلس أكثر عن أبيه وعن حاتم الطرابلسي وأجاز له مكى بن أبي طالب والكبار وكان عارفا بالقراءات واقفا على كثير من التفسير واللغة والعربية والفقه مع الحلم والتواضع والزهد وكانت الرحلة اليه توفى في جمادي الأولى عن سبع وثمانين سنة.

وفيها أبو الفتح احمد بن على بن برهان \_ بفتح الباء \_ الشافعى ولد ببغداد فى شو ال سنة تسع و سبعين و اربعائة و تفقه على الغزالى و الشاشى و الكيا الهراسى و برع فى المذهب و فى الأصول وكار في هو الغالب عليه وله فيه التصانيف المشهورة منها البسيط و الوسيط و الوجيز و غيرها درس بالنظامية شهر او احدا وكان ذكيا يضرب به المثل فى حل الاشكال قال المبارك بن كامل كان غارق الذكاء لا يكاد يسمع شيئا الاحفظه ولم يزل يبالغ فى الطلب

والتحقيق وحل المشكلات حتى صار يضرب به المثل فى تبحره فى الأصول والفروع وصارعها من أعلام الدين قصده الطلاب من البلاد حتى صار جميع نهاره وقطعة من ليله يستوعب فى الاشغال والقاء الدروس توفى سنة عشرين وخمسهائة . كذا قاله ابن خلكان والمعروف أنه توفى سنة ثمان عشرة قيل فى ربيع الأول وقيل فى جمادى الأولى نقل عنه فى الروضة فى كتاب القضاء ان العامى لا يلزمه التقليد لمذهب معين ورجحه الامام . قاله جميعه ابن قاضى شهبة .

وفيها أبو الوليد محمد بن احمد بن رشد المالكى قاضى الجماعة بقرطبة ومفتيها روى عن أبى على الغسانى وابى مروان بن سراج وخلق وكمان من أوعيةالعلم له تصانيف مشهورة عاش سبعين سنة . قاله فى العبر .

وفيها أبوعبد الله محمد بن بركات بن هلال الصعيدى المصرى النحوى اللغوى البحر الحبر وله مائة سنة وثلاثة أشهر توفى فى ربيع الآخر روى عن عبد العزيز الضراب والقضاعى وسمع البخارى من كريمة بمكة . قاله فى العبر وفيها أبو بكر الطرطوشي وطرطوشة من نواحى الاندلس محمد بن الوليد القرشى الفهرى الاندلسي المالكي المعروف بابن أبى زيد نزيل الاسكندرية وأحد الاثمة الكبار أخذ عن أبى الوليد الباجي ورحل فأخذ السنن عن أبى على التسترى وسمع يبغداد من رزق الله التميمي وطبقته و تفقه على أبى بكر الشاشي قال ابن بشكو الكان اماماً عالماً زاهدا ورعامتقشفا متقللاراضيا باليسير وقال ابن خلكان كان يقول إذا عرض لك امران امر دنيا وأمر باليسير وقال ابن خلكان كان يقول إذا عرض لك امران امر دنيا وأمر الدنيا والآخرى ، وسكن الشام مدة ودرس بها وكان كثيراً ما منشد:

ان لله عباداً فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا فكروا فيها فلما علموا انها ليست لحي وطنــــا جعلوها لجـــة واتخذوا صالح الاعمـــال فيها سفنا ولما دخل على الافضل شاهان شاه بن أمير الجيوش بسط مئزراً كان معه تحته وجلس عليه وكان الى جانب الافضل رجل نصرانى فوعظ الافضل حتى بكى وانشده:

ياذا الذي طاعته قربة وحقه مفترض واجب ان الذي شرفت من أجله يزعم هـــذا أنه كاذب وأشار الى النصراني فا قامه الأفضل من موضعه وكان الافضل قد انزل الشيخ في مسجد شقيق الملك بالقرب من الرصد وكان يكرهه فلماطال مقامه ضجر وقال لخادمه (١) الى متى نصبر اجمع لى المباح فجمع له فأ كله ثلاثة أيام فلما كان عند صلاة المغرب قال لخادمه رميته الساعة فلما كان من الغد ركب الافضل فقتل وولى بعده المأمون ابن البطائحي فا كرم الشيخ إكراما كثيرا وصنف له كتاب سراج الملوك وهو حسن في بابه وله غيره ولهطريقة فى الخلاف ومن المنسوب اليه:

اذاكنت فى حاجة مرسلا وأنت بانجازها مغرم فارسل بأكمه خالابة به صمم أفطس أبكم ودع عنك كل رسول سوى رسول يقال له الدرهم وقال الطرطوشي كنت ليلة نائماً في بيت المقدس فبينها أنا في جنح الليل اذ سمعت صوت حزين ينشد:

أخوف ونوم إن ذا لعجيب ثكلتك من قلب فا نت كذوب اما وجلال الله لوكنت صادقا لماكان للاغماض منك نصيب قال فا يقظ النوام وأبكى العيون ، وكانت ولادة الطرطوشي المذكور سنة احدى وخمسين واربعائة تقريبا وتوفى ثلث الليل الآخر سادس عشرى

<sup>(</sup>١)من هناالي قوله بعد سطرين «قال لخادمه» ساقطمن غيرنسخة المصنف

جمادى الاولى سنة عشرين وخمسمائة بثغر الاسكندرية وصلى عليه ولده عمد . انتهى ماأورده ابن خلكان ملخصا .

## ﴿ سنة احدى وعشرين وخمسائة﴾

فيها توفى ابو السعادات احمد بن احمد بن عبد الواحد الهاشمى العباسى المتوكلى شريف صالح خير روىءن الخطيب وابن المسلمة وعاش ثمانين سنة ختم المتزاويح ليلة سبع وعشرين فى رمضان ورجع الى منزله فسقط من السطح فمات رحمه الله تعالى .

وفيها ابو الحسن الدينوري على بن عبد الواحد روى عن القرويني وابي عمد الخلال وجماعة وهو أقدم شيخ لابن الجوزي توفى في جمادي الآخرة .
وفيها ابو الحسن بن الفاعوس على بن المبارك بن على البغدادي الحنبل الاسكاف الزاهد كان يقص يوم الجمعة وللناس فيه عقيدة لصلاحه و تقشفه وليخلاصه روى عن القاضي ابي يعلى وغيره وسمع منه ابو المعمر الأنصاري وكان يأتي ساقى الماء في مجلس املائه فيتناول منه ليوهم الحاضرين انه مفطر وانه يشرب ويكون صائما غالبا . توفى ابن الفاعوس ليلة السبت تاسع عشر شوال وصلى عليه من الغد بجامع القصر وكان يوما مشهودا ودفن قريباً من قبر الامام احمد رضى الله عنه وغلقت في ذلك اليوم أسواق بغداد وكان أهل بغداد يصيحون في جنازته هذا يوم سني حنبلي رحمه الله تعالى .

وفيها ابو العز القلانسي محمد بن الحسين بن بندار الواسطي مقرى العراق وصاحب التصانيف في القراءات اخذعن ابى يعلى غلام الهراس وسمع من ابى جعفر بن المسلمة وفيه ضعف وكلام توفى في شو ال عن خمس وثمانين سنة . وفيها ابو محمد عبد الله بن محمد البطليوسي ــ بفتحتين وسكون اللام نسبة الى بطليوس مدينة بالاندلس ــ النحوى كان عالما بالآداب واللغات

مشحرا فيها متبحرا في معرفتها واتقانها سكن مدينة بلنسية وكان الناس يحتمعون اليه ويقرءون عليه ويقتبسون منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم ثقة ضابطا ألف كتبا نافعة ممتعة منها كتاب المثلث في مجلدين أتي فيه بالعجائب ودل على اطلاع عظيم ـ فان مثلثة قطرب في كراسة واحدة واستعمل فيها الضرورة ومالا يجوز وغلط في بعضها وله كتاب الاقتضاب في شرح أدب الكتاب وشرح سقط الزندلابي العلاء المعرى شرحا استوفى فيه المقاصد وهو أحسن من شرح أبي العلاء صاحب الديوان وله كتاب في الحروف الخسة وهي السين والصاد والضاد والظاء والدال جمع فيه كل غريب له كتاب الحلل في شرح أبيات الجمل والحلل في أغاليط الجمل أيضا وكتاب التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الامة وكتاب شرح الموطأ وغير ذلك وقيل انه لم يخرج من المغرب وبالجملة فكل شيء تكلم فيه ففي غاية الجودة وله نظم حسن فهن ذلك قوله:

أخو العلم حى خالد بعد موته وأوصاله تحت التراب رميم وذوالجهل ميت وهو عديم ولا في طول الليل:

أرى ليلنا شابت نواصيه كرة كما شبت أم فى الجو روض بهار كائن الليالى السبع فى الجو جمعت ولا فصل فيها بينها لنهار ومولده سنة أربع وأربعين واربعائة بمدينة بطليوس وتوفى فى منتصف رجب بمدينة بلنسية .

# ﴿ سنة اثنتين وعشرين و خمسمائة ﴾

فيها توفى طغتكين اتابك ظهير الدبن وكان من امراء تتش السلجوقى بدمشق فزوجه بأم ولده دقاق ثم انه صار اتابك دقاق ثم تملك دمشق وكان شدرات الذهب

شهما شجاعامهيبا مدبرا سائسا لهمواقف مشهورة مع الفرنج توفى في صفرود فن بتربته قبل المصلى و ملك بعده ابنه تاج الملوك بورى فعدل ثم ظلم. قاله في العبر . وفيها أبو محمد الشنتريني الاشبيلي الحافظ عبد الله بن احمد روى الصحيح عن ابن منصور (١) عن أبى ذر وسمع من حاتم بن محمد و جماعة قال ابن بشكوال كان حافظا للحديث و علله عار فا برجاله و بالجرح و التعديل ثقة كتب الكثير و اختص بأبى على الغساني وله تصانيف في الرجال توفى في صفر عن ثمان وسسمعين سنة .

وفيها الوزير أبو على الحسن بن على بن صدقة جلال الدين وزير المسترشد كان ذا حزم وعقل ودهاء ورأى وأدب وفضل .

وفيها أبو القاسم النشاورى موسى بن احمد بن محمد النشادرى الفقيه الحنبلى كان يذكر أنه من أولاد أبى ذر الغفارى رضى الله عنه سمع الحديث الكثير وقرأ بالروايات وتفقه على أبى الحسن بن الزاغونى وناظر قال ابن الجوزى رأيته يتكلم كلاما حسنا توفى رابع رجب ودفن بمقبرة الامام احمد.

### ٧٥٥ ﴿ سنة ثلاث وعشرين وخمسائة ﴾

فيها قتل بدمشق نحو ستة آلاف ممن كان يرمى بعقيدة الاسهاعيلية وكان قد دخل الشام بهرام الاسداباذى وأضل خلقا ثم ان طغتكين ولاه بانياس فكان سيئة من سيئات طغتكين وأقام بهرام له داعيا بدمشق فكثر اتباعه بدمشق وملك هو عدة حصون بالشام منها القدموس وسلم بهرام بانياس للفرنج . وفيها توفى جعفر بن عبد الواحد أبو الفضل الشقفى الاصبهانى الرئيس روى عرب ابن ريذة وطائفة وعاش تسعا وثمانين سنة .

وفيها المردغانى الوزير كمال الدين طاهر بن سعد وزير تاج الملوك بورى (١) فى الاصل منظور » بالظا. ، وفي التذكرة « محمد بن احمد بن منصور » .

ابن طغتكين قتله وعلق رأسه على القلعة

وفيها أبو سعد النسفى عبد الله بن أبى المظفر بن أبى نعيم بن أبى تمام بن الحرث القاضى الحافظ أحد حفاظ سمر قند وما والاه. قاله ابن ناصر الدين . وفيها أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن الامام أبى بكر البيه قى سمع الكتب من جده ومن أبى يعلى الصابوني وجماعة وحدث ببغداد وكان قليل الفضيلة توفى فى جمادى الاولى وله أربع وسبعون سنة .

وفيها يوسف بن عبد العزيز أبو الحجاج المنورقي الفقيه العلامة نزيل الاسكندرية وأحد الأئمة الكبار تفقه ببغداد على الكيا الهراسي واحكم الأصول والفروع وروى البخاري عن واحد عن أبي ذر ومسلما عن أبي عبد الله الطبري وله تعليقة في الخلاف توفى في آخر السنة قال السلفي حدث بالترمذي وخلط في اسناده.

# ﴿ سنة اربعوعشرين وخمسمائة ﴾

فيها كما قال فى العبر ظهرت ببغداد عقارب طيارة قتلت جماعة أطفال وفيها أبو اسحق الغزى ابراهــــيم بن عثمان شاعر العصر وحامل لواء القريض وشعره كثير سائر متنقل فى بلد الجبال وخراسان و توفى بناحية بلخ وله ثلاث و ثمانون سنة قاله فى العبر وقال ابن النجار فى تاريخ بغداد هو ابراهيم بن عثمان بن عياش بن محمد بن عمر بن عبد الله الأشهى الغزى الكلبى الشاعر المشهور شاعر محسن وذكره الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق فقال دخل دمشق وسمع بها من الفقيه نصر المقدسي سنة إحـــدى و ثمانين واربعمائة ورحل الى بغداد وأقام بالمدرسة النظامية سنين كشيرة ومدح ورثى غــير واحد من المدرسين بها وغيرهم ثم رحل الى خراسان وامتدح بها جماعة من رؤسائها وانتشر شعره هناك وذكر له عدة مقاطيع من

الشعر وأثني عليه. انتهى. وله ديوان شعر اختاره بنفسه وذكر في خطبته انه ألف بيت وقال العهاد الكاتب جاب البلاد وأكثر النقل والحركات وتغلغل في أقطار خراسان وكرمان ولقي الناس ومدح ناصر الدين مكرم بن العلاء وزير كرمان بقصيدته البائية التي يقول فيها ولقد أبدع:

حملنا من الأيام مالا نطيقه كما حمل العظم الكسير العصائبا ومنها فى قصر الليل وهو معنى لطيف:

ومن جيد شعرهالمشهور قوله:

قالوا هجرت الشعرقلت ضرورة باب الدواعي والبواعث مغلق خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق ومن العجائب آنه لایشتری ویخان(۱)فیه معالکساد ویسرق

ومن شعره وفيهصناعة حسنة: وخزالاسنةوالخضوع لناقص أمران فى ذوق النهى مران

والرأى ان يختار فيما دونه المران وخز أسنة المران وله: وجف الناسحتي لو بكينا تعمذر ما تبل به الجفون

مه ولد الغزى هذا بغزة هاشم سنة إحدى وأربعين وأربعمائة واتوفى مابين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل الى بلخ ودفن بها ونقل عنه أنه كان يقول لما حضرته الوفاة أرجو أن يغفرلى ربى لثلاثة أشياء كونى من بلد الامام الشافِعي وآنى شيخ كبير وآنى غريب رحمه الله تعالى وحققرجا.ه.

وفيها الاخشيد اسماعيل بن الفضل الاصبهاني السراج التاجر قرأ القرآن على جماعة وروى الكثير عن ابن عبــد الرحيم وأبى القاسم بن أبي بـكر (١)فىالاصل«يخاف» بالفاء، والتصحيح من تاريخ ابن عَساكر .

وليل رجونا أن يدب عذاره فما اختط حتى صار بالفجر شائبا

ف يندى لممدوح بنان ولا يندي لمهجوجبين

الذكواني وطائفة وعمر ثمانياً وثمانين سنة .

وفيها البارع وهو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البغدادي الدباس المقرى الآديب الشاعر وهو من ذرية ابى القاسم بن عبيدالله وزير المعتضد قرأ القرآن على ابى بكر محمد بن على الخياط وغيره وروى عن ابى جعفر بن المسلمة وله مصنفات وشعر فائق قال ابن خلكان كان نحويا لغوياً مقرئاً حسن المعرفة بصنوف من الآداب وأفاد خلقاً كثيراً خصوصاً باقراء القرآن الكريم وهو من بيت الوزارة فان جده القاسم كان وزير المعتضد والمحتفى بعده وهو الذى سم ابن الرومي الشاعر وعبيد الله كان وزير المعتضد في بعدده وهو الذى سم ابن الرومي الشاعر وعبيد الله كان وزير المعتضد في بعدده وهو الذى سم ابن الرومي الشاعر وعبيد الله كان وزير في المعتضد والبارع المذكور من أرباب الفضائل وله مؤلفات حسان وتآليف غريبة وديوان شعر جيد وكان بينه وبين ابن الهبارية مداعبات لطيفة فريم كانا رفيقين ومتحدين في الصحبة ومن شعر البارع :

افنیت ماء الوجه من طول ما أسأل من لا ماء فی وجهه انهی الیه شرح حالی الذی بالیتنی مت ولم انهــه فلم ینلنی کرما رفــده ولم أکد اسلم من جبهه والموت من دهر نجاریره(۱) عتـدة الایدی الی بلهه

وكانت ولادته في عاشر صفر سنة ثلاث وأربعين واربعائة ببغدادوتوفى يوم الثلاثاء سابع جمادى الآخرة وقيل الأولى وكان قد عمى فى آخر عمره رحمه الله . وفيها ابن الغزال أبو محمد عبد الله بن محمد بن اسهاعيل بن الغزال المصرى المجاورشيخ صالح مقرىء قد سمع السلفى فى سنة ثلاث و تسعين واربعائة من اسماعيل الحافظ عنه سمع القضاعى وكريمة وعمر دهراً .

وفيها فاظمة الجوزدانية أم ابراهيم بنت عبدالله بن احمــد بن القاسم بن

<sup>(</sup>١) كذافي ابن خلكان و الذي في النسخ «مخايره، و لعل صو ابها «مخاييره» .

عقيل الاصبهانيه سمعت من ابن ريذة معجمى الطبراني سنة خمس وثلاثين وعاشت تسعا وتسعين سنة وتوفيت في شعبان .

وفيها أبو الاعز قراتكين بن الاسعد الازجى روىءن الجوهرى وجماعة وكان عاميا توفى فى رجب ببغداد .

وفيها أبوعامر العبدوي محمد بن سعدون بن مرجا الميورق الحافظ الفقيه الظاهري نزيل بغداد أدركأبا عبد الله البانياسي والحميدي وهذه الطبقة قال ابن عساكر كان فقيها على مذهب داود وكان أحفظ شيخ لقيته . وقال القاضي ا بو بكر بن العربي هو إنبل من لقيته وقال ابن ناصر كان فهما عالما متعففاً مع فقره وقال السَّلَفي كان من أعيان علماء الاسلام متصرفا في فنون من العلوم وقال ابن عسا كر بلغني أنه قال اهل البدع يحتجون بقوله( ليس كمثله شيء)أىفىالاكمية فأمافى الصورة فمثلنا ثم يحتج بقوله( لستن كأحد منالنساء إن اتقيتن)أى في الحرمة وقال ابن ناصر الدين كان من اعيان الحفاظ لـكن تكلم في مذهبه في القرآن ابن ناصر وحط عليه بمالا يثبت عنه ابن عسا كر. وفيها محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودي البربري المدعى أنه علوى حسني وأنه المهدى رحل الى المشرق ولقى الغزالى وطائفة وحصل فنونا من العلموالاصولوالكلام وكان رجلا ورعا ساكنا ناسكافي الجملة زإهدآمتقشفا شجاعاجلداً عاقلاعميق الفكر بعيدالغور فصيحاً مهيباً لذته في الأمر بالمعروف والنهىءن المنكر والجمادولكنجره اقدامهوجرأ تهعلى حبالرياسةوالظهور وارتكاب المحظور ودعوى الكذب والزور من أنه حسني وهو هرغي (١) بربري وانهمعصوم وهو بالاجماع مخصوم فبدأ أولا فيالانكار بمكنة فآذوه فقدم مصر وأنكر فطردوه فأقام بالثغرمدة فنفوه وركبالبحر فشرع ينكرعلي أهلالمركب

<sup>(</sup>١) بفتح الها, وسكون الراء وبعدها غين معجمة نسبة الى هرغة قبيلة من المصامدة .ابن خلكان

ويأمر وينهى ويلزمهم بالصلاة وكانمهيبا وقورآ بزيق الفقر فنزل بالمهدية فى غرفة فكان لايرىمنكرآ أو لهوا إلاغيره بيده ولسانهفاشتهروصار لهزبونوشباب يقرءون عليه فىالاصول فطلبه أمير البلديحي بنباديس وجلس له فلمار أىحسن سمته وسمع كلامهاحترمهوسألهالدعاءفتحولاالي بجاية وأنكر بهافأخرجوه فلقي بقرية ملالة (١) عبدالمؤمن بن على شابامختطامليحا فربطه عليه وأفضى اليه بسره وأفاده جملة من العلم وصار معه نحو خمس أنفس فدخل مراكش وأنكر كعادته فأشار مالك بن وهيب الفقيه على على بن يوسف بن تاشفين بالقبض عليهم سداً للذريعة وخوفامن الغائلة وكانو ابمسجد داثر بظاهر مراكش فأحضرهم وعقد لهم مجلسا حافلافواجههابن تومرت بالحق المحضولم يحابهووبخه ببيع الخمرجهارا وبمشى الخنازيرالتي للفرنج بين أظهر المسلمين وبنحو ذلك من الذنوب وخاطبه بكيفية ووعظفذرفت عينا الملك وأطرقفقويت التهمة عند ابن وهيب وأشباههمن العقلاءوفهمو امرام ابن تومرت فقيل للملكإن لمتسجنهم وتنفق عليهم كل يوم ير دينارآ وإلاانفقت عليهم خزائنك فهون الوزبر أمرهم ليقضى الله أمرا كان مفعولا فصرفه الملك وطلب منه الدعا واشتهر اسمه وتطلعت النفوس اليه وسار إلىاغمات(٢)وانقطع بجبل تينملوتسارعاليه أهلالجبل يتبركون به فأخذ يستميل الشباب الاغتام والجهلة الشجعان ويلقى اليهم مافى نفســـه وطالت مدته وأصحابه يكثرون وهو يأخذهم بالديانة والتقوى ويحضهم على الجهاد وبذل النفوس في الحق وورد أنه كان حاذقا في ضرب الرمل قد وقع بحفر فيها قبل واتفق لعبد المؤمن أنه كان قد رأى أنه يأكل في صحفة مع ابن تاشفين ثم اختطف الصحفة منه فقال له المعبر هذه الرؤيالاينبغي أن تكون لك بل هي لرجل يخرج على ابن تاشفين ثم يغلب على الأمر وكانت تهمة ابن تومرت فىاظهار العقيدة والدعاء اليها وكان اهل المغرب على طريقة

<sup>(</sup>١) بالفتح ثم التشديدةرية قرب بجاية. كما في المعجم . (٧) قرب مراكش

السلف ينافرون المكلام وأهله ولمما كثرت أصحابه أخمسة يذكر المهدى ويشوق اليه ويروى الاحاديث التى وردت فيه فتلهفوا على لقائه ثم روى ظمأهم وقال أنا هو وساق لهم نسبا ادعاه وصرح بالعصمة وكانعلىطريقة مثلي لاتنكر معها العصمة فبادروا إلى متابعته وصنف لهم مصنفات مختصرات وقوى أمره فى سنة خمس عشرة وخمسمائة فلما كان فى سبع عشرة جهز عسكرا من المصامدة أكثرهم من أهل تينمل والسوس وقالاقصدوا هؤلا. المارقين المرابطين فادعوهم الى إزالة البدع والاقرار بالامام المعصوم فان أجابوكم وإلافقاتلوهم وقدم عليهم عبد المؤمن فالتقاهمالزبير ولدأميرالمسلمين فانهزمت المصادمة ونجا عبد المؤمن ثم التقوهم مرة أخرى فنصرت المصامدة واستفحل أمرهم وأخذوا فىشنالاغاراتعلى بلادابن تاشفينو كثر الداخلون فى دعوتهم وانضم اليهم كل مفسد ومريبواتسعت عليهم الدنيا وابن تومرت فى ذلك كله لون واحد من الزهد والتقلل والعبادة وإقامة السنن والشعائر لولا ماافسد القضية بالقول بنفى الصفات كالمعنزلة وبأنه المهدى وبتسرعه فى الدماء وكان ربما كاشف اصحابه ووعدهم بأمور فتوافق فيفتنون بهوكان كهلا اسمر عظيم الهامة ربعة حديد النظر مهيبا طويل الصمت حسن الخشوع والسمت وقبره مشهور معظم ولم يملك شيئا منالمدائن إنما مهدالأمور وقرر القواعد فبغته الموت وكانت الفتوحات والمالك لعبد المؤمن. قاله في العبر . وفيها الآمر بأحكام الله أبو على منصور بنالمستعلىبالله احمد بنالمستنصر بالله معد بن الظاهر بن الحاكم العبيدىالرافضىصاحب مصر كانفاسقامشتهرا ظالمًا امتدت دولته ولما كبر وتمكن قتل وزيره الأفضل وأقام في الوزارة البطائحي المأمون ثم صادره وقتله ولى الخلافة سنة خمس وتسعينوهو ابن خمس سنين فانظر إلى هذه الخلافة الباطلة من وجوه أحدها السنالثاني عدم النسب فان جدهم دعى" في بني فاطمة بلا خلاف الثالث انهم خوارج على الامام الرابع خبث المعتقد الدائر بين الرفض والزندقة الخامس تظاهره بالفسق وكانت أيامه ثلاثين سنة خرج فى ذى القعدة إلى الجيزة فكمن له قوم بالسلاح فلما مر على الجسر نزلوا عليه بالسيوف ولم يعقب وبايعوا بعده ابن عمه الحافظ عبد المجيد بن الامير محمد بن المستنصر فبقى إلى عام أربعة وأربعين وكان الآمر ربعة شديد الآدمة جاحظ العينين عاقلا ماكرا مليح الخط ولقدا بتهح الناس بقتله لفسقه وجوره وسفكه الدماء وإدمان الفواحش. وفيها أبو محمد بن الاكفاني هبة الله بن احمد بن محمد الانصاري الدمشقي الحافظ وله ثهانون سنة سمع أباه وأبا القاسم الحنائي وابا بكر الخطيب وطبقتهم ولزم ابا محمد الكتاني مدة وكان ثقة فهما شديد العناية بالحديث والتاريخ كتب الكثير وكان من كبار العدول توفي في سادس المحرم .

وفيها أبه سعد المهرانى هبة الله بن القاسم بن عطاء النيسابورى روى عن عبد الغافر الفارسى وأبى عثمان الصابونى وطائفة وعاش ثلاثا وتسعينسنة وكان ثقة جليلا خيراً توفى فى جمادى الأولى .

### ﴿ سنة خمس وعشرين وخمسائة ﴾

فيها توفى أبو السعود بن المجلى أحمد بن على البغدادى البزاز شيخ مبارك عامى روى عن القاضى أبى يعلى وابن المسلمة وطبقتهما .

وفيها ابو المواهب بن ملوك الوراق أحمد بن محمد بن عبد القاهر الفقيه نزيل الموصل تفقه على الشيخ ابى إسحق وسمع من عبد الصمد بن المأمون وطائفة .

وفيها ابو نصر الطوسى احمد بن محمد بن عبد القاهر الفقيه نزيل الموصل تفقه على الشيخ الى اسحقوسمع من عبد الصمد بن المأمون وطائفة .

وفيها الشيخ حماد بن مسلم بن ددوة الدباس ابو عبد الله الرحبي الزاهد شيخ الشيخ عبد القادر الكيلاني نشأ ببغداد وكان له معمل للدبس وكان اميا

لایکتب له اصحاب واتباع واحـوال وکرامات دونواکلامه فی مجـلدات وكان شيخ العارفين في زمانه وكان ابن عقيل يحط عليهو يؤذيه قاله فىالعبر وقال السخاوى كان قــد سافر وتغرب ولقى المشايخ وجاهد نفسه بأنواع المجماهدات وزاول اكثر المهن والصنائع في طلب الحملال والتورع في الكسب والتحرى ثم فتح له بعد ذلك خيركثير واملي فيالآداب والإعمال والعلوم المتعلقة بالمعرفة وتصحيح المعاملاتشيئا كثيراً وكان كأنهمسلوب الاختيار مكاشفاً بأكثر الأحوال ومنكلامه: انظر الى صنعه تستدل عليه ولاتنظر الى صنع غيره فتعمى عنه اللسان ترجمان القلب والنظر فاذا زالمافى القلب والنظر من الهوى كان نطقه حكمة والحساب على اخذك من ماله وهو الحلال والعقاب على اخذك من مالهم وهو الحرام وقال رضي الله عنــه من هرب من البلاءلايصل الى باب الولاءوقال رضى الله عنه مالاحد في مأكول على منة فاني بالغت في طلب الرزق الحلال بكد يميني وعملت في كل شي. إلا أنى ما كنت غلاماً لقصاب ولا لوقاد ولا لكناس فان هذه الحرف تؤدى إلى اسقاط المروءة ، وكارن الشيخ يأكل من النذر كان يقول بعضهم إن سلم مالى أو ولدى أو قرابتى فلله على أن أعطى حماداً كذا ثمم ترك ذلك لانه بلغه حديث النبي ﷺ النذر لايأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل فكره أكل مال البخيل وصار يأكل بالمنامات كان الإنسان يرى في النوم أن قائلا يقول له أعظ حماداً كذا فيصبح ويحدل الذي قيل له إلى الشيخ ، توفى رحمه الله تعالى ليلة السبت الخامس من شهر رمضان ودفن فى الشو ينزية وكانمسلوب الاختيار تارة زيه زي الأغنيا. وتارة زي الفقرا. متلون كيف أدير دار أى شيء كان في يده جاد به وكانت المشايخ بين يديه كالميت بين يدى الغاسل. انتهى كلام السخاوي ملخصاً .

وفيها أبو العلاء زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان زهرالا يادى الاشبيلي

طبيب الانداس وصاحب التصانيف أخذ عن أبيه وحسدت عن أبي على الغساني وجماعة ونال دنيا عريضة ورياسة كبيرة وله شعر رائق نكب في الآخر من الدولة قال ابن الاهدل له شعر رائق ورياسة عظيمة وأمسوال عميمة وهو أحد شيوخ أبي الخطاب بن دحية وكان يحفظ شعر ذي الرمة وهو ثلث اللغة مع معرفة الطب التامة وأهل بيته كلهم وزراء علماء. انتهى وفيها عين القضاة الهمذاني أبو المعالى عبدالله بن محمد الميانجي بالفتحوفتح النون نسبة إلى ميانة بلد باذر بيجان ـ الفقيه العلامة الاديب وأحد من كان يضرب به المثل في الذكاء دخل في التصوف ودقائقه ومعاني اشارات القوم حتى ارتبط عليه الخلق ثم صلب بهمذان على تلك الالفاظ الكفرية نسأل الله العفو . قاله في العبر .

وفيها أبو عبد الله الرازى صاحب السداسيات والمشيخة محمد بن احمد بن ابراهيم الشاهد المعروف بابن الحطاب (١) هسند الديار المصرية وأحدعدول الاسكندرية توفى فى جمادى الأولى عن إحدى وتسعين سنة سمعه أبوه الكثير من مشيخة مصر ابن حمصة والطفال وابى القاسم الفارسى وطبقتهم وفيها أبو غالب الماوردى محمد بن الحسن بن على البصرى فى رمضان ببغداد وله خمس وسبعون سنة روى عن أبى على التسترى وأبى الحسن بن المنور وطبقتهما و كان ناسخاً فاضلا صالحا رحل إلى اصبهان والكوفة وكتب الكثير وخرج المشيخة .

وفيها الشيخ الفقيه محمد بن عبدوية المدفون بجزيرة كمران (٢)مناليمن ببحر القلزم تفقه بالشيخ أبى اسحق ببغداد وقرأ عليه كتابه المهذب ونكته

<sup>(</sup>١) فى النسخ « الخطاب » بالخاء المعجمة ، والصواب بالمهملة على ما فى تبصير المنتبه لابن حجر (٢) فى الاصل مصحفة وفى غيره «عكيران» والصواب «كمران » على مافى معجم البلدان .

فى الاصول والجدل وهو أول من دخل بالمهذب اليمن و كان سكن عدن ثم انتقل الى زبيد فى دولة الحبشة فلما دخل مفضل بن أبى البركات بعسكر من العرب انتهب مالا لابن عبدويه كان يتجر فيه فى جملة من انتهب ثم خرج الى كمران واقام بها الى أن توفى وقبره هناك مشهور مزور و كان زاهدا ورعا لايا كل الا رزآ يأتى من بلاد الهند و كان عبيده يسافرون الى الحبشة والهند ومكة وعدن للتجارة فأخلفه الله مالا عن ماله المنهوب وكان ينفق على طلبة العلم وكانت طريقته سنية سنية وله تصنيف فى أصول الفقه يسمى الارشاد وكان له ولد عالم فى الاصول والفقه يسمى عبد الله تفقه بأبيه ومات قبله وله ذرية بمشهده اخيار ابرار وابتلى بذهاب بصره فاتى بقراح فأنشد:

وقالوا قد دهى. عينيك سوء فلو عالجته بالقدح زالا فقلت الرب مختسبرى بهذا فإن أصبر أنل منه النوالا وان أجزع حرمت الأجرمنه وكان خصيصتى منه الوبالا وإنى صابر راض شكور ولست مغيراً ماقد أنالا صنيع مليكنا حسن جميل وليس لصنعه شيء مثالا وربى غير متصف بحيف تعالى ربنا عن ذا تعالى

روى أنه لما قال هذه الأبيات أعاد الله عليه بصره. قاله ابن الاهدل. وفيها السلطان محمود بن السلطان محمود وغيرها الملقب مغيث الدين ولى بعد أبيه سنة اثنتي عشرة وخطب له ببغداد وغيرها ولعمه سنجر معا وكان له معرفة بالشعر والنحو والتاريخ وكان متوقداً ذكاءً قوى المعرفة بالعربية حافظاً للا شعار والامثال عارفاً بالتواريخ والسير شديد الميل إلى أهل العلم والخير وكان حيص بيص الشاعر قد قصده من العراق ومدحه بقصيدته الدالية المشهورة التي أولها:

الق الحدائج تلق (١) الضمر القود طال السرى و تشكت وخدك البيد ياسارى الليل لاجدب ولافرق فالنبت أغيد والسلطان محمود قيل تألفت الاضداد خيفته فالمورد الضنك فيه الشاء والسيد وهي طويلة من غرر القصائد وأجازه عليها جائزة سنية وكانت السلطنة في آخر أيامه قد ضعفت وقلت أموالها حتى عجزوا عن إقامة وظيفة الفقاعي فدفعوا له يوماً بعض صناديق الخزانة حتى باعها وصرف ثمنها في حاجته وكان في آخر مدته قد دخل بغداد ثم خرج عنها فرض في الطريق واشتدبه المرض و توفي يوم الخيس منتصف شوال بباب اصبهان ودفن بها.

وفيها ابو القاسم بن الحصين هبة الله بن مجمد بن عبد الواحد بن احمد ابن العباس بن الحسين الشيبانى البغدادى الكاتب الازرق مسند العراق ولد فى ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وسمسع ابن غيلان وابن المذهب والحسن بن المقتدر والتنوخى وهو آخر من حدث عنهم وكان ديناً صحيح السماع توفى في رابع عشر شوال.

وفيها يحيى بن المسرف بن على ابو جعفر المصرى التمار روى عن ابى العباس بن نفيس وكان صالحاً من أولاد المحدثين توفى فى رمضان.

#### ﴿ سنة ست وعشرين وخمسمائة ﴾

فيهاكانت الوقعة بناحية الدينور بين السلطان سنجر وبين ابن اخيه سلجوق ومسعود قال ابن الجوزى كان مع سنجر مائة وسبعون الفآ ومع مسعود ثلاثون الفآ وبلغت القتلى أربعين الفآ وقتلوا قتلة جاهلية على الملك لاعلى الدين وقتل ثرجا أتابك سلجوق وجاء مسعود لما رأى الغلبة إلى بين يدى سنجر فعفا عنه وأعاده إلى كنجه وقرر سلطنة بغداد لطغر بك ورجع إلى خراسان.

<sup>(</sup>۱) فى الوفيات « ترعى » مكان . تلق ،

وفيها توفى الملك الأكمل احمد بن الافضل أمير الجيوش شاه شاه بن امير الجيوش بدر الجمالى المصرى سجن بعد قتل أبيه مدة إلى ان قتل الآمر وأقيم الحافظ فأخرجوا الأكمل وولى وزارة السيف والقلم وكان شهماً مهيباً عالى الهمة كائيه وجده فحجر على الحافظ ومنعه من الظهور وأخذ اكثر مافى القصر واهمل ناموس الخلافة العبيدية لأنه كان سنياكا بيه لكنه أظهر التمسك بالامام المنتصر وأبطل من الأذان \_ حى على خير العمل وأبطل قواعد القوم فابغضه الدعاة والقواد وعملوا عليه فركب للعب الكرة فى المحرم فو ثبوا عليه وطعنه على خزائنه على الحافظ و نزل الى دار الأكمل واستولى على خزائنه واستوزر يانس مولاه فهلك بعد عام .

وفيها ابو العز بن كاوش أحمد بن عبيد الله بن محمد السلمى العكبرى فى جمادى الأولى عن تسعين سنة وهو آخر من روى عن القاضى أبى الحسن الماوردى وروىعن الجوهرى والعشارى والقاضى أبى الطيب وكان قدطلب الحديث بنفسه وله فهم قال عبد الوهاب الإنماطي كان مخلطاً.

وفيها تاج الملوك بورى صاحب دمشق وابن صاحبها طغتكين مملوك تاج الدولة تتش السلجوق وكانت دولته اربع سنين قفز عليه الباطنية فجرح وتعلل اشهراً ومات فى رجب وولى بعده ابنه شمس الملوك اسماعيل وكان شجاعا مجاهداً جواداً كريماً سدّمسد ابيه وعاش ستاوار بعين سنة .

وفيها عبد الله بن ابى جعفر المرسى العلامة أبو محمد المالكي انتهت إليه رياسة المالكية و توفى فى رمضان وقد روى عن ابى حائم بن محمد وابن عبد الله والكبار وسمع بمكة صحيح مسلم من ابى عبد الله الطبرى .

وفيها عبد الكريم بن حزة آبو محمد السلمى الدمشقى الحداد مسند الشام روى عن ابى القاسم الحنانى والخطيب وابى الحسين بن مكى وكان ثقة توفى فى ذى القعدة.

وفيها القاضي أبوالحسين بن الفرا.محمدبن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين البغدادي الحنبلي وله أربع وسبعون سنة سمع أباه وعبد الصمد بن المأمرين وطبقتهما وكان مفتيآ مناظراً عارفاً بالمذهب ودقائقه صلىاً فيالسنة كثيرالحط على الاشاعرة استشهد ليلة عاشوراء وأخذ ماله وقتل قاتله والف طبقات الحنابلة .قاله فيالعبر،وقال ابن رجب كان عارفاً بالمذهب متشدداً في السنةوله تصانيف كثيرة في الفروع والأصول وغير ذلك منها المجموع في الفروع. رءوس المسائل المفردات في الفقه . التمام لكتاب الروايتين والوجهين الذي لابيه . المفردات في أصول الفقه · طبقات الأصحاب ِ إيضاح الادلة في الرد على الفرق الضالة المضلة . الرد على زائغي الاعتقادات في منعهم من سياع الآيات . المفتاح في الفقه وغير ذلك وقرأ عليه جماعة كثيرة منهم عبدالمغيث الحربي وغيره وحدث عنه وسمع منه خلق كثير من الأسحاب وغيرهممنهم ابن ناصر ومعمر بن الفاخر وابن الخشاب وابو الحسين البراندسي الفقيه وابن المرحب البطائحي وابن عساكر الحافظ وغيرهم وبالإجازة ابو موسى المديني وابن كليب ،وكان للقاضي ابي الحسين بيت في داره بباب المراتب يبيت فيه وحده فعلم بعض من كان يخدمه ويتردد إليه بأن له مالا فدخلوا عليه ليلا وأخذوا المال وقتلوه ليلة الجمعة عاشوراء ودفن عند أبيه بمقبرة باب حرب وكان يونمآمشهودآ وقدر الله سبحانه وتعالى ظهور قاتليهفقتلوا كالهم . وفيها على بن الحنس الدواحي ابوالحسن الواعظ نفقه على ابي الخطاب الكلوذاني وسيمع منه الحديث و تو في ليلة الجمعة خامس شو الودفن بباب حرب.

# 🥹 🧳 سنة سبع وعشرين وخمسمائة 🦫

فيها توفى أبوغالب بن البناء أحمد بن على بن احمد بن عبد الله البغدادى الحنبلى مسند العراق وله ائنتان وثمانون سنة توفى فى صفر سمع الجوهرى

وأبا يعلى بن الفراءوطائفة وله مشيخة مروية .

وفيها أبو العباس بن الرطبي احمد بن سلامة بن عبد الله بن مخلد الكرخى برع فى مذهب الشافعي وغوامضه على الشيخين ابى اسحق وابن الصباغ حتى صاريضرب به المثل فى الخلاف والمناظرة شم علم أولاد الخليفة. قاله فى العبر . وفيها العلامة مجد الدين ابو الفتح وابو سعيد اسعد بن ابى النصر بن الفضل الميهنتي ـ بكسر الميم وقيل بفتحها شم مشاة شم هـاء مفتوحة ثم نون مفتوحة وفى آخره تاء التأنيث نسبة إلى ميهنة قرية بقرب طوس بين سرخس وأبيورد ـ صاحب التعليقة تفقه بمرو وشاع فضله وبعدصيته وولى نظامية بغداد مرتين وخرج له عدة تلامذة وكان يتوقد ذكاء تفقه على أبى المظفر السمعاني والموفق الهروى وكان يرجع الى دين وخوف ولد بميهنة سنة إحدى وستين واربعهائة ورحل الى غزنة بغين معجمة من نواحي الهند واشتهر بتلك النواحي وشاع فضله ثم ورد إلى بغداد وانتفع الناس به وبطريقته الخلافية شم توجه من بغداد رسولا الى همذان فتو فى بها .

وفيها الحافظ ابو نصر اليونارتى بضم التحتية ونون مفتوحة وسكون الراء وفوقية نسبة الى يونارت قرية باصبهان الحسن بن محمد بن ابراهيم الحافظ سمع ابا بكر بن ماجه وابا بكر بن خلف الشيرازى وطبقتهما ورحل الى هراة وبلخ وبغداد وعنى بهذا الشأن و كان جيد المعرفة متقناً توفى فى شوال وقد جاوز الستين .

وفيها ابن الزاغونى ابو الحسن على بن عبيد الله بن نصر بن السرى ـ كذانسبه ابن شافع وابن الجوزى ـ الفقيه الحنبلى شيخ الحنابلة وواعظهم وأحد أعيانهم ولد فى جهادى الاولى سنة خمس وخمسين واربعائة وقرأ القرآن بالروايات وطلب الحديث بنفسه وقرأ وكتب بخطه وسمع من الى الغنائم ابن المأمون وابى جعفربن المسلمة وابن النقور وغيرهم وقرأ الفقه على القاضى

يعقوب البرنشي وقرأ الكثير من كتب الفقه والنحو والفرائض وكان متقنا فى علوم شتى من الاصول والفروع والوعظ والحديث وصنف فى ذلك كله قال ابن الجوزى كان له فيكل فن من العلم حظ وافر ووعظ مدة طو يلة قال وصحبته زمانا فسمعت منه الحديث وعلقت عنه منالفقه والوعظ وكانت له حلقة بجامع المنصور يناظر فيها يوم الجمعة قبلالصلاة ثم يعظ فيها بعد الصلاة ويجلس يوم السبت أيضاً وذكر ابن ناصر أنه كان فقيه الوقت وكان مشهوراً بالصلاح والديانة والورع والصيانة وقال ابن السمعانى ذكر بعض الناس بمن يوثق بهم أنه رأى فىالمنام ثلاثة يقول واحدمنهم اخسف وواحد يقول أغرق وواحد يقول أطبق يعنى البلد فأجاب بعضهم لالان بالقرب منا ثلاثة أبو الحسن بنالزاغونى والثانى أحمد بن الطلاية والثالث محمد بن فلان من الحربية، ولابن الزاغوني تصانيف كثيرة منها فىالفقه الاقناع والواضح والخلاف الكبير والمفردات فى مجلدين وهي مائة مسئلة وله التخليص في الفرائض ومصنف في الدور والوصابا وله الايضاح في أصول الدين مجلد وغرر البيان في أصول الفقه مجلدات عدة وله ديوان خطب ومجالس فى الوعظ وله تاريخ على السنين ومناسك الحج وفتاوى ومسائل فى القرآن وغير ذلك قال الحافظ ابن رجب كان ثقة صحيح السماع صدوقاً حدث بالكثير وروى عنه ابن ناصر وابن عساكر وابن الجوزىوابن طبرزد وغيرهم وتفقه عليه جماعة منهم صدقة بن الحسين وابن الجوزى وتوفيوم الاحد سادس عشر المحرم ودفن ممقبرة الامام احمد وكان له جمع عظيم يفوت الاحصاء انتهى ملخصاً .

وفيها محمد بن الحسين بن على بن ابراهيم بن عبيد الله الشيباني المزرق المقرى الفرضي أبو بكر ولد في سلخ سنة تسع وثلاثين وأربعائة وقرأ القرآن بالروايات على جماعة من أصحاب الحمامي منهم أبو بكر بن موسى الخياط وسمع من ابن المسلمة وخلائق ذكر ابن ناصر أنه كان مقرى ومانه قرأ القرا التعالية جماعة منهم

أبو موسى المدينى الحافظ وعلى بن عساكر وغيرهما وحدث عنه ابن ناصر وابن عساكر وابن الجوزى وغيرهم قال ابن الجوزى كان ثقة عالما ثبتا حسن العقيدة حنبليا توفى يوم السبت مستهل السنة فجأة وقيل انه توفى فى سجوده ودفن بباب حرب ، والمزرقى نسبة الى المزرقة بين بغداد وعكبرا وهى بتقديم الزاى على الراء وبالقاف ولم يكن منها انما نقل أبوه اليها أيام الفتنة فأقام بها مدة .

وفيها محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن احمد بن خلف بن الفراء الفقيه الحنبلى الزاهد ابو خازم ابن القاضى الامام أبى يعلى وأخو القاضى أبى الحسين ولد فى صفر سنة سبع وخمسين وأربعائة وسمع الحديث من ابن المسلمة وابن المأمون وغيرها وذكر ابن نقطة أنه حدث عن أبيه وما أظنه الا بالاجازة فانه ولد قبل موت والده بسنة وذكر أخوه أن والده أجازله ولاخيه وقرأ محمد هذا الفقه على القاضى يعقوب ولازمه وعلق عنه وبرع فى معرفة المذهب والخلاف والاصول وصنف تصانيف مفيدة وله كتاب التبصرة فى الحلاف وكتاب روس المسائل وشرح مختصر الخرقى وغير ذلك وكان من الفقهاء الزاهدين والاخيار الصالحين وحدث وسمع منه جماعة منهم ابناه وأبو المعمر الانصارى و يحى الصالحين وحدث وسمع منه جماعة منهم ابناه وأبو المعمر الانصارى و يحى المن يونس و توفى يوم الاثنين تاسع عشرى صفر ودفن بداره بباب الازجونقل فى سنة أربع و ثلاثين الى مقبرة الامام احمد فدفن عند أبيه ، وأبو خازم بالخا والزاى فى سنة أربع و ثلاثين الى مقبرة الامام احمد فدفن عند أبيه ، وأبو خازم بالخا والزاى

وفيها محمد بن أحمد بن صاعد أبو سعيد النيسابورى الصاعدى وله ثلاث وثمانونسنة و كان رئيس نيسابور وقاضيها وعالمها وصدرها روى عن الى الحسين ابن عبدالغافر وابن مسرور.

﴿ سنة ثمان وعشر ين وخمسمائة ﴾

فيها توفى ابو الوفاء أحمد بن على الشيراذي الزاهد الكبير صاحب الرباط

والاصحاب والمريدين ببغداد وكان يحضر السماع .

وفيها أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الداني الاندلسي صاحب الفلسفة وكان ماهرا فيعلومالا واثل الطبيعي والرياضي والالهي كثيرالتصانيف مديع النظم عاش ثمانياً وستين سنة وكان رأساً في معرفة الهيئة والنجوم والموسيقي تنقل في البلاد ومات غريباً وذكره العاد الكاتب في الخريدة و أثني عليه وذكر شيئًا من نظمه ومن جملة ما ذكر قوله:

وقائلة ما بال مشلك خاملا أأنت ضعيف الرأى أم أنت عاجز فقلت لهـا ذنبي الى القـوم انني لمـا لم يحوزوه من المجـد حائز وما فاتني شيء سوى الحظ وحـده وأما المعـالي فهي عنـدي غرائز وله أيضاً:

جـد بقلـبي وعبث ثم مضى وما اكترث واحريا من شادرت في عقد الصبر نفث يقتـل من شاء بعينيـــه ومن شاء بعث فأی ود لم یخـن وأی عهـد مانـکث

#### وله أيضاً:

لاغرو إن خشىااردىفى لثمه ومن شعره أيضاً :

وأورد له أيضاً في كتاب الخريدة :

دب العذار بخده ثم انثنى عن لثم مبسمه البرود الأشنب فالريق سم قاتل للعقرب

ومهفرف تركت محاسن وجهه مامجه في الكأس من إبريقه ففعالها من مقلتيــه ولونها من وجنتيه وطعمها من ريقه

عجبت من طرفك في ضعفه كيف يصيد البطل الاصيدا يفعـل فينا وهو في غمده مايفعـل السـيف إذا جردا وشعره كثير وجيد وآخر شعر قاله أبيات أوصى أن تكتب على قبره وهي :

سكنتك يادار الفنا مصدقاً بأنى الى دار البقا أصير وأعظم مافى الامرأنى صائر إلى عادل فى الحكم ليس يجور فياليت شعرى كيف ألقاه عندها وزادى قليل والذنوب كثير فان أله بجزيا بذني فاننى بشر عقاب المذنبين جدير وان يك عفو منه عنى ورحمة فثم نعيم دائم وسرور ولما اشتد مرض موته قال لولده عبد العزيز:

عبد العزيز خليفتى رب السماء عليك بعدى أنا قد عهدت اليك ما تدريه فاحفظ فيه عهدى فلان عملت به فانك لاتزال حليف رشد ولئن نكثت لقد ضللت وقد نصحتك حسبجهدى

وقال ابن خلكان وجدت فى بحموع لبعض المغاربة ان أبا الصلت المذكور مولده فى دانية مدينة من بلاد الاندلس فى قران سنة ستين و أربعائة وأخذ العلم عن جماعة من أهل الاندلس كأبى الوليد الوقشى قاضى دانية وغيره وقدم الاسكندرية مع أمه فى يوم عيد الاضحى من سنة تسع و ثمانين و أربعائة ونفاه الا فضل شاهان شاه من هصر سنة خمس وخمسمائة و تردد بالاسكندرية الى ان سافر سنة ست وخمسمائة فحل بالمهدية ونزل هن صاحبها على بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس منزلة جليلة وولد له بها ولد سماه عبد العزيز وكان شاعراً ماهراً له فى الشطر بح يد بيضا و توفى هذا الولد ببجاية فى سنة ست و أربعين وخمسمائة و صنف أمية وهو فى اعتقال الا فضل بمصر رسالة العمل بالا سطر لاب و كتاب الوجيز فى علم الهيئة وكتاب الادوية المفردة و كتاباً فى المنطق سماه تقويم الا ذهان وغير ذلك و مها صنف الوجيز للا فضل عرضه على منجمه أبى عبد الله الحابي فلما وقف

علیه قال له هذا الکتاب لاینتفع به المبتدی ویستغنی عنه المنتهی وله من أبیات کیف لا تبلی عَلائله و هو بدر و هی کتان انتهی ما أورده ابن خلکان ملخصاً .

وفيها أبو على الفارقى الحسن بن ابرهيم بن على بن برهون شيخ الشافعية ولد بميا فارقين سنة ثلاث وثلاثين وأر بعائة وتفقه على محمد بن عيان السكازرونى ثم ارتحل الى الشيخ أبى اسحق وحفظ عليه المهذب وتفقه على ابن الصباغ وحفظ عليه الشامل وكان ورعا زاهدا صاحب حق مجوداً لحفظ الكتابين يكرر عليهما وقد سمع من أبى جعفر بن المسلمة وجماعه و ولى قضا واسط مدة وبها توفى فى المحرم عن خمس و تسعين سنة وعليه تفقه القاضى أبو سعد بن أبى عصرون.

وفيها عبد الله بن المبارك ويعرف بعسكر بن الحسن العكبرى المقرى الفقيه أبو محمد و يعرف بابن نبال الحنبلي سمع من أبي نصر الزينبي و أبي الحسين العاصمى وغيرها وتفقه على أبي الوفاء بن عقيل وأبي سعد البرداني وكان يصحب شافعا الجيلي فاشار عليه بشراء كتب ابن عقيل فباع ملكا له واشترى بشمنه كتاب الفنون وكتاب الفصول ووقفهما على المسلمين وكان خيرا من أهل السنة وحدث وتوفى ليلة الثلاثاء ثاني عشرى جمادى الاولى عن نيف وسبعين سنة ودفن بمة برة الامام احدد

وفيها عبد الواحد بن شنيف بن محمد بن عبد الواحد الديلمي البغدادى الفقيه الحنبلى أبو الفرج أحد أ كابر الفقها تفقه على أبى على البردانى و برع وكان مناظراً مجوداً وأمينا من قبل القضاة و يباشر بعض الولايات وله دنيا واسعة و كان ذا فطنة وشجاعة وقو دقاب وعفة ونزاهة وأمانة قال ابن النجاركان مشهوراً بالديانة وحسن الطريقة ولم تكن له رواية فى الحديث توفى رحمه الله تعالى ليلة السبت حادى عشرى شعبان وصلى عليه الشيخ عبد القادر ودفن بمقبرة الإمام

أحمد رضي الله عنه .

وفيها ابو الحسن على بن أبى القاسم بن أبى زرعة الطبرى المقرى المحدث الفقيه الحنبلي الزاهد من أهل آمل (١) طبرستان ذكره ابن السمعاني فقال شيخ صالح خير دين كثير العبادة والذكر مستعمل السنن مبالغ فيها جهده وكان مشهوراً بالزهد والديانة رحل بنفسه في طلب الحديث الى أصبهان وسمع بها جماعة من أصحاب أبي نعيم الحافظ كأبي سعد المطرب وأبي على الحداد وغيرهما وسمع ببلده آمل (١) من أبي المحاسن الروياني الفقيه وأبي بكر بن الخطاب و توفى بالعسيلة بعدفراغه من الحج والعمرة والزيارة في المحرم ودفن بها انتهى .

وفيها أبو القاسم هبة الله بن أحمد الواسطى الشر وطى روى عن الخطيب وابن المسلمة وتوفى فى ذى الحجة .

مه و عشرین و خمسمائة ﴾

فيها هجم على سرادق المسترشد بالله أبي منصور الفضل بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدى بالله عبد الله بن محمد بن القائم الهاشمى العباسى سبعة عشر من الباطنية فقتلوه وقتلوا بظاهر مراغة وكانت ولادته في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وأربعائة وبو يعله بالخلافة عند موت أبيه في ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة وخمسائة وكان ذاهمة عالية وشهامة زائدة واقدام ورأى وهيبة شديدة ضبط الامور أى أمور الخلافة ورتبها أحسن ترتيب وأحيا رميمها ونشر عظامها وشيد أركان الشريعة وطرز أكامها وباشر الحروب بنفسه وخرج عدة نوب الى الحلة والموصل وطريق خراسان الى أن خرج النوبة الا خيرة وكسر جيشه بقرب همذان وأخذ أسيرا الى أذربيجان في هذه السنة وكان قدسمع الحديث من أبى القالتم بن بيان وعبد الوهاب بن هبة الله السبتى وروى عنه محمد بن عمر ابن مكى الاهوازى ووزيره على بن طراد واسماعيل بن طاهر الموصلى

<sup>(</sup>١) في الاصل « آمد »

وذكره ابن الصلاح في طبقات الشافعية وناهيك بذلك فانه قال هوالذي صنف له أبو بكر الشاشي كتابه العمدة فىالفقه وبلقبه اشتهر الكتاب فانه كان حينئذ يلقب عمدة الدنيا والدين وذكره ابنالسبكي في طبقات الشافعية فقال كان في أول أمره تنسك ولبس الصوف وانفرد في بيت للعبادة وكان مولده يوم الاربعاء ثامن عشر شعبان سنة ست وثمانين وأربعائة وخطب له أبوه بولاية العهد ونقش اسمه على السكة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وكان مليح الخط ماكتب أحــد من الخلفا وبله مثله يستدرك على كتابه ويصلح أغاليط فى كتبهم وأما شهامته وهيبته وشجاعته واقدامه فأمرأشهر من الشمس ولم تزل أيامه مكدرة بكثرة التشويش والمخالفين وكان يخرج بنفسه لدفع ذلك الى أن خرج الخرجة الاخيرة الىالعراق فكسر وأخذ و رزق الشهادة . وقال الذهبي مات السلطان محمود بن محمد بر ملكشاه سنة خمس وعشرين فأقيم ابنه داود مكانه فخرج عليه عمه مسعود بن محمد فاقتتلا ثم اصطلحا على الاشتراك بينهما ولكل مملكة وخطب لمسعود بالسلطنة ببغداد و من بعده لداود وخلع عليهما ثم وقعت بين الخليفة ومسعود وحشة فخرج لقتاله فالتقى الجمعان وغدر بالخليفة أكثر عسكره فظفريه مسعود وأشرالخليفة وخواصه فحبسهم بقلعة بقرب همذان فبلغ أهل بغداد ذلك فحثوا فى الاسواق على رموسهم التراب وبكوا وضجوا وخرج النساء حاسرات يندبن الخليفة ومنعوا الصـلاة والخطبة قال ابن الجوزى وزلزلت بغىداد مرارآ كثيرة ودامت كل يوم خمس مرات أو ست مرات والنـاس يستغيثون فأرسل السلطان سنجر الى ابن أخيه مسعود يقول ساعة وقوف الولد غياث الدنيا والدين على هذا المكتوب يدخل على أمير المؤمنين ويقبل الارض بين يديه ويسأله العفو والصفح ويتنصل غاية التنصل فقد ظهر عندنا من الآيات السماوية والارضية مالا طاقة لنا بسماع مثلها فضلا عن المشاهدة من العواصف والبروق والزلازل ودوام ذلك عشرين يوماً وتشويش العساكر وانقلابالبلدان ولقد خفت على نفسي من جانب الله وظهور

آياته وامتناع الناس من الصلوات في الجوامع ومنع الخطباء مالا طاقة لي بحمله فالله الله بتلافى أمرك وتعيد أمير المؤمنين الى مقر عزه وتحمل الفاشية بين يديه كما جرت عادتنا وعادة آبائنا ففعل مسعودجميع ماأمر به وقبل الارض بينيدى الخليفة ووقف يسأل العفو ثم أرسل سنجر رسولا آخر ومعه عسكر يستحث مسعود على اعادة الخليفه" الى مقر عزه فجا في العسكر سبعه عشر من الباطنية فذكر أن مسعوداً ماعلم بهم وقيل بل هو الذي دسهم فهجموا على الخليفة" في مخيمه ففتكوا به وقتلوا معه جماعه من أصحابه فما شعر بهم العسكر الا وقد فرغوا من شغلهم فأخذوهم وقتلوهم الى لعنة الله وجلس السلطان للعزاء وأظهر المساءة بذلك ووقع النَّحيب والبُّكا وجا الخبر الى بغداد فاشتد ذلك على الناس وخرجوا حفاة مخرقين الثياب والنساء ناشرات الشعور يلطمن ويقلن المراثى لان المسترشد كان محبباً فيهم بمرة شافيه" (١) من الشجاعه" والعدل والرفق بهم وقتــل المسترشد بمراغه يوم الخيس سادس عشر ذي القعدة وقال الذهبي وقد خطب المسترشد بالنـاس يوم عيد أضحى فقال الله أكبر ماسحت الا نوا وأشرق الضيا وطلعت ذكا وعلت على الارض السما الله أكبر ماهع سحاب ولمع سراب وانجح طلاب وسرقادماً اياب وذكر خطبه " بليغه " ثم جلس ثم قام فحطب وقال اللهم أصلحني فى ذربتى وأعنى على ما وليتني وأوزعني شكر نعمتك ووفقني وانصرنى فلما فرغ منها ونهيأ للنزول بدره أبو المظفر الهاشمي فأنشده

عليك سلام الله ياخير من علا على منبر قد حف أعلامه النصر وأفضل من أم الانام وعمهم بسيرته الحسنى وكان له الامر وهي طويلة وبالجملة فانه كان من حسنات الخلفاء رحمه الله تعالى.

وفيها أو فى التى قبلها الحسن بن أحمد بن حكينا الشاعر المشهور قال العاد الكاتب أجمع أهل بغداد على أنه لم يرزق أحد من الشعر لطافة طبعه وكان يلقب

<sup>(</sup>١) في نسخه " المصنف « لما فيه » مكان « شافية » ,

بالبرغوث ومن شعره ب

افتضاحی فی عوارضه سبب والنـاس لوام کیف یخفی ما أکابده والذی أهواه نمـام

وله أيضاً :

لما بدا خط العندار يزين عارضه بمشق وظننت أن سواده فوقالبياض كتابعتق فاذا به من سوم حظى عهدة كتبت برق

وفيها أو فى التى قبلها على بن عطية اللخمى البلنسى الشاعر المشهور عرف بابن الزقاق كان شاعراً مفلقاً حسن السبك رشيق العبارة ومن شعره قوله فى غلام أصابته جراحة فى وجنته :

وما شق وجنته عابشاً ولكنها آية للبشر جلاها لنا الله كما نرى بهاكيفكان انشقاق القمر

وفيها ـ أو فى التى قبلها و به جزم ابن خلكان وابن شهبة ـ محمد بن عبدالله بن أحمد أبو نصر الارغيانى ـ بالفتح فالسكون فكسر المعجمة وفتح التحتية نسبة الى ارغيان من نواحى نيسابور ـ الشافعى صاحب الفتاوى المعروفة وهى فى مجلد ين ضخمين يعبر عنها تارة بفتاوى الارغيانى وتارة بفتاوى امام الحرمين لا نها أحكام مجردة أخذها مصنفها من النهاية قرأ على امام الحرمين وسمع من أبى الحسن الواحدى المفسر وروى عنه فى تفسير قوله تعالى (انى لا جد ربح يوسف) فقال ان ربح الصبا استأذنت ربها أن تأتى يعقوب عليه السلام بربح يوسف عليه السلام قبل أن يأتيه البشير بالقميص فأذن لها فأتته بذلك فلذلك يتروح كل محزون بربيح الصبا وهي من ناحية المشرق اذا هبت على الابدان نعمتها ولينتها وهيجت الاشواق الى الاوطان والاحباب . انتهى . قال ابن السمعانى ولد المذكور بارغيان سنة أربع

وخمسين وأربعائة وقدم نيسابور وتفقه على امام الحرمين وبرع فى الفقـه وكان الماماً متنسكا كثير العبادة حسن السيرة مشتغلا بنفسه توفى فى ذى القعدة بنيسابور وله شعر.

وفيها طراد السلمى السنبسى البلنسى عرف بزربول الأدب وفيه يقول بعضهم وقد أرسل معه كتاب جراب الدولة لصديق له يداعبه:

وما يهدى مع الزربول يوماً الى خـل بأظرف من جراب ومن شعره هو:

بادروا بالفرار من مقلتيه قبلأن تخسروا النفوسعليه واعلموا أن للغرام ديوناً مالها الدهر منقذاً من يديه

وفيها شمس الملوك أبو الفتح اسهاعيل بن تاج الملوك بورى بن طغتكين ولى دمشق بعد أبيه وكان وافر الحرمة موصوفاً بالشجاعة كثير الاغارة على الفرنج أخذ منهم عدة حصون وحاصر أخاه ببعلبك مدة لكنه كان ظالماً مصادراً جباراً رتبت أمه زمردخانون من وثب عليه من قلعة دمشق فى ربيع الاول وكانت دولته نحو ثلاث سنين وترتب بعده فى الملك أخوه محمود وصار أتابكه معين الدن انزا الطغتكيني فبقى أربع سنين وقتله غلمانه قاله فى العبر .

وفيها الحسن بن الحافظ لدين الله عبد المجيد العبيدى المصرى ولى عهد أبيـه ووزيره ولى ثلاثة أعوام فظلم وغشم وفتك حتى انه قتـل فى ليلة أربعين أميراً عقافه أبوه وجهز لحربه جماعة فالتقـاهم واختبطت مصر ثم دس عليـه أبوه من سقاه سماً فهاك .

وفيها دبيس بن صدقة ملك العرب نور الدولة أبو الاعز ولد الامير سيف الدولة الاسدى صاحب الحلة كان فارساً شجاعاً مقداماً جواداً بمدحاً أديباً كثير الحروب والفتن خرج على المسترشد بالله غيرمرة ودخل خراسان والشام والجزيرة واستولى على كثير من العراق وكان مسعر حرب وجمرة بلا تسلم السلطان

مسعود بمراغة فى ذى الحجة وأظهر أنه قتـله أخذاً بثأر المسترشد فلله الحمد على قتله وله نظم حسن منه:

> تمتع بأيام السرور فانما عذارالامانىبالهموم يشيب ونسب العهاد الكاتب في الخريدة اليه الابيات اللامية التي من جملتها أسلمه حب سليمانكم الى هوى أيسره القتل

وفيها ظافر بن القاسم بن منصور بنعبد الله بنخلف بزعبدالغنيأ بو المنصور الجذامي الاسكندري المعروف بالحداد الشاعر المشهوركان من الشعراء المجيدين وله ديوان شعر أكثره جيد ومدح جماعةمن المصريين وروى عنه الحافظ أبوطاهر السلفي وغيره من الاعيان ومن مشهور شعره قوله

> لوكان بالصبر الجميل ملاذه ماسح وابل دمعه ورذاذه اياك من طمع المني فعزيزه كذليله وغنيه شـحاذه

> مازال جيش الحب يغزو قلبه حتى وهي وتقطعت أفلاذه لم يبق فيه مع الغرام بقية الا رسيس يحتويه جذاذه من كان يرغب في السلامة فليكن أبداً من الحدق المراض عياذه لا تخدعنك بالفتور فانه نظر يضر بقلبك استلذاذه يا أيها الرشأ الذي من طرفه سهم الى حب القلوب نفاذه در يلوح بفيك من نظامه خمر يجول عليه من نباذه وقناة ذاك القد كيف تقومت وسنان ذاك اللحظ ما فولاذه رفقاً بجسمك لا يذوب فانني أخشى بأن يجفو عليه لاذه هاروت يعجز عن مواقع سحره وهو الامام فمن ترى أستاذه تالله ماعلقت محاسنك امرأ الاوعز على الورى استنقاذه أغريت حبك بالقلوب فأذعنت طوعاً وقدأودي بها استحواذه مالي أتيت الحظ من ابوابه جهدى فدام نفوره ولواذه

ذالية بن دريد استهوى بها قوم غداة نبت به بغداذه دانت لزخرف قوله فتفرقت طمعاً بهم صرعا أو جذاذه من قدر الرزق السني لك انما قد كان ليس يضره انفاذه وهذه القصيدة من غرر القصائد ومن شعره

رحلوا فلو لا أننى أرجو الاياب قضيت نحبى والله ما فارقتهم لكننى فارقت قلبى

وذكره على بن ظافر بن أبى المنصور فى كتابه بدائع البدايه وأثنى عليه وأورد فيه عن القاضى أبى عبد الله محمد بن الحسين الآمدى النائب كان فى الحكم بثغر الاسكندرية قال دخلت على الائمير السعيد بن ظفر أيام ولايته الثغر فوجدته يقطر دهنا على خنصره فسألته على سببه فذ كر ضيق خاتمه عليه وأنه ورم بسببه فقلت له الرأى قطع حلقته قبل أن يتفاقم الامر به فقال اختر من يصلح لذلك فاستدعيت أبا المنصور ظافر الحداد فقطع الحلقة وأنشد بديها

قصر عرب أوصافك العالم وأكثر الناثر والناظم من يكن البحر له راحة يضيق عن خنصره الخاتم

فاستحسنه الامير ووهب له الحلقة وكانت من ذهب وكان بين يدى الامير

غزال مستأنس وقد ربض وجعل رأسه في حجره فقال ظافر بديهآ

عجبت لجرأة هذا الغزا ل وأمر تخطى له واعتمد وأعجب به اذ بدا جاثما وكيف اطمأن وأنت الأسد

فزاد الا مير والحاضرون فى الاستحسان وتأمل ظافر شيثا على باب المجلس يمنع الطير من دخولها فقال

رأيت ببآبك هذا المنيف شباكاً فأدركنى بعض شك وفكرت فيما رأى خاطرى فقلت البحار مكان الشبك ثم انصرف وتركنا متعجبين من حسن بديهته رحمه الله تعالى وكانت وفاته

بمصر في المحرم قاله ابن خلـكان .

وفيها ثابت بن منصور بن المبادك الكيلي المقرى المحدث الحنبلي أبو العز سمع من أبي محمد التميمي وأبي الغنائم بن أبي عثمان وغيرهما وعنى بالحديث وسمع الكثير وكتب الكثير وخرج تخاريج لنفسه عن شيوخه فى فنون وحدث وسمع منه جماعة وروى عنه السلفى والمبارك بن أحمد وابن الجوزى وغيرهم وقال ابو الفرج كان دينا ثقة صحيح الاسناد ووقف كتبه قبل موته وقال السلفى عنه فقيه مذهب احمد كتب كثيراً وسمع معنا وقبلنا على شيوخ وكان ثقة وعر الاخلاق وتوفى يوم الا ثنين سابع عشر ذى الحجة قال ابن رجب قيل توفى سنة ثمان وعشرين ورأيت جماعة من المحدثين وغيرهم نعتوه فى طباق السماع بالامام الحافظ رحمه الله وهو منسوب الى كيل قرية على شاطئ دجلة على مسيرة يوم من بغداد مما يلى طريق واسط ويقال لها جيل آيضاً . انتهى ومنها الشيخ عبد القادر.

وفيها أبو الحسن عبدالغافر بن اسهاعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسي الحافظ الاثديب صاحب تاريخ نيسا بور ومصنف مجمع الغرائب ومصنف المفهم في شرح مسلم كان اماماً في الحديث واللغة والاثدب والبلاغة فقيها شافعياً أكثر الاسفار وحدث عن جده لامه أبي القاسم القشيري وطبقته وأجاز له أبو محمد الجوهري وآخرون و تفقه بامام الحرمين لازمه أربع سنين وأخذعنه الخلاف والفقه ورحل فأكثر الاسفار ولقي العلما ثم رجع الى نيسا بور وولى خطابتها وأخذ التفسير والاصول عن خاليه أبي سعيد عبدالواحدا بني أبي القاسم القشيري ومات بنيسا بور عن ثمان وسبعين سنة .

وفيها قاضى الجماعة ابو عبدالله بن الحاج التجيبى القرطبى المالكى محمد بن أحمد ابن خلف روى عن أبى على الغسانى وطائفة وكان من جلة العلما وكبار هم متبحر آفى العلوم والآداب ولم يكن أحد فى زمانه أطاب للعلم منه مع الدين والحشوع قتل

ظلماً بجامع قرطبة فىصلاة الجمعة عن احدى وسبعين سنة .

# ﴿ سنة ثلاثين وخمسمائة ﴾

فيها كبس عسكر حاب بلاد الفرنج بالساحل فأسروا رسبوا وغنموا وشرع أهر الفرنج يتضعضع .

وفيها حصل بين السلطان مسعود وبين الخليفة الراشد بالله خلف وجمعت العساً كر من الفريقين وذهب الخليفة الى الموصل ودخل السلطان مسعود بغــداد واحتوى على دار الخلافة واستدعى الفقها وأخرج خط والد الخليفة المسترشد انه من خرج من بغداد لقتال السلطان فقد خلع نفسه من الخلافة فأفتى من أفتى من الفقها ، بخلعه فخامه في يوم الاثنين سادس عشر ذي القعدة بحكم الحاكم وفتيا الفقها واستدعى بعمه المقتفي نالمستظهر بالله فبويع له بالخلافة. قال ابنالجوزي في الشذور وقد ذكر الصولى شيئاً فتأملته فاذا هو عجيبقال الناس ان كل سادس يقوم بأمر النياس منذ أول الاسلام لابد أن يخلع فاعتبرت أنا هيذا فوجدته كذلك انعقد الامرلنبينا محمد السينية ثم قام أبو بكر وعمر وعثمان وعلى والحسن وخلع ثمهمعاوية وبزيد بن معاوية ومعاوية بن يزيد ومروان وعبدالملك وابنالزبير فخلع وقتل ثم لم ينتظم لبني أمية أمر فولى السفاح والمنصور والمهدى والهادي والرشيد والائمين فخلع وقتل ثم المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين فخلع وقتل ثم المعتز ثم المقتدى ثم المعتمد ثم المعتضد ثم المكتفى ثم المقتدر فخلع ثم رد ثم قتل ثم القاهر والراضى والمتقى والمستكفى والمطيع والطائع فخام ثم القادر والقائم والمقتدى والمستظهر والمسترشد والراشد فخلع ثم ولى المقتفى .

وفيها توفى أبو منصور البآر كالقفال نسبة الى عمل البئر ابراهيم بن الفضل الا صبهانى الحانظ روى عن أبى الحسين بن النقور وخاق قال ابن السمعانى رحل

وسمع وما أظن أحداً بعد ابن طاهر المقدسي رحل وطوف مشله أو جمع الابواب كجمعه الا أنالبآر لحقه الادبار في آخر الامر فكان يقف في سوق أصبهان ويروى من حفظه بسنده وسمعت أنه يضع في الحال وقال لى اسهاعيل بن محمد الحافظ أشكر الله كيف مالحقته وأما ابن طاهر المقدسي فجرب عليه الكذب مرات قاله في العبر

وفيها سلطان بن يحيى بن على بن عبدالعزيز زين القضاة أبوالمكارم القرشى الدمشقى روى عن أبي القاسم بن أبي العلاء وجهاعة وناب فى القضاء عن أبيسه ووعظ وأفتى .

وفيها على بن أحمد بن منصور بن قيس الغسانى أبو الحسن المالكى النحوى الزاهد شيخ دمشق ومحدثها روى عن أبى القاسم السميساطى وأبى بكر الخطيب وعدة قال السلفى لم يكن فى وقته مثله بدمشق كان زاهداً عابداً ثقة وقال ابن عساكر كان متحرزاً متيقظاً منقطعاً فى بيته بدرب النقاسة أو ببيته الذى فى المنارة الشرقية بالجامع مفتياً يقرى الفرائض والنحو .

وفيها أبر سهل محمد بن ابراهيم بن سعدويه الاصبهاني المزكى راوى مسند البرقاني عن أبي الفضل الرازي توفي في ذي القعدة .

وفيها أبو عبد الله محمد بن حموية الجويني الزاهد شيخ الصوفية بخراسان له مصنف في التصوف وكان زاهددا عارفاً قدوة بعيد الصيت روى عن موسى ابن عمران الانصاري وجاعة وعاش اثنتين وثمانين سمنة وهو جد بني حمويه قال السخاوي دفن في داده ببحيراباذا احدى قرى جوين وقرأ الفقه والاصول على امام الحرمين ثم انجذب الى الزهد وحج مرات وكان مستجاب الدعا وصنف كتاب لطائف الاذهان في تفسير القرآن وسلوة الطالبين في سيرة سيد المرسلين وأخذ طريقة التصوف عن أبي الفضل على بن محمد الفارمذي عن أبي القاسم وأخذ طريقة التصوف عن أبي الفضل على بن محمد الفارمذي عن أبي القاسم

الطوسى عن أبى عثمان سعيد بن سلام المغربي عن الرجاجي عن الجنيد انتهى . وفيها أبو بكر محمد بن على بن شاذان الصالحاني مسند أصبهان في زمانه وآخر من حدث عن أبي طاهر بن عبد الرحيم الكاتب كان صالحاً صحيح السماع توفى في جهادي الآخرة عن اثنتين و تسعين سنة و آخر أصحابه عين الشمس قاله في العبر .

وفيها عبد الله الفراوى بضم الفا نسبة الى فراوة بلد قرب خوارزم محمد ابن الفضل بن أحمد الصاعدى النيسابورى راوى صحيح مسلم عن الفارسى ومسند خراسان وفقيه الحرم كان شافعيا مفتيا مناظراً صحب امام الحرمين مدة وعاش تسعين سنة قال ابن شهبة يعرف بفقيه الحرم لانه أقام بالحرمين مدة طويلة ينشر العلم ويسمع الحديث ويعظ الناس ويذكرهم أخذ الأصول والتفسير عن أبى القاسم القشيرى وتفقه بامام الحرمين وسمع من خلق كثير وتفرد بصحيح مسلم وقال ابن السمعاني هو امام مفت مناظر واعظ حسن الاخلاق والمعاشرة جواد مكرم للغربا مارأيت في شيوخنا مثله ثم حكى عن بعضهم أنه قال الفراوى الفراوى قال الذهبي وقد أملي أكثر من الف مجلس توفي في شوال ودفن الى جانب ابن خريمة .

وفيها كافور النبوى من خدام النبى ﷺ كان أسود خصيا طو يلا لالحية له ومن شعره

حتام همك فى حل وترحال تبغى العلا والمعالى مهرها غال ياطالب المجددون المجدملحمة فى طيها تلف للنفس والمال ولليالى صروف قلما انجذبت الى مراد امرى يسعى لآمال مراد امرى المتحدد ا

﴿ سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ﴾

فيها توفى أبو البركات أحمد بن على بن عبد الله بن الايرادى البغدادي

الفقيه الحنبلى الزاهد سمع من أبى الغنائم بن أبى عثمان وأبى الحسن بن الا خضر الانبارى وخلق وقرأ الفقه على ابن عقيل وصحب الفاعوس وغيره من الصالحين وتعبد ووقف داراً بالبدرية شرقى بغداد على أصحاب أحمد وسمع منه جماعة منهم أبو المعمر الانصارى وأبو القاسم بن عساكر ورويا عنه وتوفى ليلة الخيس ثانى عشر رمضان ودفن بباب ارز

وفيها اسماعيل بن أبى القاسم الغازى أبو محمد النيسابورى روى عن أبى الحسين عبد الغافر وأبى حفص بن مسرور وكانصوفياً صالحاً بمن خدم أباالقاسم المحسين عبد الغافر وأبى حفص بن مسرور وتسعون سنة وقد روى صحيح مسلم كله .

وفيها تميم بنأبى سعيد أبوالقاسم الجرجانى روى عن أبى حفص بن مسرو ر وأبى سعد الكنجرودى والكبار وكان مسند هراة فى زمانه توفى فى هذه السنة أو قبلها قاله فى العبر

وفيها طاهر بن سهل بن بشر أبو محمد الاسفرائني الدمشقى الصائغ عناحدى وثمانين سنة سمع أباه وأبا بكر الخطيب وأباالقاسم الحنائي وطائفة وكان ضعيفاً قال ابن عساكر حك اسم أخيه وكتب بدله اسمه .

وفيها الحسن بن يحيى بن روبيل الدمشقى الاباركان يبيع الابر وكان صالحاً ناسكا مغرى بهجا ووجته لانها أشارت عليه أن يمدح كبيراً فما نفع فهجاه فصفع فقال لولا زوجتى لما صفعت ولولا تعذيرها فى لما وقعت .

وفيها أبو جعفر الهمدانى محمد بن أبى على الحسن بن محمد الحافظ الصدوق رحل وروى عن ابن النقور وأبى صالح المؤذن والفضل بن المحب وطبقتهم بخراسان والعراق والحجاز والنواحى قال ابن السمعانى ما أعرف أن أحداً فى عصره سمع أكثر منه توفى فى ذى القعدة وقال ابن ناصر الدين كان حافظاً من المكثرين .

وفيها أبوالقاسم بن الطبر هبة الله بن أحمد بن عمرالحريرىالبغدادىالمقرىء

قرأ بالروايات على أبى بكر محمد بن مونى الحناط وهو آخر أصحابه وسمع من أبى السحق البرمكي وجماعة وكان ثقة صالحاً ممتعاً بحواسه توفى فى جمادى الإخرة عن ست وتسعين سنة

وفيها أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن البنا البغدادى الحنبلى روى عن أبى الحسين بن الابنوسى وعبدالصمد بن المأمون وكان ذا علم وصلاح وهو أخو أبى نصر المتقدم ذكره قال ابن رجب ولد يوم الجمعة رابع عشرى ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين وأربعائة و بكر به أبوه فى السماع فسمع من أبى الحسين ابن المهتدى وابن الابنوسى وابن النقور و والده أبى على بن البنا وغيرهم وحدث و روى عنه جهاعة من الحفاظ منهم ابن عساكر وابن الجوزى وابن بوش وروى عنه ابن السمعانى اجازة وقال كان شيخاً صالحاً حسن السيرة واسع الرواية حسن الاخلاق متودداً متواضعاً براً لطيفاً بالطلبة مشفقاً عليهم وتوفى ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الا ول

# ﴿ سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ﴾

فيها توفى أبو نصر الغازى أحمد بن عمر بن محمد الا صبهانى الحافظ. قال ابن السمعانى ثقة حافظ مارأيت فى شيوخى أكثر رحلة منه سمع أبا القاسم ابن مندة وأبا الحسين بن النقور والفضل بن المحب وطبقتهم وكان جهاعة من أصحابنا يفضلونه على اسهاعيل التيمى الحافظ توفى فى رمضان وقال الذهبى عاش ثلاناً وثمانين سنة .

وفيها أحمد بن محمد بن احمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن احمدبن الحافظ بقى أبن مخلد أبو القاسم القرطبي الماليكي أحد الأثمة روى عن ابيه وابن الطلاع وأجاذ له أبو العباس بن دلهات وتوفى في سلخ العام عن سبع وثمانين سنة .

وفيها الفقيه الحنبلي أبو بكر الدينوري احمد بن أبي الفتح محمد بن أحمدمن

أئمة الحنابلة ببغداد تفقه على أبى الخطاب و برع فى الفقه وتقدم فى المناظرة على أبنا و جنسه حتى كان أسعد الميهنى شيخ الشافعية يقول ما اعترضاً بو بكر الدينورى على دليل أحد الا ثلم فيه ثلمة وله تصانيف فى المذهب منها كتاب التحقيق فى مسائل التعليق و تخرجه أئمة منهم أبو الفتح بن المنى و الوزير ابن هبيرة قال ابن الجوزى حضرت درسه بعدموت شيخنا ابن الزاغونى نحواً من أربع سنين قال وأنشدنى أى لنفسه

تمنیت أن أمسی فقیماً مناظراً بغیرعنا والجنون فنون ولیس اکتساب المالدون مشقة تلقیتها فالعلم کیف یکون

وقال ابن الجوزى كان يرق عند ذكر الصالحين و يبكى و يقول للعلما عندالله قدر فلعل الله أن يجعانى منهم توفى يوم السبت غرة جمادى الاولى ودفن عند رجلى أبى منصور الخياط قريباً من قبر الامام أحمد رضى الله عنه .

وفيها اسماعيل بن أبي صااح أحمد بن عبدالملك المؤذن الفقيه أبو سعد النيسابورى الشافعي روى عن أبيه وأبي حامد الازهري وطائفة وتفقه على امام الحرمين وبرع في الفقه ونال جاهاً ورياسة عند سلطان كرمان وتوفى ليلة الفطر وله نيف وثمانون سنة .

وفيها سعيد بن أبى الرجاء محمد بن أبى بكر أبو الفرج الاصبهانى الصيرفى الخلال السمسار توفى فى صفر عن سن عالية فانه سمع سنة ست وأربعين من احمد ابن محمد بن النعمان القصاص وروى مسند احمد بن منيع ومسند الغربى ومسند أبى يعلى وأشياء كثيرة وكان صالحاً ثقة.

وفيها عبد المنعم بن أبى القاسم عبد الكريم بن هوازن أبو المظفر القشيرى النيسابورى آخر أولاد الشيخ وفاة عاش سبعاً وثمانين سنة وحدث عن سمعيد البحيرى والبيهقى والكبار وأدرك ببغداد أبا الحسين بن النقور وجهاعة .

وفيها أبو الحسن الجذامي على بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن موهو بالاندلسي

أحد الائمة أجاز له أبو عمر بن عبد البر وأكثر عن أبى العباس بن دلهاث العذري وصنف تفسيراً وكتابا في الاصول وعمر احدى وتسعين سنة .

وفيها على بن على بن عبيد الله أبو منصور الامين والد عبد الوهاب بن سكينة روى الجعديات عن الصريفيني وكان خيراً زاهداً يصوم صوم داود وكان أميناً على أموال الايتام ببغداد عاش أربعاً وثمانين سنة .

وفيها فاطمة بنت على بن المظفر بن دعبل أم الخير البغدادية الاصل النيسابورية المقرية روت صحيح مسلم وغريب الخطابي عن أبي الحسين الفارسي وعاشت سبعا و تسعين سنة وكانت تلقن النساء وقيل توفيت في العام المقبل قاله في العبر.

وفيها أبو الحسن الكرجى محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر الفقيه الشافعى شيخ الكرج وعالمها ومفتيها قال ابن السمعانى امام ورع فقيه مفت محدث أديب أفنى عمره فى طلب العلم ونشره وروى عن مكى السلار وجاعة وله القصيدة المشهورة فى السنة نحو مائتى ببت شرح فيها عقيدة السلف وله تصانيف فى المذهب والتفسير وقال ابن كثير فى طبقاته له كتاب الفصول فى اعتقادالا ممة الفحول حكى فيه عن أئمة عشرة من السلف الائمة الاربعة وسفيان الثورى والاوزاعى وابن المبارك والليث واسحق بن راهو يه أقوالهم فى أصول العقائد انتهى كذا قال ولم يذكر العاشر وله مختصر فى الفقه يقال له الذرائع فى علم الشرائع وله تفسير وكان لايقنت فى الفجر ويقول لم يصح فى ذلك حديث وقد الشرائع وله تفسير وكان لايقنت فى الفجر ويقول لم يصح فى ذلك حديث وقد الشرائع وله تفسير وكان لايقنت فى الفجر ويقول لم يصح فى ذلك حديث وقد منال الشافعى اذا صح الحديث فاضر بوا بقولى الحائط وقال ابن شهبة ولد سنة علم نتهى والمجروبين وأربعائة وتوفى فى شعبان والكرجى بكاف ورا مفتوحتين و بالجيم انتهى .

وفيها الراشد بالله أبو جعفر منصور بن المسترشد بالله الفضل بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدى بالله الهاشمي العباسي خطب له بولاية العهد أكثر أيام والده

وبويع بعده وكان شاباً أبيض مليح الوجه تام الشكل شديد البطش شجاع النفس حسن السيرة جواداً كريماً شاعراً فصيحاً لم تطل دولته خرج من بغداد الى الجزيرة وأذر بيجان فحلعوه لذنوب ملفقة فدخل مراغة وعسكر منها وسار الى أصبهان ومعه السلطان داود بن محمود فحاصرها وتمرض هناك فو ثبت عليه جماعة من الباطنية فقتلوه وقتلوا وقيل قتلوه صائماً يوم سادس عشرى رمضان وله ثلاثون سنة وخلف نيفاً وعشرين ابناً وقد غزا أهل همذان وعبرها فى أيام عزله وظلم وعسف وقتل كغيره قاله فى العبر.

وفيها أنو شروان بنخالد الوزير أبو نصرالغاسائى وزر للمسترشد والسلطان محمود وكان من عقلا الرجال ودهاتهم وفيه دينوحلم وجود مع تشيع قليل وكان محباً للعلما موصوفاً بالجود والكرم أرسل اليه القاضى الارجانى يطلب منه خيمة فلم يكن عنده فجهزله خمسهائة دينار وقال اشتر بهذه خيمة فقال:

لله در ابن خالد رجلا أحيالنا الجود بعد ماذهبا سألته خيمة ألوذ بها فجادلي مل خيمة ذهبا

وكان هو السبب فى عمل مقامات الحريرى واياه عنى الحريرى فى أول مقاماته بقوله فأشار على من اشارته حكم وطاعته غنم .

وفيها القاضى الاعز محمد بن هبة الله بن خلف التميمى ولى بانياس وكان ذا كرم ومروءة ومات بدمشق وهو الذى يكثر هجوه ابن منير الشاعر من ذلك قوله من قصدة :

هو قاض كما يقول ولكن ماعليه من القضاء علامه عمة تملأ الفضاء عليه فوق وجه كعشر عشر القلامه وعليها من التصاوير مالم يجمع القدس مثله والقمامه

وفيها أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن مغيث القرطبي العلامة أحد الا مجمد بالاندلس كان رأساً في الفقه واللغة والانساب والاخبار وعلو الاسناد روى عن أبى عمر بن الحذا وحاتم بن محمد والكبار وتوفى فى جمادى الآخرة عن خمس وثمانين سنة .

### ﴿ سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ﴾

فيها كما قال فى الشذوركانت زلزلة بخبزه أنت على مائتى الف وثلاثين ألفاً فأهلكتهم وكمانت الزلزلة عشرة فراسخ ·

وفيها توفى الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي جمرة المرسى دوى عن جماعة وانفرد بالاجازة من أبي عمرو الداني.

وفيها زاهر بن طاهر أبو القسم الشحامى النيسابورى المحدث المستملى الشروطى مسند خراسان روى عن أبى سعد الكنجرودى والبيهقى وطبقتهما ورحل فى الحديث أولا وآخراً وخرج التاريخ وأملى نحواً من ألف مجلس ولكنه كان يخل بالصلوات فتركه جماعة لذلك توفى فى ربيع الآخر قاله فى العبر.

وفيها جمال الاسلام أبوالحسن على بن المسلم بن محمد بن على السلمى الدمشقى الفقيه الشافعى الفرضى مدرس الغزالية والاعمينية ومفتى الشام في عصره وهو أول من درس بالاعمينية المنسوبة لاعمين الدولة سنة أربع عشرة وخمسهائة وصنف في الفقه والتفسير وتصدر للاشتغال والرواية فحدث عن أبي نصر بن طلاب وعبد العزيز الكتاني وطائفة وتفقه على ابن عبد الجبار المروزي ثم على نصر المقدسي ولزم الغزالي مدة مقامه بدمشق ودرس في حلقة الغزالي مدة قال الحافظ ابن عساكر بلغني أن الغزالي قال خلفت بالشام شاباً إن عاش كان له شأن قال فكان كما تفرس فيه سمعنا منه الكثير وكان ثقة ثبتاعالما بالمذهب والفرائض وكان حسن الخط موفقا في الفتاوي وكان على فتاويه عمدة أهل الشام وكان يكثر من عيادة المرضى وشهود الجنائز ملازما للتدريس والافادة حسن الاخلاق ولم عغلف بعده مثله انتهى .

وفيها أبوجعفر الكلواذى بفتح أوله والواو والمعجمة وسكون اللام نسبة الى كلواذى قرية ببغداد محمد بن محفوظ بن محمد بن الحسن بن أحمد وهو ابن الامام أبى الخطاب الحنبلى المتقدم ذكره ولد سنة خمسائة وتفقه على أبيه وبرع فى الفقه وصنف كتابا سماه الفريد قاله ابن القطيعى.

وفيها أبو بكر محمد برب باجه السرقسطى عرف بابن الصائغ الفيلسوف الشاعر ذكره صاحب كتاب فرائد العقيان فقال هو رمد جفن العين وكمد نفوس المهتدين اثنتهر سخفا وجنونا وهجا مفروضا ومسنونا فها يتشرع ولا يأخذ فى غير الاباطيل ولا يشرع الى غير ذلك من كلام كثير.

وفيها محمود بن بورى بن طغتكين الملك شهاب الدين صاحب دمشق ولى بعد قتل أخيه شمس الملوك اسماعيل وكانت أمه زمرد هي الحكل فلما تزوج بها الاتابك زنكي وسارت الىحلبقام بتدبير المملكة معين الدين أنزاالطغتكيني ووثب على محمود هذا جماعة من المهاليك فقتلوه في شوال وأحضروا أخاه محمداً من مدينة بعلبك فملكوه.

وفيها هبة الله بن سهل السيدى أبو محمد البسطامى ثم النيسا بورى فقيه صالح متعبد عالى الاسناد روى عن أبى حفص بن مسر و روأبى يعلى الصابونى والكبار وتوفى فى صفر.

وفيها هبة الله بن الحسن بن يوسف وقيل أحمد المنعوت بالبديع الاسطر لابى نسبة الى الاسطر لاب بفتح الهمزة وسكون السين وضم الطاء كلمة يونانية معناها ميزان الشمس وقال بعضهم اللاب اسم الشمس بلسان اليونان فسكاء نه قيل أسطر الشمس اشارة الى الخطوط التى فيه قيل أن أول من وضعه بطليموس صاحب المجسطى كان صاحب الترجمة شاعراً مشهوراً أحد الادباء الفضلاء وكان وحيد زمانه في عمل الا الفلكية متقناً لهذه الصناعة وحصل له من جهة عملها مالجزيل فى خلافة المسترشد وذكره العادفى الخريدة وأثنى غليه وأوردله

مقاطيع من شعره فمن ذلك قوله

أهدى لمجلسه الكريم وانما أهدى له ما حزت من نعائه كالبحر يمطرهالسحاب وماله من عليه لانه من مائه وقوله أيضا:

أذاقنى حمرة المنايا لما اكتسى خضرة العذار وقد تبدى السواد فيه وكارتبى بعد فى العيار وقوله أيضا

قال قوم عشقته أمر الخسد وقد قيل انه نكريش قلت فرخ الطاووس أحسن ماكا ن اذا ما علا عليه الريش قوله نكريش لفظة عجمية والاصل فيها نيك ريش معناه لحية جيدة فنيك جيد وريش لحية وله أيضا

ولما بدا خط بخد معذبى كظلمة ليل فى ضياء نهار خلعت عذارى فى هواه فلم أزل خليع عذار فى جديد عذار قال ابن خلحكان وكان كثير الخلاعة يستعمل المجون فى اشعاره حتى يفضىبه الى الفاحش فى اللفظ وكان ظريفا فى جميع حركاته توفى بعلة الفالج ودفن بمقبرة الوردية من بغداد انتهى ملخصا .

#### ﴿ سنة اربع و ثلاثين و خمسمائة ﴾

فيها كما قال فىالشذور خسف بخبزه وصار مكانالبلد ما اسود وقدم التجار من أهلما فلزموا المقابر يبكرون علىأهلهم .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن على ويعرف بزفره ويقال ابن زفره كان اماما جليلاحافظا عمدة قال ابن ناصر الدين فىبديعته

عمد بن أحمد بن زفره در له ثناؤه المسره

وفيها عبد الجبار بن محمد الخوارى بالضم والتخفيف و را منسبة الى خوار بلد الرى كان اماماً جليلا سمع الواحدى وغيره .

وفيها أبو الفضل محمد بن اسمعيل الفضيلي الهروى العدل روى عن أبي عمر المليحي ومحلم الضيي وتوفى في صفر .

وفيها محمد بن بورى بن طغتكين جهال الدين كان ظالمــــــ سي السيرة ولى دمشق عشرة أشهر ومات فى شعبان وأقيم بعده ابنه آبق صبى مراهق .

وفيها يحيى بن على بن عبد العزيز القاضى المنتجب أبو الفضل القرشى ذكى الدين قاضى دمشق و أبو قاضيها المعروف بابن الصائغ الدمشقى الشافعى قال الاسنوى كان فاضلا رحل الى بغداد فتفقه على الشاشى وقرأ العربية على أبى على الفارسى وتولى القضام دمشق وكان محمود السيرة ولد سنة ثلاث و أربعين وأربعائة انتهى وتوفى فى ربيع الاول.

وكان له ولد يقال له منتجب الدين محمد خال الحافظ ابن عساكر و و الده القاضى الزكى تفقه على الشيخ نصر المقدسي وناب عن والده لما حج سنة عشر وخمسائة ثم اشتغل بالحكم لما كبر والده و بعد موته أيضاً وكان نزهاً عفيفاً صلباً في الاحكام وقوراً متودداً شفوقاً حسن النظر ولد سنة سبع وستين و أربعائة وتوفى في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين و خمسائة ذكره ابن عساكر في تاريخه .

وفيها يحيى بن بطريق الطرسوسى الدمشقى روى عن أبى بكر الخطيب وأبى الحسين محمد بن مكى وتوفى فى رمضان .

#### ﴿ سنة خمس و ثلاثين و خمسمائة ﴾

فيها توفى اسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ الكبير قوام السنة أبو القسم التيمى الطلحى الاصبهانى الشافعى روى عن أبى عمرو بن مندة وطبقته باصبهان وأبى نصر الزينبى ببغداد ومحمد بن سهل السراج بنيسابور ذكره أبوموسى المدينى

فقال أبو القسم امام أثمة وقته و أستاذ علما عصره وقدوة أهل السنة فى زمانه أصمت فى صفرسنة أربع وثلاثين ثم فلج بعد مدة و توفى بكرة يوم عيدالاضحى وكان مولده سنة سبع وخمسين و أربعائة وقال ابن السمعانى هو أستاذى فى الحديث وعنه أحدث هذا القدر وهو امام فى التفسير والحديث واللغة والا دب عارف بالمتون والاسانيد أملى بجامع أصبهان قريباً من ثلاثة آلاف بحلس وقال أبو عامر الغندرى مارأيت شاما ولا شيخا قط مثل اسمعيل التيمى ذا كرته فرأيته فى ثلاثين بحلدة كبار وسماه الجامع وله الايضاح فى التفسير أربع مجلدات والموضح فى التفسير ثلاث مجلدات وله المعتمد فى التفسير عشر مجلدات وتفسير بالعجمى عدة مجلدات رحمه الله تعالى وقال ابن شهبة له كتاب الترغيب والترهيب وشرح صحيح البخارى وصحيح مسلم وكان ابنه شرح فيهما فمات فى حياته فأتمهما وله كتاب دلائل النبوة وكتاب التذكرة نحو ثلاثين جزءاً وغير ذلك وقال ابن مندة فى الطبقات ليس فى وقتنا مثله وكان أثمة بغداد يقولون مارحل الى بغداد بعد والطبقات ليس فى وقتنا مثله وكان أثمة بغداد يقولون مارحل الى بغداد بعد أحدين حنبل أفضل ولا أحفظ منه ولم ينكر أحد شيئاً من فتاويه قط.

وأما ولده فهو أبو عبدالله محمدولد فى حدودسنة خمسماتة ونشأ فى طلب العلم فصار اماما مع الفصاحة والذكا وصنف تصانيف كثيرة مع صغر سنه اخترمته المنة بممذان سنة ست وغشر بن وخمسمائة .

وفيها رزين بن معاوية أبو الحسن العبدرى الاندلسى السرقسطى مصنف تجريد الصحاح روى كتاب البخارى عن أبى مكتوم بن أبى ذر وكتاب مسلم عن الحسين الطرى وجاور مكة دهرا وتوفى فى المحرم .

وفيها أبو منصور القزاز عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد الشيبانى البغدادى ويعرف بابن زريق روى عن الخطيب وأبى جعفر بن المسلمة والكباروكان صالحا كثير الرواية توفى فى شوال عن بضع وثمانين سنة .

وفيها عبد الوهاب بن شاه ابو الفتوح الشاذياخي النيسابوري التاجر سمع من القشيري رسالته ومن أبي سهل الحفصي صحيح البخاري ومن طائفة وتوفى في شوال.

وفيها ابو نصر الفتح بن محمد بنخاقان القيسي الاشبيلي صاحب كتاب قلائد العقيان له عدة تصانيف منها الكتاب المذكور وقد جمع فيه من شعرا الغرب طائفة كثيرة وتـكلم على ترجمة كل واحد منهم بأحسن عباره والطف اشاره وله أيضا كتاب مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح أهـل الاندلس وهو ثلاث نسخ كبرى ووسطى وصغرى وهوكتابكثيرالفائدة لمكنه قليلالوجود وكلامه فى ر هذه الكتب يدل على نضله وغزارة مادته وكان كثير الاسفارسريع التنقلات وتوفى قتيلابمدينة مراكش في الفندق قاله ابن خلكان وقال غيره مات بمراكش قتيلا ذبح بمسكنه في فندق من فنادقها وكان يتكلم على الشعراء في كتابه قلائد العقيان بألفاظ كالسحر الحلال والماء الزلال يقال انه اراد أن يفضح الشعرا الذين ذكرهم بنشره وكان يكتب الى المغاربة ورؤسائها يعرف كلا على انفراده انه عزم على كتاب القلائد وان يبعث اليه بشي منشعره ليضعه فىكتابه وكانوا نخافونه ويبعثون اليه الذي طلب ويرسلون لهالذهب والدنانير فكل من أرضاه أثني عليه وكل من قصر هجاه وثلبه وبمن تصدىله و ارسل اليه انباجه وز يرصاحب المرية وهو أحد الاعيان في العلم والبيان يشبهونه في المغرب بابنسينا في المشرق فلما وصلته رسالة ابن خاقان تهاون بها ولم يعرهاطرفه فذكره ابنخاقان بسوء و رماه بداهية. وفيها ابو الحسن بن توبة محمد بن احمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة الاسدى

وفيها ابو الحسن بن توبة محمد بن احمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة الاسدى الطبرى الشافعي المقرى روى عن ابى جعفر بن المسلمة وأنى بكر الخطيب وطائفة وتوفى في صفر.

وتوفى اخوه عبد الجبار بعده بثلاثة أشهر وروى عن أبى محمد الصريفينى وجماعة وكان الأصغر قاله فى العبر .

وفيها ابو بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد ـ يتصل نسبه بكعب بن مالك الانصارى أحد الثلاثة الذين خلفوا ثم تابالله عليهم ـ القاضى أبو بكرالانصارى البغدادى الحنبلى البزاز مسند العراق ويعرف بقاضى المارستان حضر أبا اسحق البرمكى وسمع من على بن عيسى الباقلاني وأبي محمد الجوهرى وأبي الطيب الطبرى وطائفة وتفقه على القاضى أبي يعلى وبرع فى الحساب والهندسة وشارك فى علوم كثيرة وانتهى اليه علو الاستناد فى زمانه توفى فى رجب وله ثلاث وتسعون سنة وخمسة أشهر قال ابن السمعاني مارأيت أجمع للفنون منه نظر فى كل علم وسمعته يقول تبت من كل علم تعلمته الا الحديث وعلمه قاله فى العبر ومن شعره قوله :

احفظ لسانك لا تبح بثلاثة سن ومال مااستطعت ومذهب فعلى الشلاثة تبتلى بثلاثة بمكفر وبحاسد ومكذب

وكان يقول من خدم المحار خدمته المنسار وقال ابن رجب فى طبقاته ولد يوم الثلاثا عاشر صفر سنة اثنتين و أربعين وأربعيائة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وسمع على خلائق وتفقه على القاضى أبى يعلى وقرأ الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة وبرع فى ذلك وله فيه تصانيف وشهد عنسد الدامغانى وتفنن فى علوم كثيرة قال ابن السمعانى كان حسن الكلام حلو المنطق مليح المحاورة مارأيت أجمع للفنون منه نظر فى كل علم وكان سريع النسخ حسن القرائة للحديث سمعته يقول ماضيعت ساعة من عمرى فى لهو أو لعب قال وسمعته يقول أسر تنى الروم و بقيت فى الاسر سنة ونصفاً وكان خمسة أشهر الغل فى عنقى والسلاسل على يدى و رجلى وكانوا يقولون لى قل المسيح ابن الله حتى نفعل ونصنع فى حقك فامتنعت وماقلت و وقت أن حبست كان ثم معلم يعلم الصبيان الخط بالرومية فتعلمت فى الحبس الخط الرومى وسمعته يقول حفظت القرآن ولى سبع سنين وما من علم فى عالم الله الا وقد نظرت فيه وحصلت منه كله أو بعضه سبع سنين وما من علم فى عالم الله الا وقد نظرت فيه وحصلت منه كله أو بعضه

و رحل اليه المحدثون من البلاد وقال ابن الجوزى ذكر لنا أن منجمين حضرا حين ولد أبو بكر بن عبد الباقى فأجمعا أن عمره اثنتان وخمسون سنة قال وها أنا قد تجاوزت التسعين قال ورأيته بعــد ثلاث وتسعين صحيح الحواس لم يتغير منها شيء ثابت العقل يقرأ الخط الدقيق من بعد ودخلنا عليه قبل موته بمديدة فقال قد نزلت في أذني مادة فقرأ علينا من حديثه وبقيعلي هذا نحوآ من شهرين ثم زال ذلك وعاد الى الصحة ثم مرض فأوصى أن يعمق قبره زيادة على العادة وأن يكتب عليه ( قـل هو نبأ عظيم أنتم عنـه معرضون ) وبقى ثلاثة ايام قبل موته لايفتر من قراءة القرآن الى أن توفى يوم الاربعا ثانى رجب ودفن بباب حرب الى جانب ابيه قريباً من بشر الحافي رحمه الله وقال ابن الخشاب كان مع تفرده بعلمالحساب والفرائض وافتنانه فى علوم عديدة صدوقاً ثبتاً فى الرواية متحريا فيها وقال ابن ناصر لم يخلف بعده من يقوم مقامه فى علمه وقال ابن شافع مار أيت ابن الخشاب يعظم احدا من مشايخه تعظيمه له وقال ابن أبي الفوارس سمعت القاضي ابا بكر بن عبـد الباقي يقول كـنت مجـاورا بمكة حرسها الله تعالى فأصابني يوماجوع شديدلم أجد شيئا أدفع به عنى الجوع فوجدت كيسا من ابريسم مشدودا بشرابة ابريسم أيضافأخذتهوجثتالى بيتىفحللته فوجدت فيه عقدا من لؤلؤ لمأرمثله فخرجت فاذا شيخينادى عليه ومعه خرقة فيها خمسمائة دينار وهو يقول هذا لمن يرد علينا الكيس الذى فيهاللؤاؤ فقلت انا محتاج وأنا جا تُع فآخذ هذا الذهب فانتفع به وأرد عليه الكيس فقلت له تعال وجئت به الى بيتي فأعطاني علامة الكيس وعلامة الشرابة وعلامة اللؤلؤ وعدده والخيط الذي هومشدود به فاخرجته ودفعته اليه فسلم الىخمسمائة دينار فما أخذتها وقلت يجب أن اعيده اليك ولا آخذ له جزا فقال لى لابد ان تأخذ وألح على كثيرا فلم أقبل فتركني ومضى وخرجت من مكة وركبت البحر فانكسر المركب وغرق الناس وهلكت اموالهم وسلمت أنا على قطعة من المركب فبقيت مدة فىالبحر لا أدرى أين أذهب فوصلت الى جز يرة فيها قوم فقعدت فى بعض المساجــد فسمعونى أقرأ فلم يبق أحد الاجانى وقال علمني القرآن فحصل لى منهم شي كثير من المال ثمررأيت اوراقا منمصحف فأخذتها فقالوا تحسن تكتب فقلت نعم فقالوا علمنا الخط وجاءوا بأو لادهم من الصبيان والشبابوكنت اعلمهم فحصل لى ايضا من ذلك شي كشير فقالوا لى بعمد ذلك عندنا صبية يتيمة ولها شي من الدنيا نريد أن تتزوج بهافامتنعت فقالوا لابد والزموني فاجبتهم فلما زفوها مددت عيني أنظراليها فوجدت ذلكالعقد بعينه معلقافىعنقما فباكمان لىحينئذ شغل الاالنظر اليه فقالوا ياشيخ كسرت قلب هذه اليتيمة من نظرك الىهذا العقد ولم تنظر اليها فقصصت عليهم قصـة العقد فصاحوا بالتهليل والتكبير حتى بلغ الى جميع أهل الجزيرة فقلت ما بكم فقالوا ذلك الشيخ الذي أخذ منك العقد أبو هذه الصبية وكان يقول ما وجدت في الدنيا مسلما كهذا الذي رد على هذا العقد وكان يدعو و يقول اللهم اجمع بيني وبينه حتى أزوجه بابنتي والآن قد حصلت فبقيت معها مدة ورزقت منها ولدين ثم انها ماتت فورثت العقد أناو ولدى ثم مات الولدان فحصل العقد لى فبعته بمائة الف دينار وهذا المال الذي ترون معى من بقايا ذلك المال. وقد تضمنت هذه القصة انه لايجوز قبول الهدية على رد الاماناتُ لانه يجب عليه ردها بغير عوض وهذا اذاكان لم يلتقطها بنية أخذ الجعل المشروط وقدنص أحمدرضي اللهعنه على مثل ذلك في الوديمة وأنه لايجوز لمن ردها الى صاحبها قبول هديته الابنية المكافأة انتهى ماأورده ابن رجب ملخصا .

وفيها أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمذانى الزاهد شيخ الصوفية بمرو وبقية مشايخ الطريق العاملين تفقه على الشيخ أبى اسحق فأحكم مذهب الشافعي وبرع في المناظرة ثم ترك ذلك وأقبل على شأنه وروى عن الخطيب وابن المسلمة والكبار وسمع بأصبهان و بخارى وسمر قند ووعظ وخوف وانتفع به الخلق وكان صاحب أحوال وكرامات توفى دبيع الا ول عن أربع و تسعين سنة قاله في العير

وقالالسخاوي في طبقاته وابن الاهدل: أبو يعقوب الهمذاني الفقيه الزاهد العالم العامل الربانى صاحب المقامات والكرامات قدم بغداد في صباه بعد ستين وأربعهائة ولازم الشيخ أبا اسحق الشيرازى وتفقه عليه حتى برع فى الاصول والمذهب والخلاف ثم زهد فىذلك واشتغل بالزهد والعبادة والرياضة والمجاهدة حتى صار علماً من أعلام الدين يهتدى به الخلق الى الله ثم قدم بغداد في سنة خمس وخمسمائه وعقد بها مجلس الوعظ بالمدرسة النظامية وصادف بها قبولا عظما من الناس وكان قطب وقته في فنه وذ كر ابن النجار في تاريخه أن فقيها يقال له ابن السقا سأله عن مسألة وأسا معه الادب فقال له الامام يوسف اجلس فاني أجد ويروى أشم من كلامك رائحة الكفر وكان أحد القراء حفظة القرآن فاتفق أنه تنصر ومات عليها نعوذ بالله من سوء الخاتمة وذلك أنه خرج الى بلد الروم رسولا من الخليفة فافتتن بابنة الملك فطلب زواجها فامتنعوا الا أن يتنصر فتنصر ورۋى فى القسطنطينية مريضا وبيده خلق مروحة يذب بها الذباب عن وجهه فسئل عن القرآن فذ كر أنه نسيه الا آية واحدة وهي ( ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ) وذكرت حكاية ابن السقا في البهجة المصنفة في مناقب الشيخ عبد القادر وأن ابتلاءه كان سبب اساءته الى بعض الاولياء يقال له الغوث فالله أعلم .

#### ﴿ سنة ست و ثلاثين وخمسمائة ﴾

فيها كانت ملحمة عظيمة بين السلطان سنجر و بين النزك الكفرة بها ورا النهر أصيب فيها المسلمون وأفلت سنجر فىنفر يسير بحيث انه وصل بلخ فى سنة أنفس وأسرت زوجته وبنته وقتل من جيئه مائة الف أوأ كثر وكانت النزك فى ثلثهائة ألف فارس.

وفيها توفى أبو سعد الزوزنى بفتح الزايين وسكون الواو نسبة الى زوزن بلد بين هراة ونيسابور أحمد بن محمد بن الشيخ أبى الحسن على بن محمود بن ماخره الصوفى روى عن القاضى أبى يعلى وأبى جعفر بن المسلمة والكبار وتوفى فى شعبان عن سبع وثمانين سنة قال ابن ناصر كان متسمحاً فرأيته فى النوم فقلت مافعل الله بك قال غفر لى وأنا فى الجنة.

وفيها أبو العباس بن العريف أحمد بن محمد بن موسى الصنهاجى الاندلسى الصوفى الزاهد قال ابن بشكوال كان مشاركا فى اشيا ذا عناية فى القراءات وجمع الروايات والطرق وحملتها وكان متناهياً فى الفضل والدين وكان الزهاد والعباد يقصدونه وقال الذهبي لما كثر اتباعه توهم السلطان وخاف أن يخرج عليه فطلبه فأحضر الى مراكش فتوفى فى الطريق قبل أن يصل وقيل توفى بمراكش وله ثمان وسبعون سنة وكان من أهل المرية

وفيها أبو القسم اسماعيل بن احمد بن عمر بن أبى الاشعث أبو القسم ابن السمرقندى الحافظ ولد بدمشق سنة أربع وخمسين وسمع بها من الخطيب وعبد الدائم الهلالى وابن طلاب والكبار وببغداد من الصريفيني فمن بعده قال ابو العلاء الهمذاني ما أعدل به أحداً من شيو خ العراق . وهو من شيو خ ابن الجوزى توفى فى ذى القعدة .

وفيها أبوسعد اسهاعيل بن عبد الواحد بن اسهاعيل بن محمد الامام أبو سعد البوشنجي نزيل هراة ولد سنة احدى وستين وأربعائة وكان شافعياً عالماً بالمذهب درس وأفتي وصنف قال ابن السمعاني كان فاضلا غزير الفضل حسن المعرفة بالمذهب جميل السيرة مرضى الطريقة كثير العبادة ملازماً للذكر قانعاً باليسير خشن العيش راغباً في نشر العلم لازماً للسنة غير ملتفت الى الامراء وأبناء الدنيا وقال عبد الغافر شاب نشأ في عبادة الله مرضى السيرة على منوال أبيه وهو فقيه مناظر مدرس زاهد وقال الرافعي في كتاب الجامع هو امام غواص متأخر

لقيه من لقيناه ، توفى بهراة ، وله كتاب أسماه المستدرك وقف عليه الرافعى و نقل عنه في مواضع . قاله ابن قاضي شهبة .

وفيها عبد الجبار بن محمد بن أحمد أبو محمد الخوارى ـ بضم الخا والتخفيف نسبة الى خوار بلد بالرى الشافعي المفنى امام جامع نيسابور تفقه على امام الحرمين وسمع البيهقي والقشرى وجماعة وتوفى فى شعبان عن احدى و تسعين سنة .

وفيها ابن برجان أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبى الرجال اللخمى الافريقى ثم الاشبيلى العارف شيخ الصوفية مؤلف شرح الاسها الحسنى توفى غريباً بمراكش قال الاباركان من أهل المعرفة بالقراءات والحديث والتحقيق بعلم الكلام والتصوف مع الزهد والاجتهاد فى العبادة وقبره بازاء قبر ابن العريف.

وفيها شرف الاسلام عبد الوهاب بن الشيخ أبي الفرج الحنبلي عبدالواحد ابن محمد الانصاري الشيرازي ثم الدمشقي الفقيه الواعظ شيخ الحنابلة بالشام بعد والده ورئيسهم وهو باني مدرسة الحنابلة داخل باب الفراديس سكنها الشيخ محمد الاسطواني من سنة خمس وأر بعين وتسعائة الى نيف وسبعين وتسعائة . كذا رأيته على هامش طبقات ابن رجب. وقال ابن رجب في الطبقات توفي والد عبد الوهاب وهو صغير فاشتغل بنفسه و تفقه و يرع و ناظر وأفتي و درس الفقه والتفسير ووعظ واشتغل عليه خلق كثير وكان فقيها بارعا وواعظا فصيحاً وصدراً معظماً ذا حرمة وحشمة وسؤدد ورياسة ووجاهة وهيبة وجلالة كان ينشد على الكرسي بجامع دمشق اذا طاب وقته قوله:

سيدى علل الفؤاد العليلا واحينى قبل أن ترانبى قتيلا ان تكن عادماً على قبض روحى فترفق بها قليلا . قليلا ولشرف الاسلام تصانيف فى الفقه والاصول منها المنتخب فى الفقه فى مجلدين والمفردات والبرهان فى أصول الدين وغير ذلك وحدث عن أبيه وغيره وسمع منه ببغداد ابن كامل ، توفى رحمه الله فى ليلة الاحد سابع عشر صفر سنة ست ودفن عند والده بمقابر الشهدا من مقابر الباب الصغير .

وفيها أبو عبد الله المازرى محمد بن على بن عمر المالكى المحدث مصنف المعلم فى شرح مسلم كان من كبار أثمة زمانه قال ابن الاهدل نسبة الى مازر بفتح الزاى وكسرها بلدة بجزيرة صقلية ، وكان ذا فنون من أثمة المالكية وله المعلم بفوائد مسلم ومنه أخذ القاضى عياض شرحه الاكال ، توفى بالمهدية عن ثلاث وثانين سنة .

وفيها هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن طاو وس أبو محمد البغدادى امام جامع دمشق ثقة مقرى محقق ختم عليه خلق وله اعتنا وبالحديث روى عن أبى العباس بنقيس وأبى عبدالله بن أبى الحديد و ببغداد من البانياسي وطائفة و باصبهان من ابن سكرويه وطائفة و آخر أصحامه ابن أبى لقمة •

وفيها يحيى بن على أبومحمد بن الطراح المدير روى عن عبد الصمد بن المأمون وأقرانه وكان صالحاً ساكناً توفى فى رمضان .

#### ﴿ سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ﴾

فيها توفى أحمد بن محمد بن أبى المختار الشريف العلوى النوبندجانى شاعر مفلق ومن شعره:

اخضر بالزغب المنمنم خده فالخد و رد بالبنفسج معلم ياعاشقيه تمتعوا بعداره من قبل أن يأتى السواد الاعظم

وفيها توفى صاحب ملطية محمد بن الدانشمد واستولى على مملكة مسعرد بن الدانشمد واستولى على مملكة مسعرد بن المجار سلان صاحب قونية .

وفيها الحسين بن على سبط الخياط البغدادى المقرى أبو عبد الله قال ابن السمعاني شيخ صالح دين حسن الاقراء يأكل من كديده سمع الصريفيني و ابن

المأمون والكبار .

وفيها أبو الفتح بن البيضاوى القاضى عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد أخو قاضى القضاة أبى القسم الزينبي لامه سمع أبا جعفر بن المسلمة وعبد الصمد بن المأمون وكان متجرياً في أحكامه توفى في جمادى الأولى ببغداد

وفيها على بن يوسف بن تاشفين أمير المسلمين صاحب المغرب كان يرجع الى عدل ودين وتعبد وحسن طوية وشدة إيثار لا هل العملم وتعظيم لهم وذم للكلام وأهله ولما وصلت اليه كتب أبي حامد أمر باحراقها وشدد فى ذلك ولكنه كان (١) مستضعفاً مع روس أمرائه فلذلك ظهرت مناكير وخمور فى دولته فتغافل وعكف على العبادة وتوثب عليه ابن تومرت ثم صاحبه عبد المؤمن توفى فى رجب عن إحدى وستين سنة وتملك بعده ابنه تاشفين قاله فى العبر وقال ابن الا هدل كان من أثمة الهدى علماً وعملا .

وفيها عمر بن محمد بن أحمد بن اسمعيل بن محمد بن لقبان النسفى السمر قندى الحنفى الحافظ ذوالفنون يقال له مائة مصنف روى عن اسمعيل بن محمد النوحى فن بعده وله أوهام كثيرة قاله فى العبر وقال غيره كان فاضلا مفسراً أديباً صنف كتبا فى التفسير والفقه ونظم الجامع الصغير لمحمد بن الحسن وقدم بغداد وحدث بكتاب تطويل الاسفار لتحصيل الا خبار من جمعه وروى عنه عامة مشايخه .

وفيها كوخان خال سلطان الترك والخطا الذي هزم المسلمين وفعل الافاعيل في السنة الماضية واستولى على سمرقند وغيرها هلك في رجب ولم يمهله الله وكان ذا عدل على كفره وكان مليح الشكل حسن الصورة كامل الشجاعة لايمكن أميراً من اقطاع بل يعطيهم من خزانته ويقول ان أخذوا الاقطاعات ظلموا الناس وكان يعاقب على السكر ولا ينكر الزنا ولا يستقبحه وتملكت ابنته بعده ولم تطل مدتها و تملكت أمه بعدها فحكمت على الخطا وما ورا النهر .

<sup>(</sup>١) «كان » غير موجودة في النسخ .

وفيها محمد بن يحيى بن على بن عبد العزيز القاضى المنتخب أبو المعالى القرشى الدمشةى الشافعى قاضى دمشق وابن قاضيها القاضى الزكى سمع أبا القسم بن أبى العلاء وطائفه وسمع بمصر من الخلعى وتفقه على نصر المقدسى وغيره و توفى في ربيع الاول عن سبعين سنه .

وفيها مفلح بن أحمد أبو الفتح الره مى ثمالبغدادى الوراق سمع من أبى بكر الخطيب والصريفيني و جهاعه و تو في في المحرم .

## ﴿ سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ﴾

فيها توفى أبو المعالى عبد الخالق بن عبد الصمد بن البدن البغدادى الصفار المقرى وى عن ابن المسلمة وعبد الصمد بن المأمون .

وفيها أبوالبركات عبدالوهاب بن المبارك بناحمد الانماطي الحافظ الحنبلي مفيد بغداد سمع الصريفيني ومن بعده قال أبو سعد حافظ متقن كثير السماع وقال ابن رجب ولد في رجب سنة اننتين وستين وأر بهائة وسمع الكثير من خاق كثير و كتب بخطه الكثير وسمع العالى والنازل حتى انه قرأ على ابن الطيوري جميع ماعنده قال ابن ناصر عنه كان بقية الشيوخ وكان ثقة ولم يتزوج قط وقال الحافظ أبو موسى المديني في معجمه هو حافظ عصره ببغداد وذكر دابن السمعاني فقال حافظ ثقة متقن واسع الرواية دائم البشر سريع الدمعة عندالذ كر حسن المعاشر تجمع الفوائد و خرج التخاريج لعلم مابقي جز مروى الا وقد قرأه وكان متفرغا للتحديث اما ان يقرأ عليه أو ينسخ وذكره تلميذه ابن الجوزي في عدة مواضع من كتبه كمشيخته و طبقات ينسخ وذكره تلميذه ابن الجوزي في عدة مواضع من كتبه كمشيخته و طبقات الاصحاب المختصرة والتاريخ وصفة الصفوة وصيد الخاطر وأثني عليه كثيرا وقال كن ثقة ثبتا ذادين وورع وكنت اقرأ عليه الحديث وهو يبكي فاستفدت ببكائه أكثر من استفادتي بروايته وكان على طريقة السلف وانتفعت به مالم انتفع بغيره ودخات عليه في مرضه وقد بلى وذهب لحمه فقال ان الله عز وجل لا يتهم في قضائه ودخات عليه في مرضه وقد بلى وذهب لحمه فقال ان الله عز وجل لا يتهم في قضائه

وما راينا فى مشايخ الحديث أكثر سماعا منه ولا أكثر كتابة للحديث منه مع المعرفة بهولا أصبر على الاقراء ولاأكثرد معة وبكاء مع دوام البشر وحسن اللقاء وكان لا يغتاب احدا ولا يغتاب عنده احد وكان سهلا فى اعارة الاجزا لا يتوقف توفى رحمه الله يوم الخيس حادى عشر المحرم ودنن من الغدبالنبونيزية وهى مقبرة ألى القسم الجنيد غربى بغداد.

وفيها على بن طراد الوزير الكبير أبو القسم الزيني العباسي وزير المسترشد والمقتفى سمع من عمه أبى نصر الزيني وأبى القسم بن البسرى وكان صدرا مهيبا نبيلا كامل السؤدد بعيد الغور دفيق النظر ذا رأى ودها واقدام نهض بأعبا بيعة المقتفى وخلع الراشد في نهار واحد وكان الناس يتعجبون منذلك ولما تغير عليه المقتفى وهم بالقبض عليه احتمى منه بدار السلطان مسعود ثم خلص ولزم داره واشتغل بالعبادة والخير الى أن مات في رمضان وكان يضرب المثل بحسنه في صباه.

وفيها محمد بن الخضر بن أبى المهزول المعروف بالسابق من أهل المعرة كان شاعرا مجودا دخل بغداد وجالس ابن ماقيا والابيوردى وأبا زكريا التبريزى وانشدهم ولقى ابن الهبارية وعمل رسالة لقبها تحية الندمان ومن شعره فى مليح حلقوا رأسه

وجهك المستنير قد كان بدرا فهو شمس لنفى صدغك عنه ثبتت آية النهار عليه اذ محا القوم آية الليل منه

وفيها أبو البركات محمد بن على بن صدفة بن جلب الصائغ الحنبلى أمين الحكم بباب الا رُزج سمع من أبى محمد التميمي وقرأ الفقه على القاضي ابى خازم وذكر ابن القطيعي عن أبى الحسين بن أبى البركات الصائغ فال سمعت أبى قال جا ت فتوى الى القاضي الى خازم و فيها مكتوب

مابقول الامام اصلحه اللـــه تعـالى وللسبيل هـداه

فی محب آتی الیه حبیب فی لیالی صیامه فأتاه افتنا هل صباح لیلته أفسطر ام لا وقل لنا ماتراه قال فقال لی القاضی أبوخاز م آجب یا آبا البركات فكتبت الجواب و بالقه التوفیق أیها السائلی عن الوط فی لیسلة الصیام الذی الیه دعاه وجده بالذی احب وقد أحسرق نار الغرام منه حشاه كیف یعصی ولو تفكر فی قد رق ربی مفكرا ما عصاه أمنت الذی دحی الارض أن یطسبق دون الوری علیك سماه أمنت الذی دحی الارض أن یطسبق دون الوری علیك سماه لیس فیما أتیت ما یبطل الصو م جوابی فاعلم هداك الله توفی لیلة الثلاثاء سابع عشر رجب و دفن بباب حرب وسبب موته ان زوجته

توفى ليلة الثلاثا سابع عشر رجب ودفن بباب حرب وسبب موته أن زوجته سمته فىطعام قدمته له وأكل معه منه رجلان فهات أحدها من ليلتهوالآخر من غده وبقى أبو البركات مريضا مديدة ثم مات رحمه الله تعالى .

وفيها أبوالفتوح الاسفرايني محمد بن الفضل بن محمد ويعرف ايضا بابن المعتمد الواعظ المتسكلم روى عن أبى الحسن بن الاخرم المديني ووعظ ببغداد وجعل شعاره اظهار مذهب الاشعرى و بالغ فى ذلك حتى هاجت فتنة كبيرة بين الحنابلة والأشعرية فأخرج من بغداد فغاب مدة ثم قدم وأخذ يثير الفتنة ويبث اعتقاده ويذم الحنابلة فاخرج من بغداد و ألزم بالاقامة ببلده فادركه الموت ببسطام فى ذى الحجة وكان رأسا فى الوعظ أوحد فى مذهب الاشعرى له تصانيف فى الأصول والتصوف قال ابن عساكر أجرأ من رأيته لسانا وجنانا وأسرعهم جواباو اسلسهم خطابا لازمت حضور مجلسه فها رأيت مثله واعظا ولا مذكرا قاله فى العبر .

وفيها ابو القسم الزمخشرى محمود بن عمر بن محمد الخوار زمى النحوى اللغوى المفسر المعتزلي صاحب الكشاف والمفصل عاش احدى وسبعين سنة وسمع ببغداد من ابن الطبر وصنف عدة تصانيف وسقطت رجله فكان يمشى فى جاون خشب وكان

داعية الى الاعتزال كثير الفضائل قاله فى العبر وقال ابن خلىكان الامام الكبير فىالتفسير والحديث والنحو واللغةوعلم البيان كان امام عصره من غير مدافع تشد اليه الرحال في فنونه أخذ النحو عن أي مضر منصور وصنف التصانيف البديعة منها الكشاف في تفسير القرآن العظيم لم يصنف قبله مثله والفائق في الحديث وأساس البلاغة فى اللغة وربيع الاىراروفصوص الاخبارومتشابه اسامى الرواة والنصائح الكبار والنصائح الصغار وضالة الناشد والرائض في علم الفرائض والمفصل فى النحو وقد أعتني بشرحه خلق كثير والانموذج فى النحو والمفرد والمؤلف في النحو ور'وس المسائل في الفقه وشرح أبيات سيبويه والمستقصي في أمثال العرب وصميم العربية وسوائر الامثال وديوان التمثل وشقائق النعمان وشافى العيبي من كلام الشافعي والقسطاس في العروض ومعجم الحدود والمنهاج في الاصول ومقدمة من الآداب وديوان الرسائل وديوان الشعر والرسالة الناصحة والإمالي في كل فن وغيير ذلك وكان قد سافر الى مكة حرسها الله تعالى وجاور بها زماناً فصاريقال له جارالله لذلك فكان هذا الاسم علماً عليه وسمعت من بعض المشايخ أناحدى رجليه كانت سقطت وكان يمشى فى جاون خشب وكان سبب سقوطها أنه فى بعض أسفاره فى بلاد خوارزم أصابه ثلج كثير و برد شديد فى الطريق فسقطت منه رجله وأنه كان بيده محضر فيه شهادة خَلَق كثير بمن اطلعوا علىحقيقة ذلك خوفاً من أن يظن من يعلم الحال أنها قطعت لريبة ورأيت في تاريخ المتأخرين أن الزمخشري لما دخل بغداد واجتمع بالفقيه الحنفي الدامغاني سأله عنقطع رجله فقال دعاء الوالدة وذلك انني في صباى أمسكت عصفوراً وربطته بخيط في رجله وأفلت من يدى فأدركته وقد دخل في خرق فجذبته فانقطعت رجله فى الخيط فقالت والدتىقطع اللهرجل الابعد كماقطعت رجله فلما وصلت الى سن الطلب دخلت الى بخارى لطلب العلم فسقطت عنالدابة فانكسرت رجلي وعملت على عمل أوجب قطعها وكان الزمخشرى المذ كور معترلي الاعتقاد متظاهراً به حتى نقل عنه أنه كان اذا قصد صاحباً له واستأذن عليه في الدخول يقول لمن يأخذ له الاذن قل له أبو القسم المعتزلي بالباب وأول ما صنف كتاب الكشاف استفتح الخطبة بقوله الحدلله الذي خاق القرآن فيقال أنه قيل متى تركته على هذه الهيئة هجره الناس ولا يرغب أحد فيه فغيره بقوله الحمد لله الذي جعل القرآن وجعل عندهم بمعنى خلق ورأيت في كثير من النسخ الحمد لله الذي أنزل القرآن وهذا اصلاح الناس لا اصلاح المصنف وكان الحافظ أبو الطاهر السلفي كتب اليه منالاسكندرية وهو يومئذ مجاور بمكة يستجيزه في مسموعاته ومصنفاته فرد جوابه بما لايشفي الغليل فلماكان في العام الثاني كتب اليه أيضاً مع بعض الحجاج استجازة أخرى ثم قال في آخرها ولا يحوج أدام الله توفيقه الى المراجعة فالمسافة بعيدة وقد كانبه في السنة الماضية فلم يجبه بما يشفى الغليل وفى ذلك الاجر الجزيل فكتب الزمخشري جوابه بأفصح عبارة وأبلغها ولم يصرح له بمقصوده ومن شعره السائر قوله

ومن شعره يرثى شيخه أبا مضر منصور

وقائلة ما هذه الدرر التي تساقط من عينيك سمطين سمطين

ألا قل لسعدى مالنا فيه من وطر وما بطنين النحل من أعين البقر فانا اقتصرنا بالذين تضايقت عيونهم والله يجزى من اقتصر مليح ولكن عنده كل جفوة ولم أر في الدنيا صفاء بلا كدر ولم أنس اذ غازلته قرب روضة الىجنب حوض فيه للما منحصر فقلت له جثنی بورد وانما أردت به ورد الخدود وما شعر فقال انتظرنی رجع طرفی أجی به فقلت له هیهات مالی منتظر فقال ولا وردسوی الخد حاضر فقلت له انی قنعت بما حضر

فقلت لها الدر الذي كان قد حشى أبو مضر أذني تساقط من عيني

ومن شعره

أقول لظبى مربى وهو راتع أأنت أخو ليلى فقال يقال فقلت وفى حكم الصبابة والهوى يقال أخو ليلى فقال يقال فقلت وفى حكم الصبابة والهوى يقال ويستسقى فقال يقال وتقلت وفى ظل الاراكة والحمى يقال ويستسقى فقال يقال وما أنشد لغيره فى كتاب الكشاف فى سورة البقرة عند قوله تعالى (ان الله لا يستحى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) فانه قال أنشدت لبعضهم يامن يرى مد البعوض جناحها فى ظلمة الليل البهيم الأليل ويرى مناط عروقها فى نحرها والمنح فى تلك العظام النحل اغفر لعبد تاب عن فرطاته ما كان منه فى الزمان الاول

، وكانت و لادة الزمخشرى يوم الاربعاء سابع عشرى رجب سنة سبع وستين وأربعائة بزمخشر وتوفى ليلة عرفة بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة انتهى ما أورده أبن خلكان ملخصاً وقال ابن الاعدل كان من أئمة الحنفية معتزلى العقيدة عظم صيته فى علوم الادب وسلم مناظروه له انتهى ملخصاً أيضاً.

### ﴿ سنة تسع و ثلاً ثين و خمسما ئة ﴾

فيها توفى أبو البدر الكرخى ابراهيم بن محمد بن منصور ثقة ذو مال حدث عن ابن سمعون وعن خديجة الساهجانية وسمع أيضا من الخطيب وطائفة وتوفى في ربيع الاول .

وفيها تاشفين صاحب المغرب أمير المسلمين ولد على بن يوسف بن تاشفين المصمودى البربرى الملثم ولى بعد أبيه سنتين وأشهراً وكانت دولته فى ضعف وانتقال وزوال مع وجود عبدالمؤمن فتحصن بمدينة وهران فصعد ليلة فى رمضان الى مزار بظاهر وهران فبيته أصحاب عبد المؤمن فلما أيقن بالهلكة ركض فرسه فتردى به الى البحر فتحطم وتاف ولم يبق لعبد المؤمن منازع فأخذ تلمسان وفيها ولى جقر بالموصل رجلا ظالما يقال له القزويني فسار سبرة قبيحة وشكا

النياس اليه فولى مكانه عمر بن شكله فأسا السيرة أيضا فقيال الحسن بن أحمد الموصلي

يا نصير الدين ياجقر ألف قزويني ولا عمر لو رماه الله في سقر لاشتكت من ظلمه سقر

وفيها توفى أبو منصور بن الرزاز سعيد بن محمد بن عمر البغدادى شيخ الشافعية ومدرس النظامية تفقه على الغزالى وأسعد الميهنى والسكيا الهراسى وأبى بكر الشاشى وأبى سعد المتولى وروى عن رزق الله التميمي وبرع وساد وصاراليه رياسة المذهب وكان ذا سمت ووقار وجلالة كان مولده سنة اثنتين وستين وأربعائة وتوفى فى ذى الحجة ودفن بترية الشيخ أبى اسحق الشيرازى .

وفيها أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني الاشبيلي خطيب اشبيلية ومقرئها ومسندها روى عن أبيه وأبي عبد الله بن منظور وأجاز له ابن حزم وقرأ القراءات على أبيه وبرع فيها ورحل الناس اليه من الاقطار للحديث والقراءات ومات في شهر جمادي الاولى عن تسع وثمانين سنة .

وفيها - أو فى التى قبلها كماجزم به ابن ناصرالدين ـ أبوالمعالى عبدالله بن أحمد ابن أحمد بن محمد المروزى الحلوانى بفتح الحا نسبة الى الحلوى البزازكان حافظا فقيها عالماً نبيها قاله ابن ناصر الدين •

وفيها على بن هبة الله بن عبد السلام أبو الحسن الكاتب البغدادى سمع الكثير بنفسه وكتب وجمع وحدث عن الصريفيني وابن النقور وتوفى فى رجب عن ثمان وثمانين سنة .

وفيها أبو البركات عمر بن ابراهيم بن محمد الزيدى الكوفى النحوى الحنفى أجازله محمد بن على بن عبد الرحمن العلوى وسمع من أبى بكر الخطيب وخلق وسكن الشام مدة وله مصنفات فى العربية وكان يقول أفتى برأى أبى حنيفة ظاهراً و ممذهب جدى زيدبن على تديناً وقال أبى النرسى كان جارودياً لا يرى الغسل

من الجنابة وقال فى العبر قلت وقد اتهم بالرفض والقدر والتجهم توفى فى شعبان وله سبع وتسعون سنة وشيعه نحو ثلاثين ألفاً وكان مسند الكوفة انتهى .

وفيها فاطمة بنت محمد بن أبي سعد البغدادية أم البها الواعظة مسندة اصبهان روت عن أبي الفضل المرازى وسلط نحرويه وأحمد بن محمود الثقفى وسمعت صحيح البخارى من سعيد العيار وتوفيت فى رمضان ولها أربع وتسعون سنة . وفيها القسم بن المظفر على بن القسم الشهرزورى والد قاضى الخافقين أبي بكر محمد والمرتضى أبي محمد عبد الله وأبي منصور المظفر وهو جد بيت الشهرزورى قضاة الشام والموصل والجزيرة وكلهم اليه ينتسبون كان حاكما بمدينة اربل مدة و بمدينة سنجار مدة و كان من أولاده وحفدته أو لاد علما نجبا كرما نالوا المراتب العلية و تقدموا عندا لملوك و تحكموا وقضوا ونفقت أسواقهم خصوصا حفيده القاضى كال الدين محمد و محيى الدين بن كال الدين وقدم بغداد غير مرة وذكره جماعة وأثنوا عليه منهم أبو البركات المستوفى فى تاريخ اربل وأورد له شعراً فن ذلك قوله :

همتى دونها السها والزيانا قد علت جهدها فما تتدانى فأنا متعب معنى الى أرب تتفانى الايام أو نتفانى مكذا وجدت هذه الترجمة فى تاريخ الاسلام لابن شهبة

والصحيح أن البيتين لولده أبي بكر محمد قاضي الخافقين فانه المتوفى في هذا التاريخ. وأما والده القاسم فذكر ابن خلكان أن وفاته سنة تسع وثمانين وأربعائة وهذا غاية البعد والوهم وكانت ولادة قاضي الخافقين باربل سنة ثلاث أو أربع وخمسين وأربعائة وتوفى في جادى الآخرة ببغداد ودفن بباب ابرز وانها قيل له قاضي الخافقين لكثرة البلاد التي وليها وممن سمع منه السمعاني وقال في حقه انه اشتغل بالعلم على الشيخ أبي اسحق الشيرازي وولى القضا بعدة بلاد ورحل الى العراق وخراسان والجبال وسمع الحديث الكثير .

وأما أخو قاضى الخافقين المرتضى فهو أبو محمد عبد الله بن القسم بن المظفر والد القاضى كمال الدين كمان أبو محمد المذكور مشهوراً بالفضل والدين مليح الوعظ مع الرشاقة والتجنيس أقام ببغداد مدة يشتغل بالحديث والفقه ثم رحل الى الموصل وتولى بها القضاء و روى الحديث وله شعر رائق فمن ذلك قصيدته التى على طريقة الصوفية ولقد أحسن فيها ومنها:

لمعت نارهم وقد عسعس الليك ومل الحادى وحار الدليل فتأملتها وفكرى من البيكن عليل ولحظ عيني كليل وفؤادى ذاك الفؤاد المعنى وغرامى ذاك الغرام الدخيل ثم قابلتها وقلت لصحبي هذه النار نار ليلي فميلوا فرموا نحوها لحاظاً صحيحا توعادت خواسئا وهي حول ثم مالوا الى الملام وقالوا خلب ما رأيت أم تخييل فتنحيتهم وملت اليها والهوى مركبي وشوقي الزميل وهي طويلة ومن شعره قوله

ياليل ماجئتكم زائراً الا وجدت الارض تطوى لى و لا ثنيت العزم عن بابكم الا تعثرت بأذيالى وكانت ولادته فى شعبان سنة خمس وستين وأربعائة وتوفى فى شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وخمسمائة بالموصل ودفن بالنربة المعروفة بهم .

وأما أخوه المظفر فان السمعانى ذكره فىالذيل فقال ولد باربل ونشأ بالموصل وورد بغداد وتفقه بها على الشيخ أبى اسحق الشيرازى و رجع الى الموصل وولى قضا سنجار على كبر سنه وسكنها وكان قد أضر ثم قال سألته عن مولده فقال ولدت فى جمادى الآخرة أو رجب سنة سبع وخمسين وأربعائة باربل ولم يذكر وفاته والله أعلم.

وفيها ابو المعالى محمد بن اسماعيل الفارسي ثم النيسابوري راوي السنن

الكبير عن البيهقى وراوى البخارى عن العيار توفى فى جمادى الآخرةو له احدى وتسعون سنة .

وفيها محمد بن عبد العزيز السوسى الشاعركان ظريفاً له منظر حسن ورث من أبيه مالا جزيلا فأنفقه فى اللهو وافتقر فعمل قصيدته الظريفة المعروفة بالسوسية التى أولها

الحمد لله ليس بخت (١) ولا ثياب يضمها تخت

وفيها أبو المنصور محمد بن عبد ألملك بن الحسن بن محمد بن خيرون البغدادى المقرى الدباس مصنف المفتاح والموضح فى القراءات أدرك أصحاب أبى الحسن الحمامى وسمع الحديث من أبى جعفر بن المسلمة والخطيب والكبار وتفرد باجازة أبى محمد الجوهرى توفى فى رجب وله خمس و ثمانون سنة .

وفيا أبوالمكارم المبارك بن على السمدى \_ بكسرتين وتشديد الميم نسبة الى السمد وهو الخبر الابيض يعمل للخواص \_ البغدادى سمع الصريفيني وطائفته ومات يوم عاشورا.

### ﴿ سنةأربعين وخمسمائة ﴾

فيها توفى أبوسعد البغدادى الحافظ أحمد بن محمد بن أ, سعد أحمد بن الحسن الاصبهانى ولد سنة ثلاث وستين وأربعائة وسمع من عبد الرحمن وعبد الوهاب ابنى مندة وطبقته العبد وببغداد من عاصم بن الحسن قال سعد بن السمعانى حافظ دين خير يحفظ صحيح مسلم وكان يملى من حفظه وقال الذهبي حج مرات ومات فى ربيع الاتخر بنهاوند ونقل الى أصبهان وقال ابن ناصر الدين كان ثقة متقناً دينا خيراً واعظاً وصحيح مسلم من بعض حفظه.

وفيها أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن البحيري روى عن

<sup>(</sup>١) كذا في النسخ ولعلالصواب « الحمد لله ليس لى بخت » .

القشيرى وأحمد بن منصور المغربي توفى فىجمادى الاولى عن سبع وثمانين سنة وفيها محمد بن محمد بن الخشاب السكاتب أحدالفضلا ً فمن شعره

أراك اتخذت سواكا أراك لكيما أراك وأنسى سواك سواك سواك فاأشتهى أن أرى فهب لى رضابا وهبلىسواك ومن هنا أخذ القائل

ماأردت الائراك الالائنى انذكرت الائراك قلت أراكا وهجرت السواك الالائنى ان ذكرت السواك قلت سواكا وقال الاآخر

طلبت منك سواكا وما طلبت سواكا وما طلبت أراكا الا أردت أراكا وكان حسن الحنط و الترسل له حظ من العربية وكان يضرب به المثل فى الكذب ووضع الخيالات والحكايات المستحيلات منهمكا على الشرب مع كبر سنه .

وفيها محمد بن مزاح الأزدى منشعره فى ثقيل

لنا صديق زائد ثقله فظفره كالجبل الراسى تحمل منه الارض أضعاف ما تحمله من سائر الناس ولعض الا ندلسين

ليس بانسان ولكنه تحسبه الناس من الناس أنقل في أنفس اخوانه من جبل راس على راس وفيها أبو اسحق الضرير ابراهيم بن محمد الطليطلي وهو القائل أتاك العذار على غرة فان كنت في غفلة فانتبه وقد كنت تأبي زكاة الجما ل فصار شجاعا تطوقت به

وفيها ابو الحسن محمد بن الحسن أبو على بن أبى جعفر الطوسى شيخ الشيعة وعالمهم وعالمهم رحلت اليه طوائف الشيعة منكل جانب الى العراق

وحملوا اليه وكان ورعا عالما كثير الزهد واثنى عليه السمعانى وقال العهاد الطبرى لو جازت علىغير الا نبيا صلاة صليت عليه

وفيها ابومنصور بن الجواليقي موهوب بناحمد بن محمد بن الخضربن الحسن البغدادي الحنبلي قال ابن رجب هو شيخ أهل اللغة في عصره ولدفي ذي الحجة سنة خمس وستين وأربعاثة وسمع الحديث الكثير من أبي القسم بن البسرى وأبي طاهر بن أبىالصقر وابنالطيورى وخلق وبرع فىعلماللغةوالعربية ودرسالعربية فىالنظامية بعمد شيخه أبي زكريا مدة ثم قربه المقتفى لأ مر الله تعالى فاختص بامامته في الصلوات وكان المقتفي يقرأ عليه شيئا منالكتب وانتفعبه وبان أثره في توقيعاته وكان من أهل السنة المحامين عنها ذكرذلك ابن شافع وقال ابن السمعانى في حقه امام اللغة والاُدب وهو من مفاخر بغداد وهو متدين ثقة ورع غزير الفضل كامل العقل مليح الخطكثير الضبط صنف التصانيف وانتشرت عنه وشاع ذكره ونقل بخطه الكثمر وكذلك قال عنه تلميذه ابن الجوزى وقال وقرأت عليه كتابه المعرب وغيره من تصانيفه وقال ابن خلكان صنف التصانيف وانتشرت عنه مثل شرح كتاب أدب الكاتب وكتاب المعرب وتتمة درة الغواص للحريري وكان يصلى بالمقتفى باله فدخل عليه وهو أول مادخل فإزاد على أن قال السلام على أمير المؤمنين فقال ابن التلميذ النصراني وكان قائها وله ادلال الحدمة والطب ما هكذا يسلم على أمير المؤمنين ياشييخ فلم يلتفت اليه ابن الجواليقى وقال ياأمير المؤمنين سلامي هوماجات بهالسنةالنبوية وروى الحديث ثم قال ياأميرالمؤمنين لو حلف حالف أن نصرانيا او يهوديا لم يصل الى قلبه نوع من أنواع العلم على الوجه لمالزمته كفارةلان الله تعالى ختم على قلوبهم ولن يفك ختم الله الايمان فقال صدقت وأحمنت وكأنما ألجم ابن التلميذ بحجر مع فضله وغزارة أدمه وقال المنذري سمع منه جماعة منهم ابن ناصر وابن السمعاني وابن الجوزي وأيو اليمن الكندي وتوفى سحر يوم الاحد خامس عشر المحرم ودفن بباب حرب عند والده

رحمها الله تعالى .

# ﴿ سنة احدى وأربعين وخمسمائة ﴾

فيها أخذت الفرنج طرابلس المغرب بالسيف ثم عمروها .

وفيها توفى أبو البركات اسمعيل بن الشيخ أبى أحمد بن محمد النيسابورى ثم البغدادى شيخ الشيوخ وله ست وسبعون سنة روى عن أبى القسم بن البسرى وطائفة وكان مهيباً جليلا وقوراً مصونا •

وفيها حنبل بن على أبو جعفر البخارى الصوفى سمع من شيخ الاسلام مهراة وصحبه و ببغداد من أبي عبد الله النعالى توفى بهراة فى شوال •

وفيها زنك الإتابك عمادالدين صاحب الموصل وحلب ويعرف أبوه بالحاجب قسيم الدولة اق سنقر التركى ولى شحنكية بغداد فى آخر دولة المستظهر بالله ثم نقل الى الموصل وسلم اليه السلطان محمود ولده فرخشاه الملقب بالحفاجى ليربيه ولهذا قيل له أتابك وكان فارساً شجاعاً ميمون النقيبة شديد البأس قوى المراس عظيم الهيبة فيه ظلم و زعارة ملك الموصل وحلب وحماة وحمص و بعلبك والرها والمعرة قتله بعض غلمانه وهو ناثم وهربوا الى قلعة جعبر ففتح لهم صاحبها على بن مالك العقيلي وكان زنكى سامحه الله حسن الصورة أسمر مليح العينين قد وخطه الشيب وجاوز الستين قتل فى ربيع الآخر و تملك الموصل بعده ابنه غازى و تملك على وغيرها ابنه الآخر نور الدين محمود

وفيها أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الانصارى الا تدلسى البلنسى المجدث رحل الى المشرق وسافر فى التجارة الى الصين وكان فقيها عالماً متقساً سمع أبا عبدالله النعالى وطراد بن محمد وطائفة وسكن أصبهان مدة ثم بغداد وتفقه على الغزالي وتوفى فى المحرم .

وفيها سبط الخياط الامام أبو محمد عبد الله بن على البغدادي المقرى الفقيه

ألحنبلي النحوى شيخ المقرئين بالعراق وصاحب التصانيف ولد سنة أربع وستين وأربعائة وسمع من أبي الحسين بن النقور وطائفة وقرأ القرآن على جده الزاهد أبى منصور والشريف عبدالقادر وطائفة وبرع فىالعربيةعلى ابن فاخر وأم بمسجد حرده بضعاً وخمسين سنة وقرأ عليه خلق وكان من أندى النـاس صوتاً بالقرآن توفى فى ربيع الاآخر وكان الجمع فى جنازته يفوت الاحصاء قاله فى العبر وقال ابن الجوزي قرأت عليه القرآن والحديث الكثير ولم أسمع قارئا قط أطيب صوتا منـه ولا أحسن أدا ً على كبر سنه وكان كثير التلاوة لطيف الاخلاق ظاهر الكياسة والظرافة وحسن المعاشرة للعوام والخواص قويا فى السنة وكان طول عمره منفرداً في مسجده وقال ابن شافع سار ذكر سبط الخياط في الاغوار والانجاد ورأس أصحاب الامام أحمد وصار واحد وقته ونسيج وحده لم أسمع فى جميع عمرى من يقرأ الفاتحة أحسن ولا أفصخ منه وكان جمال العراق بأسره ظريفًا كريمًا لم يخلف مثله في أ كثر فنونه وقال ابن نقطة كان شيخ العراق يرجع الى دين وثقة وأمانة وكان ثقة صالحا من أئمة المسلسن وله شعر حسن فمنه

يا من تمسـك بالدنيا ولذتها وجد في جمعها بالكد والتعب هلا عمرت لدارسوف تسكنها دار القرار وفيها معدن الطلب فعن قلیــــــل تراها وهی داثرة وقد تمزق ما جمعت من نشب وقوله أيضآ

أبها الزائرورن بعد وفاتى جدثا ضمني ولحسدا عميقا ت عانا وتسلكون الطريقا

سترون الذي رأيت من المو وقوله أيضا

الفقه علم به الاديان ترتفع والنحو عزبه الانسان ينتفع ثم الحديث اذا ما رمته فرج من كل معنى به الانسان يبتدع

ثم الكلام فدره فهو زندقة وخرته فهو خرق ليس يرتقع قال ابن الجوزى توفى بكرة الاثنين ثانى عشر ربيع الآخر وتوفى فى غرفته التى فى مسجده فحط تابوته بالحبال من سطح المسجد وأخرج الى جامع القصر فصلى عليه عبد القادر وما رأيت جمعا أكثر من جمعه ودفن فى دكة الامام أحمد عند جده أبى منصور.

وفيها أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحاى أخو زاهر توفى فى جمادى الاخرة عن ست و ثمانين سنة سمع القشيرى وأبا حامد الازهرى ويعقوب الصرفى وطبقتهم وطائفة بهراة وببغداد والحجاز وأملى مدة وكان خيرا متواضعا متعبدا لا كاخيه وتفرد فى عصره قاله فى العبر

## ﴿ سَنَّةُ اثْنَتَيْنَ وَأُرْبِعِينَ وَخَسَمَائُةً ﴾

فيها غزا نور الدين محمرد بن زنكى فافتتح ثلاث حصون للفرنج بأعمال حلب وفيها كان الغلام المفرط بل و قبلها بسنوات بافريقية

وفيها توفى أبو الحسن بن الابنوسىأحمد بن أبى محمدعبد الله بن على البغدادى الشافعى الوكيل سمع أبا القاسم بن البسرى وطبقته وتفقه وبرع وقرأ الكلام والاعتزال ثم لطف الله به وتحول سنيا توفى فى ذى الحجة عن بضع وسبعين سنة

وفيها آبو جعفر البطروجى (١) أحمد بن عبد الرحمن الاندلسى أحد الائمة روى عن أبى عبد الله المطلاعى وأبى على الفسانى وطبقتهما وكان اماما عاقلا بصيرا بمذهب مالك ودقائقه اماما فى الحديث ومعرفة رجاله وعلله له مصنفات مشهورة ولم يكن فى وقته بالاندلس مثله ولكنه كان قليل العربية رث الهيئة خاملا توفى المحرم.

<sup>(</sup>١) البطرو جي لا أدرى نسبته لاى شي وما دأيت من تكام عليه . مؤلف

وفيها أبو بكر بن الاشقرأحمد بن على بن عبد الواحد الدلال روى عن المهتدى بالله والصريفيني وكان خيرا صحبح السماع توفى فى صفر

وفيها عوان بن على بن حماد بن صدقة الجبائي ويقال له الجبي أيضا نسبة الى قرية بسواد بغداد عند العفر على طربق خراسان المقرى الفقيه الحنبلي أبو محمد ولد سنة ثلاث وستين وأربعائة بالجبة المذكورة وقدم بغداد فسمع بها من أبى محمد التميمي وأبى عبد الله بن البسرى وجماعة وقرأ بالروايات على الشريف عبد القاهر المكي وابن سوار وتفقه على أبى سعد المخرمي وأحكم الفقه وأعاد لشيخه المذكور وأقرأ القرآن وحدث وانتفع به الناس قرأ عليه جماعة وحدث عنه آخرون منهم ابن السمعاني قال ابن الجوزى كان خيرا دينا ذا ستر وصيانة وعفاف وطرائق محمودة على سبيل السلف الصالح توفي يوم الاحد سادس عشرى دى القعدة ودفن من الغد بمقبرة أبى بكر غلام الخلال الى جانبه

وفيها على بن عبد السيد أبو القسم بن العلامة أبى نصر بن الصباغ الشاهد سمع من الصريفيني كتاب السبعة لابن مجاهد وعدة أجزا وكان صالحا حسن الطريقة توفى في جمادي الاولى

المنازل مفيد بغداد سمع أبا القسم بن البسرى المغازل مفيد بغداد سمع أبا القسم بن البسرى فمن بعده وأقرأ القرآن مدة و كتب الكثير توفى فى شعبان

وفيها أبو عبد الله الحدانى القاضى محمد بن على بن محمد بن محمد بن الطيب الواسطى المغازلى سمع من محمد بن محمد بن مخلد الأزدى والحسن بن احمد الغندجانى وطائفة وأجاز له أبو غالب بن بشران اللغوى وطبقته وكان ينوب في الحكم بواسط .

وفيها أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى ثم اللاذق ثم الدمشقى الفقيه الشافعي الأصولي الاشعرى سمع من أبي بكر الخطيب

وتفقه على الفقيه نصر المقدسي وسمع ببغداد من رزق الله وعاصم وباصبهان من ابن شكرويه ودرس بالغزالية ووقف وقوفا وأفتى وأشغل وصارشيخ دمشق في وقته توفى في ربيع الأول وله أربع وتسعون سنة وآخر أصحابه ابن أبىلقمة قال ابنى شهبة كان منقبضاً عن الدخول على السلاطين ودفن بمقابر باب الصغير.

وفيها أبو السعادات بن الشجري هبة الله بن على بن محمد بن حمزة الشريف العلوى الحسيني البغدادي النحوى صاحب التصانيف قال ابن خلكان كان اماماً فى النحو واللغةوأشعار العرب وأيامها وأحوالهاكامل الفضائلمتضلعاً منالادب صنف فيه عدة تصانيف فمن ذلك كتاب الاممالي وهو أكبر تآليفه وأكثرها افادة أملاه في أربعة وثمانين مجلساً وهو يشتمل على فوائد جمة من فنون الادب وختمه بمجلس قصره على أبيات من شعر المتنبي تـكام عليها وذكر ما قالهالشراح فيها وزاد من عنده ماسنح له وهو من الكتب الممتعة ولما فرغ من املائه حضر اليه أبو محمد بن الحشاب والتمس منه سماعه عليه فلم يجبه الى ذلك فعاداه ورد عليه في مواضع من الكتاب ونسبه فيها الى الخطأ فوقف أبو السعادات على ذلك الرد فرد عليه في رده و بين وجوه غلطه وجمعه كتاباً سياه الانتصار وهو على صغرحجمه مفيد جداً وسمعه عليه الناس وجمع أيضاً كتاباً سماه الحماسة ضاهى به حماسة أبى تهام وهو كتاب غريب أحسن فيه وله في النحو عدة تصانيف وله ما اتفق لفظه واختلف معناه و شرح اللمع لابن جني وشرح التصريف الملوكي وكان حسن المكلام حلو الالفاظ فصيحاً جيد البيان والتفهيم وقرأ الحديث بنفسه على جماعة منهم ابن المبارك الصير في وابن نبهان الكاتب وغير هما وحكمي أبو البركات، الرحمن بن الانباري في كتاب مناقب الادباء أن العلامة الزمخشري لما قدم بغداد قاصداً للحج مضى الى زيارته شيخنا أبو السعادات بن الشجرى ومضينا اليه معه فلما اجتمع به أنشده قول المتنبي .

واستكبر الاخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخس ثم أنشده بعد ذلك

كانت مسائلة الركبان تخبرنى عزجعفر بن فلاح أحسن الخبر حتى التقينافلاوالله ماسمعت أذنى بأطيب مما قدرأى بصرى

وهذان البيتان منسوبان لابنهاني الأندلسي قال ابن الانباري فقال العلامة الزمخشري روى عن النبي ﷺ أنه لماقدمعليه زيد الخيل قالله يازيد ماوصف لي أحدفي الجاهلية فرأيته فىالاسلامالارأيته دون ماوصف لىغيرك قالىابن الانبارىفخرجنا من عنده ونحن نعجب كيف يستشهد الشريف بالشعر والزمخشرى بالحديث وهو رجل أعجمي وكان أبو السعادات نقيب الطالبيين بالكرخ نيابة عن والده الطاهروله شعر حسن فمن شعره قوله فی ابن جهیر الوزیر

هذى السديرة والغدير الطافح فاحفظ فؤادك انني لك ناصح

ياسدرة الوادىالذى ان ضله السارى هداه نشره المتفاوح هل عائد قبل المات لمغرم عيش تقضى في ظلالك صالح ماأ نصف الرشأ الصنين بنظرة لما دعى مصغى الصبابة طامح شط المزار به وبوی منزلا بصمیم قلبك فهو دان نازح غصن يعطفه النسم وفوقه قمر يحف به ظلام جانح واذا العيون تساهمته لحاظها لم يرو منه الناظرالمتراوح ولقد مررنا بالعقيق وشاقنا فيه مراتع للمها ومسارح ظلنا به نبكى فكم من مضمر وجدا اذاع هواه دمع سافح برت الشئون رسومها فكأنما تلك العراص المقفرات نواضح ياصاحى تأملا حييتها وسقى دياركها الملث الرائح أدمى بدت لعيوننا أم ربرب أم خردا كفا لهن رواجح

أم هذه مقل الصرار بدت لنا خلل البراقع أم قنا وصفائح لم تبق جارحة وقدواجهننا الاوهن لباز هن جوارح كيف ارتجاع القلب من أسرالهوى ومن الشقاوة أن يراض القارح تمخرح الى المديح وكان بينه وبين ابن حكينا الشاعر تنافس جرت العادة به بين اهل الفضائل فلماوقف على شعره عمل فيه

یاسیدی والذی أراحك من نظم قریض یصدی به الفكر مالك من جدك النبی سوی انك ما ینبغی لك الشعر وكانتولادته فی شهر ره ضان سنة خمسین و أر بعمائة و توفی یوم الخمیس ثانی عشری ره ضان و دفن من الغدفی داره بالسكر خ من بغداد رحمه الله تعالی

### ﴿ سنة ثلاثوأربعينوخمسمائة ﴾

فى ربيع الاول نازلت الفرنج دمشق فى عشرة آلاف فارس وستين ألف راجل فخرج المسلمون من دمشق للمصاف فكانوا مائة وثلاثين ألف رجل وعسكر البلد فاستشهد نحو المائتين ثم برذوا فى اليوم الثانى فاستشهد جماعة وقتل من الفرنج عدد كثير فلما كان فى اليوم الخامس وصل غازى بن أتابك وأخو ونور الدين فى عشرين ألفا الى حماه وكان أهل دمشق فى الاستغاثة والتضرع الى الله تعالى وأخر جوا المصحف المثمانى الى صحن الجامع وضج الناس والنسا والاطفال فأغاثهم وركب المصحف المثمانى الى صحن الجامع وضج الناس والنسا والاطفال فأغاثهم وركب قسيس الفرنج وفى عنقه صليب وفى يديه صليبان وقال أنا قدو عدنى المسيح الى أخذ دمشق فاجتمعوا حوله وحمل على البلد فحمل عليه المسلمون فقتلوه وقتلوا جماعة واحرقواالصلبان و وصلت النجدة فانهزمت الفرنج وأصيب منهم خلق

وفيها كان شدة القحط بافريقية فانتهز رجال صاحب صقلية الفرصة فاقبل فى مائتين وخمسين مركبا فهرب منه صاحب المهدية فأخذها الملعون بلا ضربة ولا طعنة وصار للفرنج من طرابلس المغرب الى قريب تونس

وفيها توفى أبو تمام أحمد بن أبى العز محمد بن المختار بن المؤيد بالله الهاشمى العباسي البغدادي السفار نزيل خراسان سمع أبا جعفر بن المسلمة وغيره وتوفى فى ذى القعدة بنيسابور عن بضع وتسعين سنة

وفيها أبواسحق الغنوى نسبة الىغنى بن أعصر ابراهيم بن محمد بن نبهان الرقى الصوفى الفقيه الشافعى سمع رزق الله التميمى وتفقه على الغزالى وغيره وكان ذا سمت ووقار وعبادة وهو راوى خطب ابن نباتة توفى فى ذى الحجة عن خمس وثمانين سنة .

وفيها قاضى العراق أبو القسم الزينبي على بن نور الهدى أبي طالب الحسين ابن محمد بن على العباسي الحنفي سمع من أبيه وعمه وطراد و كان ذا عقل ووقار ورزانة وعلم وشهامة ورأى أعرض عنه في الا خرالمقتفي وجعل معه في القضاء ابن المرخم ثم مرض ومات يوم الا صحى .

وفيها صالح بن شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجيلي الحنبلي الفقيه المعدل أبو المعالى ولد ليلة الجمعة لست خلون من المحرمسنة أربع وسبعين وأربعائه وسمع من أبي منصور الخياط و الطيوري وغيرهما وصحب ابن عقيل وغيره من الاصحاب وتفقه ودرس قال ابن الميداني في تاربخ القضاة كان فقيها زاهدا من سروات الناس وقال المنذري كان أحد الفضلا والشهود و حدث عنه الحافظان أبو القسم الدمشقي وأبو سعد بن السمعاني توفي يوم الاربعا سادس عشر رجب ودفن في د كة الامام أحمد وذكر ابن الجوزي أنه دفن على ابن عقيل وفيها المبارك بن كامل بن أبي غالب محمد بن أبي طاهر الحسين بن محمد البغدادي

وفيها المبارك بن المراق أبو بكر ويعرف أبوه بالخفاف ولد يوم الطغرى المحدث الحنبلي مفيد العراق أبو بكر ويعرف أبوه بالخفاف ولد يوم الخيس ثانى عشرذى الحجة سنة خمس وتسعين وأربعهائة وقرأ القرآن بالروايات وسمع الحديث الكثير وأول سماعه سنة ست وخمسمائة وعنى بهذا الشأن سمع

من أبي القسم بن بنان وابن نبهان وغيرهما قال ابن الجوزى وما زال يسمع العالى والنازل ويتتبع الاشياخ فى الروايات وينقل السماعات فلوقيل انه سمع من ثلاثة آلاف شيخ لمارد القائل وجالس الحفاظ وكتب بخطه الكثير وانتهت اليهمعرفة المشايخ ومقدار ماسمعوا والاجازات الا أنه كان قليل التحقيق فيما ينقل من السماع مجازفة لكونه يأخذ عن ذلك ثمناً وكان فقيراً الى ما يأخذ وكان كثير الترزيج والاولاد وله كتاب سلوة الاحزان نحو ثلثمائة جزء وأكثر وكان صدوقاً توفى يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى و دفن بالشونيزية .

وفيها الجوزقاني الحسين بن ابراهيم بن حسين بن جعفر الهمداني كان حافظاً عالما بما يحويه . ومن مصنف أنه كتاب الموضوعات أجاد فيه . قاله ابن ناصر الدين.

وفيها ابن بجنك أحمد بن محمد بن الفضل بن عمر بن أحمدبن الراهيم الاصبهائي حافظ مشهور عمدة نقله ابن ناصر الدين أيضا .

وفيها أبو الدر ياقوت الرومى التاجر عتيق بن البخارى حدث بدمشق ومصر و بغداد عن الصريفيني بمجالس المخلص وغير ذلك توفى بدمشق في شعبان .

وفيها أبو الحجاج القندلاوى يوسف بن دو باس المغر بى المالكى كان فقيها عالما صالحا حلو المجالسة شديد التعصب للإشعرية صاحب تخرق على الحنابلة قتل في سبيل الله في حصار الفرنج لدمشق مقبلا غير مدر بالنيرب أول يوم جامت الفرنج وقبره بزار بمقبرة باب الصغير خرج راجلا مع أصحابه لقتال الفرنج فقال له معين الدين ياشيخ ان الله قد عزرك ليس لك قوة على القتال أنا أكفيك فقال قد بعت واشترى لا أقيله ولا أستقيله وقرأ ﴿ ان الله اشترى ﴾ الآية ومضى نحو الربوة فالتقاه طلب الفرنج فقتلوه وحمل الى باب الصغير وقبره من جانب المصلى قريبا من الحائط وعليه بلاطة منقورة فيها شرح حاله ورآه بعض أصحابه فى المنام فقال له مافعل الله بك قال أنا فى جنات مع قوم على سرر متقابلين .

# ﴿ سنةأربع وأربعين وخمسمائة ﴾

فيها توفى القاضي ناصح الدين أبو بكر الارجاني أحمد بن محمد بن الحسين قاضي تستر وحامل لوا \* الشعر بالمشرق وله ديوان مشهور روى عن ابن ماجه الابهري وتوفى في ربيع الاول وقد شاخ ،وارجان مشدداً بلد صغير من عمل الاهو از قاله في العبر وقال ابن خلكان منبت شجرته أرجان وموطنأسرته تستر وعسكر مكرم من خورستان وهو وانكان في العجم مولده فمن العرب محتده سلفه القديم من الانصار لم تسمح بنظيره سالف الاعصار أوسى الاس خزرجيه قسى النطق اياديه فارسى القلم وفارس ميدانه وسلمان برهانه من أبناء فارس الذين نالوا العلم المتعلق بالثريا جمع بين العذه بة والطيب في الري والريا انتهى كلام العاد . وقال ابن خلكان أيضاً وكان فقيهاً شاعراً وفي ذلك يقول :

أنا أشعر الفقها غير مدافع في العصر أو أنا أفقه الشعراء شعرى اذا ماقلت دونه الورى بالطبع لا بتكلف الالقياء كالصوت فىظل الجبال اذاعلا للسمع هاج تجاوب الاصداء

ومن شعره أيضاً: فالعين تنظر منها مانأى ودنا

ومن شعره وهو معنی غریب :

وله أيضاً :

شاور سواك اذا نابتك نائبة يوماوان كنت من أهل المشورات ولا ترى نفسها الابمرآة

رثالي وقد ساويته في نحو له خيـالي لمـا لم يكن لي راحم فدلس بی حتی طرقت مکانه و أوهمت الفی انه بی حالم وبتنا ولم يشعر بنا الناس ليلة أنا ساهر في جفنــه وهو نائم

لوكنت أجهل ماعلمت لسرنى جهلي كما قد سامني ما أعلم

كالصقر يرتع فى الرياض وانها حبس الهزار لائه يترنم وله ديوان شعر فيه كل معنى لطيف ومولده سنة ستين وأربعائة وتوفى بمدينة تستر وقيل بعسكر مكرم رحمه الله تعالى .

وفيها أبو المحاسن أسعد بن على بن الموفق الهروى الحنفى العبدالصالح راوى الصحيح عن الدارمي وعن الداودي عاش خمساً وثمانين سنة .

وفيها الامير معين الدين انز الطغتكيني مقدم جيش دمشق ومدس الدولة وكان عاقلا سايسا حسن الديانة ظاهر الشجاعة كثير الصدقات وهو مدفون بقبته التى بين دار البطيخ والشامية توفى فى ربيع الآخر وله مدرسة بالبلد .

وفيها الحافظ لدين الله أبو الميمون عبدالمجيد بن محمد بن المستنصر بالله العبيدى الرافضى صاحب مصر بويع يوم مصرع ابن عمه لامر فاستولى عليه أحمد بن الانور وعاش أمير الجيوش وضيق عليه فعمل عليه الحافظ وجهز من قتله واستقل بالامور وعاش سبعا وسبعين سنة وكان يعتريه القولنج فعمل شبر ماه الديلى طبلا مركبا من المعادن السبعة اذا ضربه من به داء القولنج خرج منه ريح متتابع واستراح، مات في جمادى الاولى وكانت دولته عشرين سنة الاخمسة أشهر وقام بعده ابنه الظافر

وفيها أبو الفضل القاضى عياض بن موسى بن عياض العلامة اليحصبي السبتى المالكي الحافظ أحدالاعلام ولدسنة ست وسبعين واربعائة وأجازله أبو على الغسا وأبو محمد بن عتاب وطبقتهما ولى قضائسبتة مدة ثم قضاء غرناطة وصنف التصانيف البديعة وسمع من ابى على بن سكرة وغيره ومن مصنفاته الشفا الذي لم يسبق الى مثله ومنها مشارق الانوار فى غريب الصحيحين والموطأ وكان امام وقته فى علوم شتى مفرطا فى الذكا وله شعر حسن منه قوله

الله يعلم أنى منذلم أركم كطائر خانه ريش الجناحين فلوقدرت ركبت البحرنحوكم فان بعدكم عنى جنى حيني

انظر الى الزرع وخاماته تحكى وقد ماست امام الرياح كتيبة خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جراح وبالجملة فانه كان عديم النظير حسنة من حسنات الايام شديد التعصب للسنة والتمسك بها حتى أمر باحراق كتب الغزالى لامر توهمه منها وما أحسن قول من قال فيه

ظلموا عياضا وهو يحلم عنهم والظلم بين العالمين قديم جعلوا مكان الراءعينا في اسمه كي يكتموه وانه معلوم لولاه مافاحت أباطح سبتة والنبت حول خبائهامعدوم وفيها أبو بكر عبد الله بن عبد الباقى بن التبان الواسطى ثم البغدادى أبوبكر الفقيه الحنبلي ويسمى محمد وأحمد أيضاً قال ابن الجوزى كان من أهل القرآن سمع من أبي الحسين بن الطيوري و تفقه على ابن عقيل و ناظرو أفتى ودرس وكان أمياً لا يكتب توفى في شوال عن تسعين سنة ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى انتهى ؛ وقال ابن شافع كان مذهبياً جيداً وخلافياً مناظراً ومن أهل القراآن بقى على حفظه لعاومه الى أن مات وله تسعون سنة أو أزيد وقال ابن النجار سمع منه المبارك بن كامل وأبو الفضل بن شافع.

و فيها غاز السلطان سيف الدين صاحب الموصل وابن صاحبها زنكى بن أق سنقر كان فيه دين وخير وشجاعة واقدام توفى فى جمادى الآخرة وقد نيف على الاثر بعين وتملك بعده أخوه قطب الدين مو دود .

#### سنة خمس وأر بعينو خمسمائة

فيها أخذت العربان ركب العراق وراح للخاتون أخت السلطان مسعود ماقيمته مائة الف دينار وتمزق الناس ومات خلق جوعاً وعطشاً.

وفيها توفى الرثيس أبو على الحسين بن على الشحامي النيسابوري روى

عن الفضل بن المحب وجماعة توفى بمرو في شعبان ·

وفيها ابو المفاخر الحسن بن الليث الواعظ كان يعيد الدرس خمسين مرة ويقول لمن لم يعد كذلك لم يستقر جاس ببغداد وأنشد .

أهوى عليا وايبانى محبته كم مشرك ذمه من سيفه وكفى ان كنت ويحك لم تسمع مناقبه فاسمعه من هل أتى ياذا الغبى وكفى وفيها عبد الملك بن أبى نصر الجيلانى ثم البغدادى الشافعى كان صالحا يأوى الخرب ايس له مسكن معلوم ولا قوت مفهوم تفقه على الرويانى وغيره قاله ابن الا هدل

وفيها أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن على الدينورى ثم البغدادي البيع سمع أبا نصر الزينبي وعاصم بن الحسن وجماعة وتوفى فى شوال

#### سنة ست وأربعين وخمسائة

فيها انفجر بثق النهروان الذى أصلحه بهزور

وفيها توفى أبو نصر الفامى عبد الرحمن بن عبد الجبار الحافظ محدث هراة وله أربع وسبعون سنة وكان خيراً متواضعاً فاضلاً ثقة مأمونا مؤرخاً سمع شيخ الاسلام و نجيب بنميمون وطبقتهما

و فيها زاكى بن على القطيعى أبو الفضائل قتيل الريم وأسير الهوى من شعره

عيناك لحظهما أمضى من القدر ومهجتى منهما أضحت على خطر يا أحسنالناس لولا أنت أبخلهم ماذا يضرك لو متعت بالنظر جد بالخيال وان ضنت بداك به لا تبتلى مقاتى بالدمع والسهر وفيها أبو الاسعد هبة الرحمن بن عبدالواحد بن أبى القسم القشيرى خطيب نيسابور ومسندها سمع من جده حضورا ومن جدته فاطمة بنت الشيخ أبى على

الدقاق و يعقوب بن أحمد الصبرفى وطائفة روى الكتب الكبار كالبخارى ومسند أبي عوانة ومات فى شوال عن سبع وثهانين سنة .

وفها القاضى أبو بكر بن العربي محمد بن عبد الله بن محمد الاشبيلي المــالــكي الحافظ أحدالا علام وعالم أهلالا ندلس ومسندهم ولدسنة ثمان وستينوأربعائة و رحل مع أبيه سنة خمس وثمانين ودخل الشام فسمع من الفقيه نصر المقدسي وأبى الفضل بن الفرات وببغداد من أبي طلحة النعالي وطراد وبمصر من الخلعي وتفقه على الغزالي وأبي بكر الشاشي والطرطوشي وكان من أهل اليقين في العلوم والاستبحار فيها مع الذكاء المفرط ولى قضاء اشبيلية مدة وصرف فأقبل علىنشر العلوم وتصنيفه فىالتفسير والحديث والفقه والأصول قاله فىالعبر وقال ابنناصر الدين رحل معأبيه أبي محمد الوزير فسمع منخلق كثير كان منالثقات الإثبات والاممممة المشهورين وله عدة مصنفات وقال ان بشكوال فى كتاب الصلة هو الامام الحافظ المتبحر ختام علماء الانداس وآخر أثمتها وحفاظها لقيته بمدينة اشبيليه ضحوة يوم الاثنين ثانى جمادىالآخرة سنة ست عشرة وخمسهائه فأخبرنى أنه رحلالىااشرق معأبيه يومالاحدمستهل ربيعالاول سنةخمس وثمانيزوأر بعمائه وأنه دخل الشام ولقى بها أبا بكر محمد بن الوليد الطرطوشي وتفقه عنده ودخل بغداد وسمع مها من جماعة من أعيان مشايخها ثم دخل الحجاز فحج فى موسم سنة تسع وثمانين ثم عاد الىبغداد وصحب بها أما بكرالشاشي وأباحامد الغزالىوغيرهما من العلما والادباء ثم صدر عنهم ولقى بمصر والاسكندرية جماعة من المحدثين فكتب عنهم واستفاد منهم وأفادهم ثم عاد الىالانداس سنة ثلاث وتسعين وقدم الى اشبيلية بعلم كـثير لم يدخل به أحد قبله ممن كانت له رحلة الى المشر ق.وكان من أهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها والجمع لها مقدمًا في المعار ف كـلها متكلما في أنواعها ناقدا في جميعها حريصا على أدائها ونشر ها ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها ويجمع الى ذلك كله آداب الاخلاق مع حسن المعاشرة ولين الكنف وكثرة الاحتمال وكرم النفس وحسن العهدوثبات الود واستقضى ببلده فنفع الله به أهلها اصرامته وشدته ونفوذ أحكامه وكانت له فى الظالمين صورة مرهوبة ثم صرف عن القضاء وأقبل على نشر العلم وبثه وسألته من مولده فقال ولدت يوم الخيس ثانى عشرى شعبان سنة ثمانين وأربعمائة وتوفى بالغدوة ودفن بمدينة فاس فى شهر ربيع الاخر رحمه الله تعالى انتهى وقال ابن خلكان وهذا الحافظ له مصنفات منها كتاب عارضة الاحوذى فى شرح الترمذى وغيره من الكتب .

و توفى والده بمصر منصرفا عن الشرق فى السفرة التى كان والده المذكور صحبه وذلك فى المحرم سنة ثلاث وتسعين وأر بعائة وكان من أهل الآداب الواسعة والبراعه والكتابة رحمه الله تعالى ومعنى عارضة الاحوذى فالعارضة القدرة على الكلام يقال فلان شديد العارضة اذا كان ذا قدرة على الكلام والاحوذى الخفيف فى المشى لحذقه وقال الاضمعى الاحوذى المشمر فى الامور القاهر لها الذى لايشذ عليه منها شيء انتهى كلام ابن خلكان ملخصاً .

وفيها نوشتكين الرضواني مولى ابن رضوان المرسى شيخ صالح متودد روى عن على بن البسرى وعاصم وتوفى فى ذى القعدة عن اثنتين وثمانين سنة .

وفيها أبو الوليد بن الدباغ يوسف بنعبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيره المخمى الاندلس الاندلس عدث بالمخمى الاندلس كان حافظا متقنا مصنفا ثقة نبيلا متفننا اماما رأسا في الحديث وطرته ورجاله وهو تلييذ أبى على بن سكرة عاش خمسا وستين سنة .

وفيها الجنيد بن يعقوب بن الحسن بن الحجاج بن يوسف الجيلى الفقيه الحنبلى الزاهد أبو القسم ولد سنة احدى وخمسين وأربعائة بناحية من أرض جيلا ثم قدم بغداد وأقام بباب الازج وقرأ الفقه على يعقوب الزينبي والادب على ابن الجواليقي وسمع الحديث من أبي محمد بن التميمي والقاضي أبي الحسين وغيرهما وحدث باليسير وكتب بخطه الكثير وكان فاضلا دينا حسن الطريقة جمع

كتابا كبيراً فى استقبال القبلة ومعرفة أوقات الصلاة وروى عنه ابن عساكر والسمعانى قال ابن لبيدة عنه كان صادقا زاهدا ثبتا لم يعرف عليه الاخير وتوفى يوم الاربعا سادس عشرى جمادى الآخرة وصلى عليه الشيخ عبد القادر.

وفيها أوفى التى قبلها وجزم به ابن رجب عبد الملك بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن على الانصارى الشيرازى ثم الدمشقى القاضى بها الدين ابن شرف الاسلام بن الشيخ أبى الفرج وقد تقدم ذكر أبيه وجده تفقه ودرس وأفتى وناظر و كان اماما فاضلا مناظراً مستقلا متفنناً على مذهب الامام أحمد وأبى حنيفة بحكم ماكان عليه عند اقامته بخراسان لطلب العلم والتقدم وكان يعرف اللسان الفارسي مع العربي وهو حسن الحديث في الجد والهزل توفي يوم الاثنين سابع رجب وكان له يوم مشهود ودفن في جوار ابيه في مقابر الشهدا بالباب الصغير قاله حمزة بن القلانسي في ذيل تاريخ دمشق.

وفيها عبد الله بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن السامرى الفقيه الحنبلى أبو الفتح ولد يوم الاثنين ثانى عشرى ذى الحجة سنة خمس وثانين وأربعائة وسمع الكشير من ثابت بن بندار وابن حشيش وجعفر السراج وغيرهم وتفقه على أبى الخطاب الكلوذ انى وحدث اليسير وروى عنه جماعة توفى فى ليلة الاثنين ثالث عشرى محرم سنة خمس وأربعين وخمسائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب قاله ابن وجب -

وفيها أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الاوانى الراذانى بالرا والمعجمة نسبة الى راذان قرية ببغداد ثم البغدادى الفقيه الحنبلى الواعظ الزاهد ولد بأوانا قرية على عشرة فراسخ من بغداد سمع من ابن بيان وابن حشيش وابن ناصر ولازمه الى أن مات وتفقه على أبى سعد المخرى ووعظ وتقدم ولما توفى ابن الزاغونى أخذ عنه حلقته بجامع المنصور فى النظر والوعظ وطلبها ابن الجوزى فلم يعطها لصغر سنه وسمع منه ابن السمعانى وأثنى عليه قال ابن الجوزى توفى يوم الاربعا

رابع صفرودفن من الغد الى جانب ابن شمعون بمقبرة الامام أحمد وكان موته فجأة فانه دخل الىبيته ليتوضأ لصلاة الظهر فقاء فات وكان قد تزوج وعزم تلك الليلة على الدخول بزوجته

وفيها ابو محمد عبد الرحمن بن أبي الفتح محمد بن على بن محمد الحلواني الفقيه الحنبلي الامام وقد سبق ذكر أبيه ولدسنة تسعين وأربعيائة و تفقه على أبيه وأبي الخطاب و برع في الفقه وله تفسير القرآن في أحد وأربعين جز اوروى عن أبيه وعلى بن أيوب البزار والمبارك بن عبد الجبار وخلق وذكره ابن شافع وابن النجاء وأثنيا عليه وذكره ابن الجوزى وقال كان يتجر في الخل و يقتنع به ولم يقبل من أحد شيئا و توفي يوم الاثنين سلخ ربيع الاول وصلى عليه من الغد الشيخ عبد القادر

## ﴿ سنة سبع وأربعين وخمسمائة ﴾

فيها توفى أمية بن عبدالعزيز بن أبى الصلت الاندلسى نز يل اسكندرية كان أديبا فاضلا حكيها فيلسو فآماهرا فى الطب ورد القاهرة واتصل بوزير الآمر ثم نقم عليه وحبسه ثم أطلقه فقصد يحيى بن تميم صاحب القيروان فحسنت حاله عنده ومن تصانيفه كتاب الادوية المفرده والانتصار فى أصول الفقه وغير ذلك ومن شعره

قد كنت جارك والاً يام ترهبنى ولست أرهب غير الله من أحد فنا فستنى الليالى فيك ظالمة وماحسبت الليالى من ذوى الحسد

وفيها أبوعبد الله بن غلام الفرس محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الدانى المقرى الاستلذ أخذ القرا ات عن ابن داود وابن الدش وأبى الحسن بن شفيع وغيرهم وسمع من أبى على الصدفى وتصدر للاقرا مدة ولتعليم العربية وكان مشاركا فى علوم جمة صاحب تحقيق واتقان وولى خطابة بلده ومات فى المحرم عن خمس وسبعين سنة

وفيها القاضى الا رموى أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الفقيه الشافعى ولد ببغداد سنة تسع وخمسين وأربعهائة وسمع أبا جعفر بن المسلمة وابن المأمون وابن المهتدى ومحمد بن على الخياط وتفرد بالرواية عنهم وكان ثقة صالحاً تفقه على الشيخ أبى اسحق وانتهى اليه علو الاسناد بالعراق توفى فى رجب وقد تولى قضاء دير العاقول فى شبيته وكان يشهد فى الآخر .

وفيها محمد بن منصور الحرضى النيسابورى شيخ صالحسمع القشيرى ويعقوب الصير فى والكبار ومات فى شعبان.

\_ وفيها السلطان مسعود غياث الدين أبو الفتح بن محمد بن ملكشاه بن الب أرسلان بن جعفر بيك السلجوقى رباه بالموصل الاميرمو دود ثم أفسقالقرسقى ثم جوس بك فله السلطنة فجمع ثم جوس بك فله السلطنة فجمع وحشد والتقى أخاه فانكسر مسعود ثم تنقلت به الا حوال واستقل بالملك سنة ثمان وعشرين وامتدت أيامه وكان منهمكا في اللهو واللعب كثير المزاح لين العريكة سعيداً في دنياه سامحه الله تعالى وعاش خمساً وأربعين سنة ومات في جمادى الا خرة وكان قد آذى المقتفى في الا خرفقنت عليه شهراً فات قاله في العبر.

## ﴿ سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ﴾

فيها توفى ابن الطلاية أبو العباس إحمد بن أبى غالب بن أحمد البغدادى الحنبلى الوراق الزاهد العابد سمع من عبد العزيز الانباطى وغيره وانفرد بالجزئ التاسع من المخلصيات حتى أضيفت عليه وقد زار هالسلطان مسعود فى مسجده بالحربية فتشاغل عنه بالصلاة وما زاده على أن قال يا مسعود اعدل وادع لى الله أكبر وأحرم بالصلاة فبكى السلطان وأبطل المكوس والضرائب وتاب وكان الشيخ من أعاجيب دهره فى الاستقامة لازم مسجده سبعين سنة لم يخرج منه الشيخ من أعاجيب دهره فى الاستقامة لازم مسجده سبعين سنة لم يخرج منه

الا للجمعة وكان متقللًا من الدنيا متعبداً لا يفتر ليلا ولا نهاراً لم يكن في زمنه أعبد منه لازم ذلك حتى انطوى طاقين قانعاً بثوب خام وجرة ما وكسر يابسة رحمه الله تعالى.

و فيها الرفا عين النهار أبو الحسين احمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطر اباسي الشاعر المشهوركان شيعياهجا فائق النظم له ديوان شعر وكان أبوه ينشد الاشعار ويغنى في أسواق طرابلس ونشأ أبوالحسين المذكور وحفظ القرآن الكريم وتعلماللغة والآداب وقال الشعر وقدم دمثىق فسكنها وكان شيعيا كثير الهجاء خبيث اللسان ولما كشر ذلك منه سجنه بورى بنأنابك طغتكينصاحب دمشقمدة وعزم على قطع لسانه ثمشفعوا فيه فنفاءوكانبينهوبينابن القيسرانىمكانباتوأجوبة ومهاجاة وكانا مقيمين بحاب ومتنافسين في صناعتهما كماجرت عادة المتماثلين ومن شعره من جملة قصمدة

> واذا الـكريم رأى الخول نزيله سفها لحلك انرضيت بمشرب ساهمت عيسك مرعيشك قاعدا فَارق ترق كالسيف سلفبان في لاتحسن ذهاب نفسك منتة وهى طويلة كلما حسن ومن محاسن شعره القصيدة التىأولها

في منزل فالحزم أن يترحلا كالبدر لما أن تضامل جدفى طلب السكال فحازه متنقلا زيفورزقاللهقدملا المللا أفلا فلت بهن ناصة الفلا متنيه ماأخفي القرابو أخملا ماالموت الاأن تعيش مذللا للقفر لا للفقر هيما انها مغناك ماأغناك أن تتوسلا لاترض من دنياك ماأ دناك من دنس وكن طيفا جلا ثم انجلي

من ركب البدر في صدر الرديني ومر السحر في حد اليماني وأنزل النبر الأعلى الى فلك مداره فى القباء الخسرواني طرف رنا أم قراب سل صارمه وأغيدماس أمأ عطاف خطى أذلنى بعد عز والهوى أبدا يستعبد الليث للظبى الكناسى أما وذائب مسك من ذوائبه على أعالى القضيب الخيزرانى وما يحن عقيقى الشفاه من الريق الرحيقى والثغر الجمانى لوقيل للبدرمن فى الارض تحسده اذا تجلى لقال ابن الفلانى أربى على بشى من محاسنه تألفت بين مسموع ومرئى ابا فارس فى لين الشا ممع الظمر في العراقي والنطق الحجازى وما المداهة بالا لباب أفنك من فصاحة البدو فى ألفاظ تركى

وله أيضا

أنكرت مقلته سفك دمى وعلا وجنته فاحترقت لا تخالوا خاله فى خده تطرة من دم جفنى نطفت ذاك من نار فؤادى جذوة فيه ساخت وانطفت شمطفت

وكانت ولادته سنة ثلاث وسبعين وأربعائة بطرابلس ووفاته فى جمادى الاآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بحلب ودفن بجبل جوشن وزرت قبره ووجدت عليه مكتوباً.

من زار قبرى فليكن موقناً أن الذى ألقاء يلقاه في الله في الله الله الله الله وقال لى يرحمك الله ومنير بضم الميم وكسر النون وسكون اليا المثناة من تحتما وبعدها را انتهى ماقاله الن خلكان ملخصاً .

وفيها رحار الفرنجى صاحب صقلية هلك فى ذى القعـدة بالخوانيق وامتدت أيامه

وفيها حمد بن عبد الرحمن بن محمد الا ُ زجى القاضى أبو على سمع من أبي محمد التميمى وغيره وتفقه على أبى الخطاب الكلوذانى وولى قضاء المدائن وغيرها ذكره ابن السمعانى فقال أحد فقهاء الحنابلة وتضاتهم كتبت عنه يسيراً توفى

يوم السبت سابع عشر شعبان .

وفيها أبو الفتح الكروخى بالفتح وضم الراء آخره معجمة نسبة الى كروخ بلد بنواحى هراة عبد الملك بن عبد الله بن أبى سهل الهروى الرجل الصالح راوى جامع الترمذى كان ورعا ثقة كتب بالجامع نسخة ووقفها وكان يعيش من النسخ حدث ببغداد و مكة وعاش ستاً وثمانين سنة توفى فى ذى الحجة .

وفيها أبو الحسن الباخي على بن الحسن الحنفي الواعظ الزاهد درس بالصادرية ثم جعات له دار الامبر طرخان مدرسة وقام عليه الحنابلة لانه تكلم فيهم وكان يلقب برهان الدين وكان زاهدا معرضا عن الدنيا وهو الذي قام في ابطال حي على خير العمل من حلب وكان معظماً مفخماً في الدولة درس أيضا بمسجد خاتون ومدرسته داخل الصدرية قاله في العبر

وفيها أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادى محدث بغداد كان خيراً متواضعاً متقناً مكثراً صاحب حديث وافادة روى عن أبي نصر الزيني وخلق وتوفى في المحرم عن أربع وثمانين سنة .

وفيها القاضى أبو المعالى الحسن بن محمد بن أبى جعفر البلخى الشافعى تفقـه على البغوى وروى عنـه أبو سعد بن السمعانى وأثنى عليه وذكر أنه توفى فى رمضان قاله الاسنوى .

وفيها عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن عمر ابن زيد عماد الدين أبو محمد النيهى بكسر النون وسكون التحتية وها نسبة الى نيه بلد صغيرة بين سجستان واسفرائن الشافعي قال ابن السمعاني في الإنساب كان اماما فاضلا عالما عاملا حافظاً للمذهب راغبا في الحديث ونشره ديناً مباركا كثير الصلاة والعبادة حسن الاخلاق تفقه على البغوي وتخرج عليه جماعة كثيرة من العلما وروى الحديث عن جماعة وحضرت مجالس أماليه بمرومدة مقامي وقال غيره كان شيخ الشافعية بتلك الديار وله كتاب في المذهب وقف عليه ابن الصلاح غيره كان شيخ الشافعية بتلك الديار وله كتاب في المذهب وقف عليه ابن الصلاح

وانتخب منه غرائب وتوفى فى شعبان .

وفيها عبد الرحمن بن محمد البوشنجي الخطيبي الفقيه الشافعي تفقه على أبي نصر بنّ القشيري وغيره احترق في فتنة الغز بمروفي المنارة قاله ابن الاهدل.

وفيما الملك العادل على بن السلار الكردى ثم المصرى وزير الظافر أقبل من ولاية الاسكندرية الى القاهرة ليأخذ الوزارة بالقهر فدخل وحكم ففرالوزير نجم الدين سليم بن مصال وجمع العساكر وجاء فجهز ابن السلار جيشاً لحربه فالتقوا بدلاص

فقتل ابن مصال وطيف برأسه فى سنة أربع وأربعين وكان ابن السلار سنياً شافعياً شجاعاً مقداماً بنى للسلفى مدرسة معره فة لكنه جبار عنيد ظالم شديد البأس صعب المراس وكان زوج أم عباس بن باديس فقتله نصربن عباس هذا على فراشه بالقاهرة فى المحرم وولى عباس الملك.

وفيها الشهر ستانى الأفضل محمد بن عبد الكريم بن أحمد أبو الفتح الشافعى المتكلم صاحب التصانيف أخذ علم النظر والأصول عن أبى القسم الإنصارى وأبى نصر بن القشيرى ووعظ ببغداد وظهر له القبول التام قال فى العبر واتهم بمذهب الباطنية وقال ابن قاضى شهبة صنف كتباً كثيرة منها نهاية الاقدام فى علم الدكلام وكتاب المال والنحل و تاخيص الاقسام لمذاهب الاعلام وقال ابن خلمكان كان اماماً مبر زا فقيها متكلما واعظاً توفى فى شعبان وقال ابن الاهدل سمع الحديث من ابن المديني و كتب عنه ابن السمعانى وعظم صيته فى الدنيا ، وشهرستان اسم لثلاث مدن الاولى بين نيسابور وخوار زمو الثانية تصبة ناحية نيسابور والثالثة مدينة على نحو ميلين من أصبهان انتهى:

وفيها أبو على محمد بن عبد الله بن محمد البسطامي الشافعي المعروف بامام بغداد كان فقيماً مناظراً وشاعراً مجيداً تفقه على الكيا الهراسي وسمع من ابن العلاف ولم يحدث شيئاً و توفي سلخ ثمان وأر بعيز وخمسهائة ذكره ابن السمعاني ,

وفيها أبو طاهر السنجى بالكسر والسكون نسبة الى سنج بجيم قرية بمرو محمد بن محمد بن عبد الله المروزى الحائظ خطيب مرو تفقه على أبى المظفر السمعانى وعبد الرحمن البزاز وسمع من طائفة ولقى ببغداد ثابت بن بندار وطبقته ورحل مع أبى بكربن السمعانى وكانذا معرفة وفهم مع الثقة والفضل والتعفف توفى فى شوال عن بضع وثمانين سنة

وفيها أبوالفتح محمد بن عبداار حمن بن محمد الكشميهني المرودي الخطيب شيخ الصوفية ببلده وآخر ،ن روى عن محمد بن أبسى عمران صحيح البخارى عاش ستاً وثمانين سنة

وفيها أبو عبد الله بن القيسرانى محمد بن نصر بن صعير بن خالد الاديب حامل لوا الشعر فى عصره تولى ادارة الساعات التى بدمشق مدة ثم سكن حلب وكان عارفا بالهيئة والنجوم والهندسة والحساب مدح الملوكو الكبار وعاش سبعين سنة ومات بدمشق قال ابن خلمكانكان ابن منير ينسب الى التحامل على الصحابة رضوان الله عليهم ويميل الى التشيع فكتب اليه ابن القيسراني وقد بلغه أنه هجاه قوله

ابن منیر هجوت منی حبرا أفاد الوری صوابه ولم تضیق بذاك صدری فان لی اسوة الصحابه و من محاسن شعره قوله

كم ليلةبت من كاسى وريقته نشوان أمزج سلسالابسلسال و بات لا تحتمى عنه مراشفه كانما ثغره ثغر بلا وال وقوله فى مدح خطيب

شرح المنبر صدرا لتلقیك رحیبا أترى ضم خطیبا منكأم ضمخ طیبا

وقوله في الغزل

بالسفح من لبنان لى قمر منازله القلوب حملت تحيته الشما ل فردها عنى الجنوب فرد الصفات غريبها والحسن فى الدنياغريب لم أنس ليلة قال لى لما رأى جسمى يذوب بالله قل لى من أعلم لك يافتى قلت الطبيب

وكانت ولادته بعكا سنة سبع وثمانين و أربعمائة و توفى ليلة الاربعاء حادى عشرى شعبان بدمشق ودفن بمقبرة باب الفراديس.

وفيها محمد بن يحيى العلامة أبو سعد النيسابورى محنى الدين شيخ الشافعية وصاحب الغزالى انتهت اليه رياسة المذهب بخراسان وقصده الفقها من البلاد وصنف التصانيف منها المحيط فى شرح الوسيط وهو القائل

وقالوا يصير الشعر فى الماء حية اذا الشمس لاقته فها خلته صدقا فلما التوى صدغاه فى ماء وجهه وقد لسعا قلبى تيقنته حقا توفى فى رمضان شهيدا على يد الغزقبحهم الله عن اثنتين وسبعين سنة و رثاه جماعة منهم على البيهقى فقال

ياسافكا دم عالم متبحر قد طار فى أقصى المالك صيته بالله قل لى ياظلوم ولا تخف من كان محى الدين كيف تميته

وفيها محمود بن الحسين بن بندار أبو نجيح الطلحى الواعظ المحدث الحنبلى سمع الحديث الكثير وطابه بنفسه وقرأ وسمع باصبهان كثيرا من يحى بن مندة الحافظ وغيره ورحل الى بغداد وسمع بها من ابن الحصين والقاضى أبى الحسين وكتب بخطه كثيرا وخطه حسن متقن ووعظ وقال الشعر وسمع منه ابن سعدون القرطى وحدث عنه محمد بن مكى الاصبهاني بها وغيره.

وفيها نصر بن أحمد بن مقاتل السوسى ثم الدمشقى روى عن أبى القسم بن أبى العلاء وجماعة وكان شيخا مباركا توفى فى ربيع الاول .

وفیها هبة اللهبن الحسین بن أبی شریك الحاسب،ات ببغداد فیصفر سمع من أبی الحسین بن النقور و كان حشریا مذموما

وفيها أبو الحسين المقدسي الزاهد صاحب الاحوال والكرامات دون الشيخ الضياء سيرته في جزء وقبره بحلب بزار

# ﴿ سنة تسع وأربعين وخمسمائة ﴾

فيها في صفر أخذنور الدين دمشق من مجير الدين ابق بن محمد بن بورى بن طغت كين على أن يعوضه بحمص فلم يتم وأعطاه بالس فغضب وسارالى بغدادوبنى بها دارا فاخرة و بقى بها مدة وكانت الفرنج قدطمعوا فى دمشق بحيث أن نوابهم استعرضوا من بدمشق من الرقيق فمن احب المقام تركوه و من أراد العود الى وطنه أخذوه قهرا وكان طمعلى أهل دمشق القطيعة كل سنة فلطف الله واستمال نور الدين أحداث دمشق فلما جائونا زلها استنجد آبق بالفرنج وسلم اليه الناس البلد من شرقيه و حاصر آبق في القلعة ثم نزل بعداً يام وبعث المقتفى عهدا بالسلطنة لنور الدين وأمره بالمسير المحرب الفرنج.

وفيها توفى الظافر بالله أبو منصور اسماعيل بن الحافظ لدين الله عبد المجيد بن مصال محمد بن المستنصر العبيدى الرافضى بقى فى الولاية خمسة أعرام ووزرله ابن مصال ثم ابن السلار ثم عباس ثمان عباسا وابنه نصرا قتلا الظافر غيلة فى دارهما وجحداه فى شعبان وأجلس عباس فى الدست الفائز عيسى بن الظافر صغيرا وكان الظافر شابا لعابا منهمكا فى الملاهى والقصف فدعاه نصر اليه وكان يحب نصرا فجاه مننكرا معه خويدم فقتله وطمره وكان من أحسن أهل زمانه عاش اثنتين وعشرين سنة وقال ابن شهبة فى تاريخ الاسلام بنى الظافر الجامع الظافرى داخل باب زويلة ودعاه عباس وكان خصيصا به الى داره التي هى اليوم مدرسة الحنفية و تعرف بالسيفية فقتله ومن معه ليلا وأفام ولده الفائز عيسى ثم اطلع أهل القصر على القصه فكاتبوا

الصالح فقصد القاهرة ومعه جيش فهرب نصر بن عباس وأبوه وكان قد درذلك أسامة بن منقذة فخرج معهما و دخل الصالح القاهرة وأتوا الى الدار فأخرجوا الظافر من تحت بلاطة وحملوه الى تربتهم التى فى القصر وكاتبت أخت الظافر الفرنج بعسقلان وشرطت لهم مالا على امساك عباس فخرجوا عليه فصادفوه فقتلوه وأمسكوا نصراً وجعلوه فى قفص من حديد وأرسلوه الى القاهرة فقطعوا يديه وقرضوا جسمه بالمقاريض وصلبوه على باب زم يلة و بقى سنة ونصفا مصلوبا انتهى .

وفيها أبوالبركات عبدالله بن محمد بن الفضل الفراوى صفى الدين النيسابورى سمح من جده ومن جده لا مه طاهر الشحامى ومحمد بن عبيدالله الصرام وطبقتهم وكان رأسافى معرفة الشروط حدث بمسند أبى عوانة ومات من الجوع بنيسابور فى فتنة الغز وله خمس وسبمون سنة قاله فى العبر .

وفيها عبيد الله بن المظفر الباهلي الاندلسي خدم السلطان محمد بن ملكشاه وأنشأ له مرستانا يحمل على الجمال في الاسفار وكان شاعراً خليماً له ديوان شعر سهاه نهج الوضاعة يذكر فيه مثالب الشعراء الذين كانوا بدمشق وكان يهاجي أهل عصره ويرثى من يموت حبابا للمجون والهزل وكان المس على دكان يجدون للطب ويدمن شرب الخر ولما مات ابن القيسراني رثاه بقوله:

مذ توفى محمد القيسراني هجرت لذة الكرا أجفاني لم يفق بعده الفؤادمن الحز ن ولا مقاتى من الهملان في أبيات كثيرة فيها بجون و لما مات رثاه عرقلة الدمشقى بقوله: ياعين سحى بدمع ساكب و دم على الحكيم الذي يكبى أ باالحكم قد كان لارحم الرحمن شيبته ولا سقى قبره من صيب الديم شيخايرى الصلوات الخس الفلة ويستحل دم الحجاج في الحرم و فيها عبد الخالق بن زاهر بن طاهر أبو منصور الشحاى الشروطى المستملي

سمع من جده وأبى بكر بن خلف وطبقتهما وهلك فى العقوبة والمطالبة فى فتنة الغز وله أربع وسبعون سنة وكان يملى ويستملىفى الآخر .

وفيها الحافظ دادا النجيب أبو جعفر محمد بن ابراهيم بن الحسين بن محمد ابن دادا الجرباذقانى المنعوت بالمنتجب كان ذا علم ودين أثنى عليه ابن نقطة وغيره قاله ابن ناصر الدين .

وفيها أبو العشائر محمد بن خليل بن فارس القيسى الدمشقى سمع أبا القسم المصيصى وسمع نصر المقدسي مدة .

وفيها أبوالفتح الهروى محمد بن عبدالله بن أبى سعد الصوفى الملقب بالشيراذى أحد الذين جاوزوا المائة صحب شيخ الاسلام وغيره وكان من كبار الصالحين. وفيها أبو المعمر الانصارى المبارك بن أحمد الازجى الحافظ سمع أبا عبدالله النعالى فمن بعده وله معجم فى مجلد وكان سريع القراءة معتنيا بالرواية

وفيها المظفر بن على بن محمد بن محمد بن محمد بن جهير الوزير ابن الوزير ابن الوزير ابن الوزير ابن الوزير ابن الوزير أبو نصر بن أبى القسم ولى و زارة المقتفى سبع سنين وعزل سنة اثنتين وأربعين وتوفى فى ذى الحجة عن نيف وستين سنة .

وفيها مؤيد الدولة بن الصوفىالدمشقى وزيرصا حب دمشق آبق كان ظلوما غشوما فسر الناس بموته ودفن بداره بدمشق .

وفيها أبو المحاسن البرمكي نصر بن المظفرالهمذاني ويعرف بالشخص العزيز مسمع أبا الحسدين بن النقور وعبد الوهاب بن مندة وتفرد في زمانه وقصده الطلبة .

### ﴿ سنة خمسين و خمسما تُهُ ﴾

فيها توقى أبو العباس الاقليشي أحمد بن معد بن عيسى التجيبي الاندلسي الداني سمع أبا الوليد بن الدباغ وطائفه و بمكة من الكروخي وكان زاهدا عارفا علامة

منقنا صاحب تصانيف ولاشعر في الزهد وهز تصانيفه كتابالنجم.

وفيها أحمد الحريزى كان عاملا للمقتفى على نهر الملك و كان من أظلم العالم يظهر الدين ويجاس على السجادة وبيده مسبحة يسبح بها ويقرأ القرآن ويعذب الناس بين يديه يعلق الرجال بأرجلهم والنسا بثديهن ويومى الى الجلاد الرأس الوجه دخل الى الحمام فدخل عليه ثلاثة فضر بوه بالسيوف حتى قطعوه فحمل الى بغداد ودفن بها فأصبح وقد خسف بقبره قاله ان شهبة

وفيها أبوعثمان الغضا يرى اسمعيل بنعبد الرحمن النيسابوري و ويعنطاهر ابن محمد الشحامي وطائفة وكان ذا رأى وعقل عمر تسعين سنة

وفيها سعيد بن أحمد بن الامام أبى محمد الحسن بن أحمد البغدادى أبو القسم الحنبلى سمع ابن البسرى وأبا نصر الزينبي وعاش ثلاثا وثمانين سنة توفى فى ذى الحجة

وفيها أبو الفتح محمد بن على بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب سمعر رقالله التميمي والحيدي ومات في صفر

وفيها محمد بن ناصر بن محمد بن على بن عمر الحافظ الثقة البغدادى السلامى أبو الفضل محدث العراق ولدسنة سبع وستيز وأربعائة وسمع على بن البسرى وأبا طاهر ابن أبى الصقر والبانياسي وطبقتهم وأجازله من خراسان أبو صالح المؤذن والفضل بن المحب وأبو القسم بن عليك وطبقتهم وعنى بالحديث بعد أن رع فى الفقه وتحول من مذهب الشافعي الحمدهب الحنابلة قال ابن النجار كان ثقة ثبتا حسن الطريقة متدينا فقيرا متعففانظيفا نزها وقف كتبه وخلف ثيابا خلقة وثلاثة دنانير ولم يعقب وقال فيه أبو موسى المديني الحافظ هو مقدم أصحاب الحديث في وقته ببغداد وقال ابن رجب كان والده شابا تركيا محدثا فاضلا من أصحاب أبى بكر الخطيب الحافظ توفى في شبيبته وأبو الفضل هذا صغير فكفله جده لاه أبو حكيم الحيرى الفرضي فأسمعه في صغره شيئا يسيرا من الحديث واشغاله بحفظ القرآن

والفقه على مذهب الشافعي ثم انه صحب أبا زكريا التبريزي اللغوى وقرأ عليه الادب واللغة حتى مهر في ذلك ثم جد في سماع الحديث وصاحب ابن الجواليقي وكان في أول الامر أبو الفضل أميلالي الادب وابن الجواليقي أميل الى الحديث وكان الناس يقولون يخرج ابن ناصر لغوى بغداد وابن الجواليقىمحدثها فانعكس الاً مر فصار ابن ناصر تحدث بغداد وابن الجواليقي لغو يها وخالط ابن ناصر الحنابلة ومال اليهم وانتقل الى مذهبهم لمنام رأى فيه النبي ﷺ و هو يقول له عليك بمذهب الشيخ أبى منصور الخياط قال السافى سمع ابن ناصر معنا كثيراً وهو شافعيأشعري ثم انتقل الى مذهب أحمد في الا صول والفروع وماتعليه وله جودة حفظ واتقان وهو ثبت امام وقال ابن الجوزى كان حافظاً ضابطاًمفتياً ثقة من أهل السنة لا مغمر فيه وكان كثير الذكر سريع الدمعة وهو الذي تولى تسميعي الحديث وعنه أخذت ما أخذت من علم الحديث قرأت عليه ثلاثين سنة. ولم استفد من أحد كاستفادتي منه وقال ابن رجب ومن غرائب ماحكي عن ابن ناصر أنه كان يذهب الى أن السلام على الموتى يقدم فيه لفظة عليكم فيقال عليكم السلام لظاهر حديث أبي حرى الهجيمي وذكر في بعض تصانيفه أن الحداد على الميت بترك الطيب و الزينة لا يجوز للرجال و يجوز للنساء على أقار بهن ثلاثة أيام دون زيادة عليهـا ويجب على المرأة على زوجها المتوفى أربعة أشـهر وعشراً أنتهي .

وفيها عبد الملك بن محمد بن عبد الملك اليعقوبي المؤدب أبو الكرم ولد بعد السبعين والاربعهائة وسمع من أبي الثرى وأبي الغنائم بن المهتدى وغيرها وحدث وسمع منه ابن الخشاب وابن شافع وكمان رجلا صالحاً من خيار أصحابنا الحنابلة تفقه على ابن عقيل وسمع الحديث الكثير ومن شعره

يا أهل ودى وما أهلا دعوتكم بالحق لكنها العادات والنوب أشبهتم الدهر فى تلوين صبغته فكلكم حائل الالوان منقلب وفيها أبو الكرم السهروردى المبارك بن الحسن البغدادى شيخ المقرئين ومصنف المصباح فى القراءات العشر كان خيراً صالحاً قرأ عليه خلق كثير أجازله أبو الغنائم بن المأمون و الصريقيني وطائفة وسمع من اسماعيل بن مسعدة ور زقالله التميمي وقرأ القراءات على عبد السيد بن عتاب وعبد القاهر العباسي وطائفة وانتهى اليه علو الاسناد فى القراءات وتوفى فى ذى الحجة .

وفيها محلى بن جميع قاضى القضاة بالديار المصرية أبو المعالى القرشى المخزومى الشافعى الارشوفى الاعمل المصرى تفقه على الفقيه سلطان المقدسى تلميذالشيخ نصر و برع وصار من كبار الائمة وقال الحافظ زكى الدين المنذرى ان أبا المعالى تفقه من غير شيخ و تفقه عليه جماعة منهم العراقى شارح المهذب و تولى قضا الديار المصرية سنة سبع وأربعين ثم عزل لتغير الدول فى أوائل سنة تسع وأربعين ومن تصانيفه الذخائر قال الاسنوى وهو كثير الفروع والغرائب الا أن ترتيبه غير معهود متعب لمن أراد استخراج المسائل منه وفيه أيضا أوهام وقال الاذرعى انه كثير الوهم هال و يستمد من كلام الغزالى و يعزوه الى الاصحاب قال و ذلك عادته و من تصانيفه أيضا أدب القضاء سماه العمدة ومصنف فى الجهر بالبسملة وله مصنف فى الجهر بالبسملة وله مصنف فى المسائلة السر يجية اختار فيه عدم الوقوع وله مصنف فى حوار اقتداء بعض المخالفين ببعض فى الهروع قاله ابن شهبة و توفى فى القعدة .

#### هيري سنة احدى وخمسبن وخمسمائة الهجيمة

فيها كما قال في الشذور كثر الحريق ببغداد في المحال ودام .

وفيها توفى أبو العباس أحمد بن الفرج بن راشد بن محمد المدنى الوراق البغدادى الحنبلى الحجة القاضى من أهل المدينة قرية فوق الانبار ولد فى عشر ذى الحجة سنة تسعين وأربسائة وقرأ القرآن بالروايات على مكى بن أحمد الحنبلى وغيره وتفقه على عبد الواحد بن سيف وسمع من أبى منصور محمد

ابن أحمد الخازن وغيره وشهد عند قاضى القضاة الزينبي وولى القضا الدحيل مدة وحدث وروى عنه ابن السمعانى وغيره و توفى يوم السبت سادس ذى الحجمة ودفن من الغد ممقبرة باب حرب :

وفيها أبوالقسم الحمامى اسماعيل بن على بن الحسين النيسابورى ثم الاصبهانى الصوفى مسند أصبهان وله أكثر من مائة سنة سمع سنة تسع وخمسين وأربعائة من أبى مسلم محمد بن مهر يردوتفردبالسماع من جماعة وسمع منه السلفى وقال يوسف بن أحمد الحافظ أخبرنا الشيخ المعمر الممتع بالعقل والسمع والبصر وقد جاوز المائة أبو القسم الصوفى ومات فى سابع صفر.

وفيها أبو القسم بن البن الحسين بن الحسن بن محمد الاسدى الدمشقى تفقه على نصر المقدسي وسمع من أبى القسم المصيصي والحسن بن أبى الحديد وجماعة وتوفى فى ربيع الاخرعن خمس وثمانين سنة

وفيها عبد القاهر بن عبد الله الوأوا الحلبي الشاعر شر حديوان المتنبي.

وفيها القاضى أبو محمد عبد الله بن ميمون بن عبدالله الكوفن المالحانى وكوفن بكاف مضمومة و واو ساكنة بعدها نون قرية من ابيورد و مالحكان قيل انها اسم قريه أيضاً وقال ابن السمعانى كان فقيها شافعياً فاضلا له باع طويل فى المناظرة والجدل ومعرفة تامة بهما تفقه على والدى وسمع منه ، ولد فى حدود سنة تسعين وأر بعائة قال ابن باطيش و مات بابيورد ليلة الاثنين ثامن ذى القعدة

وفيها ـأوفىالتى قبلها و بهجزم الائسنوى\_على بن معصوم بن أبى ذر المغر بى الشافعي قال ابن السمعانى امام فاضل عالم بالمذهب بحر في الحساب ولد بقلعة بنى

حاد من بلاد بجاية سنة تسع وثبانين وأر بعمائة واستوطن العراق و تفقه على الفرج الخريني ثم انتقل الى خراسان ومات باسفرائن فى شعبان

وفيها أبو الخسن على بن احمد بن محمويه البرذى الشافعي المقرى الزاهد نزيل بغداد قرأ باصبهان على أبي الفتح الحداد وأبي سعد المطرز وغيرهما وسمع من ابن مردويه وببغداد من أبي القسم الربعي وأبي الحسبن بن الطيوري وبرع في القراءات والمذهب وصنف في القراءات والزهد والفقه وكان رأسافي الزهد والورع توفي في جمادي الا آخرة وقد قارب الثمانين

وفيها على بن الحسين الغزنوى الواعظ الملقب بالبرهان كان فصيحاً وله جاه عريض وكان شيعياً وكان السلطان مسعود يزوره وبنى له رباطاً بباب الازج وإشترى له قرية من المسترشد وأوقفها عليه قال ان الجوزى سمعته ينشد:

كم حسرة لى فرالحشا من ولد اذا نشا وكم أردت رشده في انشا كما نشا

وكان يعظم السلطان ولا يعظم الخليفة فلما مات السلطان مسعود أهيز الغزنوى ومنع من الوعظ وأخذ جميع ماكان بيده فاستشفع الى الخليفة فى القرية الموقوفة عليه فقال مايرضى أن يحقن دمه وكان يتمنى الموت مما لاقى من الذل بعد العز والقى كبده قطعا مما لاقى .

وفيها الفقيه الزاهد الصالح عمر بن عبد الله بن سلمان بن السرى اليمنى توفى بمكة حاجاً روى طاهر بن يحيى المعمرانى أنه كان قد أصابه بثرات فى وجهه فارتحل الى جبلة متطببا فرأى ليلة قدومه اليها عيسى بن مريم الساسخية فقال له ياروح الله المسح وجهى فمسحه فأصبح معافى قاله ابن الاهدل .

وفيها أبو عبد الله بن الرطبي محمد بن عبيد الله بن سلامة الكرخي كرخ جدان المعدل روى عن أبى القسم بن البسرى وأبى نصر الزينبي وتوفى فى شوال عن ثلاث وثمانين سنة .

وفيها أبو البيان نبا بن محمد بن محفوظ القرشي الشافعي المغوى الدمشقى الزاهد شيخ الطائفة البيانية بدمشق ويعرف بابن الحور اني كان كير القدر عالما عاملا زاهداً تقيا خاشعاً ملازماً للعلم والعمل والمطالعة كثير العبادة والمراقبة سلفي المعتقد كبير الشأن بعيد الصيت ملازماً للسنة صاحب أحوال ومقامات سمع أبا الحسن على بن الموازيني وغيره وله تآليف ومجاميع ورد على المتكلمين وأذ كار مسجوعة وأشعار مطبوعة وأصحاب ومريدون وفقرا الهديه يقتدون كانهو والشيخ رسلان شيخي دمشق في عصرهما وناهيك بهما قاله في العبر ودخل يوماً الى الجامع الاموى فرأى جماعة في الحائط الشمالي يثلبون أعراض الناس يوماً الى الجامع الاموى فرأى جماعة في الحائط الشمالي يثلبون أعراض الناس فقال اللهم كما أنسيتهم ذكرك فأنسهم ذكرى وقال السخاوى قبره يزار بباب فقال اللهم كما أنسيتهم ذكرك فأنسهم ذكرى وقال السخاوى قبره يزار بباب فقال اللهم كما يذكره ابن عساكر في تاريخه ولا ابن خلكان في الاعيان توفى في وقت الظهر يوم الثلاثا ثاني دبيع الاول ودفن من الغد وشيعه خلق عظيم انهي .

#### ﴿ سنة ثنتين و خمسين و خمسما ئة ﴾

فيها بنا قال فى الشذور وقعت زلازل فى الشام تهدمت منها ثلاثة عشر بلداً من بلاد الاسلام حلب وحماه وشيز روكفرطاب وفامية وحمص والمعرة وتل حران وخمسة من بلاد الكفر حصن الاكراد وعرقة واللاذقية وطرابلس وانطاكية فأما حماة فهلك أكثرها وأما شيزر فها سلم منها الا امرأة وخادم لها وهلك الباقون وأما حلب فهلك منها خمسمائة نفس وأما كفر ظاب فها سلم منها أحد وأما فامية فهلكت وساخت قلعتها وهلك من حمص خلق كثير وهلك بعض المعرة وأما تل حران فانه انقسم نصفين وظهر من وسطه نواو يس وبيوت وأما حصن الاكراد وعرقة فهلكتا جميعاً وهلكت اللاذقية فسلم منها نفر و نبع فيها جومة ما حمئة وهلك أكثر أهل طرابلس وأكثر أنطاكية انتهى

وفيها كما قال فى العبر خرجت الاسهاعيلية على حجاج خراسان فقتلوا وسبوا واستباحوا الركب وصبح الضعفاء والجرحى اسمعيل شيخ ينادى يامسلمين ذهبت الملاحدة فابشروا ومن هو عطشان سقيته فبقى اذا كلمه أحدجهن عليه فهلكوا الى رحمة الله كلهم واشتد القحط بخراسان وتخربت بأيدى الغز ومات سلطانها سنجروغلب كل أمير على بلد واقتتلوا و تعثرت الرعية الذين نجوا من القتل.

وفيها هزم نور الدين الفرنج على صفد وكانت وقعة عظيمة .

وفيها انقرضت دولة الملثمين بالاندلس لم يبق منهم الا جزيرة ميو رقة وفيها أخذ نور الدين من الفرنج غزة وبانياس وملك شيزر من بنى منقذ وفيها توفى القاضى أبو بكر بن محمد بن عبدالله اليافعى حضرموته صاحب البيان وقال ماتت المروءة أخذ الفقه عن زيد البقاعى وكان عالماً شاعرا روىعن ابنه وخاله كتابرسالة الشافعى ومختصر المرنى وولى قضاء اليمن وكان له ولد يقال له محمد مات فى حاته فر ثاه وقال

جوارالله خیر من جواری له دار لکل خیر دار

وكان للقاضى أبو بكر جاه عظيم عند الملوك خلص فقها اليمن من الخراج والمظالم ولما قدم القاضى الرشيد من مصر الى اليمن أكرمه كرامة عظيمة قاله ابن الاهدل

وفيها أبو على الخوار أحمد بن أحمد بن على الحريمي سمع أبا الغنائم محمد ابن الدقاق و مالـكا البانياسي و توفى فى ذى الحجة وعوضه نصيبين فتملكها الى أن مات فى شعبان وطالت أيامه بها وخلف ذرية فخملوا

وفيها احمد سنجر السلطان الاعظم معز الدين أبو الحرث ولد السلطان ملكشاه بن الب ارسلان بن جعفر بيك السلجوقي صاخبخراسان وأجل ملوك العصر وأعرقهم نسباً وأقدمهم ملكا وأكثرهم جيشاً واسمه بالعربي احمد بن الحسن بن محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق وخطب له بالعراق والشام والجريرة

واذر بيجان واران والحرمين وخراسان وما ورا النهر وغزنة و عاش ثلاثاً وسبعين سنة قال ابن خلكان أول ماناب فى المملكة عن أخيه بركيا روق سنة تسعين وأر بعيائة ثم استقل بالسلطنة سنة اثنتى عشرة وخممائة ولقب حينئذ بالسلطان وكان قبل ذلك يلقب بالملك المظفر وكان وقو را مهيباً ذا حيا وكرم وشفقة على الرعية وكان مع كرمه المفرط من أكثر الناس مالا اجتمع فى خر انته من الجوهر ألف ، ئلاثون رطلا وهذا مالم يملكه خليفة ولا ملك فيما نعلم توفى فى ربيع الاول ودفن فى قبة بناها وسهاها دار الآخرة وقد تضعضع ملكه فى آخر أيامه وقهرته الغر ورأى الهوان ثم من الله عليه وخلص قاله فى العبر

وفيها أبو عبد الله بن خميس الحسين بن نصر الموصلي الجهني الملقب بتاج الاسلام أخذ الفقه عن الغر الى وقضى برحبة ملك بن طوق ثم رجع الى الموصل وصنف كثيرا وسكن قرية في الموصل و را القرية التي فيها العين المعروفة بعين الفتاوة التي ينفع الاستحام بها من الفالج والريح البارد مشهورة هناك قاله ابن الا هدل

وفيها عبد الصبور بن عبد السلام أبو صابر الهروى التاجر روى جمامع الترمذي ببغداد عن أبى عامر الازدى وكان صالحاً خيراً

وفيها عبد الملك بن مسرة أبو مروان اليحصبي المستثمري ثم القرطبي أحد الاعلام قال ابن بشكوال كان ممن جمع الله له الحديث والفقه مع الادب البارع والدين والورع والتواضع أخذ الموطأ عن أبي عبد الله بن الطلاع سماعا وغيره وتوفى فى شعبان .

وفيها عثمان بن على السكندرى أبو عمرو مسند بخارى كان اماماً ورعا عالماً عابداً متعففاً تفرد بالرواية عن أبى المظفر عبد الكريم الابرقى وسمع من عبد الواحد الزبيرى المعمر وطائفة ومات فى شوال عن سبع وثمانين سنة .

وفيها عمر بن عبد الله الحرى المقرى أبو حفص سمع الكثير ودوى عن طرادو طبقته وتو فى فى شعبان . وفيها صدر الدين أبو بكر الخجندى محمد بن عبد اللطيف بن محمد المهابى الا ودى ثم الاصفهانى كان اماما فاضلا مناظراً شافعياً صدر العراق فى زمانه على الاطلاق جواداً مهيباً متقدما عند السلاطين يصدر ون عن رأيه ورد بغداد وتولى تدريس النظامية ووعظ بها وبجامع القصر وكان كوزير ذا حشمة أشبه منه بالعلما يمشى والسيوف حوله مشهورة خرج من بغداد الى أصبهان فنزل بقرية بين همذان والكرخ فنام وهو فى عافية فأصبح ميتاً وذلك فى شوال فحمل الى أصبهان ودفن بسيلان ذكره ابن السمعانى والذهبى .

وأما ولده عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف فكان رئيس أصبهان فى العلم و كان فقيها فاضلا مقدما معظها عندالرعايا والسلاطين تفقه على أبيه ودرس بعده وأفتى و وعظ وأنشأ وسمع وحدث مات بهمذان بعد عوده من الحجاز فى أحد الربيعين سنة ثمانين وخمسهائة وهوابن ثمان و أربعين سنة وحمل الىأصبهان ودفن مها ذكره التفليسي .

وأما حفيده فهو أبو بكر محمد بن عبد اللطيف الشافعي كان فقيها بارعارئيسا كبيراً عريقا في الفضل والرياسة انتهى اليه رياسة الشافعية باصبهان بعد موت أبيه وورد بغداد فأنعم عليه الخليفة بما لم ينعم به على أحد من أمثاله ورتب له ما يفوت الحصر و تولى نظر النظامية والنظر في أحوال الفقها ثم خرج مع الوزير الى أصبهان واستولى عايها وولى الخليفة بها سنقر الطويل من أمرا بغداد وأذن لابن الحجندي في المقام بها فجرت بينه وبين الامير سنقر وحشة فيقال انه دس عليه من قتله وذلك في أحد الجمادين سنة اثنتين و تسعين و خمسهائة وسمع شيئا من الحديث الاأنه لم يبلغ سن الرواية عنه ذكره ابن باطيش وغيره .

وفيها أبو المظفر محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن سعدان الحنبلي الازجى الفقيه سمع الحديث من القاضى الحسين وأبى العز بن كادس وتفقه على القاضى أبي الحسين وأبي بكر الدينوري ولا زمه وروى عنه أحمد بن طارق و كتب

عنه المبارك بن كامل بغير اسناد فى معجمه قال صدقة بن الحسين فى تاريخه كان فقيها كيسا من أصحاب أبى بكر الدينورى توفى فى ذى القعدة ودفن بباب حرب.

وفيها محمد بن خدداذ بن سلامة بن خدداذ العراقي الماموني المباردي الحداد السكاتب الفقيه الحنبلي الأديب أبو بكر بن أبي محمد ويعرف بنقاش المبارد سمع من نصر بن النضر والحسين بن طلحة وأبي نصر الزينبي وأبي الخطاب وحلق خطا حسنا قال ابن النجار كان فقيها مناظراً أصوليا تفقه على أبي الخطاب وعلق عنه مسائل الخلاف وقرأ الادب وقال الشعر و كان صدوقا و توفي ليلة الخيس مستهل جمادي الآخرة وصلى علبه من الغد ودفن بباب حرب وقيد ابن نقطة خذداذ بدال مهملة بين ذالين معجمتين

وفيها أبو بكر بن الزاغونى محمد بن عبيد الله بن نصر البغدادى المجلد سمع أبا القسم بن البسرى وأبا نصر الزيني والكبار وصار مسند العراق وكان صالحا مرضيا اليه المنتهى فى التجليد اصطفاه الخليفة لتجليد خزانة كتبه توفى فى ربيع الآخر وله أربع وثمانون سنة.

وفيها أبوالحسن محمد بن المبارك وكنيته أبو البقام بن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن الحل الفقيه الشافعي البغدادي تفقه على أبي بكر الشاشي وبرع في العلم وكان بجاس في مسجده الذي بالرحبة شرقى بغداد لا يخرج منه الا بقدر الحاجة يفتي ويدرس و كان قد تفرد بالفتوى بالمسئلة السريحية ببغداد وصنف كتابا سهاه توجيه التنبيه على صورة الشرح لكنه مختصر وهو أول من شرح التنبيه لكن ليس فيه طائل وله كتاب في أصول الفقه وسمع الحديث من أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن أبي طلحة وأبي عبدالله الحسين البسري وغيرهما وروى عنه الحافظ أبو سعد السمعاني وغيره وكان يكتب خطا جيداً منسوبا وكانت الناس بحتالون على أخذ خطه في الفتاوي من غير حاجة اليها بل لا جل الحلط لاغير

فكثرت عليه الفتوى وضيقت عليه أوقاته ففهم ذلك فصار يكسر القلم ويكتب جواب الفتوى به فانصرفوا عنه وقيل ان صاحب الخط المليح هو أخوه والله أعلم وتوفى ببغداد ونقل الى الكوفة ودفن بها

وكان أخوه أبو الحسين أحمد بن المبارك فقيهاً فاضلا وشاعراً ماهراً ذكره العمادالكاتب فى كتابه خريدة القصر وأثنى عليه وأورد لهمقاطيع من شعره و دوبيت فن ذلك قوله فى بعض الوعاظ

ومن الشقاوة أنهم ركنوا الى نزغات ذاك الا حق التمتام شيخ يبهرج دينه بنفاقه ونفاقه منهم على أقـــوام واذا رأى الكرسى تاه بنفسه أى أن هذا مصبى ومقامى ويدق صدر آما انطوى الاعلى غل يواريه بكف عظام ويقول ايش أقول من حصر به لا لازد حام عبارة وكلام

هذا ولهى وقد كتمت الولها صوناً لودادمنهوى النفسلها يا آخر محنتى ويا أولها آيات غرامى فيك من أولها السله:

و له دو بيت

ساروا وأقام فى ودادى الكمد لم يلق كما لقيت منهم أحد شوق وجوى ونار وجد تقد مالى جلد ضعفت مالى جلد ولـــه.

ماضر حداة عيسهم لو وقفوا لم يبق غداة بينهم لى رمق قلب قلق وادمع تستبق أو هى جلدىمن الفراق الفرق وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانينوأر بعمائة وتوفى فى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة قاله ابن خلكان

وفيها أبوالقسم نصر ن نصر الطبرى الواعظ روى عن أبىالقسم بن البسرى وطائفة وتوفى فى ذى الحجة عن سبع وثانين سنة

#### ﴿ سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ﴾

فيها كما قال ابن الاثير نزل الف وسبعهائة من الاسمعيلية على روق كبير التركمان فاسرع عسكر الـتركمان فاحاطوا بهم و وضعوا فيهم السيف فلم ينج منهم الا تسعة أنفس فلله الحمد

وفيها توفى مسند الدنيا أبو الوقت عبد الاول بنعيسى السجزى ثم الهروى الماليني الصوفى الزاهد سمع الصحيح ومسند الدارمى وعبد بن حميد من جمال الاسلام الداودى فى سنة خمس وستين وأربعائة وسمع من أبى عاصم الفضيل ومحمد بن أبى مسعود وطائفة وصحب شيخ الاسلام الانصارى وخدمه وعمر الى هذا الوقت وقدم بغداد فازد حم الخلق عليه وكان خيراً متواضعاً متودداً حسن السمت متين الديانة محبا للرواية توفى سادس ذى القعدة ببغداد وله خمس وتسعون سنة قاله فى العبر وقال ابن شهبة فى تاريخ الاسلام حمله أبوه من هراة الى بوشنج فسمع صحيح البخارى وغيره من جمال الاسلام الداودى عزم على الحج وهيائه ما عليه فاصبح ميتا وكان آخر كامه قالها (ياليت قومى يعلمون بما غفر لى ما يحتلى من المكرمين) ودفن بالشونيزية وعمر حتى الحق الاصاغر بالاكابر انتهى

وفيها أبو الفتح سالم بن عبد الله بن عبد الملك الشيبانى الفقيه الحنبلى الر اهد صحب أبا بكر الدينورى وسمع من الشريف أبى العربن المختار وأبى الغنائم النرسى وغيرها قال ابن شافع كان فقيها زاهداً مخمولا ذكره عند أبنا الدنيا رفيعا عند الله وصالحى عباده توفى ليلة الاربعا سابع شعبان ودفن بباب حرب

وفيها الامام العلامه عبد الله بن يحى الصعبي عن ثمان وسبعين أو احمدى

وثمانين سنه وكان مدرس سهقنه وقد تفقه عايه خلق باليمن وكان صاحب البيان يجبه ويقول له شيخ الشيوخ وحضر جنازته يوم مات روى أن اناسا وقعواعليه في طريق فضربوه بالسيوف فلم تقطع سيوفهم فسئل عن ذلك فقال كنت أقرأ و طريق فضربوه بالسيوف فلم تقطع سيوفهم فسئل عن ذلك فقال كنت أقرأ رهو العلى العظيم فالقه خير حافظا وهو أرحم الراحمين وحفظا منكل شيطان مارد وحفظا ذلك تقدير العرير العليم انبطش ربك لشديد الى آخر السورة وتسمى وحفظا ذلك تقدير العرير العليم انبطش ربك لشديد الى آخر السورة وتسمى آيات الحفظ وسببه أنه وجدها معلقة في عنق شاة والذئاب تلاعبها لا تضرها صنف الصعبي كتاب التعريف في الفقه واحتراز المذهب وكان يقوم بكفايته وما يحتاج اليه رجل من مشايخ بني يحيى من يافع قال اليافعي رحمه الله تعالى يافع يقولون أهل يحيى وأهل عيسي وأهل موسى ثلاثة بطون لهم عز وشرف فاهل موسى أخوالى وفيهم الكرم والمشيخة وأهل يحي أخوال بني عمى وفيهم الفقيه الولى أبو وفيهم الدز والنجدة ولا يزال الحرب بينهم وبين أعدائهم وفيهم الفقيه الولى أبو بكر البحيرى الذي كان السلطان المؤيد في طوعه واستدرك الفقيه الولى أبو عربي وغلطه في ثنائه عليه ونسبه أى البحيرى الىالزندقة لكونه من أتباع ابن عربي والقه عله قاله اله ابن الإهدل

وفيها كوتاه الحافظ أبو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الاصبهانى توفى فى شعبان عن سبع وسبعين سنة وحدث عن رزق الله التميمى وأبى بكر ابن ماجة الابهرى وخلق قال أبو موسى المدينى أوحدوقته فى علمه وطريقته وتواضعه حدثنا لفظا وحفظا على منبر وعظه وقال غيره كان جيد المعرفة حسن الحفظ فا عفة وقناعة وأكرام للغربا وقال ابن ناصر الدين كان اماما حافظاً من أو لاد الحدثين كان ابن عساكر يفخم أمره واثنى عليه ابن السمعانى وغيره انتهى

وفيها على بن عساكر بن سرور المقدسي ثم الدمشقى الخشاب صحب الفقيه نصر المقدسي وسمع منه سنة سبعين واربعائة ثم سمع بدمشق من أبي عبد الله

ابن أبى الحديد توفى فى سن أبى الوقت صحيح الذهن والجسم وتوفى فى شوال وفيها العلامة أبو حقص الصفار عمر بن أحمد بن منصور النيسابورى روى عن أبى بكر بن خلف وأبى المظفر موسى بن عمران وطائفة ولقبه عصام الدين كان من كبارالشافعية يذكر مع محمد بن يحيى ويزيد عليه بالاصول قالدان السمعانى امام بارع مبرز جامع لانواع من العلوم الشرعية سديد السيرة مكثراً مات يوم عبد الاضحى .

وفيها الفقيه الامام الورع الزاهد عمر بن اسمعيل بن يوسف اليمني أخذعن الامام زيد بن الحسن الغايشي المهذب وأصول الفقه وصحب يحيي بن أبي الخير صاحب البيان في الطلب قاله ابن الاهدل .

وفيها نصر بن منصور الحراني عرف بابن العطار كان تاجراً كبيراً كثير المال قاراً للقرآن يكسو العراة ويفك الاسرى ويسمع الحديث ويزور الصالحين قال العكبرى رأيت النبي والمحال يسمح على عينك فقلت في نفسي أدع رسول الله امض الح أبي نصر بن العطار يمسح على عينك فقلت في نفسي أدع رسول الله والحقيق وأروح الى رجل من أبنا الدنيا وعاودته القول وقلت يارسول الله امسح على عيني فقال أما سمعت الحديثان الصدقة لتقع في يد الله قبل أن تقع في يدالسائل وهذا نصر قد صافحت يده يد الحق سبحانه و تعالى امض اليه فانتبهت ومضيت اليه فلما رآني قام حافياً وقال ماالذي رأيته في المنام ومسح على عيني وقرأ المعوذات فذهب الالم قال وذهبت احدى عيني نصر قال فخرجت يوما الى جامع السلطان لا صلى الجمعة فجلست على جانب دجلة لا ترضأ واذا بفقير عليه أطهار و ثة فتقدمت اليه وقلت له امسح على عيني فمسح عليها فعادت صحيحة فدفعت اليه منديلا فيه دنانير فقال مالى به حاجة ان كان معك رغيف خبز فقمت واشتريت له خبزاً ورجعت فلم أره فكان نصر بعد ذلك لا يمشي الا وفي كمه الخبز الى أن مات . وفيها يحيى بن سلامة الحصكفي الخطيب صاحب ديوان الشعر والخطب وفيها عين بن سلامة الحصكفي الخطيب صاحب ديوان الشعر والخطب

الفقيه الشافعي معينالدين المعروف بالخطيب قال ابن خلكان والحصكفي بكسر الحا المهملة نسبة الى حصن كيفا قلعة حصينة بطنزة بطا مهملة مفتوحة ونون ساكنة وزاى معجمة وهي بلدة صغيرة بديا ر بكر فوق الجزيرة انتهى نشأ معين الدين هذا بحصن كيفا وقدم بغداد فقرأ الفقه حتى أجاد فيه وقرأ الادب على الخطيب أبي وكريا التبريزي شارح المقامات ثم رجعالي بلاده واستوطن ميافار قين وتولى بها الخطابة وانتصب للافتا والاشتغال وانتفع عليه الناس قال العاد في الخريدة كان علامة الزمان في علمه ومعرى العصر في نثره ونظمه ولم يزل على ذلك الى أن توفى في سنة احدى وخمسين وخمسياتة قاله الاسنوى وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام له الترصيع البديع والتجنيس النفيس والتطبيق والتحقيق واللفظ الجزل الرقيق والمعنى السهل العميق والتقسيم المستقيم والفضل السائر المقيم فمن قوله في مليح في خصره زنار

قد شد بالميم الالف من جسمه ميم ألف فقات اذ مر بنا بخوط بان منعطف بالله يازناره رفقاً به لا ينقصف وكان الحصكفي يتشيع وله الخطب المليحة والرسائل المنتقاة انتهى

### ﴿ سنة اربع وخمسين وخمسمائة ﴾

فيها كما قال فى الشذور وقع فى قرى بغداد برد كان فى البردة خمسة أرطال ووزنوا واحدة فبلغت تسعة أرطال وانفتح القورح وجا الماء فاحاط بالسو رثم فتح فتحة ودخل فاغرق كثير من محال من نهر معلا وهدم مالا يحصى من الدور وغرقت مقبرة الامام أحمد بن حنبل وكانت آية عجيبة

وفيها سار عبد المؤمن فى مائة الف فنازل المهديةبرآ وبحرآفاخذها من الفرنج بالإمان ولكن ركبوا البحر وكان شتاء فغرق أكشرهم

وفيها أقبلت الروم في جموع عظيمة وقصدوا الشام فالتقاهم المسلمون وانتصروا ولله الحمد وأسر ابن أخت ملك الروم.

وفيها توفى ابن قفرجل أبو القسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقى البغـدادى الذهبى القطان روى عن عاصم بن الحسنوجماعه.

وفيها أبو جعفر العباسى أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكى نقيب الهاشميين بمكه وحدث ببغداد واصبهان وكانصالحاً متواضعاً فاضلا مسنداً توفى فى شعبان عن ست وثهانين سنةوثلاثة أشهر وسهاعه فى الخامسة من أبى على:

وفيها احمد بن معالى و يسمى عبد الله ايضا ابن بركة الحربى الحنبلى تفقه على أبى الخطاب الكلوذانى وبرع فى النظر قال ابن الجوزى كان له فهم حسن وفطنة فى المناظرة وسمعت درسه مدة وكان قد انتقل الى مذهب الشافعى ثم عاد الى مذهب أحمد و وعظ وقال صدقة كان شيخا كبيراً وقد نيف على الثمانين فقيها مناظراً عارفا له مخالطة مع الفقاء ومعاشرة مع الصوفية وكان يتكلم كلاما حسنا الا أنه كان متلونا فى المذهب توفى يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى وصلى عليه الشيخ عبد القادر ودفن بمقبرة باب حرب وكان سبب موته أنه ركب دابة فانحنى فى مضيق ليدخل فاتكا بصدره على قربوس السرج فاثر فيه وانضم الى ذلك اسهال مضيق ليدخل فاتكا بصدره على قربوس السرج فاثر فيه وانضم الى ذلك اسهال فضعفت القوة وكان مرضه يومين أو ثلاثة رحمه الله تعالى وله تعليقة فى الفقه

وفيها أحمد بن مهلهل بن عبيد الله بن احمد البرداسي الحنبلي قال ابن النجار هو من قرية برداس بسكون الراء من بلد اسكاف المقرى الزاهد الضرير أبو العباس كمان من أهل القرآن والزهد والعبادة روكا عن أبي طالب اليوسفي وغيره وكمان أبو الحسن بن البرداسي يقول كمان هذا الشيخ يصلي في كل يوم أربعائة وكمان أبو الحسن بن البرداسي يقول كمان هذا الشيخ يصلي في كل يوم أربعائة وكمان أبو الحسن غرة جمادي الاولى ولافن بباب حرب وقال ابن النجار كان منقطعا في مسجد لا يخالط أحداً مشتغلا بالله عز وجل وكمان الامام المقتفي

يزوره وكذلك وزيره ابن هبيرة والناس كافة يتبركون بهوكان قد قرأبطرفا صالحا من الفقه على أبى بكر الدينورى وسمع الحديث من أبى غالب الباقلاني وغيره وحدث بالبسير و ووى عنه ابن شافع والباقدارى قاله ابن رجب.

وفيها أبو زيد جعفر بن زيد بن جامع الحموى الشامى مؤلف رسالة البرهان التي رواها عنه ابن الزبيدى وكان صالحاً عابداً صاحب سنة وحديث روى عن ابن الطيورى واليوسفى وغيرهما وتهرفى فى ذى الحجة وقد شاخ .

وفيها أبو على الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله العباسى المهاشمي المقرى الاديب الحنبلي ولد في حادي عشرشوال سنة سبع وسبعين وأربعهائة وقرأ القرآن وسمع قديماً من أبي غالب البقال الباقلا في وابن العلاف وغيرهما وكان فيه لطف وظرف وأدب ويقول الشعرالحسن مع دين وخير وجمع سيرة المسترشد وسيرة المقتفى وجمع لنفسه مشيخة وجمع كتاباً سهاه سرعة الجواب ومداعبة الاحباب أحسن فيه وقال ابن النجار كان أدبباً فاضلا صالحا متدينا صدوقا روى عنه ابن الاخضر وغيره وذكره ابن السمعاني ومن شعره ما كتبه صدوقا روى عنه ابن الاخضر وغيره وذكره ابن السمعاني ومن شعره ما كتبه

أجزت السادة الاخيار ما سألوا فليروا عنى بلا بخس ولا كذب مها أحبوه من شعر ومن خبر ومن جميع سهاعاتى من الكتب وليحذر واالسهو والتصحيف من غلط ويسلكو اسنة الحفاظ فى الادب ومن شعره أيضاً

یاذا الذی أضحی یصول ببدعة وتشیع وتمشعر وتمعزل لا تنکرن الحنبلی ونسبتی فعلیهما یوم المعاد معولی ان کان ذنبی حب مذهب آحمد فلیشمهد الثقلان انی حنبلی قاله این رجب.

وفيها أبو عبد الله سعيد بن الحسين بن شنيف بن محمد الديلمي الدار قزي

الا مين الحنبلي ولد سنة تسع وسبعين وأربعهائة وسمع من أبي عبد الله الحسين ابن محمد السراج الفقيه والحسين بن طلحة النعالى وابن الطيورى وغيرهم لامن أبي الحظاب الكلوذانى وسمع الحديث من أبي غالب الباقلانى وغيره وحدث باليسير ودوى عنه ابن شافع و تفقه فى المذهب وكان اماماً بجامع دار القن وأمينا للقاضى به جاسه وكان شيخا صالحا ثقة وروى عنه جماعة منهم ابنه أبو عبد الله الحسين و توفى ليلة السبت رابع عشر ذى الحجة ودفن من الغد بمقبرة ماب حرب رحمه الله تعالى .

وفيها أبو الحسن بن أبى البركات محمد بن أحمد بن على بن عبد الله بن الابرادى البغدادي الفقيه الحنبلى تفقه على ابن عقيل وسمع منه ومن أبيه وابن الفاعوس وحدث باليسير وسمع من أبى الفضل بن شافع و توفى يوم الجمعة خامس شعبان وقد اشتبه على بعض الناس و فاته بوفاة أبيه .

وفيها محمد شاه ابن السلطان محمود بن محمد بن ملك شاه أخو ملكشاه السلجوق توفى بعلة السل وله ثلاث وثلاثون سنة وكان كريما عاقلا وهو الذى حاصر بغداد من قريب واختلف الامرا من بعده فطائفة لحقت بأخيه ملكشاه وطائفة لحقت بسلمان شاه .

# 🕜 🔗 🌘 سنة خمس وخمسينوخمسمائة 🍞

فيها تملك سلمان شاه همذان وذهب ملكشاه الى أصبهان قات بها .

وفيها المقتفى لأمر الله أبو عبد الله محمد بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدى بالله عبد الله بن الامير محمد بن القائم العباسى أمير المؤمنين كان عالما فاضلا دينا حليما شجاعا مهيبا خليقا اللامارة كامل السؤدد كان لا يجرى في دولته أمر وان صغر الا بتوقيعه وكتب أيام خلافته ثلاث ربعات ووزر له على بن طراد ثم بو نصر بن جهير ثم على بن صدقة ثم ابن هبيرة وحجبه أبو المعالى بن الصاحب

ثم جماعة بعده وكان أدم اللون بوجهه أثر جدرى مليح الشيبة عظيم الهيبة ابن حبشية كانت دولته خمساً وعشرين سنة توفى فى ربيع الأول عن ست وستين سنة وقد جدد ماب الكعبـة واتخذ لنفسه من العقيق تابوتاً دفن فيه قاله في العبر وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء بويع له بالخلافة عند خلع أخيه وعمره أ ربعون سنة وسبب تلقبه بالمقتفى أنه رأى فى منامه قبل أن يستخلف بستة أيام رسول الله ﷺ وهو يقول له سيصل هذا الامر اليك فاقتف بي فلقب المڤتفي لا مر الله وبعث السلطان محمود بعد أن أظهر العدل ومهد بغداد فأخذ جميع مافى دار الخلافة من دواب وأثاث وذهب وستور وسرادق ولم يترك في اصطبـل الخلافة سوى أربعة أفراس وثمانية أبغال برسم الما فيقال انهم بايعوا المقتفى على أن لايكون عنده خيلولا آلة سفر وكان صاحب سياسه جدد معالمالامامه ومهد رسوم الخلافه" و باشر الامور بنفسه وغزا غيرمرة وامتدت أيامه وقال أبوطالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي في كتاب المناقب العباسية كانت أيام المقتفي نضرة بالعدل زهرة بفعل الخيرات وكان على قدم من العبادة قبل افضاء الامر اليه وكمان في أولأمره متشاغلا بالدين ونسخ العلوم وقراءة القرآن ولم بر مع سماحته ولين جانبه ورأفته بعد المعتصم خليفة في شهامته وصرامتــه وشجاعته مع ماخص به من زهده وورعه وعبادته ولم تزل جيوشه منصورة حيث يممت وقال ابن الجوزي من أيام المقتفي عادت بغداد والعراق الى يد الحلفا ولم يبق لهامنازع وقبل ذلك من دولة المقتدر الى وقته كان الحكم للمتغلبين من الملوك وليس للخليفة معهم الا اسم الخلافة ومن سلاطين دولتــه السلطان سنجر صاحب خراسان والسلطان نور الدين الشهيد محمود صاحبالشام وكان شجاعا كريما محبا للحديث وسباعـه معتنيا بالعلم مكرما لاهله ولمـا دعا المقتفى الامام أيا منصور بن الجواليقي النحوي ليجعله اماما يصلي به دخل عليمه فما زاد على أن قال السلام على أمير المؤمنين ورحمه الله وكان ابن التلميذ النصراني

الظبيب قائمافقال ماهكذا يسلم على أمير المؤمنين ياشيخ فلم يلتفت اليه ابن الجواليقى وقال يا أمير المؤمنين سلامى هو ماجان به السنه النبويه وروى الحديث ثم قال لو حلف حالف أن نصر انيا أو يهو ديا لم يصل الى فلبه نوع من أنواع العلم على الوجه لما لزمته كفارة لائن الله ختم على قلوبهم ولن يفك ختم الله الا الايمان فقال المقتفى صدقت وأحسنت وكأنما ألجم ابن التليذ بحجر مع غزارة أدبه . وفيها توفى الفائز صاحب مصر وأقيم بعده العاضد.

وفيها أبو بكر أحمد بن غالب بن أحمد بن غالب بن عبد الله الحربي الفقيه الحنبلي الفرضي المعدل سمع الحديث من ابن قريش وغيره وتفقه و برع في المذهب قال ابن النجار كان أحد الفقها عافظاً لكتاب الله تعالى له معرفة بالفرائض و الحساب و النجوم و أوقات الليل والنهار وشهد عند قاضي القضاة الزيني و تولى قضا عجيل مدة ثم عزل حدث باليسير وسمع منه عبد المغيث الحربي وغيره و توفى يوم الاحد يوم عيد الاضحى ودفن بمقيرة الامام احمد.

وفيها العميد بن القلانسي صاحب التاريخ أبو يعلى حمزة بن راشد التميمي الدمشقى الكاتب صاحب تاريخ دمشق انتهى به الى هذه السنة حدث عن سهل ابن بشير الاسفر ائني وولى رياسة البلد مرتين وكان يسمى أيضا المسلم توفى في ربيع الاول عن بضع وثمانين سنة.

وفيها أبو يعلى بن الجبرى حمزة بن على بن هبة الله التغابي الدمشقى البزاز سمع أبا القسم المصيصى و نصر المقدسي مات في جمادي الاولى عن بضع وثمانين سنة وكان لابأس به قاله في العبر.

وفيها ثقة الملك الحلبي الحسن بن على بن عبد الله بن أبى جرادة سافرالى مصر و تقدم عند الصالح بن رزيل و ناب فيها و من شعره قوله من أبيات

يفنى الزمان وآمالى مصرمة ومن أحب على مطل واملاق واضيعة العمر لاالماضي انتفعت به ولا حصلت على شي من الباقي

وفيها خسروشاه سلطان غر نة تملك بعد أبيه بهرام شاه بن مسعود بن ابراهيم ابن مسعود بن محمود بن سبكتكين وكان عادلا سايسا مقر با للعلماء كانت دولته تسع سنبن وتملك بعده ولده ملكشاه

وفيها أبو جعفر الثقفى قاضى العراق عبد الواحد بن احمد بن محمد وقد ناهز الثمانين ولى قضاء الكوفة مدة وسمع من أبى النشرى ثم ولاه المستنجد فى هذا العام قاضى: القضاة فتوفى فى آخر العام و ولى بعدهابنه جعفر

وفيها الفائز بنصر الله أبو القسم عيسى بن الظافر اسماعيل بن الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المستنصر العبيدى أقيم فى الخلافة بعد قتل أبيه وله خمس سنين فحمله الوزير عباس على كتفه وقال ياأمرا هذا ولد مولاكم وقد قتل مولاكم أخواه فقتلتهما كما ترون فبايعوا هذا الطفل فقالوا سمعنا وأطعنا وضجوا ضجة واحدة ففزع الصبى وبال واختل عقله فيما قيل من تلك الضجة وصار يتحرك ويصرع وتوفى فى رجب فى هذه السنة وكان الحل والربط لعباس فلما هرب عباس وقتل كان الامر للصالح طلابع بن ر زبك

وفيها علوى الاسكاف الحنبلى كان شيخاً صالحا من أصحاب أبى الحسن بن الزاغونى وكانيقراً فى كتاب الخرقى توفى فى يوم الجمعة رابع عشرى جمادى الآخرة وفيها الشريف الحظيب أبو المظفن محمد بن أحمد بن على بن الحسين برن النويلى العباسى الهاشمى الحنبلى المعدل كان مولده سنة سبعين وأربعائة وروى عن طراد وأبى نصر الزينبى والعاصمى وغيرهم وحدث وسمع منه جماعة وكان جليل القدر من رجالات الهاشميين ذا أدب وعلم وله نظم قاله ابن رجب

وفيها أبو الفتوح الطائى محمد بن أبى جعفر محمد بن على الهمدانى صاحب الار بعين سمع فند بن عبد الرحمن الشعرانى واسمعيل بن الحسن الفرائضى وطائفة بخراسان والعراق والجبال وتوفى في شوال عن خمس و ثمانين سنة

#### يهجج سنة ست وخمسين وخمسمائة بهجم

فيها توفى أبو حكم النهرواني ابرهم بن دينار بن أحمد بن الحسين بن حامد ابن ابراهيم النهرواني اارزاز الفقيه الحنبلي الفزضي الزاهد الحكيم الورعولد سنة ثمانين وأربعهائة وسمع الحديث من أبي الحسن بن العلاف وأبي عثمان بن ملة وأبى الخطاب وبرع فى المذهب والخلاف والفرائض وأفتى وناظر وكانت له مدرسة بناها بباب الازج وكان يدرس ويقيم بها وفي آخر عمره فوضت اليه المدرسة التي بناها ابن السمحل بالمأمونية ودرس بها أيضاً وقرأ عليه العلم خلق كثير وانتفعوا به منهم ابن الجوزي وقال قرأت عليه القرآن والمذهب والفرائض وممن قرأ عليه السامرىصاحبالمستوعب ونقل عنهفى تصانيفه قال ان الجوزى و كان زاهداً عابدًا كثير الصوم يضرب به المثل في الحلم والتواضع من العلماء العاملين مؤثراً للخمولمارأينا له نظيراً في ذلك يقوم الليلويصومالنهار و يعرف المذهب والمناظرة وله الورع العظيم وكان يكسب بيده واذا خاط ثوبآ فاعطى الأجرة مثلا قيراطآ أخذ منه حبة ونصفأورد الباقي وقال خياطتي لاتساوى أ كثرمن هذه ولا يقبل من أحد شيئا وقال ابن رجب صنف تصانيف في المذهب والفرائض وشرح الهداية كثب منه تسع مجلدات ولم يكمله وحدث وسمع منه جهاعة منهم ابن الجوزى وعمر بن على القرشي الدمشقي وله نظم حسن منه قوله يا دهر ان جارت صروفك واعتدت ورميتني في ضيقة وهوان أنى أكون عليك يوما ساخطا وقد استفدت معارف الإخوان وتوفى يوم الثلاثا بعد الظهر ثالث عشر جهادى الا تخرة ودفن قريبا من بشرالحافي رحمهما الله تعالى.

وفيها علا الدين الحسين بن الحسين الغورى سلطان الغور وتملك بعده ولده سيف الدين محمد .

وفيها سلمان شاه بن السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقى كان أهوج أخرق فاسقاً بل زنديقا يشرب الحمر في نهار رمضان فقبض عليه الامراء في العام الماضي ثم خنق في ربيع الآخر من السنة ,

وفيهاطلايع بن رزيكالارمني ثم المصرى الملك الصالح وزيرالديار المصرية غلب على الامور فى سنة تسع وأربعين وكان أديباً شاعرا فاضلا شيعياً جواداً بمدحا ولما بايع العاضد زوجه بابنته ونقص أرزاق الامراء فعملوا عليه باشارة العاضد وقتلوه في الدهليز في رمضان وكان في نصر التشيع كالسكة المحماة كان يجمع الفقها ويناظرهم على الامامة وعلى القدر وله مصنف في ذلك سياه الاجتهاد في الرد على أهل العنــاد قرر فيه قواعــد التشيع وجامع الصالح الذي بباب زويلة منسوب اليه و بني آخر بالقرافة وتربة الى جانبه وهو مدفون مها ومن شعره

ومهفهف ثمل القوام سرت الى ﴿ أعطَّافُهُ النَّشُواتُ مِن عَيْنِيُّهُ ۗ ماضي اللحاظكأنما سلت يدى سيفي غداة الروع من جفنيه قد قلت اذ خط العذار بمسكم في خده ألفين لا لاميمه ما الشعر دب بعــارضيه وإنما أصداغه نفضت على خديه الناسَ طوع يدى وأمرى نافذ فيهم وقلى الآن طوع يديه فاعجب لسلطان يعم بعدله ويجور سلطان الغرام عليمه

والله لولا اسم الفرار وانه مستقبح لفررت منه اليـه

وفيها أبو الفتح بن الصابوني عبد الوهاب بن محمد المـالكي المقرى والحفاف من قرية المالكية روى عن النعالى وابن البطر وطبقتهما وكتب وحصل وجمع أربعين حديثا وقرأ القراءات على زيدان الحلوانى وتصدر للاقراء وكان قيها بالفن توفى فى صفر عن أربع وسبعين سنة .

وفيها الوزير جلال الدين أبو الرضا محمد بن أحمد بن صدقة وزر للراشد مالله وكان فيه خير ودين توفى فى شعبان عن ثمان وخمسين سنة . وفيها ابن المـــارخ أبو محمد محمد بن أحمد بن عبد الــكريم التميمي البغدادي روى عن أبي نصر الزينبي وجماعة وتوفى فى ذى القعدة .

وفيها الخاقان محمود بن محمد التركى سلطان ماورا النهر وابن بنت السلطان ملكشاه السلجوقي سار بالغز في وسط السنة وغزا نيسابور شهرين وكان كالمقهور مع الغز فهرب منهم الى صاحب نيسابور المؤيد ثم خلاه المؤيد قليلا وسمله وحبسه .

## ﴿ سنة سبع وخمسين وخمسمائة ﴾

فيهبا توفى أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن كروس السلمى الدمشقى روى عن نصر المقدسي ومكى الزميلي وجماعة وكان شيخا مباركا حسن السمت توفى في صفر عن أربع وثمانين سنة وتفرد برواية الموطأ .

وفيها ز مردخاتون المحترمة صفوة الملوك بنت الامير جادلى اخت الملك دقاق صاحب دمشق لامة وز وجة تاج الملك بورى وأم ولديه شمس الملوك اسمعيل ومخمود سمعت من أبى الحسن بن قبيس واستنسخت الكتب وحفظت القرآن و بنت المدرسة الخاتونية بصنعا دمشق ثم تزوجها أتابك زنكى فبقيت معه تسع سنين فلما قتل حجت وجاو رب بالمدينة ودفنت بالبقيم وهي التي ساعدت على قتل ولدها اسمعيل لما كثر فساده وسفكه للدما ومواطأته الفرنج على بلاد المسلمين ولما جاو رب بالمدينة المنورة قل مابيدها فكانت تغربل القمح والشعير و تطحن وتتقوت بأجرتها وكانت كثيرة البر والصدقة والصوم والصلاة رحمها الله تعالى وأما خاتون بنت انز ز وجة الملك نور الدين فتأخرت ولها مدرسة بدمشق وخانقاه معروفة على نهر بانياس.

وفيها عبد الرحمن بن سالم التنوخى الواعظ اجتمعت لهالفصاحة والصباحة ومواعظه مبكيةمضحكة وكلماته بالوعد والوعيد مهلكة اذا وعظ كانت عباراته

أرق امن عبرات الباكيزواذا أنشدكانت غرره مثل أنغور الضاحكين فهوكما قال الحريرى يقرع الاسماع بزواجر وعظه و يطبع الاسجاع بجواهر لفظه وكار شحاذاً حواشاً قلما يخلو شركه من صيد حتى لو رآه الحريرى لم يذكر أبا زيد أنشد في عزا صدر الدين اسمعيل شيخ الشيو خ ببغداد

يا أخلائي وحقكم مابقا من بعدكم فرح أي صدر في الزمان لنا. بعد صدر الدين ينشرح

قال ابن عساكر كان أبوه منجماً وكسان عبد الرحمزينشدالشعرفى الاسواق خرج الى بغداد وأظهر الزهد وعاد الى دمشق وصعد اليه على المنبر طفل فامده على يديه وقال

هذا صغير ماجنى صغيرة فهل كبير يركب الكبائرا فضج الناس بالبكاء مات بدمشق ودفن بقاسيون قاله ابن شهبة فى تاريخ الاسلام.

وفيها أبو مروان عبد الملك بن زهير بن عبد الماك الاشبيلي طبيب عبد الماق من وصاحب التصانيف أخذ عن والده وبرع فى الصناعة وهو الذى صنف الدرياق السبعيني صنفه لعبد المؤمن.

وفيها الشيخ عدى بن مسافر بن اسمعيل الشامى ثم الهكارى الزاهد قطب المشايخ وبركة الوقت وصاحب الاحوال والكرامات صحب الشيخ عقيـلا المنيحى والشيخ حهاد الدباس وعاش تسعين سنة ولاصحابه فيه عقيدة تتجاوز الحد قاله فى العبر وقال ابن الاحدل له كرامات عظيمة منها أنه اذا ذكر على الاسد وقف واذا ذكر على موج البحر سكن والى ذلك أشار الشيخ العارف الصديق أبو محمد المقرى المعروف والده بالمدوخ فى وسيلته الجامعة فقال

بجاه عدى ذلك ابن مسافر به تسكن الامواج في لجم البحر وان قلته لليث لم يخط خطوة ولاالشبر من قاع ولا البعض من شبر

وقال السخاوي أصله من قوية بشوف الاكراد تسمى بيت فار ولد بها والبيت الذى ولد فيه يزارالى اليوم وصحب الشيخ عقيل المنيحي والشيخ حماد الدباس وأبا النجيبالسمروردي وعبد القادر الجيلي وأبا الوفا الحلواني وأبا محمد الشنبكي وقال ابنشهبة في تاريخه كان فقيهاً عالما وهو أحد أركان الطريقةسلك فيالمجاهدة واحوال البداية طريقا صعبا تعذرعلى كثير من المشايخ سلوكه وكان الشيخ عبد القادريثني عليه كثيراً ويشهد له بالسلطنة على الاوليا وكان في أول أمره في الجبال مجرداً سائحا وانتمى اليه عالم عظيم قال عمر بن محمد خدمت الشيخ عدى سبع سنين شهدت له فيها خار قات أحدها أنى صببت على يديه ما فقال لىما تريد قلت أريد تلاوة القرآن ولا أحفظ منه غير الفاتحةوسورة الاخلاص فضرب بيده في صدري فحفظت القرآن كله في وقتى وخرجت منعنده وأنا أتلوه بكاله وقال لى يوما اذهب الى الجزيرة السادسة بالبحر المحيط تجدبها مسجداً فادخله ترفيه شيخًا فقل له يقول لك الشيخ عدى بن مسافر احذر الاعتراض ولا تختر لنفسك أمرآ لك فيه ارادة فقلت ياسيدي وأني لي بالبحر المحيط فدفعني بين كتفي فاذا أنا بجزيرة والبحر محيط بها وثبم مسجد فدخلته فرأيت شيخا مهيبا يفكر فسلمت عليه و بلغته الرسالة فبكمي وقال جزاه الله خيراً فقلت ياسيدى ما الخبر فقال اعلمأن أحد السبعة الخواص في النرع وطمحت نفسي و ارادتي أن أكون مكانه ولم تكمل خطرتى حتى أتيتني فقلت له ياسيدى وأنى لى بالوصول الى جبل هكار فدفعني بين كتفي فاذا أنا بزاو ية الشيخ عدى فقال لى هو من العشرة الخواص ذكر ذلك القطب اليونيني في ذيله •

وفيها أبو نصر محمد الفروخى الكاتبكان أديباً فاضلا من شعره يارب عفوك اننى فى معشر لا أبتغى منهم سواك ملاذا هذا ينافق ذا وذا يغتاب ذا ويسب هذا ذا ويشتم ذا ذا وفيها الشيخ الامام المحدث سيد الحفاظ سراج الدين ابو الحسن على بن أبى بكر بن حمير اليمنى الهمذانى روى عنه الامام يحيى بن أبى الحنير وجماعة من ذى اشرف البخارى وسنن أبى داود وانتشر عنه الحديث بقطر اليمن وعنه أخذأ حمد ابن عبد الله القريطى قال الامام يحيى بن أبى الحير ما رأيت ولاسمعت بمثله وله كتاب الزلازل والأشراط قاله ابن الاهدل

وفيها هبة الله بن أحمد الشبلى بن المظفر القصار المؤذن توفى فى سلخ السنة عن ثمان وثمانين سنة وبه ختم السماع من أبى نصر الزينبي.

وفيها أبو بكر هبة الله بن أحمد الحفار روى عن رزق الله التميمي وتوفى فى شوالكلاهما ببغداد .

# ﴿ سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ﴾

فيها سارجيش المستنجد فالتقوا آل دبيس الاسديين أصحاب الحلة فالتقوهم فخذلت أسد وقتل من العرب نحو أربعة آلاف وقطع دابرهم فلم تقم لهم بعدها قائمة .

وفيها سار نور الدين الشهيد لقتال الفرنج وكانوا عزموا على حمص فترفعوا وفرق فى يوم ما تتى ألف دينار وكتب اليه النواب أن الصدقات كثيرة للفقها والفقراء والصوفية فلو استعنت بها ثم تعوضهم عنها فغضب وكتب اليهم (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) وهل أرجو النصر الا بهؤلاء وهل تنصرون الابضعفائيكم فكتبوا اليه فتقترض من أرباب الاموال ثم نوفيهم فبات مفكراً فرأى فى منامه انسانا ينشد

احسنوا مادام أمركم نافذاً في البدو والحضر واغنموا أيام دولتكم انكم منها على خطر

فقام مرعوبا مستغفراً مما خطر له وكتب لاحاجة لى بأموال الناس وعادالفرنج الى بلادهم . وفيها توفى الشيخ أحمد بن محمد بن تدامة الزاهدو الد الشيح أبي عمر والشيخ الموفق وله سبع وستون سنة وكان خطيب جماعيل ففر بدينه من الفرنج مهاجرا الى الله ونزل بمسجد أبى صااح الذى بظاهر باب شرقى ثم صعد الى الجبل لتوخم ناحية باب شرقى عليهم ونزل هو وولداه بسفح قاسيون وكانوا يعرفون بالصالحية لنزولهم بمسجد أبى صالح فسميت الصالحية بهم وكانت تسمى أولا قرية الجبل وقيل قرية النخل لنخل كان بها كثيراً وكان زاهداً صالحاً قانتاً لله صاحب جد وصدق وحرص على الخير وهو الذى نى الدير بالصالحية .

وفيها احمد بن جعفر الدبشي. مصغر آسبة الى دبيثا قرية بواسط ـ البيع ابن عم الحافظ أبى عبد الله الدبيثي قدم بغداد وكان قد ضمن البيع بواسط ثم عطل عنه وصودر و روى ببغداد شيئاً من شعره وأورد له ابن النجار في تاريخه قوله

يرومصبراً وفرط الوجد يمنعه وسلوه ودواعى الشوق تردعه اذا استبان طريق الرشد واضحة عن الغرام فيثنيه و يرجعه مشحونة بالجوى والشوق أضلعه ومفعم القلب بالاحران مترعه

ومنهما

عاثت يد البين في قاي تقسمه على الهوى وعلى الذكرى توزعه كأنما آلت الايام جاهدة لما تبدد شملى لا تجمعه وعت يادهر قاي كم تذوقه من الأسى وفؤادى كم تجرعه وهى طويلة والظاهر أنه عارض فيها قصيدة ابزز ريق المشهورة وفيها شهر دار بن شير ويه بن شهر دار بن شيرويه الديلي المحدث الشافعي أبو منصور قال ابن السمعاني كان حافظا عارفا بالحديث فهاعارفا بالادب ظريفا سمع أباه وعبدوس بن عبد الله ومكى السلار.وطائفة وأجاز له أبو بكر بن خلف الشيرادى وعاش خمسا وسبعين سنة خرج أسانيد لكتاب والده المسمى بالفردوس في ثلاث مجلدات ورتبه ترتيباً حسنا وسهاه الفردوس الكبير .

وفيها عبد المؤمن الكوى التلمساني صاحب المغرب والانداس كان أبوه صانعا في الفخار فصار أمره الى ماصار وكان أبيض مليحاً ذا جسم عمم تعلوه حمرة أسود الشعر معتدل القامة وضيئاً جهورى الصوت فصيحا عذب المنطق لا يراه أحد الا أحبه بديهة وكان في الآخر شيخاً أنقى وقد سبق شيء من أخباره في ترجمة ابن تومرت وكان ملكا عادلا سايسا عظيم الهيبة عالى الهمة كثير المحاسن متين الديانة قليل المثل وكان يقرأ كل يوم سبعا من القرآن العظيم و يجتنب لبس الحرير ويصوم الاثنين والخيس ويهتم بالجهاد والنظر في الملك كأنما خلق له وكان سفا كا لدماء من خالفه سأل أصحابه مسألة ألقاها عليهم فقالوا لاعلم لناالا ماعلمتنا فلم ينكر ذلك عليهم فكتب بعض الزهاد هذين البيتين و وضعهما تحت سجادته وهما

ياذا الذي قهر الانام بسيفه ماذا يضرك أن تمكون الها الفظ بها فيما لفظت فانه لم يبق شيء أن تقول سواها فلما رآها وجم وعظم أمرهما وعلم أن ذلك بكونه لم ينكر على أصحابه قولهم لاعلم لنا الا ماعلمتنا فكان عبد المؤمن يتزيا بزى العامة ليقف على الحقائق فوقعت عيناه على شيخ عليه سيما الخير فتفرس فيه أنه قائل البيتين فقال له أصدقني أنت قائل البيتين قال أنا هو قال لم فعلت ذلك قال قصدت اصلاح دينك فدفع اليه الف دينار فلم يقبلها ومن شعره وقد كثر الثوار عليه

لا تحفلن بما قالوا وما فعلوا ان كنت تسمو الى العليا من الرتب وجرد السيف فيما أنت طالبه فما ترد صدور الخيل بالكتب ومات غازيا بمدينة سلا فى جمادى الاتخرة رحمه الله تعالى .

وفيها. أبو الحسن على بن عمر بن أحمد بن عهار بن أحمد بن على بن عبدوس الحرانى الفقيه الحنبلي الزاهدالعارف الواعظ ولد سنة عشرأو احدى عشرة وخمسها تة

وسمع ببغداد من ابن ناصر وغيره وتفقه وبرع فىالفقه والتفسير والوعظ والغالب على كلامه التذكر وعلوم المعاملات وله تفسيركبيرمشحون بهذا الفن وله كتاب المذهب في المذهب ومجالس وعظية فيهاكلام حسن قرأ عليه قرنه أبو الفتح نصر الله بن عبد العزيز وجالسه الشيخ فخر الدين بن تيمية في أول اشتغاله وقال عنــه كان نسيج وحده في علم التذكير والاطلاع على علم التفسير وله فيه التصانيف البديعه والمبسوطات الوسيعه وسمع منه الحديث أبو المحاسن عمر بن على القرشى الدمشقى بحران وقال هو امام الجامع بحران من أهل الخير والصلاح والدينقال وأنشدني لنفسه

> سألت حبيبي وقد زرته ومثلى فى مثله يرغب فقلت حديثك مستظرف ويعجب منه الذي تعجب أراك ظريفاً مليح الجوا ب فصيح الخطاب فما تطلب بها الصد والهجر هل يقرب ل مغنية الحي ما تطرب

فهل فیك من خلة تزدری فقال أما قـد سمعت المقا

#### وقىينو لە

قرة عين من صدف بمرزمة عن الصدف ثم اقتنى الدر الذى من ناله نال الشرف توفى رحمه الله تعالى في آخر نهار عرفة وقيل ليلة عيد النحر سنة تسع وخمسين وخمسمائة كما جزم به ابن رجب ٠

وفيها سديد الدولة بن الانبادي صاحب ديوان الا نشاء ببغداد وهو محمد ابن عبد الكريم بن ابرهيم الشيباني الكاتب البليغ أقام في الانشاء خمسين سنة وناب في الوزارة ونفذ رسولا وكان ذارأى وحزم وعقل عاش نيفاً وثمانين سنة وكانت رسائله بديعة المعاني متينة المباني عذبة المجانى ومدحته الشعراء منهم الارجاني مقصدة أولها . الى خيال خيال فى الظلام سرى نظيره فى خفا الشخص اذ نظرا ومنها

معقرب الصدغ تحكى نورغرته بدر بدا بظلام الليل معتكرا مذسافر القلب من صدرى اليه هوى ماعاد قط ولم أسمع له خبرا وهو المسى اختياراً اذ نوى سفراً وقد رأى طالعاً فى العقرب القمرا وكانت بينه وبين الحريرى مكاتبات ومراسلات.

وفيها الجواد جمال الدين أبو جعفر محمد بن على الاصبهانى وزير صاحب الموصل أتابك زنكى كان رئيسا نبيلا مفخا دمث الاخلاق سمحاكر يما مفضالا متنوعا فى أفعال البر والقرب مبالغا فى ذلك وقد وزر أيضا لولد زنكى سيف الدين غازى ثم لاخيه قطب الدين مدة ثم قبض عليه فى هذه السنة وحبسه ومات فى العام الآتى فنقل ودفن بالبقيع ولقد حكى ابن الا ثير فى ترجمة الجواد هذا مآثر ومحاسن لم يسمع بمثلها.

وفيها المؤيد محمد الالوسى \_ بفتح الهمزة وضم اللام ومهملة نسبة الى ألوس ناحية عند حديثة الفرات وقال ابن السمعانى عند طرسوس \_كان يتزيا بزى الاجناد وله المعانى المبتكرة فمن ذلك قوله فى قلم

قلم يفل الجيش وهو عرمرم والبيض ما سلت من الاغهاد وهبت له الاجمام حين نشا بها كرم السيول وهيبة الآساد وما أظن أنه قيل فى القلم أحسن منهها .

وفيها يحيى بن سعيد النصراني أوحدزمانه في معرفة الطب والادبله ستون مقامة ضاهي بها مقامات الحريري ومن شعره في الشيب

 سنة تسع وثمانين وأربعائة وتفقه على جماعات منهم زيد البقاعى وكان شيخ الشافعية ببلاد اليمن وكان اماماً زاهداً ورعاً عالماً خيراً مشهور الاسم بعيدالصيت عارفاً بالفقه وأصوله والكلام والنحو من أعرف أهل الارض بتصانيف الشيخ أبي اسحق الشيرازى ويحفظ المهذب عن ظهرقاب وقيل انه كان يقرؤه فى كل ليلة وكان ورده فى كل ليلة أكثر من مائة ركعة بسبغ القرآن العظيم ورحل اليه الطلبة من البلاد ومن تصانيفه البيان فى نحو عشر مجلدات وهو كاسمه وفيه قيل

لله شیخ من بنی عمران قد شاد قصر العلم بالاركان محیی لقد أحیا الشریعة هادیا بزوائد وغرائب وبیان هو درة الیمن الذی مامثله من أول فی عصرنا أو ثان

وكان حنبلى العقيدة شافعى الفروع فاقال ابن الاهدل كاجرى صاحب كتاب الشريعة قال ابن شهبة وغيره وله فى علم الكلام كتاب الانتصار فى الردعلى القدرية الاشرارينصر فيه عقيدته وتحامل فيه على الاشاعرة واختصر الاحياء وله كتاب السؤال عما فى المهذب من الاشكال وانتقل فى آخراً مره من سير الى ذى سفال ثم مات بها مبطوناً شهيداً وما ترك فريضة فى جملة مرضه ونازع ليلتين وهو يسأل عن أوقات الصلاة ومحاسنه ومصنفاته كثيرة رحمه الله تعالى.

# ﴿ سنة تسع وخمسين وخمسمائة ﴾

فيها كسر نور الدين الشهيد الفرنجو أسر صاحب انطاكية وصاحب طرابلس وفتح حارم .

وفيها سار أسد الدين شير كوه من دمشق الى مصر بأمر نور الدين اعانة للامير شاور ومعه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيوب وهو الذى صار اليه ملك مصر كما سيأتى وكان نجم الدين أيوب بنشادى السعدى وأخوه شيركوه من بلد العجم أصلهم أكراد وكانوا من بلد يقال له دوين ونجم الدين الاكبر

قدما العراق وخدما مجاهد الدين بهروز ولما تم لزنكى أمره ذهب اليه نور الدين وأخوه فلما قتل زنكى وقصد نور الدين دمشق كاتبهما أن يساعداه وكانا صارا من أكابر أمرا دمشق ووعدها باشيا فساعداه على فتحها ووفى لهما وصارا عنده فى منزلة عالية خصوصاً نجم الدين فلما وصل الى مصر بالعساكر وخرج اليهما ضرغام فالتقوا على باب القاهرة فى هذه السنة فقتل ضرغام واستقام أمر شاور ثم ظهر من شاور الغدر وكتب الى الفرنج يستنجدهم فجاؤا الى بلبيس وحصروا أسد الدين شيركوه ولم يقدر وا عليه خصوصاً لما جامهم الصريخ بماتم على دين الصليب بوقعة حارم فصالحوا أسد الدين وردوا و رجع هو الى الشام على دين الصليب بوقعة حارم فصالحوا أسد الدين وردوا و رجع هو الى الشام ثم لازالت تتنقل به وبابن أخيه الاحوال الى أن صار ابن أخيه ملك مصر .

وفيها توفى أبو سعد عبد الوهاب بن الحسن الكرمانى بقية شيو خ نيسابور روى عن أبى بكر بن خلف وموسى بن عمران و أبى سهل عبد الملك الرسى وتفرد عنهم وعاش تسعاً وسبعين سنة .

وفيها أبو المعالى الحسن الوركانى ـ بالفتح والسكون نسبة الى وركان محلة باصبهان ـ الفقيه الشافعي كان سرياً مفتياً للفريقين وله طريقة فى الخلاف .

وفيها السيد أبو الحسن على بن حمزة العلوى الموسوى مسند هراة سمع أبا عبد الله العمرى ونجيب بن ميمون وأبا عامر الازدى وطائفة وعاش نيفاً و تسعين سنة .

وفيها أبو الخير الباغبان \_ بفتح الموحدتين وسكون المعجمة نسبة الى حفظ الباغ وهو البستان \_ محمد بن احمد بن محمد الاصبهانى المقدر سمع عبد الوهاب بن مندة وجماعة وكان ثقة مكثراً توفى فى شوال .

وفيها الزاغولى الحافظ محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن على بن ابراهيم ابن عبد الله بن يعقوب المروزى كان حافظا ثقة عمدة له مؤلفات منها مؤلف واحد فى أكثر من أر بعمائة مجلد قالد ابن ناصر الدين ، والزاغولى بضم المعجمة نسبة الى

زاغولة قرية من قرى بنج دية.

وفيها نصر بن خلف السلطان أبو الفضل صاحب سجستان عمر مائة سنة ملك منها ثمانين سنة وكان عادلا حسن السدة مطيعا للسلطان سنجر .

# ﴿ سنة ستين وخمسمائة ﴾

فيها وقعت فتنة هائلة بأصبهان بين صدر الدين عبد اللطيف بن الخجندى وغيره من أصحاب المذاهب سببها التعصب للمذهب فخرجوا للقتال و بقى الشر والقتل ثمانية أيام قتل فيها خلق كثير وأحرقت أماكن كثيرة .

وفيها فوض نور الدين دمشق الى صلاح الدين يوسف بن أيوب فأظهر السياسة وهذب الامور .

وفيها فتح نور الدين بانياس عنوة .

وفيها توفى أبو العباس بن الحطية أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللخمى الفاسى المقرى الصالح الناسخ ولد سنة ثمان وسبعين وحج وقرأ القراءات على ابن الفحام وبرع فيها وكان لا هل مصر فيه اعتقاد كثير توفى فى المحرم ودفن بالقرافة .

وفيها أمير ميران أخو السلطان نورالدين أصابه سهم فى عينه على حصار بانياس فات منه بدمشق رحمه الله تعالى .

وفيها أبو الندى حسان بن تميم الزيات رجـل حاج صالح روى عن نصر المقدسى وتوفى فى رجب عن بضع وثمانين سنة وروت عنه كريمة .

وفيها أبو المظهر العلـكى سعيد بن سهل الوزير النيسابورى ثم الخوارزمى وزير خوار زم شاه روى مجالس عن احمد المدينى ونصر الله الحشنامى وحج وتزهد وأقام بدمشق بالسميساطية وكان صالحا متواضعاً توفى فىشوال.

وفيها أبو المعمر الهاطر حذيفة بن سعد الازجى الوزان روى عن أبى القصل ابن خيرون وجماعة وتوفى فى رجب.

وفيها رستم بن على بن شهريارصاحب ماز ندران استولى فى العام الماضى على بسطام وقومس واتسعت مملكته مات فى ربيع الاول وتملك بعده ابنه علام الدين حسن .

وفيها عبد الله بن سعد بن الحسين بن الهاطر العطار الحنبلى وهو حذيفة المتقدم كان اسمه حذيفة فغيره وصاريكتب عبد الله قرأ القرآن بالروايات على أبى الخطاب بن الجراح وغيره وسمع الحديث من ابن طلحة وغيره وتفقه على أبى الخطاب الكلوذانى وحدث وروى عنه أبوجعفر السهروردى وغيره توفى يوم الاثنين ثامن رجب وصلى عليه الشيخ عبد القادر الكيلانى من الغد ودفن بباب حرب:

وفيها أبو الحسين اللباد على بن أحمد الاصبهانى سمع أبا بكر بن ماجه ورزق الله التميمي وطائفة وأجاز له أبو بكر بن خلف وتوفى فى شوال .

وفيها أبو القسم بن البزرى عمر بن محمد الشافعي جمال الاسلام امام جزيرة ابن عمر وفقيهها ومفتيها ومدرسها رحل الى بغداد وأخذ عن الغزالى والكبار وجماعة و برع في المذهب ودقائقه وصنف كتاباً في حل مشكلات المهذب وكان من أهل العلم والدين بمحل رفيع قال ابن خلكان كان أحفظ من بقى في الدنياعلى مايقال لمذهب الشافعي انتفع به خلق كثير ولم يخلف بالجزيرة مثله ولد سنة احدى وسبعين وأربعائة وتوفى في أحدالربيعين ، والبزرى منسوب الى عمل البزروهو الدهن من حب الكتان .

وفيها أبو عبد الله الحراني محمد بن عبد الله بن العباس المعدل ببغداد سمع رزق الله التميمي وهبة الله بن عبد الرزاق الانصاري وطراد بن محمد وكان أديبا فاضلا ظريفا توفى في جمادي الاولى .

وفيها القاضي أبو يعلى الصغير الحنبلي محمد بن أبي حازم محمد بن القاضي الى يعلى الكبير بن الفراء البغدادي شييخ المذهب تفقه على أبيه وعمه أبي الحسين وكان مناظراً فصيحا مفوها ذكيا ولى قضا واسط مدة ثم عزل منها فلزم منزله وأضر بأخرة قال ابن رجب ولد يوم السبت لثمان عشرة من شعبان سنة أربع وتسعين وأدبعائة وسمع الحـديث من أبى البركات العاقولى وأبي على الشكلي وغيرهما وأجازه الحربرى صاحبالمقامات ودرس وناظرفىشبيبته وكان ذا ذكاء مفرط وذهن ثاقب وفصاحة حسن العبارة ظهر علمه فى الآفاق ورأى من تلاميذه من ناظر ودرس وأفتى في حياته وماكتبه الى بعض العلماء فلو ان للكرم مقلة لكان هو انسانها أوللمجد لغة لكان هو لسانها أو للسؤدد دهراً لكان هو ربيع لزمانه وللشرف عمراً كان صفو ريعانه وللاجواد شهبا لكان هو الشمس التي اذا ظهرت خفيت الكواكب لظهورها وإذا تأملها الراؤون ردت أبصارهم عن شعاعها ونورها ، ولابن الجوزي فيه مدائح كثيرة ، وله مصنفات كثيرة منها المفردات والتعليقة فيمسائل الخلاف وشرح المذهب وكتاب النكت والاشارات وقرأ عليه الملذهب جماعة كثيرة منهم أبو اسحأق الصقال وأبو العباس القطيعي وأبو البقالالعكبرى ويحيى بن الربيع الشافعي وسمع منه جماعة كثيرة أيضا وتوفى ليلة السبت سحر خامس جمادي الاولى .

وفيها أبوطالب العلوى الشريف محمد بن محمد بن محمد بن أبى زيد الحسنى البصرى نقيب الطالبيين بالبصرة روى عن أبى على التسترى وجعفر العبادانى وجماعة واستفاد به ابن هبيرة لسماع السنن توفى فى ربيع الأول عن احدى وتسعين سنة -

وفيها أبو الحسن بن التلميذ أمين الدولة هبة الله بن صاعد المصرى البغدادى شيخ قومه وقسيسهم لعنهم الله وشيخ الطب وجالينوس العصر وصاحب التصانيف مات فى ربيع الا ول وله أربع وتسعون سنة قاله فى العبر وقال صاحب أنموذج

الاعیان کان شیخا زینی المنظر عذب الجتلی والمجتنی لطیف الروح ظریف الشخص مصنف الفکر حازم الرأی والله بهدی من یشا بفضله ویضل من یر ید بعدله ، وله لغز فی میزان

ما واحد مختلف الاسها يعدل فى الا رض وفى السها يعدل فى الارشاد كل را يعدل بالقسط بلا مراء أعمى يرى الارشاد كل را أخرس لا من علة ودا يغنى عن التصريح بالايما يجيب ان ناداه ذو امترا بالحفض والرفع عن الندا يفصح ان علق فى الهوا

وقوله مختلف الاسما يعنى ميزان الشمس الاسطرلاب وميزان الـكلام النحو ومير ان الشعر العروض.

وفيها باغى أرسلان بن الداشمند صاحب ملطية جرى بينه و بين جاره قلج أرسلان حروب عديدة ثم مات وولى بعده ابن أخيه ابراهيم بن محمد فصالح قلج أرسلان .

وفيها الوزبر عون الدين أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيدالشيبانى وزير المقتفى وابنه ولد سنة تسع وتسعين وأربعيائة بالسواد ودخل بغداد شابا فطلب العلم وتفقه على مذهب الامام أحمد بن حنبل وسمع الجديث وقرأ القرائات وشارك فى الفنون وصار من فضلا ومانه ثم احتاج فدخل فى الكتابة وولى مشارفة الحزانة ثم ترقى وولى ديوان الحنواص ثم استوزره المقتفى فبقى وزيرا الى أن مات وكان شامة بين الوزرا لعدله ودينه وتواضعه ومعرفته روى عن أبى عثمان بن ملة وجماعة ولما ولاه المقتفى امتنع من لبس خلعة الحرير وحلف أن لا يلبسها وذا شى لا يفعله قضاة زماننا ولا خطباؤهم و كان مجلسه معموراً بالعلما والفقها والبحث وسماع الحديث شرح صحيحى البخارى ومسلم وألف كتاب العبادات فى مذهب أحمد ومات شعيداً مسموماً فى جمادى الأولى ووزر بعده العبادات فى مذهب أحمد ومات شعيداً مسموماً فى جمادى الأولى ووزر بعده

شرف الدين أبو جعفر بن البلدى قاله فى العبر. وقال ابن رجب صحب أبا عبدالله محمد بن يحيى الزبيدى الواعظ الزاهد من حداثته وكمل عليه فنونا من العلوم الاثديية وغيرها وأخذ عنه التأله والعبادة وانتفع بصحبته حتى ان الزبيدى كان يركب جملا و يعتم بفوطة ويلويها تحت حنكه وعليه جبة صوف وهو مخضوب بالحناء فيطوف باسواق بغداد ويعظ الناس و زمام جمله بيد ابن هبيرة وهو أيضاً معتم بفوطة من قطن قد لواها تحت حنكه وعليه قميص قطن خام قصير الكم والذيل وكلما وصل الزبيدى موضعا أشار ابن هبيرة بمسبحته ونادى برفيع صوته لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو محى لايموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير

وقال ابن الجوزى كانت له معرفة حسنة بالنحو واللغة والعروض وصنف فى تلك العلوم وكان شديداً فى اتباع السنة وسير السلف ، وقال ابن رجب صنف الوزير أبو المظفر كتاب الافصاح عن معانى الصحاح فى عدة بجلدات وهو شرح صحيحى البخارى ومسلم و لما بلغ فيه الىحديث ( من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين ) شرح الحديث و تكلم على معنى الفقه وآل به السكلام الى ذكر مسائل الفقه المتفق عليها والمختلف فيها بين الائمة الاربعة المشهورين وقد أفرده الناس من الكتاب وجعلوه بمفرده مجلدة وسموه بكتاب الافصاح وهوقطعة منه وهذا الكتاب صنفه فى ولايته الو رارة واعتنى به وجمع عليه أئمة المذاهب وأوفدهم من البلدان اليه لاجله بحيث أنفق على ذلك مائة الف دينار وثلاثة عشر الفدينار وحدث به واجتمع الحلق العظيم لسماعه عليه واشتغل به الفقها فى ذلك الزمان على اختلاف مذاهبهم واستدعاه المقتفى سنة أربع وأر بعين وخمسمائة الى داره على اختلاف مذاهبهم واستدعاه المقتفى سنة أربع وأر بعين وخمسمائة الى داره على اختلاف مذاهبهم واستدعاه المقتفى سنة أربع وأر بعين وخمسمائة الى داره المناصب بين يديه وهو راكب وحضر القراء والشعراء وكان يوماً مشهوداً وقرى عهده وخوطب فيه بالوزير العالم العادل عون الدين جلال الاسلام صفى الامام عهده وخوطب فيه بالوزير العالم العادل عون الدين جلال الاسلام صفى الامام

شرف الانام معز الدولةمجير الملة عماد الامةمصطفى الخلافة تاج الملوك والسلاطين صدر الشرق والغرب سيد الوزرام، وقال يوماً لاتقولوا في أَلقابي سيد الوزرام فان الله تعالى سمى هارون وزيراً وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أن وزيريه من أهل السماء جبر يل وميكائيل ومن أهل الارض أبو بكر وعمر وقال مرة في وزارته والله لقد كنت أسأل الله الدنيا لاخدم بما يرزقنيه منها العلم وأهله وكان سبب هذا أنه ذكر في مجلسه مفردات الامام احمد التي تفرد بها عن الثلاثة فادعى أبومحمد الاشيرى المالكي أنها رواية عن مالك ولم يوافقه على ذلك أحد وأحضر الوزير كتب مفردات احمد وهي منها والمالكي مقيم على دعواهفقال له الوزير بهيمة أنت أماتسمع هؤلا يشهد ونبانفراد أحمد بها والكتب المصنفة وأنت تنازع وتفرق المجلس فلما كارب المجلس الثانى واجتمع الخلق للسماع أخذ ابر َ شافع في القراءة فمنعه الوزير وقال كان الفقيه أبو محمد جرى في مسألة أمس على مالا يليق به من العدول عن الادب والانحراف عن نهج النظر حتى قلت تلك الكلمة أى قوله أنت بهيمة وهاأنافليقل لى كما قلتله فلست بخيرمنكم ولاأنا الاكأحدكم فضج المجلس بالبكا وارتفعت الاصوات بالدعاء والثناء وأخــذ الاشيري يعتذر ويقول أنا المذنب والاولى بالاعتذار من مولانا الوزير ويقول القصاص القصاص فقال يوسف الدمشقي اذآ فالفدا وفقال له الوزير له حكمه فقال الاشيرى نعمك على كشيرة فأى حكم بقى لى فقال قـــــ جعـل الله لك الحـكم علينا فقال على بقية دين منذ كنت بالشام فقال الوزير يعطى مائة دينار لابرا وذمته وذمتي فأحضرت له وقال ابن الجوزي كان يتحدث بنعم الله عليه ويذكر في منصبه شدة فقره القديم فيقول نزلت يوماً الى دجــلة وليس معى رغيف أعبر به ودخل عليه يوماً تركى فقال لحاجبه ماقلت لكأعط هذا عشرين ديناراً وكراً من الطعام وقل له لاتحضر ههنا فقال قد أعطيناه فقال عد وأعطه وقل له لاتحضر ثم التفت الىالجماعة فقال هذاكان سجنه فىالقرى فقتل

قتيل قريب من قريتنا فأخـذ مشايخ القرى وأخـذنى مع الجماعة وأمشانى مع الفرس و بالغ فى أذاى وأو ثقنى وضربنى على رأسى وهو مكشوف عدة مقارع ثم أخذ من واحد شيئًا وأطلقه ثم قال لى أى شئ معك قلت مامعى شئ وما نقمت عليه الا أنى سألته في الطريق أن يمهلني حسما أصلي الفرض فها أجابني و ضربني وقال ابر\_ الجوزي كنا نجلس الى ابن هبيرة فيملي علينا كتابه الافصاح فبينا نحن كذلك اذ قـدم علينا رجل ومعه رجل ادعى عليه أنه قتل أخاء فقال له عون الدين أقتلته قال نعم جرى بيني وبينه كلام فقتلته فقال الخصم سلمه اليناحتي نقتله فقد أقر لللقتل فقال عون الدين أطلقوه ولا تقتلوه قالوا كيف ذلك وقد قتل أخانا قال فتبيعونيه فاشتراه منهم بستمائة دينار وسلم الذهب اليهم وذهبوا وقال للقاتل اقعد عندنا لا تبرح قال فجلس عندهم وأعطاه الورير خمسين دينارآ قال فقلنا للورير لقد أحسنت إلى هذا وعملت معه أمرآ عظيما وبالغت في الاحسان اليه فقال الورير منكم أحد يعلم أن عيني اليمني لا أبصر بها شيئا فقلنا معاذ الله فقال بلي والله أتدر و ن ماسبب ذلك قلنالا قال هذا الذي خلصته من القتل جا الى وأنا في الدور ومعي كتاب من الفقه أقرأ فيه ومعه سلة فاكمة فقال احمل هذه السلة قلت له ماهذا شغلي فاطلب غيرى فشاكلني ولكمنى فقلع عيني ومضى ولم أره بعد ذلك الى يومي هذا فذكرت ماصنع بي فأردت أن أقابل اساءته الى بالإحسان مع القدرة وقال صاحب سيرته كنا عنده يوما المجلس غاص بولاة الدين والدنيا وأعيان الاماثل وابن شافع يقرأ عليه الحديث اذ فجأنا من ياب البستر ورا ً ظهر الوزير صراخ بشع وصياح مرتفع فاضطرب له المجلس فأرتاع الحاضرون والوزير ساكن سأكت حتى أنهى ابن شافع قراءة الاسناد ومتنه ثم أشار الوزير الىالجماعة ان على رسلكم وقام ودخل الستر ولم يلبث أن خرج فجلس وتقدم بالقراءة فدعا له ابن شافع والحاضرون وقالوا قد أزعجنا ذلك الصياح فان رأى مولانا ان يعرفنا سببه نقال الوزير حتى ينتهى المجلس وعاد ابن شافع الى القراءة حتىغابت الشمس وقلوب الجماعة متعلقة بمعرفة الحال فعاودره فقال كان لى ابن صغير مات حين سمعتم الصياح عليه ولولا تعينالامر عليّ بالمعروف في الانكار عليهم ذلك الصياح لما قمت عن مجلس رسول الله ﷺ فعجب الحاضرون من صبره وقال في كتابه الانصاح في الخضر الذي لقيه موسى عليه السلام قيلكان ملكا وقيل بشرآ وهو الصحيح ثم قيلانه عبد صالح ليس بنبي وقيل بل نبي هو الصحيح و الصحيح عندنا انه حي وانه يجوز از يفف على باب أحدنا مستعطياً له أو غير ذلك وقال ابن الجوزي أنشدنا لنفسه

> الى الله أشكو همــة دنيوية فنفسالفتي في سهوها وهيتنقضي قال و أنشدنا لنفسه

والوقت أنفس ماعنيت بحفظه وأراه أسهل ماعليك يضيع قال وأنشدنا لنفسه أيضاً

> الحمـد لله هــذا العين لا الا ثر وقت يفوت وأشغال معوقة تسعى بها خادعات منسلامتهم والجهل أصل فساد الناس كاهم وانما العلمعن ذىالرشديطرحه

يلذ بهذا العيش من ليس يعقل ويزهـد فيـه الالمعي المحصـل ماعجب نفس ان ترى الرأى الماال عجيبة نفس مقتضي الرأى تفعل ترى النص الا أنها تتأول ينهنهها موت الشباب فترعوى ويخدعها روح الحياة فتغفل وفى كل جزء ينقضي مر . زمانها من الجسم جزء مشله يتحلل وجسمالفتي في شغله وهو يعمل

فما الذي باتباع الحق ينتظر وضعف عزم ودار شأنها الغير والناسركضياليمهوي مصارعهم وليس عندهم من ركضهم خبر فيبلغون الى لمهوى وما شعروا والجهل أصل عليه يخاق البشر كما عن 'الطفــل يوما تطرح السرر

وأصعب الداء داء لا يحس به كالدق يضعف حسا وهو يستعر وانما لم تحس النفس موبقها لائن أجزاءه قد عمها الضرر وذكر ياقوت الحموى في معجمه باسناد له ان الوزير عرضت عليه جارية فاثقـة الحسن وأظهر له في المجلس من أدبها وحسن كتابتها وذكائها وظرفها ما أعجبه فأمر فاشتريت له عمائة وخمسين دينارآ وأمر أن يهيأ لها منر ل وجارية وان يحمل لها من الفرش والآنية والثياب ما تحتاج اليه ثم بعد ثلاثة أيام جاءه الذي باعها وشكما له ألم فراقها فضحك وقال له لعلك تريدارتجاع الجارية قال إي والله وهذا الثمن بحاله لمأتصرف فيه وأمرزه فقال الوزير ولا نحن تصرفنا فى المثمن ثم قال لخادمه ادفع اليه الجارية وما عليها وجميع مافى حجرتها ودفع اليه الخرقة ألتي فيها الثمن وقال استعينابه على شأنكما فاكثرًا من الدعاءله فأخذها وخرج وحكى عنه انه كان اذا مد السماط أكثر مايحضره الفقراء والعميان فلماكان ذات يوم وأكل الناس وخرجوا بقى رجل ضرير يبكى ويقول سرقوا متاعى ومالى غيره ووالله ماأقدر على ثمن مداس فقام الوزير هن مجلسه ولبس مداسه وجاء الى الضرير فوقف عنده وخلع مداسه والضرير لا يعرف وقال له البس هذا وابصره قدر رجلك فلبسه وقال نعم كأنه مداسي ومضى الضرير و رجع ااوز ير الى مجلسه وهو يقول سلمت منه أن يقول أنت سرقته وأخبــار الوزير رحمه الله تعالى ومناقبه كثيرة جدآ وقد مدحهالشعرا فأ كثروا منهم الحيص بيص وابن بختيـــار الابله وابن التعاويذي والعماد الــكاتب وخلق كثير قال ابن الجورني كان الورير يتأسف على مامضي من رامانه ويندم على مادخل فيه شمصار يسأل الله عر وجل الشمادة ونام ليلة الاحد ثالت عشر جمادى الاولى في عافية فلما كان وقت السحر حضر طبيبكان يخدمه فسقاه شيئاً فيقال انه سم فات وسقى الطبيب بعده بنحو ستة أشهر سما فكان يقول سقيت كها سقيت وحملت جنارة الور ير الى جامع القصر وصلى علية ثم حمل الى مدرسته التى أنشأها بباب البصرة فدفن بها وغلقت يومئذ أسواق بغداد وخر ججمع لم نره لمخلوق قط وكثرالبكاء عليه رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

### 🦿 سنة احدى وستين وخمسمائة 🦫

فيها ظهر ببغداد الرفض والسب وعظم الخطب.

وفيها أخذ نور الدين من الفرنج حصن صافيتا .

وفيها توفى القاضى الرشيد أبو الحسن احمد بن القاضى الرشيد أبى الحسن على الغسانى الاسوانى بضم الهمر ق على الصحيح الشافعى كانمن ذرى الفضل والرياسة واسوان قرية بصعيد مصر وله ديوان شعر ومصنفات ولاخيه القاضى المهذب ديوان شعر أيضا والمهذب أشعر والرشيد أعلم بسائر الفنون قتله الورير شاور ظلما وذلك أنه لما دخل اليمن رسولا مدح ملو كها فقال فى على بن حاتم الهمدانى قصيدته التى يقول فيها

وان جهات حقى زعانف خندف فقد عرفت فضلى غطاريف همدان

فكتب بذلك داعى الاسماعيلية الى صاحب مصر فأخذ جميع موجوده ثم قتله شاور .

وفيها الحسن بن على القاضى المهذب صنف كتاب الانساب في عشرين مجلداً ومن شعره

أقصر فديتك عن لومى وعن عذلى أولا فخذلى أمانا من ظبى المقل من كل طرف مريض الجفن ينشدلى يارب رام بنجد من بنى ثعل أن كان فيه لنا وهو السقيم شفا فربمـا صحت الاجساد بالعلل

وفيها الحسن بن عبد الله الاصفهانى الشيخ الصالح كان كثير البكاء ولم يكن الصبهان أر هد منه قال وقفت على على بن شاده وهو يتكلم على الناس فلما كان

الليل رأيت رب العزة فى المنام فقال ياأبا حسن وقفت على مبتدع وسمعت كلامه لاحرمنك النظر فى الدنيا فاستيقظ وعيناه مفتوحتان لا يبصر بهما شيئاو ماتقال الحميدى سمعت الفضيل بن عياض يقول من وقر صاحب بدعة أو رثه الله العمى قبل موته .

وفيها الحسن بن عباس الاصبهانى الفقيه الشافعى مندأصبهان سمع أباعمرو ابن مندة ومحمود الكوسج وطائفة وتفرد ورحل اليه و كان زاهداً ورعاً بكاء خاشعاً فقيهاً مفتياً محققاً تفقه به جماعة .

وفيها عبد الله بن رفاعة بن غدير الشافعي أبو محمد السعدى المصرى قاضي الحيرة كان فقيها ماهراً في الفرائض والمقدرات صالحاً ديناً تفقه على القاضي الخلعي ولازمه وهو آخر من حدث عنه ثم ترك القضا واعتزل في القرافة مشتغلا بها بالعبادة قال في العبر توفى في ذي القعدة عن أربع وتسعين سنة كاملة وقد ولى القضا عصر وطلب أن يعفى فأعفى .

وفيها أبو مجمد الاشيرى كالكريمى نسبة الى أشير حصن بالمغرب عبد الله ابن محمد المقرى الصنهاجي الفقيه المالكي الحافظ روى عن أبي الحسن الجدامي والقاضى عياض وكان عالماً بالحديث وطرقه و بالنحو واللغة والنسب كثير الفضائل وقبره ظاهر بعليك .

وفيها أبو طالب ابن العجمى عبد الرحمن بن الحسن الحلمي الفقيه الشافعى تفقه ببغداد على الشاشى وأسعد الميهنى وسمع من ابن بيان وله بحلب مدرسة كبيرة عاش احدى وثمانين سنة ومات فى شعبان .

وفيها الشيخ عبدالقادر بن أبى صالح عبد الله بن جنكى دوست بن أبى عبدالله عبد الله بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الحوزى ابن عبدالله المحص بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن أبى طالب الجيلانى نسبة الى جيل وهى بلاد متفرقة من ورا طبرستان و بها ولد ويقال لها أيضاً جيلان

وكيلان وهو سبط أبى عبد الله الصومعي من جلة مشايخ جيلان أمه أم الخير بنت أبي عبد الله وأخوه الشيخ أبو أحمد عبد الله أصغر منه سناً نشأ في العلم والخير ومات بجيلان شاباً وعمنه الصالحة أم عائشة استسقى بها أهل جيلان فلم يسقوا فكنست رحبة بيتها وقالت يارب كنست رحبه بيتي فرش أنت فمطروا كأفواه القرب ، كان شيخ الشيوخ الشيخ عبد القادرنحيف الجسم عريض الصدر عريض اللحية أسمر مدور الحاجبين ذا صوت جهوري وسمتبهي ولما ترعرع وعلم أن طلب العلم فريضة شمر ساق الاجتهاد فى تحصيله وسارع فىتحقيق فروعه وأصوله بعد أن اشتغل بالقرآن حتى أتقنه ثم تفقه في مذهب الامام أحمد بن حنبل على أبي الوفاء بن عقيل وأبي الخطاب وأبي الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى والمبارك المخرمي وسمع الحديث من جماعة وعلوم الأدب من آخرين وصحب حماد الدباس وأخذ عنه علم الطريقة بعد أن لبس الخرقة من أبي سعد المبارك المخرمي وفاق أهل وقته فيعلوم الديانة ورقع له القبول النام مع القدم الراسخ في المجاهدة وقطع دراعي الهوى والنفس ولما أراد الله اظهاره أضبف الى مدرسة أستاذه أبي سعد المخرمي فعمرها وماحولها وأعانه الاغنيا بأموالهم والفقراء بانفسهم فكملت فى سنة ثبان وعشر ين ثم تصدر فيها للتدريسوالوعظ والتذكير وقصد بالزيارات والنذور من الآفاق وصنف وأملى وسارت بفضله الركبان وانمب بمجمع الفريقين وموضح الطريقين وكريم الجدين ومعلم العراقين وتلمذله أ كثر الفقها في زمنه ولبس منه الخرقة المشايخ الكبار وصار قطب الوجود وأكبر شيوخ اليمن وغيرها تنتسب اليه وكراماته تخرج عر الحد وتفوت الحصر والعد وله نظم فائق رائق وتاب على بده معظم أهل بغداد وأسلم معظم الهود والنصارى على بديه قال الشيخ موفق الدين وقد سئل عن الشيخ عبدالقادر أدر كناه في آخر عمره فأسكننا مدرسته الى أن قال ولم أسمع عن أحد يحكى عنه من الكرامات أكثر ما يمكى عنه ولا رأيت أحداً يعظمه الناس من أجل

الدين أكثر منه وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ما نقلت اليناكرامات أحد بالتواتر الا الشيخ عبد القادر وقال ابن النجار قال الشيخ عبد القادر فتشت الاعمال كلها فها وجدت فيها أفضل من اطعام الطعام أودلو كانت الدنيا بيدى فأطعمها الجياع وقال الخلق حجابك عن نفسك ونفسك حجاب عن ربك مادمت ترى الخلق لا ترى نفسك ومادمت ترى نفسك لا ترى ربك وقال ابن السمعاني هو امام الحنابلة وشيخهم في عصره فقيه صالح دين خير كشير الذكر دائم الفكر سريع الدمعة كتبت عنه وكان يسكن بباب الازج في المدرسة التي بنيت له وقال ابن رجب ظهر الشيخ عبد القادر للناس وجلس للوعظ بعد العشرين وخمسمائة وحصل له القبول التام منالناس واعتقدواديانته وصلاحه وانتفعوا بكلامه وانتصر أهل السنة بظهوره واشتهرت أحواله وأقواله وكراماته ومكاشفاته وهابه الملوك فمن دونهم وصنف السطيوفي المصرى في أخبار عبد القادر ومناقبة ثلاث مجلدات ذكر فيه باسناده الى موسى بن الشيخ عبدالقادر قال سمعت والدى يقول خرجت في بعض سياحاتي الى البرية ومكثت أياما لا أجد ما وفاشتد بي العطش فأظلتني سحابة ونزل على منها شيء يشبه الندى فرويت ثم رأيت نوراً أضاء به الافق وبدت لى صورة ونوديت منها يا عبد القادر أنا ربك وقد أحللت لك المحرمات أو قال ماحرمت على غيرك فقلت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم اخسأ يالعين فاذا ذلك النور ظلام وتلك الصورة دخان ثم خاطبني وقال ياعبدالْقُادر نجوتمني بعلمك بحكم ربك وقوتك فى أحوال منازلانك ولقد أضللت بهذه الواقعة سبعين من أهل الطريق فقلت لربي الفضل والمنة قال فقيل له كيف علمت أنه شيطان قال بقوله قد حللت لك المحر مات وذكر فيه أيضاً الحكاية المعروفة عن الشيخ عبد القادر انه قال قدمي هذه على رقبة كل ولى لله ساقها عنه من طرق متعددة قال أن رجب أحسن ما قيل في هذا الكلام ماذكره السهروردي في عوارفه انه من شطحات الشيوخ التي لايقتدى بهم فيها ولا تقدح في مقاماتهم ومناذلهم فكل

أُحديؤخذ من قوله ويترك إلا المعصوم وقال ابن رجب أيضاً وكان الشيخ عبد القادرمتمسكا فيمسائل الصفات والقدرونحوهما بالسنة مبالغا فيالردعلي من خالفها قال فى كتابه الغنية المشهور وهو بجهة العلو مستو على العرشمحتو على الملك يحيط علمه بالأشياء اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يدبر الأمر من السماء الى الأرض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكان بل يقالانه في السماء على العرش كما قال(الرحمن على العرشاستوى)وذكر آيات وأحاديث الىأن قالو ينبغى اطلاق صفة الاستواء مر. غير تأويل وانه استواء الذات على العرش قال وكونه على العرش مذكور في كلكتاب أنزل على كل نبي ارسل بلا كيف وذكر كلاما طويلا وذكر نحو هذا في سائر الصفات وذكر الشيخ أبو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري الشاعر المشهور عن شيخهالعارف علىبن ادريس انه سأل الشيخ عبد القادر فقال ماسيدي هل كان لله و لي على غير اعتقاد احمد بن حنبل فقال ماكان و لا يكون انتهى ، ما أورد ابن رجب ونقل عن الشيخ عبد القادرانه قال كنت اقتات الخرنوب والشوك وقامة البقل وورق الحس من جانب النهر والشط وبلغت بي الضائقة في غلاء نزل ببغداد الي أن بقيت أياما لم آكل فيها طعاما بلكنت أتتبع المنبوذات أطعمها فخرجت يوما من شدة الجوع الى الشط لعلى أجد ورق الحِّس أو البقلأو غير ذلك فأتقوت به فما ذهبتالى موضع الاوغيرى قدسبقني اليه واذاوجدت الفقراءيتزاحمون عليه فأتركة حياء فرجعت أمشى وسط البلد فلا أدرك منبوذاً إلا وقدسبقت اليه حتى وصلت الىمسجدبسوق الريحانيين ببغداد وقدأجهدني الضعف وعجزت عن التماسك فدخلت اليه وقعدت في جانب منه وقد كدت أصافح الموت اذ دخل شاب أعجمي ومعه خبز رصافي وشواء وجلس يأكل فكنت أكاد كلما رفع يده باللقمة أن افتح فى من شدةالجوع حتى انكرت ذلكعلى نفسى وقلت ماهذااذ التفت الى العجمي فرآنى فقال باسم الله ياأخي فأبيت فأقسم على فبادرت نفسى فحالفتها وأقسم أيضا فأجبته فأكلت فأخذيسا تلنىمن أين أنت وبمن تعرف فقلت انا متفقهمن جيلان فقال وأنامن جيلان فهل تعرف شاباجيلانيآ يسمى عبد القادر يعرف بأبى عبد الله الصومعي الزاهدفقلت أناهوفاضطرب وتغير وجهه وقال والله لقد وصلت الى بغداد ومعى بقية نفقة لى فسألتعنك فلم يرشدني أحد ونفدت نفقتي ولى ثلاثة أيام لاأجد ثمن قوتي إلامما كارب لك معى وقد حلت لى الميتةوأخذت من وديعتكهذاالخبز والشواءفكل طيباً فانما هو لك وأنا ضيفك الآن بعد أن كنتضيغ فقلتلهوما ذاكفقالأمك وجهت لك معى ثمانية دنانير فاشتريت منها هذا للاضطرار وأنا معتذر اليك فسكنته وطيبت نفسه ودفعت إليه باقى الطعام وشيئا من الذهب برسم النفقة فقبله وانصرف قال وكنت أشتغل بالعلم فيطرقني الحال فأخرجالي الصحارى ليلا أو نهارا وأصرخواهج على وجهى فصرخت ليلة فسمعنى العيار ون ففزعوا فجاءوا فعرفونى فقالوا عبد القادر المجنون افزعتنا وكان ربما أغشىعلى فيلفونى ويحسبون أنى مت مر. الحال التي تطرقني وربما أردت الخروج من بغداد فيقال لى ارجع فان للناس فيك منفعة وقال ابنالنجار سمعت عبدالراز ق بن الشيخ عبد القادر يقول ولد والدى تسعا وأربعين ولدآ سبعوعشرونذ كورآ والباقى اناثومات الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى بعد عتمة ليلة السبتعاشر ربيع الآخر وفرغ من تجهيزه ليلا وصلى عليه ولده عبد الوهاب في جماعة من حضر من أولاده وأصحابه وتلامذته ثم دفن في رواق مدرسته ولم يفتح باب المدرسة حتى علا النهار وأهرع الناس للصلاة على قبره وزيارته وكان يوما مشهوداً انتهى، وبلغ تسعين سنة.

#### ﴿سنة اثنتين وستين وخمسمائة ﴾

فيها سار أسد الدين شيركوه المسير الثانى إلى مصر بمعظم جيش نور الدين فنازل الجزيرة شهرين واستنجد وزيرمصر شاور بالفرنج فدخلوا فى النيل من دمياط والتقوا فانتصر أسد الدين وقتل ألوف من الفرنج قال ابن الأثير هومن أعجب ماورخ أن ألنى فارستهزم عساكرمصر والفرنج وقال فى العبرثم استولى أسد الدين على الصعيد وتقوى بخراجها وأقامت الفرنج بالقاهرة حتى استراشوا ثم قصدوا الاسكندرية وقد أخذها صلاح الدين فحاصروه أربعة أشهر ثم كر أسد الدين منجداً له فترحلت الملاعين وصالح شاور أسد الدين على خمسين كر أسد الدين منجداً له فترحلت الملاعين وصالح شاور أسد الدين على خمسين ألف دينار أخذها ونزل إلى الشام.

وفيهاعلى الصحيح توفى أحمد بن على الغسانى الأسوانى عرف بالرشيد و تقدم الكلام عليه فى السنة الماضية والصحيح وفاته هنا الكاتب الشاعر الفقيه النحوى اللغوى المنطقى المهندس الطبيب الموسيقى المنجم كان مفتيا وألف تآليف التحق فيها بالأوائل منها كتاب منية الألمعى وبينة المدعى يشتمل على علوم كثيرة ومنها المقامات على نسق مقامات الحريرى وغير ذلك قال ابن شهبة فى تاريخ الاسلام وكان مع جلالته أسود الجلد ذا شفة غليظة سمج الحلق قصيرا حكى باقوت عنه أنه انقطع عن أصحابه يوماً فحكى لهم أنه مر بموضع واذا امرأة شابة حسنة نظرت اليه نظر مطمع له فى نفسها فتوهم أنه وقع منها بموقع فأشارت اليه بطرفها فتبعها حتى دخلت دارا وأشارت اليه فدخل وكشفت عن وجهها فاذاهى كالقمر فتبعها حتى دخلت دارا وأشارت اليه فدخل وكشفت عن وجهها فاذاهى كالقمر فتبات بولين فى الفراش خليت سيدنا القاضى يأكلك ثم قالت لاأعدمنى الله فضلك ياسيدنا القاضى في كلك ثم قالت لاأعدمنى الله فضلك ياسيدنا القاضى في منها مهود بن قادوس:

ان قلت مننارخلقت وفقت كل النياس فهها

قلنا صدقت فما الذي أطفاك حتى صرت فحما ذهب رسولا الى اليمن فأقام وتولىالقضاء بها وضربت له السكةعلىالوجه الواحدقل هوالله أحد وعلى الآخر الامام أبو الخيرأحمد ثم قبض عليهوأنفذ مكبلا في الحديد الى قوص فحبسه ابن طرخان في المطبخ ثم وردكتاب الصالح بالاحسان إليه وأحضره مكرما فلما نزلشيركوه بالاسكندرية خرج بين يدى صلاح الدين وقاتل بين يديه وبلغ ذلك شاور فطلبه فلما حضر أركبه على جمل وعلى رأ سه طرطور ووراؤه نفاط ينادى عليه والرشيد ينشد :

ان كان عندك يازمان بقية ما تهينبه (١)الكرام فهائها ثم يتلو القرآن ثم أمر به ان يصلب شنقا فلما أحضر للشنق جعل يقول للذى يولىذلك عجل عجل فلارغبة لكريم في حياة بعدهذه الحال فصلب ثم بعد حين قتل شاور فلما أرادوا دفنه حفروا له قبرآفوجدوا الرشيد مدفونا فيه فدفنا معاشم نقل كل واحد منهما الى تربة بالقرافة وكان الساعي فىصلبه الفقيه عمارة اليمني وقال هذا أبو الفتن ثم ان الفقيه عمارة صلبكما سيأتى فان المجازاة من جنس العمل والمرء مقتول بما قتل به ولما كان باليمن كتب إليه أخوه المهذب:

ياربع أير. \_ ترى الأحبة يمموا ﴿ هُلُ انْجُدُوا مِن بَعْدُنَا أَمُ اتَّهُمُوا ﴿ نزلوا من العين السواد وان نأوا ومن الفؤاد مكارب ماأتكلم رحلوا وفي القلب المعنى بعـدهم وجـد على مر الزمار خـيم رحلوا وقد لاح الصباح و إنما تسرى اذا جر. الظلام الأنجم وهي طويلة فأجابه الرشيد :

ونأوا فلاسـلت الجوانح عنهم وضياء نور الشمس مالا يكتم. وتبدلوا أرض العقيقءن الحمى ﴿ رُوتُ جَـفُونِي أَي أُرضِ بِمُـمُوا ۗ

رحلوا فلا خلت المنازل منهم وسرواوقد كتموا الغداة مسيرهم

<sup>(</sup>١) في الأصل «بها»

نزلوا العذيب وانما هي مهجتي نزلوا وفي قلبي المعني خيموا ماضرهم لو ودعوا من أودعوا نار الغرام وسلبوا من أسلبوا هم في الحشا إن اعرقوا أو أشأموا أو أيمنوا أو أنجدوا أو أنهموا لاذنب لى في البعد أعرفه سوى أني حفظت العهد لما ختم فأقمت حين ظعنتم وعدلت لمساجرتم وسهرت لما بنتم وفيها خطيب دمشق أبو البركات الخضر بن شبل بن عبد (١) الحارثي الدمشقي الفقيه الشافعي درس بالغزالية والمجاهدية وبني له نور الدين مدرسته التي عند باب الفرج فدرس بها و تعرف الآن بالعهادية لأنه درس بها بعده العهاد الكاتب فاشتهرت به قرأ على أبي الوحش سبيع صاحب الاهوازي وسمع من أبي الحسن بن الموازيني وأخد عنه ابن عساكر وقال كان سديد الفتوى واسع الحفظ ثبتاً في الرواية ذا ثروة (٢) ظاهرة وكان عالماً بالمذهب و يتكلم في الأصول والخلاف مولده سنة ست وثمانين وأربعائة وتوفي في ذي القعدة ودفن بياب الفراديس.

وفيها عبد الجليل بن أبى أسعد الهروى أبو محمد المعدل مسندهراة تفرد بالرواية عن عبد الرحمن كلار وغيره وعاش اثنتين وتسعين سنة وهو أكبر شيخ للحافظ عبد القادر الرهاوى .

و فيها الحافظ أبوسعد السمعانى تاج الاسلام عبدالكريم بن محمد بن منصور المروزى الشافعى محددث المشرق وصاحب التصانيف الكثيرة والفوائد الغزيرة والرحلة الواسعة عمل معجم شيوخه فى عشر مجلدات كبار قال ابن النجار سمعت من يذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ وهدذا شيء لم يبلغه أحدقال وكان ظريفا حافظا واسع الرحلة صدوقا ثقة دينا جميل

<sup>(</sup>١) وعرف بابن عبد ، على مأنى تاربخ ابن عساكر .

<sup>(</sup>۲) فیابن عساکر ومروءة، مکان ﴿ثُرُوةُهُ ؛

السيرة مليح التصانيف وسرد ابن النجار تصانيفه وذكر أنه وجدها بخطه فمنها الذيل على تاريخ الخطيب أربعائة طاقة ، تاريخ مر وخمسمائة طاقة ، طراز الذهب فى أدب الطلب مائة وخمسون طاقة وغير ذلك . انتهى ، ولد فى شعبان سنة ست وخمسمائة و توفى فى غرة ربيع الأول بمرو .

وفيها أبو شجاع البسطامى عمر بن محمد بن عبد الله الحافظ المفسر الواعظ المفتى الأديب المتفنن وله سبع وثمانون سنة سمع أبا القسم أحمد بن محمد الخليلي وجماعة وانتهت إليه مشيخة بلخ وتفقه عليه جماعة مع الدين والورع تفرد برواية الشمائل ومسند الهيثم وابن كليب ومن تصانيفه كتاب لقطات العقول.

وفيها قيس بن محمد بن عاصم السويقى الاصبهانى المؤذن الصوفى رحل وسمع ببغداد من أبي غالب بن الباقلاني وابن الطيوري وجماعة.

وفيها ابن اللحاس أبو المعالى محمد بن محمد بن محمد بن الحيان الحريمى العطار سمع من طراد وطائفة وهو آخرمن روى بالاجازة عن أبى القسم بن البسرى وكان صالحاً ثقة ظريفا لطيفا توفى فى ربيع الآخر وله أربع وتسعون سنة .

وفيها محمد بن الحسن بن حمدون صاحب التذكرة الحمدونية ولاه المستنجد ديوان الزمام ووقف المستنجد على كتابه فوجد فيـه حكايات توهم غضاضة من الدولة فأخذ من دست منصبه وحبس الىأن رمس.

وفيها أبو طالب بن خضير المبارك بن على البغدادى الصيرفى المحدث كتب الكثير عن أبى الحسن بن العلاف وطبقته وبدمشق عن هبة الله بن الأكفانى وعاش ثمانين سنة وتوفى فى ذى الحجة .

وفيها مسند الآفاق مسعود الثقنى الرئيس المعمر أبو الفرج بن الحسن بن الرئيس المعتمد أبى عبد الله القسم بن الفضل الاصبهانى رحلة العصر توفى فى رجب وله مائة سنة أجاز له عبد الصمد بن المأمون وأبو بكر الخطيب وسمع

مَن جَده وعبد الوهاب بن مندة وطبقتهما .

وفيها هبة الله الحسن بن هلال الدقاق مسند العراق البغدادى سمع عاصم ابن الحسن وأبا الحسن الانبارى وعمر نحوا من تسعين سنــة توفى فى المحرم وكان شيخا لابأس به متدينا قاله فى العبر.

وفيها الصاين العساكرى هبةالله بن الحسن بن هبةالله بن الحسين الدمشقى الحافظ الفقيه الشافعي كان ثقة عمدة وجزم ابن ناصر الدين بوفاته في التي بعدها قال في بديعته:

ساد الفقيه الصاين العساكرى ثناؤه ذا جامع الماتش

رسنة ثلاث وستين وخمسمائة

فيها أعطى نور الدين حمص وأعمالها لنائبه أسد الدين فبقيت بيد أولاده مائةسنة .

وفيها توفى الباجسرائى ـ بكسر الجيم وسكون المهملة نسبة الى باجسرا بلد بنواحى بغداد - التانى - بمثناة فوقية و بالنون نسبة الى التنائية و هى الدهقنة و يقال لصاحب الضياع والعقار \_ أحمد بن عبد الغنى بن محمد بن حنيفة روى عن أبى البطر وطائفة توفى فى رمضان وكان ثقة .

وفيها أبو العباس أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف القطيعى الفقيه الحنبلى الواعظ ولد سنة اثنتى عشرة وخمسهائة تقريبا وسمع الحديث بنفسه بعدما كبر من عبد الخالق بن يوسف والفضل بن سهل الاسفرائيني وابن ناصر الحافظ وغيرهم وتفقه على القاضى أبى حازم ولازمه حتى برع فى الفقه وأفتى وناظر ووعظ ودرس وأشغل الطلبة وأفاد وقال ابن النجار برع فى الفقه و تكلم فى مسائل الخلاف وكان حسن المناظرة جريئاً فى الجدل و يعظ الناس على المنبر مضان ودفن بالحلة شرقى بغداد وهو والد أبى

الحسن القطيعي صاحب التاريخ ولم يسمع من والده هذا الاحديثا واحداً وذكر أن له مصنفات كثيرة قال ابن رجب منها كتاب الشمول فىالنزول. وفيها أبو بكر أحمد بن المقرب الكرخي روى عن النعالي وطراد وطائفة وكان ثقة متودداً توفى فى ذى الحجة وله ثلاث وثمانون سنة.

وفيها قاضى القضاة أبو البركات جعفر بن قاضى القضاة أبى جعفر عبد الواحد بن أحمد الثقنى ولى قضاء العراق سبع سنين ولمامات ابن هبيرة ناب فى الوزارة مضافا الى القضاء فاستفظع ذلك وقد روى عن أبى الحصين وعاش ستا وأربعين سنة وتوفى فى جمادى الآخرة.

وفيهاشاكر بن أبى الفضل الاسوارىالاصبهانى سمع أباالفتح السودرحاى وأبا مطيع وجماعة وتوفى فى أواخر رمضان .

وفيها أبو محمد الطامذي عبد الله بن على الاصبهاني المقرى، العالم الزاهد المعمر روى عن طرادوجعفر بن محمدالعباداني والكبار وتوفى في شعبان ؛ والطامذي بفتح الطاء المهملة والميم وبمعجمة نسبة الى طامذ قرية باصبهان .

وفيها أبو النجيب السهروردي عبد القاهر بن عبد اللهبن محمد بن عموية والسهروردي بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء الثانية ومهملة نسبة الى سهروردبلد عندز نجان \_ الصوفى القدوة الواعظ العارف الفقيه الشافعي أحد الاعلام قدم بغداد وسمع على بن نبهان وجماعة وكان إماما في الشافعية وعلما في الصوفية قال ابن الاهدل هو البكري القرشي بينه و بين أبي بكر الصديق اثنا عشر رجلا بلغ مبلغا في العلم حتى لقب مفتى العراقين وقدوة الفريقين وكان شرح أحوال القوم ويتطيلس و يلبس لباس العلماء ويركب البغلة وترفع بين يديه الغاشية مريوما على جزار وقد على شاة العلماء ويركب البغلة وترفع بين يديه الغاشية مريوما على جزار وقد على شاة مسلوخة فوقف الشيخ وقال ان هذه الشاة تقول انها ميتة فغشي على الجزار وتاب على يد الشيخ وقال ابن قاضي شهبة حرر المذهب وأفتي وناظر

وروى الحديث عن جماعة ثم مال الى المعاملة فصحب الشيخ حماد الدباس وأحمد الغزالى وبنى ببغداد رباطا ومدرسة واشتغل بالوعظ والتذكير والدعاء الى الله تعالى والتحذير ودرس بالنظامية سنتين وكانت له محافيظ جيدة فى التفسير وفى الفقه وأصوله وأصول الدين وأخد عند خلائق مولده فى صفر سنة تسعين وأربعائة تقريبا وتوفى فى جمادى الآخرة انتهى، وقال الاسنوى ظهرت بركته على أصحابه وصار شيخ العراق فى وقته وبنى الخربة التى كان يأوى اليها رباطا وسكنه جماعة من صالحى أصحابه وبنى الى جانبه مدرسة وصار ملاذا يعتصم به الخائف من الخليفة فمن دونه وتوجه الى الشام سنة سبع وخمسين وخمسيائة لزيارة بيت المقدس فلم يتفق له ذلك لانفساخ الهدنة بين المسلمين والفرنج خذلهم الله تعالى فأقام بدمشق مدة يسيرة وعقدله مجلس الوعظوا كرم والفرنج خذلهم الله تعالى فأقام بدمشق مدة يسيرة وعقدله مجلس الوعظوا كرم الملك العادل مورده وعاد الى بغداد فتوفى بها يوم الجمعة وقت العصر سابع جمادى الآخرة ودفن بكرة الغدفى مدرسته انتهى.

وفيها زين الدين صاحب ار بل على بن كوجك بن بكتكين التركمانى الفارس المشهور والبطل المذكور ولقب بكوجك وهو بالعربى اللطيف القد والقصير وكان مع ذلك معروفا بالقوة المفرطة والشهامة وهو بمن حاصر المقتنى وخرج عليه ثم حسنت طاعته وكان جواداً معطاء فيه عدل وحسن سيرة ويقال إنه تجاو زالمائة وتوفى فى ذى الحجة.

وفيها ابو الحسن بن تاج القراءعلى بن عبد الرحمن الطوسى ثم البغدادى روى عن أبى عبد الله البانياسى وجماعة وكان صوفيا كبيرا توفى فى صفرعن سن عالية .

وفيها أبو الحسن بن الصابى محمد بن اسحق بن محمـــد بن هلال بن المحسن البغدادى من بيت كتابة وأدب سمع النعالى وغيره وكان ثقة توفى فى ربيع الأول عن اثنتين وثمانين سنة .

وفيها أبو الفتح محمد بن عبد المجيد السمرقندى صاحب التعليقة والمعترض والمختلف على مذهب أبى حنيفة وكان من فرسان الكلام شحيحا بكلامه كانوا يوردو نعليه الأسئلة وهو عالم بجوابها فلا يذكره شحاً لئلايستفاد منه وينقطع ولا يذكرها ترك المناظرة الى ان مات.

وفيها الجيانى ابو بكر محمد بن على بنعبد الله بن ياسر الأنصارى الأندلسى تفقه بدمشق على نصر الله المصيصى وادب بها قال ابن عساكر ثم زاملى الى بغداد وسمع من ابن الحسين و بمرو من أبى منصور الكراعى و بنيسابور من سهل المسجدى وطائفة ثم سكن فى الآخر حلب وكان ذا معرفة جيدة بالحديث.

وفيها الشريف الخطيب أبو الفتوح ناصر بن الحسين الحسيني المصرى شيخ الاقراء قرأ على أبى الحسين الخشاب وغيره و تصدر للاقراء وحدث عن محمد بن عبد الله بن أبى داودالفارسي و توفي يوم عيدالفطر وله احدى و ثمانون سنة وفيها نفيسة البزازة واسمها أيضا فأطمة بنت محمد بن على البغدادية روت عن النعائي وطراد و توفيت في ذي الحجة .

وفيها الصائن أبو الحسين هبة الله بن محفوظ بن صصرى الدمشقى التغلبي سمع الكثير ومات بدمشق ودفن بباب توما عند أهله وكان صالحا ثقة .

وفيها هبة الله بن أبى عبدالله بن كامل بن حبيش البغدادى الصوفى الفقيه الحنبلى أبو على سمع من القاضى أبى بكر بن عبد الباقى وغيره وتفقه على أبى على بن القاضى وتقدم على جماعة من المتصوفة وكان من أهل الدين توفى فى المحرم ودفن بمقبرة الامام أحمد قريبا من بشر الحافى ذكره ابن الجوزى وغيره.

## ﴿ سنة أربع وستين وخمسمائة ﴾

فها سار أسد الدين سيره الثالث الى مصر وذلك ان الفرنج قصدوا الديار المصرية وملكوا بلبيس واستباحوها ثم حاصروا القاهرة وأخذ واكلماكان خارج السور فبذل شاور لملك الفرنج مرى ألف ألفدينار ويعجل لهبعضها فأجاب فحمل اليه مائة ألف دينار وكاتب نور الدين واستصرخ به وسود كتابه وجعل في طيه ذوائب نساء القصر وواصل الكتب يستحشه وكان بحلب فساق اليـه أسد الدين من حمص فأخذ يجمـع العساكر ثم توجه فى عسكر لجب يقالكانوا سبعين ألفا من بين فارس وراجل فتقهقر الفرنج ودخلوا القاهرة في ربيع الآخر وجلس أسلد الدين في دست الحكم وخلع عليه العاضد خلع السلطنة وعهد اليه بوزارته وقبض علىشاور فأرسل اليه العاضد يطلب رأسشاور فقطع وأرسل اليه فلم ينشب أسد الدين شيركوهـومعناه بالعربي الجبلـ بن شادي بن مروان الملك المنصور بعد شهرين أقامفي الوزارة شهرين وأياماً وكان أحدالا بطال يضرب بشجاعته المثل وكان الفرنج يهابونه ولقد حاصروه ببلبيس ولهاسورفلم يحسروا أن يناجزوه خوفامنه وكان كثير الأكل للحوم الغليظة فكانت تورث عليهالتخم والخوانيق فاعتراه خانوق فمات منه فجأة ودفن بظاهر القاهرة إلى أن توفى أخوه نجم الدىن أنوب فحملا جميعا الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وقلد العاضد منصبه ابن أخيه صلاح الدين بن يوسف بن نجم الدين ولقبه بالملك الناصر . وفيها آبق الملك المظفر محى الدىن صاحب دمشق قبــل نور الدين وابن صاحبها جمال الدين محمد بن تاج الملوك بورى التركى ثم الدمشقى ولد ببعلبك في امرة أبيه علمها وولى دمشق بعد أبيه خمس عشرة سنة وملكوه وهودون البلوغ وكان المدبر لدولته أنز فلما مات أنز انبسطت يدآبق ودبر الأمور الوزير الرئيس أبو الفوارس المسيب بن على بن الصوفى ثم غضب عليه وأبعده إلى صرخد واستوزر أخاه أبا البيان حيدرة مدة ثم أقدم عطاء بن حفاظ من بعلبك وقدمه على العسكر وقتل حيدرة ثم قتل عطاء ولما انفصل عن دمشق توجه الى بالس ثم إلى بغداد فأقطعه المقتنى خبزاً وأكرم مورده.

وفيها شاوربن مجير بن نزار السعدى أبو شجاع ولاه ابن رزبك امرة الصعيد فتمكن وكان شهما شـجاءاً مقداما ذا هيبة فحشد وجمع وتوثب على مملكة الديار المصرية وظفر بالعادل رزبك بن الصالح طلايع بن رزبك وزير العاضد فقتله ووزر بعده فلما خرج عليه ضرغام فر إلى الشام فأكرمه نور الدين وأعانه على عوده إلى منصبه فاستعان بالفرنج على دفع أسد الدين عنه وجرت له أمور طويلة وفى الآخر وثب عليه خرد بك النورى فقتله فى جهادى الأولى لأن أسد الدير. تمارض فعاده شاور فقبضوا عليه وقتلوه كما تقدم.

وفيها أبو محمد عبدالخالق بن أسد الدمشقى الحننى المحدث مدرس الصادرية والمعتبية روى عن عبدالكريم بن حمزة واسماعيل بن السمر قندى وطبقتهما و رحل الى بغداد وأصبهان وخرج لنفسه المعجم ومن شعره

قال(١)العواذلمااسم من أضنى فؤادك قلت أحمد قالوا أتحمده وقـــد أضنى فؤادك قلت أحمد

وفيها سعد الله بن نصر بن سعيد المعروف بابن الدجاجى وبابن الحيوانى الفقيه الحنبلى المقرى الواعظ الصوفى الأديب أبو الحسن ويلقب مهذب الدين ولد فى رجب سنة اثنتين وثمانين وأربعائة وقرأ بالروايات على أبى الخطاب الكلوذانى وغيره وتفقه على أبى الخطاب حتى برع وروى عن ابن عقيل كتاب الانتصار لأهل السنة قال ابن الخشاب هو فقيه واعظ حسن الطريقة سمعت منه وقال ابن الجوزى تفقه ودرس وناظر ووعظ

 <sup>(</sup>١) ق الأصل و قالو ».

وكان لطيف الكلام حلو الايراد ملازماً لمطالعة العلم الى أن مات وقال ابن نقطة حدثنا عنه جماعة من شيوخنا وكان ثقة وقال ابن الجوزى سئل في مجلس وعظه وأنا أسمع عن أخبار الصفات فنهى عن التعرض وأمر بالتسليم وأنشد:

أبى الغائب الغضبان يانفس أن يرضى وأنت التي صيرت طاعته فرضا فلا تهجرى مر لاتطيقين هجره وانهم بالهجران خديك والارضا ومن شعره

ملكتم مهجتى بيعا ومقددرة فأنتم اليوم أغلالى وأغلى لى علوت فخرآ ولكنى ضنيت هوى وأنتم اليوم أعلالى وأعلا لى أوصى لى البين أن أسقى بحبكم فقطع البين أوصالى وأوصى لى توفى يوم الاثنين ثانى عشر شعبان ودفن بمقبرة الرباط ثم نقل بعد خمسة أيام فدفن على والديه بمقبرة الامام أحمد .

وفيها أبو الحسن على بن على بن هذيل البلنسي شيخ المقرئين بالأندلس ولد سنة احدى وسبعين واربعائة وقرأ القراءات على ابن داود ولازمه أكثر من عشرسنين وكان زوج أمه فأكثر عنه وهو أثبت الناس فيه وروى الصحيحين وسنن أبى داود وغير ذلك قال الاباركان منقطع القرين فى الفضل والزهد والورع مع العدالة والتواضع والاعراض عن الدنيا والتقلل منها صواماً قواماً كثير الصدقة انتهت اليه الرياسة فى صناعة الاقراء وحدث عن جلة لا يحصون و توفى في رجب.

وفيها القاضى زكى الدين أبو الحسن على بن القاضى المنتجب أبو المعالى محمد بن يحيى القرشى قاضى دمشق هو وأبوه وجده واستعنى من القضاء فاعنى وسار فحبج من بغداد وعاد اليها فتوفى بها وله سبع وخمسون سنة .

و فيها أبو الفتح بن البطى الجِاجِب محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن سليمان

البغدادى مسندالعراق ولهسبع وثمانون سنة أجاز له أبو نصر الزينبي و تفر دبذلك وبالرواية عن البانياسي وعاصم بن الحسن وعلى بن محمد بن محمد الانبارى والحميدى وخلق وكان دينا عفيفا محبا للرواية صحيح الأصول توفى في جمادى الأولى.

وفيها أبوعبد الله الفارقى الزاهد محمد بن عبد الملك نزيل بغدادكان يعظ ويذكر من كلفه وللناس فيه اعتقاد وكانصاحب أحوال وكرامات ومجاهدات ومقامات عاش ثمانين سنة .

وفيها القاضى أبو المعالى محمد بن على بن الحسن القرشى العثمانى صاحب الفنون فى أنواع العلم هنأ صلاح الدين بن أيوب بفتح حلب بقصيدة هائلة منها:

وفتحك القلعة الشهباء في صفر مبشر (١) بفتوح القدس في رجب في كان كما قال. قاله ابن الأهدل .

وفيها محمد بن المبارك بن الحسين بن اسماعيل البغدادى الفقيه الحنبلي القاضى أبو البركات المعروف بابن الحصرى ذكره ابن الجوزى وقال صديقناولد سنة عشر وخمسمائة وقرأ القرآن وسمع الحديث من ابن البناء وغيره وتفقه على القاضى أبى يعلى وناظر وولى القضاء بقرية عبد الله من واسط توفى رحمه الله تعالى فجأة فى رجب.

وفيها معمر بن عبد الواحد الحافظ أبو أحمد بن الفاخر القرشي العبشمي الأصبهاني المعدل عاش سبعين سنة سمع من أبي الفتح الحداد وأبي المحاسن الروياني وخلق و ببغداد من أبي الحصين وعني بالحديث وجمعه و وعظ باصبهان وأملي وقدم بغداد مرات يسمع أولاده و توفى في ذي القعدة بطريق الحجاز وكان ذا قبول و وجاهة.

<sup>(</sup>١) في الأصل «مبشرآ» ·

#### ﴿ نْسَنَّةُ خَمْسَ وَسَتَيْنِ وَخَمْسَهَا نُهُ ﴾

فى شوال منها كانت الزلزلة العظمى بالشام وقع معظم دمشق وشرفات جامع بنى أمية ووقع نصف قلعة حلب والبلد وهلك من أهلها ثمانو ن الفاووقعت قلعة حصن الأكراد ولم يبق لسورها أثر .

وفيها توفى أبو الفضل احمد بن صالح بن شافع الجيلى شمالبغدادى الحافظ الفقيه الحنبلى أحد العلماء المعدلين والفضلاء والمحدثين سمع قاضى المارستان وطبقته وقرأ القراءات على أبى محمد سبط الخياط وغيره ولازم أبا الفضل الحافظ ابن ناصر وكان يقتنى اثره ويسلك مسلمك قال ابن النجاركان حافظا متقنا ضابطا محققا حسن القراءة صحيح النقل ثبتا حجة نبيلا ورعا متدينا تقيا متمسكا بالسنة على طريق السلف صنف تاريخا على السنين بدأ فيه بالسنة التي توفى فيها أبو بكر الخطيب وهي سنة ثلاث وستين وار بعائة الى بعد الستين وخمسائة انتهى ، وتوفى يوم الأر بعاء بعد الظهر ثالث شعبان وكان مرضه السرسام والبرسام ستة أيام أسكت منها ثلاثة أيام ودفن على أبيه في دكة الامام أحمد وله خمس وأر بعون سنة .

وفيها أبو المسكارم بن هلال عبد الواحد بن أبى طاهر محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الازدى سمع من عبدالكريم الكوطائى ومن النسيب وغيرهما وكان رئيسا جليلاكثير العبادة والبر و توفى فى جمادى الآخرة وأجاز له الفقيه نصر.

وفيها على بنروان بنزيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير الكندى البغدادى النحوى الأديب الحنبلي شمس الدين سمع أبا الحسن ابن عم الشيخ تاج الدين وقرأ وكتب الطباق بخطه على يحى بن البنا وغيره وقرأ النحو واللغة على ابن الجواليقي شم قدم دمشق وادرك شرف الاسلام ابن الجيلي وصحبه وكان أعلم باللغة والنحو من ابن عمه أبي اليمن ومن شعره:

درت عليك غوادى المزن يادار ولا عفت منك آيات وآثار دعاء من لعبت أيدى الغرام به وساعدتها صبابات وتذكار وفيها \_ على ماقاله ابن الاهدل \_ ابن عدى مصنف كتاب الكامل في الضعفاء كان حافظ وقته واليه المنتهى فى فنه خلا ان فيه لحنا لانه كان فيه عجمة ولا يعرف العربية انتهى .

وفيها فورجة أبو القسم محمود بن عبد الكريم الأصبه انى التاجر روى عن أبى بكر بن ماجه وسليمان الحافظ وأبى عبد الله الثقنى وغيرهم و توفى باصبهان في صفر وبه ختم جزء لوين .

وفيها مودود السلطان قطب الدين الأعرج صاحب الموصل وابن صاحبها أتابك زنكى تملك بعد أخيه سيف الدير غازى فعدل وأحسن السيرة توفى فى شوال عن نيف وأر بعين سنة وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة وكان محبا الى الرعبة .

### ﴿سنة ست وستين وخمسمائة﴾

فيها سار نورالدين الى سنجارففتحها وسلمها الى ابن أخيه عماد الدين زنكى ثم ساروفتح الموصل وأعطىالشيخ عمر ستينالفديناروأمره بعمارة الجامع النورى وسط البلد ·

وفيها قتل الوزير أبوجعفر بنالبلدي لان المستضىءالخليفة لماولى الخلافة

فى هذا العام استوز رأبا محمد بن عبد الله بن رئيس الرؤساء فانتقم من ابن البلدى وقتله وألقى فى دجلة .

وفيها أبو زرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر المقدسي ثم الهمذاني ولد بالرى سنة احدى وثمانين وار بعمائة وسمع بها من المقومي وبالدون من عبد الرحمن بن أحمد الدوني وبهمذان من عبدوس وبالكرخ من السلارمكي وبساوه من الكايخي و روى الكثير وكان رجلا جيداً عريا من العلوم قاله في العبر ، توفى بهمذان في ربيع الآخر .

وفيها أبو مسعود الحاجى عبد الرحيم بن أبى الوفاء على بن أحمد الاصبها فى الحافظ المعدل سمع من جده غانم البرجى ورحل فسمع بنيسابور من السيروى وببغدادمن ابن الحصين توفى فى شوال فى عشر الثمانين .

وفيها محمد بن حامد بن حمد بن عبد الواحد بن على بن أبى مسلم الاصبهانى الواعظ الحنبلى أبو سعيد ويعرف برمس سمع أبا مسعود السورحانى ويحيى ابن مندة وغيرهما وحدث ببغداد وغيرها وكان من أعيان الوعاظ وله القبول التام عند العوام توفى فى سلخ شعبان.

وفيهاالنفيس بن مسعود بن أبى الفتح بن سعيد بن على المعروف بابن صعوة السلامى الفقيه الحنبلى أبو محمد قرأ القراءات و تفقه على أبى الفتح بن المنى ووعظ واحتضر فى شبابه فتوفى يوم الثلاثاء تاسع شوال ودفن بمقبرة الامام أحمد قال المنذرى تكلم فى مسائل الحلاف وسمع من غير واحد قال وصعوة بفتح الصاد وسكون العين المهملتين و بعدها تاء تأنيث لقب لجده .

وفيها فتيان بن مباح بن حمد بن حمد بن سليمان بن المبارك بن الحسمين السلمى الحرانى الضرير الفقيه الحنبلى أبو الكرم قدم بغداد وسمع الحديث من أبى البركات الانماطى وصالح بنشافع وغيرهماوتفقه بمذهب الامام أحمد وعاد الى بلده فأفتى ودرس به الى أن مات وسمع منه أبو المحاسن القاضى القرشى وفحر

الدين بنتيمية وقال فىأول تفسيره وقد ذكر شيوخه فى العلم فأول ماقال كنت برهة مع شيخنا الامام الورع أبو الكرم فتيان بن مباح وكان طويل الباع فى علم اللغة والاعراب لايشق غباره فى علم القرآن ومعاناة المعانى فهما فى الأحكام ومواقع الحلال والحرام انتهى .

وفيها محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الفقيه الحنفي المعروف بابن الحكيم البغدادى الواعظ درس بالطرخانية والصادرية و بني له معين الدين مدرسة ، شرح المقامات ودفن بباب الصغير ومن شعره:

الدهر يوضع عامداً فيلا ويرفع قدر نمــلة فاذا تنبــــه للمنــا م وقام للنوام نم له

وفيهاأبو عبدالله محمد بن يوسف بنسعادة المرسى نزيل شاطبة مكثر عن أبى على الصوفى واليه صارت عامة أصوله وسمع أيضاً من أبى محمد بن عتاب وحبح فسمع من ابن غزال و رزين الغندرى قال الاباركان عارفا بالاثر مشاركا فى التفسير حافظاً للفروع بصيراً باللغة والكلام فصيحاً مفوهاً مع الوقار والسمت والصيام والخشوع ولى قضاء شاطبة وحدث وصنف ومات فى أول العام وله سبعون سنة .

وفيها يحيى بن ثابت بن بندار أبو القسم البغدادى البقال سمع مر. طراد والنعالى وجماعة وتوفى فى ربيع الأول وقد نيف على الثمانين ·

وفيها المستنجد بالله أبو المظفر يوسف بن المقتنى لأمر الله مخمد بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدى العباسى خطب له أبوه بولاية العهد سنة سبع وأربعين واستخلف سنة خمس وخمسين وعاش ثمانياً وأربعين سنة وأمه طاووس الكرجية أدركت دولته قال السيوطى فى تاريخ الخلفاء كان موصوفا بالعدل والرفق أطلق من المكوس شيئاً كثيراً بحيث لم يترك بالعراق مكساً وكان شديداً على المفسدين سجن رجلاكان يسعى بالناس مدة فحضر رجل وبذل

فيه عشرة آلاف درهم فقال أنا أعطيك عشرة آلاف دينار ودلني على آخر مثله لأحبسه وألف شره وقال ابن النجاركان المستنجدموصوفا بالفهم الثاقب والرأى الصائب والذكاء الغالب والفضل الباهر والعدل الظاهر له نظم بديع ونثر بليغ ومعرفة بعمل آلات الفلك والاسطرلاب وغير ذلك ومن شعره في يخيل:

و باخل أشعل فى بيتـه تكرمة منـه لنا شمعـه فما جرت من عينها دمعة حتى جرت من عينها دمعة توفى فى ثامن ربيع الآخر.

وفيها ابن الخلال القاضى الأديب موفق الدين يوسف بن محمد المصرى صاحب دواوين الانشاء للخلفاء وهو شيخ القاضى الفاضل ومن شعره: عذبت ليال بالعذيب خوال وحلت مواقف بالوصال حوال ومضت لذاذات تقضى ذكرها تصبى الخلى وتستهيم السالى وجلت موردة الخدود فأوثقت فى الصبوة الخالى بحسن الخال قالوا سراة بنى هلال أصلها صدقوا كذاك البدر فرع هلال توفى فى جمادى الآخرة وقد شاخ وولى بعده القاضى الفاضل.

### ﴿ سنة سبع وستين وخمسمائة ﴾

فيها تجاسر صلاح الدين بن أيوب وقطع خطبة العاضد العبيدى وكان قبل هذا كالمتحمكم له وخطب للخليفة العباسى المستضىء فمات العاضد عقيب ذلك قيل انه مات غبناً وأظهر صلاح الدين الحزن عليمه وجلس للعزاء ثم تسلم القصر وما حوى ثم حول أولاد المعتضد وخاصته الى مكان آخر ورتب لهم كفايتهم ولما وصل أبو سعد بن أبى عصرون رسولا بذلك الى بغداد زينت وكان يوما مشهوداً وكانت الخطبة العباسية قد قطعت من مصر منذ مائتى سنة

وتسع سنين بخطبة بنى عبيد أهل المذهب الردىء ثم أرسل الخليفة بالخلع الفائقة المرائقة لنور الدين محمود بن زنكى ولنائبه صلاح الدين وكان فيما أرسل لنور الدين طوق ذهب وزنه ألف مثقال وحصانان وسيفان قلد بهما اشارة الى الجمع له بين مصر والشام.

وفيها وقعت الوحشة بين نور الدين وصلاح الدين وعزم على قصده فكتب اليه صلاح الدين بالطاعة فزالت الوحشة بينهما .

وفيها اتخـذ نور الدين الحمـام الهوادى فى جميـع البلاد فى الابراج تنقل الاخبار فكانت من بلاد النوبة الى همـذان وكان أهم ماعنده قلع الفرنج من السواحل .

وفيها توفى أحمد بن محمد الحريمي العطار روى عن النعالى وجماعة ومات في صفر عن خمس وثمانين سنة .

وفيها حسان بن نمير عرف بعرقلة كان شيخاً خليعاً مطبوعا أعور العين منادما اختص بصلاح الدين وكان قد وعده صلاح الدين انه اذا أخــذ مصر يعطيه ألف دينار فلما أخذها كتب اليه :

قل للصلاح معيني عند اعساري ياألف مولاي أين الألف دينار أخشى من الاسر انحاولت أرضكم وما تنى جنة الفردوس بالنار في من الله عاضديات موفرة من بعض ماخلف الطاغى أخوالعارى حمراً كأسيافكم غراً كخيلكم عتقاً ثقالا كا عدائى واطارى فجهز له ألفاً وأخذ له من اخوته مثلها فجاءه الموت فجأة فلم ينتفع بفجأة الغناء ومن شعره:

يقولون لمأرخصت شعرك فى الورى فقلت لهم اذ مات أهل المكارم أجازى على الشعر الشعير وانه. كثير اذا حصلته من بهائم وفيها العلامة أبو محمد بن الخشاب عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن

نصر البغدادي النحوى المحدث الفقيه الحنبلي ولدسنة اثنتين وتسعين وأربعائة وسمع من على بن الحسين الربعي وابن النرسي ثم طلب بنفسه وأكثر عن أبي الحصين وطبقته وقرأ الكثير وكتب بخطه المليح المتقن وأخذ العربية عنابن الشجرى وابن الجواليقي وأتقن العربية واللغة والهندسة وغير ذلك وصنف التصانيف وكان اليه المنتهى في حسن القراءة وسرعتهـا وفصاحتها مع الفهم والعذوبة وانتهت اليه الامامة فى النحو وكان ظريفاً مزاحاً قذراً وسخ الثياب يستقى فىجرة مكسورة وماتأهل تط ولا تسرى توفى فى رمضان ، قاله فى العبر ، وقال ابن النجاركان أعلم أهل زمانه بالنحو حتى يقال انه كان فى درجة أبى على الفارسي قال وكانت له معرفة بالحديث واللغة والمنطق والفلسفة والحساب والهندسة وما من علم من العلوم الاكانت له فيه يد حسنة وقال ياقوت الحموى رأيت قوما من نحاة بغداد يفضلونه على أبى على الفارسي قال وسمع الحــديث الكثير وتفقه فيه وعرف صحيحه من سقيمه و بحث عن أحكامه وتبحر في علومه وقال ابن الاخضر دخلت عليه يوماً وهو مريض وعلى صدره كتاب ينظر فيه قلت ماهذا قال ذكر ابن جني مسئلة في النحو واجتهد ان يستشهد عليها ببيت من الشعر فلم يحضره واني لأعرف على هــذه المسئلة سبعين بيتاً من الشعركل بيت من قصيدة ، وكان عالماً بالتفسير والحديث والفرائض والحساب والقراءات وقال ابن القطيعي انتهى اليه معرفة علوم جمة أنهاهاوشرح الكثير من علومه وكان ضنيناً بها مع لطف مخالطة وعدم تبكبر واطراح تكلف مع تشددفي السنة وتظاهر بها في محافل علومه ينتصر لمذهب أحمدو يصرح ببراهينه وحججه علىذلك وقال مسعود بنالبادركنت يوما بينيدى المستضىءفقال لى كل من تعرفه قد ذكرنا بنفسه ووصل اليه برنا الا ابن الخشاب فاعتذرت عنه بعذر اقتضاه الحال ثم خرجت فعرفت ابن الخشاب ذلك فكتب اليه هذين البيتين:

ورد الورى سلسال جودك فارتووا فوقفت دون الورد وقفة حائم ظاتن اطلب خفة مر زحمة والورد لايزداد غيير تزاحم قال ابن البادر فعرضتهما على المستضىء فأرسل اليه بمائتى دينار وقال لو زادنا زدناه وقال ابن رجب و يقال انه كان بخيلا مقتراً على نفسه وكان يعتم العمة فيبقى معتما أشهراً تتسخ أطرافها من عرقه قتسود وتتقطع من الوسخ وترمى عليها العصافير ذرقها وكان اذا رفعها عن رأسه ثم أراد لبسها تركها على رأسه كيف اتفق فتجيء عذبتها تارة من تلقاء وجهه وتارة عن يمينه وتارة عن شماله ولا يغيرهافاذا قيل له فى ذلك يقول مااستوت العمة على رأس عاقل قطوكان رحمه الله تعالى ظريفاً مزاحاً ذا نوادر فمن نوادره ان بعض أصحابه سأله يومافقال رحمه القفا يمد أو يقصر فقال يمد ثم يقصر ، ولا بن الحشاب شعر كثير حسن فمنه ماألغزه فى كتاب :

وذى أوجه لكنه غير بائح بسر وذو الوجهين ليس يطهر تناديك بالأسرار أسرار وجهه فتسمعها مادمت بالعين تبصر ومنه لغز فى شمعة :

صفراء لامن سقم مسها كيف وكانت أمها الشافيه عارية باطنها مكتس فاعجب لها عارية كاسية قال ابن الجوزى مرض ابن الخشاب نحوا من عشرين يوما فدخلت عليه قبل موته بيومين وقد يئس من نفسه فقال لى عند الله أحتسب نفسى وتوفى يوم الجمعة ثالث رمضان ودفن بمقبرة الامام أحمد قريبا من بشر الحافى رضى الله عنهما .

وفيها أبو محمد عبد الله بن منصور بن الموصلي البغدادي المعــدل سمع من النعالي و تفرد بديوان المتنبي عن أبي البركات الوكيل وعاش ثمانين سنة .

وفيها العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ لدين الله عبد

المجيد بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم العبيدى المصرى الرافضى خاتمة خلفاء الباطنية ولد فى أول سنة ست وأربعين وخمسمائة واقامه الصالح ابن رزبك بعد هلاك الفائز ، وفى أيامه قدم حسين بن نزار بن المستنصر العبيدى فى جموع من العرب فلما قرب غدر به أصحابه وقبضوا عليه وحملوه الى العاضد فذ بحه صبرا ، ورد ان موت العاضد كان باسهال مفرط وقيل مات غماً لماسمع بقطع خطبته وقيل بل كان له خاتم مسموم فامتصه وخسر نفسه وعاش احدى وعشرين سنة .

وفيها أبو الحسن بن النعمة على بن عبد الله بن خلف الأنصارى الاندلسى المربي (١) ثم البلنسى أحد الاعلام توفى فى رمضان وهو فى عشر الثمانين روى عن أبى على بن سكرة وطبقته وتصدر ببلنسية لاقراء القراءات والفقه والحديث والنحو قال الاباركان عالما حافظاً للفقه والتفاسير ومعانى الآثار مقدما فى علم اللسان فصيحاً مفوهاً ورعاً فاضلا معظا دمث الأخلاق انتهت اليه رياسة الفتوى والاقراء وصنف كتابا كبيرا فى شرح سنن النسائى بلغ فيه الغاية وكان خاتمة العلماء بشرق الاندلس.

وفيها أبو المطهر القسم بن الفضل بن عبد الواحد بن الفضل الاصبهاني الصيدلاني\_بفتح أوله وسكون الياء التحتية نسبة الى بيع الأدوية والعقاقير روى عن رزق الله التميمي والقسم بن الفضل الثقني و توفى فى جمادى الأولى وقد نيف على التسعين ·

وفيها أبو عبد الله بن الفرس محمد بن عبد الرحيم الأنصارى الحزر جى الغرناطى تفقه على أبيه وقرأ عليه القراءات وسمع أبا بكر بن عطية وسمع بقرطبة من أبى محمد بن عتاب وطبقته وصار رأساً فى الفقه والحديث والقراءات توفى فى شوال ببلنسية وله ست وستون سنة .

<sup>(</sup>۱) فى الأصل «المرى» وهو خطأ ظاهر .

وفيهاأ بو حامد البروى الطوسي الفقيه الشافعي محمد بن محمـد تلميذ محمـد ابن يحىوصاحب التعليقــة المشهورة في الخلافكان اليــه المنتهى في معرفة الكلام والنظر والبلاغة والجدل بارعاً في معرفةمذهب الأشعري قدم بغداد وشغب على الحنابلة وأثار الفتنةووعظ بالنظامية وبعد صيتهفأصبح ميتآفيقال ان الحنابلة أهدوا له مع امرأة صحنحلوي مسمومة وقيل ان البروي قال لو كان لىأمر لوضعت على الحنابلة الجزية قاله فىالعبر، والبروى بفتح الموحدة وتشديد الراء المضمومة نسبة الى بروية جد .

وفيها أبو المكا رم الباوراي المبارك بن محمد بن المعمر الرجلالصالح روى عن ابن البطر والطرثيثيوتوفي في جمادي الآخرة .

وفيها أبو جعفر مكى بن محمد بن هبيرة البغدادي الأديب الحنبلي كانفاضلا عارفا بالأدب نظم مختصر الخرقي وقرأ مرات بنواحي الموصل قال ابن رجب وأظنه أخو الوزير أبى المظفر وكان يلقب فخر الدولة وكاتهخرج من بغداد بعد موت الوزير.

وفيها أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن ملامس الأز هرى الاسكندري الملقب القاضي الأعزكان سباطا لالحية له وكان شاعرا مجيدا مدحه السلغي وصحب السلني وانتفع بصحبته ودخل البمن وامتدح أمير عدن فأجزل عطيته ثم غرق مامعه وعاد اليه عريانا فأنشده قصيدته التي أولها : صدرنا وقد نادى السماح ببادىء فعدنا الى مغناك والعود أجمل فأحسن اليه أيضاً ومنشعره .

> الفكر في الرزقكيف يأتي شيء به تتعب القلوب فى علم ماتحجب الغيوب فان ألمت بك الرزايا أو قرعت بابك الخطوب فجانب الناس وادع من لا تكشف الابه الكروب

وحامــل الهم ذو دعاء

من يسأل النياس يحرموه وسائل الله لايخيب وفيها الامام أبو بكر يحيى بنسعدون الازدى القرطبى المقرىء النحوى نزيل الموصل وشيخها قرأ القراءات على جماعة منهم ابن الفحام بالاسكندرية وسمع بقرطبة من أبى محمد بن عتاب و بمصر من أبى صادق المديني و ببغد اد من ابن الحصين وقد أخذ عن الزمخشري و برع في العربية والقراءات و تصدر فيهما وكان ثقة ثبتاً صاحب عبادة و و رع و تبحر في العلوم تو في يوم الفطر عرب اثنتين و ثمانين سنة .

# رسنة ثمان وستين وخمسمائة

فيها دخل قراوش مملوك تقى الدين عمر بن شاه شاه ابن أخى السلطان صلاح الدين بن أيوب المغرب فنازل طرابلس المغرب وافتتحها وكانت للفرنج.

وفيها سارشمس الدولة أخو صلاح الدين فافتتح اليمن وقبض على المتغلب عليها عبد النبى الزنديق وقام صيت الدولة الايو بية قال فى السمط الغالى الثمن فى اخبار ملوك اليمن وهم أى بنو أيوب سبعة الملك المعظم توران بن أيوب والملك العزيز أخوه سيف الاسلام طغتكين بن أيوب والملك المعز ولده اسمعيل وسيف الاسلام أتا بك سنقر بحكم الاتا بكية لولد سبيده الملك الناصر أيوب بعده ثم الملك المعظم سليمان بن تقى الدين ثم الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل فهؤلاء سبعة ستة منهم الملك المسعود والسابع مملوكهم انتهى .

وفيها التقى قلج (١) بن لاون الارمنى والروم فهزمهم وكان نور الدين قد استخدمابن لاون وأقطعه سيس وظهر له نصحه وكان الكلب شديدالنصح

<sup>(</sup>١) في الأصل مهملة من النقط.

لنور الدين معينا له على الفرنج ولما ليم نور الدين فى اعطائه سيس قال استعين مه وأريح عسكرى واجعله سداً بيننا وبين صاحب القسطنطينية .

وفيها سار نور الدين فافتتح مرعش ثم دخل الموصل قلج ارسلان ·

وفيها تو فى أبو الفضل أحمد بن محمد بن شنيف الدارقزى ـ نسبة الى دار القز محلة ببغداد ـ الحنبلى المقرى أسندمن بقى فى القراءات لكنه لم يكن ماهرا بها قرأ على ابن سوار وثابت بن بندار وعاش ستاً وتسعين سنة .

وفيها ارسلان خوارزم شاه بن أنس خوارزم شاه ابن محمد رد من قتال الخطا فمرض ومات فتملك بعده ابنه محمود فغضب ابنه الأكبر خوارزم شاه علاء الدين تكس وقصد ملك الخطا فبعث معه جيشا فهرب محمود واستولى هو على خوارزم فالتجأ محمود الى صاحب نيسابور المؤيد فنجده فالتقيافانهزم هؤلاء وأسر المؤيد وذبح بين يدى تكس صبرا وقتل أم أخيه وذهب محمودالى غاث الدين صاحب الفور فأكرمه.

وفيها الدكر ملك اذربيجان وهمذانكان عاقلا حميد السيرة واسع المملكة وكان ابن امرأته أرسلان شاه بن ظغرل السلجوقي هو السلطان والدكر أتابكه لكنه كان من تحت حكمه وولى بعده ابنه محمد البهلوان.

وفيها الأمير نجم الدين أيوب بن شادى الدويني ـ بضم الدال المهملة وكسر الواو وتحتية ونون نسبة الى مدينة بأذر بيجان ـ وهو والد الملوك صلاح الدين وسيف الدين وشمس الدولة وسيف الاسلام وشاه شاه وتاج الملوك بورى وست الشام و ربيعة خاتون وأخو الملك أسد الدين شب به فرسه لحمل الى داره ومات بعد أيام فى ذى الحجة وكان يلقب بالاجل الافضل وكان أول ولاية تولاها قلم تكريت بتولية عتاب بن مسعود السلجوقي فقتل أخوه أسد الدين رجلا فأخرجا منها فخرجا الى الموصل فأحسن اليهما عماد الدين بن زنكي الاتابك مها نفر عوم الملك ـ وهو والدنور الدين وهو يومندمة حكم

السلجوقية فولى نجم الدين قلعة بعلبك فبنى بها نجم الدين خانقاه للصوفية وهى المعروفة اليوم بالمنجمية وكان نجم الدين صالحاً حسن السيرة كريم السريرة ولما تولى ولده صلاح الدين مصر استدعى أباه وكان بدمشق فى خدمة نور الدين محود بن زنكى فاستأذنه فأذن له فلما قدم على ولده صلاح الدين أراد أن يخلع الأمر اليه فكره ولما مات نجم الدبن دفن عند أخيه بالقاهرة ثم نقلا سنة تسع وسبعين الى المدينة النبوية .

وفيها المؤيد أبى به بن عبد الله السنجرى صاحب نيسابور قتل فى هــذا العــام .

وفيها جعفر بن عبد الله بن قاضى القضاة أبى عبدالله محمد بن على الدامغانى الحنفى أبو منصور روى عن أبى مسلم السمنانى وابن الطيورى وتوفى فى جمادى الآخرة.

وفيها ملك النحاة أبو نزار الحسن بن صافى البغدادى الفقيه الأصولى المصنف فى الأصلين والنحو وفنون الأدب استوطن دمشق آخراً وتو فى بها عن ثمانين سنة وكان لقب نفسه ملك النحاة و يغضب على من لايدعوه بذلك وله ديوان شعر ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة طنانة واتفق أهل عصره على فضله ومعرفته قال فى العبر كارب نحويا بارعاً وأصولياً متكلما وفصيحا متفوها كثير العجب والتيه قدم دمشق واشتغل بها وصنف فى الفقه والنحو والكلام وعاش ثمانين سنة وكان رئيسا ماجداً انتهى وكان شافعيا قال ابن شهبة تفقه على أحمد الاشنهى تلميذ المتولى وقرأ أصول الفقه على ابن برهان وأصول الدين على أبى عبد الله القيرواني والخلاف على أسعد الميهنى والنحو على الفصيحى وبرعفيه وسافر الى خراسان والهند ثم سكن واسط مدة وأخذ عنه جماعة من أهلها ثم استوطن دمشق وصنف فى النحو كتبا كثيرة وصنف فى الفقه كتابا سماه الحاكم ومختصرين فى الأصلين وتوفى بدمشق فى شوال

ودفن بياب الصغير.

وفيها الحافظ عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى الاصبهانى أبو الخديركان من الأثمـة الحفاظ الامجاد ومن محفوظه فيها قيل الصحيحان بالاسناد تكلم فيه أبو موسى المديني وغيره من النقاد قاله ابن ناصر الدين .

وفيها أبو جعفر الصيدلانى محمد بن الحسن الاصبهانى له اجازة من بيبى الهرثمية تفرد بها وسمع من شيخ الاسلام وطبقته بهراة ومن سليمان الحافظ وطبقته باصبهان توفى فى ذى القعدة قاله فى العبر .

# ﴿ سنة تسع وستين وخمسائة ﴾

فيها ثارت الفرنج لموت نور الدين الملك العادل أبو القسم محمود بن زنكى ابن أق سنقر تملك حلب بعد أبيه ثم أخذ دمشق فملكها عشرين سنة وكان مولده فى شوال سنة احدى عشرة وخمسهائة وكان أجل ملوك زمانه وأعدلهم وأدينهم وأكثرهم جهادا وأسعدهم فى دنياه وآخرته هزم الفرنج غير مرة وأخافهم وجرعهم المر وكان أولا متحكما لملوك السلاجقة ثم استقل وكان فى الاسلام زيادة ببقائه افتتح من بلاد الروم عدة حصون ومن بلادالفرنج مايزيد على خمسين حصنا وكان أسمر طويلا مليحا تركى اللحية نقى الخد شديد المهابة حسن التواضع طاهر اللسان كامل العقل والرأى سليما من التكبر خائفا من التدقل ان يوجد فى الصلحاء مثله فضلا عن الملوك ختم الله له بالشهادة ونوله الحسنى ان شاء وزيادة وخطب له فى الدنيا وأزال الأذان بحى على خير ونوله الحسنى ان شاء وزيادة وخطب له فى الدنيا وأزال الأذان بحى على خير المعمل و بنى المدارس وسور دمشق وأسقط ما كان يؤخذ من جميع المكوس وبنى المدارس وسور دمشق وأسقط ما كان يؤخذ من جميع المكوس العمل و بنى الملابط والبيارستان وأقطع العرب الاقطاعات لئلا يتعرضوا للحاج و بنى الخانات والربط وكان حسن العرب الاقطاعات لئلا يتعرضوا للحاج و بنى الخانات والربط وكان حسن العرب الاقطاعات لئلا يتعرضوا للحاج و بنى الخانات والربط وكان حسن العرب الاقطاعات لئلا يتعرضوا للحاج و بنى الخانات والربط وكان حسن

كلمة فحش ذو عقل متين يحب الصالحين و يزورهم فى أما كنهمقال ابنالأثير طالعت تواريخ الملوك المتقدمين قبل الاسلام والى يومنا هذا فلم أرفيها بعــد الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز ملكا أحسن سيرة منه ولا أكثرتحريا للعدل والانصاف ثم ذكر زهده وعدله وفضله وجهاده واجتهاده وكان لاياً كل و لا يشرب ولا يتصرف في شيء يخصه الا من ملك اشتراه من سهمه من غنائم الكفار ولم يلبس حريرا قط ولا ذهبا ولا فضةو كانكثيرالصيام وله أوراد فى النهار والليل وكان يقدم أشغال المسلمين عليها ثم يتمم وكان يلعب بالسكرة في ميدان دمشق فجاء رجل فوقف بازائه فقال للحاجب سله ماحاجته فقال لى مع نور الدين حكومة فرمى الصولجان من يده وجاء الى مجلس القاضي كمال الدين الشهرزوري وقال له لاتنزعج واسلك معي ما تسلكه مع آحاد النَّاس فلما حضر سوى بينه وبين خصمه وتحاكما فلم يثبت للرجل عليه حق وكان يدعى ملكا في يد نور الدين فقال نور الدين للقاضي هــل ثبت له على حق قال لا قال فاشهدوا انى قد وهبت الملك له وقد كنت أعــلم اله لاحق له عندي وانما حضرت معه لئلا يقال عني اني طلبت الي مجلس الشرع فأبيت وبنى دار العدل وكان يجلس فى كل أسبوع أربعة أيام و يحضر عنده الفقهاء ويأمر بازالة الحجابوالبواب حتى يصل اليه الشيخ الكبير والضعيف ويسأل الفقهاءعما أشكل واذاحضرالحر بشدتركاشين وحمل قوسين وبنى جامعه بالموصل وفوض أمره الى الشيخ عمر الملا وكان من الاخيار وانمـا قيل الملا لأنه كان يملاً أتون الآجر و يتقوت بالأجرة وليس عليه غير قيص ولا عمامة و لايملك شيئا فقيل له ان هذا لايصح لمثل هذا العمل فقال اذا وليت بعض الاجناد لايخلو من الظلم وهذا الشيخ لايظلم فان ظلم كان الظلم عليــه فدفع الى الشيخ ستين ألف دينار وقيل ثلثمائة ألف دينار فتم بناؤه فى ثلاث سنين فلما دخل نور الدين الى الموصل دخله وصلى فيه ووقف عليه قرية فدخل عليه الملا وهو

جالس على دجلة وترك بين يديه دفاتر الخرج وقال يامولانا اشتهى أن تنظر فيها فقال نور الدين ياشيخ نحن عملنا هذا لله تعالى دع الحساب ليوم الحساب مالا عظيما فشاور الأمراء فأشاروا ببقائه في الاسر خوفا مر. شره فقال له نورالدين احضر المال فأحضر ثلثمائة ألف دينار فأطلقه فلما وصل الى بلده مات وطلب الأمراء سهمهم فقال ماتستحقون شيئا لانكم أشرتم بغير الفداء وقد جمع الله تعمالي بين الحسنيين الفداء و موت اللعين فبني بذلك الفداء آلمـارستان الذي بدمشق والمدرسة ودار الحـديث ووقف عليها الاوقاف وذكر المطرى فى كتابه تاريخ المدينة أن السلطان محمود رأى النبي صلى الله عليه وسلم فىليلة واحدة ثلاث مرات وهو يقولله فىكل واحدة منهايامحمود انقذني من هذين الشخصين لشخصين أشقرين تجاهه فاستحضر وزيره قبل الصبح فأخبره فقالله هذا أمر حدث في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ليس له غيرك فتجهز وخرج على عجل بمقدار ألف راحلة ومايتبعها من خيل وغير ذلك حتى دخــل المدينة على غفلة فلمــا زارطلب الناس عامة للصدقة وقال لايبقى بالمدينة أحد الاجاء فلم يبق الا رجلان مجاوران من أهل الاندلس نازلان فىالناحية التى قبلة حجرة النبي صلى الله عليه وسلم من خارج المسجد عنـد دار آل عمر بن الخطاب التي تعرف اليوم بدار العشرة رضي الله عنهم قالا نحن في كفاية فجد في طلبهما حتى جيء بهما فلما رآهما قال للوزير هما هذان فسألها عن حالهما وماجاء بهما فقالا لمجـــاورة النبي صلى الله عليـــه وسلم فكرر السؤال عليهما حتى أفضى الى العقوبة فأقرا انهما من النصارى وصلا لكي ينقلا النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الحجرة الشريفة ووجدهما قد حفرا نقباً تحت الارض من تحت حائط المسجد القبلي يجعــلان التراب في بئر عندهما في البيت فضرب أعناقهما عند الشباك الذي في شرق حجرة

النبي صلى الله عليه وسلم خارج المسجد ثم أحرقا وركب متوجها الى الشام راجعا فصاح به من كان نازلا خارج السور واستغاثوا وطلبوا أن يبني لهم سوراً يحفظهم فأمر ببناء هذا السور الموجود اليوم ومثل هـــذا لا يجرى الاعلى يد ولى لله تعالى توفى رحمه الله تعالى بعلة الخوانيق وأشار عليه الاطباء بالفصد فامتنع وكان مهيبا فما روجع ودفن فى بيت كان يخلو فيه بقلعة دمشق ثم نقل الى مدرسته التى عند سوق الخواصين وروى أن الدعاء عند قبره مستجاب و يقال انه دفن معه ثلاث شعرات من شعر لحيته صلى الله عليه وسلم فينبغى لمن زاره أن يقصد زيارة شيء منه صلى الله عليه وسلم ولما مات كان عمره نيفاً وخمسين سنة وقام بعده بالملك ولده الصالح اسماعيل مات كان عمره نيفاً وخمسين سنة وقام بعده بالملك ولده الصالح اسماعيل حلى استظهر السلطان صلاح الدين بن أيوب على بلاد الشام كلها تركذ فى حلب حتى توفى سنة سبع وسبعين وكان لموته وقع عظيم فى قلوب الناس لصلاحه أيضاً.

وفيها النقيب أبو عبــد الله أحمد بن على الحسينى الاديب نقيب الطالبيين روى عن أبى الحسين بن الطيورى وجماعة وتوفى فى جمادى الأولى .

وفيها أبو اسحق بن قرقول الحافظ ابراهيم بن يوسف الوهراني الجمرى ـ وجمرة (١) اسم قريته ـ سمع الكثير وعاش أربعاوستين سنة وكان من أثمة أهل المغرب فقيها مناظراً متفننا حافظا للحديث بصيرا بالرجال قال ابن ناصر الدين كان ثقة مأمونا .

وفيها الحافظ أبو العلاءالعطار الحسن بن أحمد الهمذانى المقرى الحنبلى الاستاذ شيخ همذان وقارئها وحافظها رحل وحمل القراءات والحديث عن الحداد وقرأ بواسط على القلانسي و ببغداد على جماعة وسمع من ابن بيان وطبقته و بخراسان من الفراوى وطبقته قال الحافظ عبدالقادر الرهاوى: شيخنا أبو العلاءأشهر من أن يعرف بل يتعذر وجود مثله في اعصار كثيرة

<sup>(</sup>۱) الذي في معجم البلدان وحمزة» بالحاء والزاي مدينة بالمغرب ·

وأول سماعــه من الدوني في سنة خمس وتســعين وأربعيائة برع على حفاظ زمانه في حفظ ما يتعلق بالحديث من الانساب والتواريخ والأسماء والكني والقصص والسير وله التصانيف في الحديث والرقائق وله في ذلك مجسلدات كبيرة منهاكتاب زاد المسافر في الحديث والقراءات خمسون مجلدا قال وكان إماما في العربية سمعت أن من جملة ماحفظ في اللغة كتاب الجمهرة وخرجله تلامذة في العربية أئمـة منهم انسان كان يحفظ كتاب الغريبـين للهروى ثم أخذ عبد القادر يصف مناقب أبى العلاء ودينه وكرمه وجلالته وانه أخرج جميع ماورثه وكان أنوه تاجرا وانه سافر مرات ماشيا يحمل كتبه على ظهره ويبيت في المساجد و يأكل خبز الدخن الىأن نشر الله ذكره في الآفاق وقال ابن رجب ولد بكرة يوم السبت رابع عشر ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعائة وقال ابن السمعاني فيحقه حافظ متقن مقرى ً فاضلحسن السيرة مرضى الطريقة عزيز النفس سخى بما يملك مكرم للغرباء يعرف القراءات والحديث والادب معرفة حسنة سمعت منه ، وذكره ابن الجوزى في طبقات الأصحاب وذكر في آخر كتابه التلقيح ان أبا العلاء كان هو محدث عصره ومقرئه وكان لايغشي السلاطين ولاتأخذه في الله لومة لائم ولايمكن أحدا أن يعمل فى محلته منكرا ولاسماعا وتوفى ليلة الخيس لسبع عشرة بقيت من جمادي الأولى سغداد .

وفيها دهبل بن على بن منصور بن ابراهيم بن عبد الله المعروف بابن كاره البغدادى الحريمي الخباز أبو الحسن الحنبلي ولد سنة خمس و تسعين وار بعائة وسمع من ابن البسرى وابن نبهان وغيرهما قال الشيخ موفق الدين كان فقيها من فقهاء أصحابناوكان شيخاصالحا وقال أبو المحاسن العرسي كان فقيها حسنا فاضلا زاهدا صادقا ثقة وذكر غيره أنه أضر باخره وقال ابن رجب روى عنه ابن الاخضر وجماعة و توفى ليلة الثلاثاء لليلتين خلتا من المحرم ودفن بمقبرة باب حرب.

وفيها أبو محمد بن الدهان سعيد بن المبارك البغدادى النحوى ناصح الدين صاحب التصانيف الكثيرة الف شرحاً للايضاح فى ثلاث وأربعين مجلدة وسكن الموصل وأضر بآخره وكان سيبويه زمانه تصدر للاشغال خمسين سنة وعاش بضماً وسعين سنة .

وفيها أبو محمد عبد الصمد بن بديل بن الحليل الجيلي المقرى، الحنبلي قال ابن القطيعي قدم بغداد ونزل باب الازج وقرى، عليه القرآن بالروايات الكثيرة ورواها عن أبى العلاء الهمداني وكان عالماً ثقة ثبتاً فقيهاً مفتياً وكان اشتغاله بالفقه على والدى رحمه الله وناظر ودرس وأفتى وكتب الى وأنا مسافر كتاباً ذكر لى فيه ماأحببت ذكره لبركته الله الله كن مقبلا مديماً على شئونك مشتغلا بما أنت بصدده ولا تكن مضيعا أنفاسا معدودة وأعماراً محسوبة واجعل مالا يعنيك دبر أذنك وأغمض عينك عما ليس من حظها واطلب من ريحانه ما حل لك ودع ماحرم عليك وبذلك تغلب شيطانك وتحوزمطالبك والسلام، توفى رحمه الله سنة تسع وستين وخمسمائة ودفن محب القاضي أبا يعلى و تفقه عليه وكان خصيصا به وانه توفى يوم السبت صحب القاضي أبا يعلى و تفقه عليه وكان خصيصا به وانه توفى يوم السبت سلخ ربيع الأول سنة احدى وسبعين وخمسمائة .

وفيها أبو بكر عبدالرحمن المقرى، بن الاسعد الغيائى الفقيه الحنبلى ويعرف بالاعز البغدادى كان فى ابتداء أمره يغنى وله صوت حسن ثم تاب وحسنت توبته وقرأ القرآن فى زمن يسير وتعلم الحنط فى أيام قلائل وحفظ كتاب الحرق وأتقنه وقرأ مسائل الحلاف على جماعة من الفقهاء وكان ذكياً جدا يحفظ فى يوم واحد مالا يحفظ غيره فى شهر وسمع من عبد الوهاب الانماطى وسعد الحنير الانماطى وتكلم فى مسائل الخلاف وسافر الى الشام وسكن دمشق مدة وأم بالحنابلة فى جامعها ثم توجه الى ديار مصر فاستوطنها الى

حين وفاته وكان فقيها فاضلا قارئا مجوداً طيب النغمة قال ابنالليثي كان قويا فى دين الله متمسكا بالآثار لا يرى منكراً أو يسمع به الا غيره لايحابى فى قول الحق أحداً قال وصحبته وسمعت عليه معتقدا في السنة قاله ابن رجب. وفيها عبد الني بن المهدى الذي كان تغلب على اليمن ويلقب بالمهدى وكان أبوه أيضا قد استولى على اليمنفظلم وغشم وذبح الأطفال وكان باطنيا من دعاة المصريين فهلك سنة ست وستين وقام بعده ولده هذا فاستباح

وفيها أبو الحسن على بن أحمد بن حنين الـكمنانى القرطبي نزيل فاس سمع الموطأ من أبى عبد الله بن الطلاع وأخــذ القراءات عن أبى الحسن العبسى وسمع من حازم بن محمد والكبار وحج سنة خمسمائة ولقى الكبار وعمردهرآ ولد سنة ست وسبعين وأربعمائة وتصدر للاقراء مدة .

الحرائر وتمرد على الله فقتله شمس الدولة كما ذكرنا .

وفيها الفقيه عمارة بنعلى بنزيدان أبومحمدالحكمي المذحجي اليمني الشافعي الفرضي نجم الدين نزيل مصر وشاعر العصر قال ابن خلكان كان شديد التعصب للسنة أديباً ماهراً لم يزل ماشي الحال فى دولة المصريين الى أنملك صلاح الدين فمدحه ثم انه شرع في أمور وأخذ في اتفاق مع الرؤساء في التعصب للعبيديين واعادة دولتهم فنقل أمرهم ـ وكانو أثمانية ـ الىصلاح الدين فشنقهم فىرمضان انتهى . وقال الأسنوى حج سنة تسعوأربعين وسيرهقاسم ابن هاشم أمير مكة شرفها الله تعالى رسولا الى الديار المصرية فدخلها في ربيع الأول سنة خمسين وخمسمائة والخليفة يومئذالفائز بنالظافر والوزير الصالح بن رزيك فمدحهما بقصيدة منها :

الحمد للعيس بعد العزم والهمم حمداً يقوم بما أولت من النعم قربن بعد مزار العز من نظرى حتى رأيت امام العصر منأمم

لأأجحد الحق عندي للركاب يد تمنت اللجم فيها رتبة الخطم

ورحن من كعبة البطحاء بحتهداً (١) وفداً الى كعبة المعروف والكرم حيث الخلافة مضروب سرادقها بين النقيضين من عفو ومن نقم فاستحسنا قصيدته وأجزلا صلته وأقام الى شوال من سنة خمسين فى أرغد عيش وأعز جانب ثم فارق مصر وتوجه الى مكة حرسها الله تعالى ثم الى زبيد فى صفر. سنة احدى وخمسين ثم حج من عامه فأرسله قاسم صاحب مكة الى مصر فى رسالة ثانية فاستوطنها ولم يفارقها بعد فأحسن اليه الصالح ومن يتعلق به كل الاحسان وصحبوه مع اختلاف العقيدة وشدة التعصب للسنة ولما لطف الله بازالة ملك الدولة كان عمارة مقيها بها فرثاهم بقصيدة لامية طنانة ثم شرع فى الاتفاق مع جماعة من رؤساء البلد على اعادة الدولة المصرية فعلم بهم السلطان وكانوا ثمانية من الاعيان ومن جملتهم الفقيه عمارة المذكور فأمر بشنق الجميع فشنقوا فى يوم السبت ثانى شهر رمضان وكفى الله شرهم ولما قبض على المذكور وأخذ للشنق تحيل على المرور على باب القاضى الفاضل فغيب عنه وامتنع من رؤيته فأنشد :

عبد الرحيم قد احتجب ان الخلاص من العجب وكان ذلك آخر شيء نظمه انتهى ماذ كره الاسنوى وقيل انه صلب منكسا وانه أنشد في هذه الحالة:

وما تعلقت بالسرياق منتكسا لعلة أوجبت تعذيب ناسوتى لكننى مذنفثت السحر من كلمى عذبت تعذيب هاروت وماروت فالله أعلم.

وفيها هبـة الله بن كامل المصرى التنوخى قاضى القضاة وداعى الدعاة أبو القسم قاضى الخليفة العاضدكان أحد الثمانية الذين سعوا فى اعادة دولة بنى عبيد فشنقهم صلاح الدين رحمه الله تعالى .

<sup>(</sup>١) في ابن خلكان « والحرم » مكان « مجتهداً »

وفيها أبو البركات يحيى بن نجاح بن مسعود بن عبد الله اليوسفى المؤدب الأديب الشاعر الحنبلي سمع من أبى العز بن كادش وغيره وقال ابن الجوزى سمع الحديث الكثير ثم قرأ النحو واللغة وكان غزير الفضل يقول الشعر الحسن وقال ابن القطيعي كان من أهل الأدب والعلم له خط حسن وشعر رقيق سمع منه جماعة من الطلبة وكان حنبلي المذهب حسن الاعتقاد ومن شعره :

أقلى (١) منك ذا الجفا أم دلال كل يوم يروعنى منك حال أعذول يغريك أم عزة المعـــشوق أم هكذا يتيه الجمال نظرة كنت يوم ذاك فانى صرت فى القلب عثرة لاتقال أنا عرضت يوم سلع بنفسى للهوى فالغرام دا. عضال عبثا تقتل النفوس ولا تحـــسب الا ان الدما. حلال من عجيب ان لا يطيش لها سهـــم ولم تدر قط كيف النضال وهى طويلة توفى رحمه الله تعالى يوم السبت لاحدى عشرة مضت من شوال ودفن من الغد بمقبرة الامام أحمد .

### ﴿ سنة سبعين وخمسائة ﴾

فيها قدم صلاح الدين فأخذ دمشق بلا ضربة ولا طعنة وسار الصالح السمعيل بن نورالدين الشهيد فى حاشيته الى حلب ثم سارصلاح الدين فحاصر حلب مص بالمجانيق ثم سار فأخذ حماة فى جمادى الآخرة ثم سار فحاصر حلب وأساء العشرة فى حق آل نورالدين ثم رد و تسلم حمص ثم عطف الى بعلبك فنسلمها ثم كر فالتقى عز الدين مسعود بن مودود بن صاحب الموصل وأخو صاحبها فانهزم المواصلة على قرون حماة أسوأ هزيمة ثم استناب أخاه بدمشق سيف الاسلام وكان بمصر اخوه العادل (٢).

<sup>(</sup>١) في الاصل « أقلا» . (٧) في الاصل « العال » .

وفيها توفى أحمد بن المبارك المرقعاتى روى عن جده لأمه ثابت بن بندار وكان يبسط المرقعة للشيخ عبد القادر على الكرسى توفى فى صفر .

وفيها خديجة بنت أحمد بن الحسين النهرواني روت عن أبي عبدالله النعالي وكانت صالحة توفيت في رمضان .

وفيها حامد بن محمود بن حامد بن محمد بن أبى عمرو الحرانى الخطيب الفقيه الحنبلي الزاهد أبو الفضل المعروف بابنأنى الحجر ويلقب تقىالدين شيخ حران وخطيبها ومدرسها ومفتيها ولد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة يحرانكما قال ابن تيمية ورحل الى بغداد وسمع بها من عبدالوهاب الانماطي الحافظ وغيره وتفقه بها وبرع وناظر ولقى بها الشيخ عبد القادر ولازمه فرآه الشيخ يوما يمشى على سجادته على بساط ألشيخ فقال الشيخ عبد القادر كأنى بك وقد دست على بساط السلطان فكان كما قال وقال ابن الجوزى صديقنا قدم بغداد وتفقه وناظر وعاد الى حران وأفتى ودرس وكمان ورعا به وسوسة في الطهارة وذكر ابن القطيعي نحوآ من ذلك وقالكان تاليـــا للقرآن كتبت عنه وكان ثقة انتهى . وقال ابن الحنبلي كان شيخ حران في وقته بني نور الدين محمود المدرسة في حران لاجله ودفعها اليه ودرس بها وتولى عمارة جامع حران فما قصر فيه وقال ابن رجب أخذ عنه العلم جماعة من أهل حران منهم الخطيب فخر الدين بن تيمية وأبن عبدوس وغيرهما · وسمع منه الحديث بحران جماعة منهم ابو المحاسن القرشي الدمشقي وابن القطيعي وروى عنه في تاريخه وقال توفي لسبع خلون من شوال بحران . وفيها سلمة التركانى تملك بلاد فارس وجدد قلاعا وحاربالملوك ونهب المسلمين وكان يخطب للخليفة التقاه البهلوان ومعه عسكر من التركمان لهم ثأر على سملة فانهزم جيشه وأصابه سهم وأسر فمات وكان ظالمـــا جباراً فرح الناس بمصرعه وكانت ايامه عشرين سنة . قاله في العبر .

وفيها قايماز الملك قطبالدين المستنجدي عظم فىدولة مولاه وصارمقدم الجيش في دولة المستضيء واستبد بالامور الى أنَّ هم بالخروج فسار بعسكره نحو الموصل فهات في ذي الحجة وكان فيه كرم وقلة ظلم.

وفيها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل القيسى الليلي نزيل فاس ثم مراكش روى عن ابن الطلاح وحازم بن محمد وسمع صحيح مسلم من أبي على الغساني قال الأبار كان من أهل الرواية والدراية لازم مالك بن وهيب مدة .

وفيها أبو شجاع عمر بن محمد البسطامي البلخي كان فقيهـا فاضلا و من شعره:

وجربت أبنــاء الزمان بأسرهم فأيقنت ان القل في عدهم كثر وخبرت طغواهم ولوم فعالهم فلما التقينا صغر الخبر الخبر وفيها أبو الفضل يحيي بن جعفر صاحب المخزن وناثب الوزارة وكان حافظاً للقرآن فاضلا عادلا محباً للصالحين والعلما. وذكره مأوى لهم سمع الحديث الكثير قام اليه الحيص بيص وهو في نيابة الوزارة فقال:

لكل زمان من أماثل أهله برامكة يمتارهم (١) كل معشر أبوالفضل يحيى مثل يحيى بنخالد ندى وأبوه جعفر مثل جعفر

فقام ناشب الواعظ فأنشد:

وفي الجانب الغربي موسى بن جعفر وفى الجانب الشرقى يحيى بنجعفر فذاك الى الله الكريم شفيعنا وهذا الى المولى الكريم المطهر أراد جعفر الصادق .

﴿ سنة احدى وسبعين وخمسمائة ﴾ فيها سار صلاح الدين فأخذ منبج ثم نازل قلعة عزاز مدة وقفز على (١) في الأصل , يمتازه ، بالزاى .

الاسمعيلية فجرحوه في فخذه وأخذوا فقتلوا وافتتح القلعة . وفيها توفى الحافظ ابن عساكر صاحب التاريخ الثمانين مجلدة أبو القسم على ابن الحسن بن هبة الله الدمشقي محدث الشام ثقة الدين قال ابن شهبة : فخر الشافعية وامام أهل الحديث في زمانه وحامل لوائهم صاحب تاريخ دمشق وغيره من المؤلفات المفيدة المشهورة مولده في مستهل سنة تسع وتسعين وأربعهائة رحل الى بلاد كثيرة وسمع الكثير من نحو الف وثلثمائة شيخ وثمانين امرأة وتفقه بدمشق وبغداد وكان دينا خيرا يختم فى كل جمعة وأما في رمضان ففي كل يوم معرضا عن المناصب بعد عرضها عليه كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قليل الالتفات الى الامراء وأبناء الدنيا قال الحافظ أبو سعد السمعاني في تاريخه هو كثير العلم غزير الفضل حافظ ثقة متقن دين خير حسن السمت جمع بين معرفة المتون والأسانيد صحيح القراءة متثبت محتاط رحل وبالغ في الطلب الى أن جمع مالم يجمع غيره وصنف التصانيف وخرج التخاريج وقال أبو محمد عبد القادر الرهاوى رأيت الحافظ السلفي والحافظ أبا العلاء الهمداني والحافظ أبا موسىالمديني مارأيت فيهم مثل ابن عساكر توفى في رجب ودفن بمقبرة باب الصغير شرقى الحجرة التي فيها معاوية رضي الله عنه ومن تصانيفه المشهورة التاريخ الكبير ثمانمائة جزء في ثمانين مجلداً ، الموافقات اثنان وسبعون جزءاً ، الاطراف للسنن الاربعة ثمانية وأربعون جزءا ، معجم شيوخه اثناعشر جزءاً ، مناقب الشبان خمسة عشر جزءاً، فضل أصحاب الحديث أحد عشر جزءاً، تبيين كذب المفترى على الشيخ أبي الحسن الاشعرى مجلدة ، وقال الذهبي ومن تصفح تاريخه عرف منزلة الرجل في الحفظ وله شعر حسن منه :

ألا ان الحمديث أجل علم وأشرفه الاحاديث العوالى وانفع كل يوم منه عندى وأحسنه الفوائد والامالى

وانك لر. ترى للعلم شيئاً يحققه كأفواه الرجال فكن ياصاح ذا حرص عليه وخذه من الرجال بلا ملال ولا تأخذه من صحف فترمى من التصحيف بالداء العضال

وفيها حفدة العطاردى الامام مجد الدين أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد الطوسى الفقيه الشافعى الاصولى الواعظ تلميذ يحيى السنة البغوى وراوى كتابيه شرح السنة ومعالم التنزيل وقد دخل الى بخارى وتفقه بها ثم عاد الى أذربيجان والجزيرة وبعد صيته فى الوعظ أنشد يوما على الكرسى من جملة أبات:

تحية صوت المزن يقرؤها الرعد على منزل كانت تحل به هند نأت فأعارتها القلوب صبابة وعارية العشاق ليس لها رد

قال ابن خلكان توفى فى ربيع الآخر ثم قال وقيل سنة ثلاث وسبعين .

وفيها أبو النجم المبارك بن الحسن بن طراد الباماوردى الفرضى الحنبلى المعروف بابن القابلة ولد سنة خمس وخمسيائة تقريباً وسمع من طلحة العاقولى سنة عشر وهو أقدم سماع وجدله ومن القاضى أبى الحسين بن الفراء وأبى غالب الماوردى وغيرهم قال ابن الجوزى كان عارفا بعلم الفرائض والحساب والدور حسن العلم بالجبر والمقابلة وغامض الوصايا والمناسخات اماراً بالمعروف شديدا على أهل البدع عارفا بمواقيت الشمس والقمر توفى ليلة السبت لعشر بقين من جادى الاولى ودفن بمقبرة الطبرى بقرية الزادمان (١) ظاهر بغداد .

وفيها أبو المحاسن المجمعى محمد بن عبدالباقى بن هبة الله بن حسين بن شريف المجمعى الموصلى الحنبلى ذكره ابن القطيعى فقال أحد فقهاء الحنابلة المواصلة ورد بغداد وتفقه على القاضى أبى يعلى وسمع بها الحديث والادب وكان

<sup>(</sup>١)كذافي الأصل، وفي طبقات ابن رجب مهملة من النقط فلعلها مصحفة.

تالياً لكتاب الله تعالى وجمع كتابا اشتمل على طبقات الفقها، من أصحاب الامام أحمد قال وكان بالموصل عمر الملا مقدما فى بلده فاتهم بشىء من ماله وكان خصيصا به فضربه الى أن أشفى على التلف ثم أخرجه الى بيته وبقى اياما يسيرة وتوفى فى رجب أو شعبان بالموصل وهذا عمر كان يظهر الزهد والديانة وأظنه كان يميل الى المبتدعة وقد تبين بهذه الحكاية أيضاظلمه وتعديه قاله ابن رجب.

## ﴿ سنة اثنتين وسبعين وخمسائة ﴾

فيما أمر صلاح الدين ببناء السور الكبير المحيط بمصر والقاهرة من البر وطوله تسعة وعشرون الف ذراع وثلثمائة ذراع بالقاسمى فلم يزل العمل فيه الى أن مات صلاح الدين وأنفق عليه أموالا لاتحصى وكان مشيد بنائه قراقوش وأمر أيضا بانشاء قلعة الجبل ثم توجه الى الاسكندرية وسمع الحديث من السلفى قاله فى العبر .

وفيها كانت وقعة الكنز جمع الكنز الأسود مقدم السودان خلقا وجيش بالصعيد ليعيد دولة العبيديين وسار الى القاهرة فى مائة الف فخر جلحربه نائب مصر سيف الدين أبو بكر العادل فالتقوا فانكسر الكنز وقتل فى المصاف قال أبو المظفر بن الجوزى قيل انه قتل منهم ثمانون الفا يعنى من السودان .

وفيها توفى أبو محمد صالح بن المبارك بن الرخلة الكرخى المقرىء القزاز سمع النعالى وغيره وتوفى فى صفر .

وفيها العثماني أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيي الاموى الديباجي محدث الاسكندرية بعد السلفي في الرتبة روىءن أبى القسم بن الفحام وغيره ويعرف بابن أبي اليابس كان ثقة صالحا يقرىء النحو واللغة وكان السلفي

يؤذيه وبرميه بالكذب فكان يقول كل من بيني وبينه شيء فهو في حل الا السلفي فبيني وبينه وقفة بين يدى الله تعالى توفى في شوال عن ثمان وثمانين سنة قاله في العبر .

وفيها أبو الحسن على بن عساكر بن المرحب بن العوام البطائحي الضرير المقرىء الحنبلي الاستاذ قرأ القراءات على أبي العز القلانسي وأبي عبد الله البارع وطائفة وتصدر للاقراء وأتقنالفن وحدث عن أبيطالب بن يوسف وطائفة قال الشبيخ موفق الدين بن قدامة كان مقرىء أهل بغداد فى وقته وكان عالما بالعربية اماما في السنة قرأ عليه القراءات جماعة منالكبار منهم عبد العزيز بن دلف وابن الحميرى وحدث عنه جماعة منهم ابن الاخضر وعبد الغنى المقدسي وعبد القادر الرهاوى وغيرهم توفى ليلة الثلاثاء ثامن عشرى شعيان وصلى عليه من الغد الجواليقي ودفن بباب حرب .

وفيها محمد بن أحمد بن ماساده (١) أبو بكر الاصبهانى المقرىء المحقق قرأ القراءات وتفرد بالسماع من سلمان بن ابراهم الحافظ ومات في عشرالمائة . وفيها الاديبالرفاء أبو عبد الله محمد بن غالب الاندلسي الشاعر المشهور ديوانه كله ملم ومن شعره في علام نساج :

قالوا وقد أكثروا في حبه عذلي لم ذا تهيم بمــذال ومبتــذل فقلت لو كان أمرى فى الصبابة لى لاخترت ذاك ولكن ليس ذلك لى أحببتــه حببي الثغر عاطره حلو اللبي ساحرالاجفان والمقل غزيل لم يزل في الغزل جائلة بنانه جولان الفكر في الغزل جذلان تلعب بالمحراك أنمله على السدى لعب الايام بالدول جذبا بكفيه أو فحصا بأخمصه تخبط الظبي في اشراك محتبل وفيها أبو المعالى محمد بن مسعود خرج الى الحج فهات ومن شعره :

<sup>(</sup>١) لعله « ماشاذه ، كما فىزياداتالسخاوىعلى نزهةالالبابلابن حجر .

ولمــــا ان توليت القضايا وفاض الجور من كفيك فيضا ذبحت بغير سكين وانى لارجو الذبح بالسكين أيضا وفيها أبو الفضل بن الشهرزورىقاضيالقضاة بمال الدين محمد بن عبد الله ابن القسم بن المظفر الموصلي الشافعي ولد سنة احدى وتسعين وأربعمائة وتفقه ببغداد على أسعد الميهني وسمع من نور الهدى الزينبي وبالموصل من جده لامه على بنطوق وولى قضاء بلده لاتابك زنكى ثم وفدعلى نورالدين فبالغ فى تبجيله وركن اليه وصار قاضيه ووزيره ومشيره ومن جلالته ان السلطان صلاح الدين لما أخذ دمشق وتمنعت عليه القلعة أياماً مشي الىدار القاضى كمال الدين فانزعج وخرج لتلقيه فدخل وجلس وقال طب نفسا فالامر أمرك والبلد بلدك قال ابن قاضي شهبة ولاه نور الدين قضاء دمشق سنة خمس وخمسين وهوالذى أحدث الشباك الكمالى الذى يصلىفيهنواب السلطنة اليوم وبني مدرسة بالوصل ومدرستين بنصيبين ورباطا بالمدينة المنورة ووقف الهامة على الحنابلة وحكم فىالبلادالشامية واستناب ولده محى الدين بحلب وابن أخيه أبى القسم فى قضاء حماة وابن أخيه الآخر فى قضاء حمص قال ابن عساكر وكان يتكلم في الاصول كلاما حسنا وكان أديبا شاعرا فكه المجالسة وقال صاحب المرآة لماقدم أحمد بن قدامة والد الشيخ أبي عمر الى دمشق خرج اليه القاضي كمال الدين ومعه الف دينار فعرضها عليه فلم يقبلها فاشترى بها قريةالهامة ووقف نصفهاعلىالشيخ أحمدوالمقادسة ونصفها على الاسارى انتهى . ومن شعر الشهرزورى:

وجا وا عشاء يهرعون وقد بدا بجسمى من دا الصبابة ألوان فقالوا وكل معظم بعض مايرى أصابتك عين قل ان وأجفان وفيها مسلم بن ثابت بن زيد بن القسم بن أحمد بن النحاس البزار البغدادى المأمونى الفقيه الحنبلي أبو عبدالله بن أبي البركات و يعرف بابن جو الق ـ بضم

101

الجهم ـ ولد سنة أربع و تسعين وأربعمائة وسمع من أبى على بن نبهان و تفقه على أبى الخطاب الكلوذانى وناظر وروى عنه ابن الاخضر توفى يوم الاحد عشر ذى الحجة ودفن بمقبرة باب حرب .

وفيها أبو الفتح نصر بن سيار بن صاعدبن سيار الكتابى الهروى الحنفى القاضى شرق الدين كان بضير آبالمذهب مناظراً دينا متواضعا سمع الكثير من جده القاضى أبى العلاء والقاضى أبى عامر الازدى ومحمد بن على العميرى والكبار وتفرد فى زمانه وعاش سبعا وتسعين سنة وتوفى يوم عاشوراء وهو آخر من روى جامع الترمذي عن أبى عامر قاله فى العبر .

#### ﴿ سَنَّةُ ثَلَاثُ وَسَبِّعِينِ وَخُمْسَائِةً ﴾

فيها كانت وقعة الرملة سار ضلاح الدين هن مصر فسبي وغنم ببلاد عسقلان وسار الى الرملة فالتقى الفرنج فحملوا على المسلمين وهزموهم وثبت السلطان وابن أخيه تقى الدين عمر ودخل الليل واحتوت الفرنج على المعسكر بما فيه وتمزق العسكر وعطشوا فى الرمال واستشهد جهاعة ونجا ولله الحمد وقتل ولد لتقى الدين عمر وله عشرون سنة وأسر الأمير الفقيه عيسى الحكارى وكانت نوبة صعبة ونزلت الفرنج على حماة وحاصرتها أربعته أشهر لاشتغال السلطان بلم شعث العسكر.

وفيها توفى أرسلان بن طغربك بن محمد بن ملكشاه السلجوق سلطان أذر بيجان كان له السكة والخطبة والقائم بدولته زوج أمه الزكر ثم ابنه البهلوان فلما توفى خطبوا لولده طغربك الذى قتله خوارزم شاه .

وفيها أبو العباس أحمد بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس بنسيف الدينورى ثم البغدادى ويعرف بابن أبى العز وبابن الحمامى الفقيمه الحنبلى الزاهد العابدقرأ بالروايات علىجماعة وسمع من ابن كادش(١) وغيره وتفقه

<sup>(</sup>١)رسمها في طبقات ابن رجب بالشين المعجمة ، وفي الاصل بالمهملة .

على أبى بكر الدينورى وكان رفيق ناصح الاسلام بن المنى (١) وبنى مدرسة ببغداد ودرس بها وتفقه عليه جماعة منهم الشيخ فخر الدين بن تيمية وروى عنه الشيخ موفق الدين وكان متزوجا بابنة ابن الجوزى وتوفى يوم الثلاثاء خامس صفر وكان له يوم مشهود وتوفى شابا .

وفيهاصدقة بنالحسين بن بختيار بن الحداد البغدادي الفقيه الحنبلي الأديب الشاعر المتكلم الكاتب المؤرخ أبوالفرج ولدسنة سبع وسبعين وأربعمائة وقرأ بالروايات وسمع الحديث من أبىالسعادات المتوكل وغيره وتفقهعلى ابن عقيل وابن الزاغوني وبرع في الفقه وفروعه وأصوله وقرأ علم الكلام والمنطق والفلسفة والحساب ومتعلقاته من الفرائض وغيرها وكتب خطآ حسنا صحيحا وقال الشعر الحسن وأفتى وتردد اليه الطلبة فى فنون العلم وروى عنـه ابن شافع وابن ريحان وغيرهما قال ابن النجار وله مصنفات حسنة فى الأصول وجمع تاريخا على السنين بدأ فيــه من وفاة شيخه ابن الزاغوني سنة سبع وعشرين وخمسهائة مذيلا به على تاريخ شيخه ولم يزل يكتب فيه الى قريب وفاته وكان قوته من أجرة نسخه ولم يزل قليل الحظ منغصالعيش وحط عليه ابن الجوزى فى تاريخه ونسبه الىالحيرة والشك . وفيها الوزير أبوالفرج محمد بن عبدالله بن هبة اللهبن المظفر بن رثيس الرؤساء الوزير أبى القسم على بن المسلمة روى عن ابن الحصين وجمساعة ووزر للمستضيء ولقب عضد الدين وكمان جوادآ سريا معظما مهيبا خرج للحج فى تجمل عظهم فوثب عليه واحد من الباطنية فقتله فىأوائل ذىالقعدة عن تسع وخمسين سنة .

وفيها أبو محمد بن المأمون الأديب صاحب التاريخ هرون بن العباس ابن محمد العباسي المأموني البغـدادي الأديب روى عن قاضي المـارستان

<sup>(</sup>١) فىغير نسخة المصنف «المثنى» وهو خطأ علىمافى طبقات ابن رجب .

وشرح مقامات الحربرى توفى فى ذى الحجة كملا .

وفيها لاحق بن على بن كاره أخو دهبل البغدادى روى عن أبى القسم ابن بيان وغيره وتوفى فى نصف شعبان عن ثمان وسبعين سنة .

وفيها أبو شاكر السفلاطونى يحيى بن يوسف بن بالان الخبازروى عن ثابت بن بندار والحسين بن البسرى وجماعة وتوفى فى شعبان .

### ﴿ سنة أربع وسبعين وخمسمائة ﴾

فيها أخذ ابن قرايا الرافضى الذى ينشد فى الأسواق ببغداد فوجدوا فى بيته سب الصحابة فقطعت يده ولسانه ورجمته العامة فهرب وسبح فألحوا عليه بالاجر فغرق فأخرجوه وحرقوه ثم وقع التقبح على الرافضة وأحرقت كتبهم وانقمعوا حتى صاروا فى ذلة اليهود وهذا شىء لم يتهيأ ببغداد من نحو مائتين وخمسين سنة.

وفيها خرج ناثب دمشق فرخ شاه ابن أخىالسلطان فالتقىالفرنج فهزمهم وقتل مقدمهم هنقرى الذى كان يضرب به المثل فى الشجاعة .

وفيها توفى أحمد بن أسعد بن بلدرك البغـدادى البواب المعمر فى ربيع الا ول عن مائة وأربع سنين ولو سمع فى صغره لبقى مسند العالم سمع من أبى الخطاب بن الجراح وأبى الحسين بن العلاف .

وفيها أبو العباس أحمد بن أبى غالب بن أبى عيسى بن شيخون الابرودى الجبابيني ـ نسبة الى الجبابين بكسرالموحدة الثانية وتحتية ونون قرية ببغداد ـ الفقيه الحنبلى الضرير دخل بغداد فى صباه وحفظ القرآن وقرأ بالروايات على أبى محمد سبط الحياط وسمع منه الحديث ومن سعد الحير الانصارى ومن جهاعة دونهما وقرأ الفقه وحصل منه طرفا صالحا وكان صالحا صدوقا توفى يوم الجمعة عاشر رجب وصلى عليه يومئذ ودفن بمقبرة الامام أحمد عن نيف وأربعين سنة .

وفيها الحيص بيص شهاب الدين أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد ابن صيفى التميمى الشاعر المشهور وله ديوان معروف كان وافر الأدب متضلعاً من اللغة بصيراً بفقه الشافعية والمناظرة قال ابن خلكان كان لايخاطب أحداً الا باللغة العربية ويلبس على زى العرب ويتقلد سيفاً فرأى الناس فى حركة مزعجة فقال ماللناس حيص بيص فلقب بذلك وقال تفقه بالرى على القاضى محمد بن عبد الكريم المعروف بالوزان وتميز فيه وتكلم فى الخلاف الا انه غلب عليه الشعر سمع الحديث وحدث وقال توفى فى سادس شعبان ودفن من الغد غربى بغداد بمقابر قريش انتهى. وقال ابن شهبة فى تاريخ الاسلام وسمو اابنه هرج مرج وابنته دخل خرج (١) حكى نصر بن مجلى وكان من أهل السنة انه رأى على بن أبى طالب كرم الله وجهه فى النوم فقال له يا أمير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار أبى سفيان فهو آمن فى هذا المدنى فقلت لا قال اسمعها منه فاستية ظت فا تيت الى دار الحيص بيص فذكرت له المنام فشهق و بكى وحلف انها ماخر جت من فمه لاحد ولم ينظمها الا فى ليلته ثم أنشدنى:

ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم أبطح وحللتم قتل الاسارى وطالما غدوناعلى الاسرى بمن (٢) ونصفح وحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل وعاء بالذى فيه ينضح وقال غيره خرج حيص بيص ليلة ثملا فرأى فى طريقه جروكلب فضر به بسيفه فقتله فعمد بعض الظرفاء الى أبيات وعلقها فى عنق أمه و أدخلها ديوان الوزير هيئة مثمتكية ففضت الورقة فاذا فيها :

<sup>(</sup>١) هذا يخالف ماقاله ابن خلكان من انه لم يعقب

<sup>(</sup>٢) في ابن خلكان « نعف» مكان « نمن » .

بخزية أكسبته العار في البلد على جرى ضعيف البطش والجلد فأنشدت أمه من بعد مااحتسبت دم الابيلق عند الواحد الصمد لا أعتب الدهر والايام ماصنعت كلتـا يدى أصابتني ولم أرد كلاهما خلف من فقد صاحبه هذا أخى حينأدعوه وذا ولدى

باأهل بغداد ان الحمص بيص أتي أبدى شجاعته في الليل مجترئا يشير الى قتل اعرابية قتل أخوها ولدها والله أعلم .

وفيها شهدة بنت أبى نصر أحمد بن الفرج الدينورى ثمالبغدادى الكاتبة المسندة فخر النساء كانت دينة عابدة صالحة سمعها أبوها الكثير وصارت مسندة العراق وروت عن طراد وابن البطر وطائفة وكانت ذات بروخير توفيت في رابع عشر المحرم عن نيف و تسعين سنة .

وفيها أبو رشيد عبد الله بن عمر الاصبهاني آخر من بقي بأصبهان من أصحاب الرئيس الثقفي .

وفيها أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بنأحمد اليوسفي أخوعبدالحق روى عن ابن بيان وجماعة وكان خياطا دينا توفى بمكة وله سبعون سنة .

وفيها أبو الخطاب العليمي عمر بن محمدبن عبد الله الدمشقي التاجرالسفار طلب بنفسه وكتب الكثير في تجارته بالشام ومصر والعراق وما ورا. النهر روى عن نصر الله المصيصي وعبد الله بن الفراوي وطبقتهما وتوفى فى شوال عن أربع وخمسين سنة .

وفيها أبو عبد الله بن المجاهد الزاهد القدوة محمد بن أحمد بن عبد الله الانصارى الاندلسي عن بضع و ثمانين سنة قرأ العربية ولزم أبابكر بن العربي مدة قال الابار كان المشار اليه فى زمانه بالصلاح والورع والعبادة واجابة الدعوة وكان أحد أولياء الله الذين تذكر به رؤيتهم آثاره مشهورة وكراماته معروفة مع الحظ الوافر من الفقه والقراءات . وفيها محمد بن عبد نسيم العيشوني روى عن ابنالعلاف وابن نبهان وقع من سلم فمات فى الحال فى جهادى الآخرة قاله فى العبر .

#### ﴿ سنة خمس وسبعين وخمسمائة ﴾

فيهاكما قال فىالشذور وقعت زلزلة فوق بلاد اربل فتصادمت منها الجبال وكان هناك نهر أحمر ماؤه من دماء الهالكين .

وفيها نزل صلاح الدين على بانياس وأغارت سراياه على الفرنج ثم أخبر بمجى الفرنج فبادر فى الحال وكبسهم فاذا هم فى الفقنطارية وعشرة آلاف راجل فحملوا على المسلمين فثبتوا لهم ثم حمل المسلمون فهزموهم ووضعوا فيهم السيف ثم أسروا مائتين وسبعين أسيراً منهم مقدم الديويه (١) فاستفك نفسه بألف أسير وبجملة من المال وأما ملكهم فانهزم جريحا

وفيها توفى أحمد بن أبى الوفاء عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالصمد بن محمد ابن الصائغ البغدادى الفقيه الحنبلى الامام أبو الفتح نزيل حران ولدببغداد سنة تسعين وأربعائة ولزم أبا الخطاب الكلوذانى وخدمه وتفقه عليه وسمع منه ومن ابن بيان وسافر الى حلب وسكنها ثم استوطن حران الى حين وفاته وكان هو المفتى والمدرس بها وقرأ عليه الفقه جماعة منهم الشيخ فخر الدين ابن تيمية وسمع منه جماعة منهم ابن عبدوس والعاد المقدسي وأبو الحسن ابن القطيعي وروى عنه في تاريخه قال وأنشدني أبو الخطاب الكلوذاني لنفسه:

أنا شيخ وللمشايخ بالآ داب علم يخفى على الشبان فاذا ماذكرتنى فتأدب (٢) فهو فرض يرد بالميزان وفيها اسمعيل بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الحضر بن الحسن بن محمد ابن الجواليقى الاديب بن الاديب أبو محمد بن أبى منصور الحنبلى ولد فى شعبان سنة اثنتى عشرة وخمسهائة وسمع من أبى الحصين وأبى الحسين بن الفراء

<sup>(</sup>١) في ابن الأثير « الداويه » . (٢) في الأصل « فتأيد » .

وغيرهما وقرأ القرآن والأدب على أبيه وكان عالماً باللغة والعربية والأدب وله سمت حسن وقام مقام أبيه فى دار الحلافة قال ابن الجوزى مارأينا ولدآ أشبه أباه مثله حتى فى مشيه وأفعاله و توفى يوم الجمعة منتصف شوال ودفن بمقبرة الامام أحمد وقال ابن النجار كان من أعيان العلماء بالأدب صحيح النقل كثير المحفوظ حجة ثقة نبيلا مليح الخط.

وفيها أبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الغافقى المقرى، أخذ القراءات عن أبيه وأبى الحسن شريح وطائفة وأقرأ بالاسكندرية والقاهرة واستملى عليه السلطان صلاح الدين وقربه واحترمه وكان فقيها مفتيا محدثا مقرئا نسابة اخباريا بديع الخط وقيل هو أول من خطب بالدعوة العباسية بمصر توفى فى رجب.

وفيها تجنى الوهبانية أم عتب آخر من روى فى الدنيا بالسماع عن طراد والنعالى توفيت فى شوال .

وفيها المستضىء بأمر الله أبو محمد الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتفى محمد بن المستظهر أحمد بن المقتدى العباسى بويع بعد أبيه فى ربيع الآخر سنة ست وستين ونهض بخلافته الوزير عضد الدين بن رئيس الرؤساء فاستوزره وكانذا دين وحلم واناة ورأفة ومعروف زائد وأمه أرمنية عاش خمسا وأربعين سنة وخلف ولدين أحمد الناصر وهاشما قال ابن الجوزى فى المنتظم أظهر من العدل والكرم مالم نره فى أعمارنا وفرق مالا عظيا فى الهناشميين وفى المدارس وكان ليس للمال عنده وقع وقال الذهبى كان يطلب ابن الجوزى ويأمر بعقد مجلس الوعظ ويجلس بحيث يسمع ولا يرى وفى أيامه اختفى الرفض ببغداد ووهى وأما بمصر والشام فتلاشى وزالت دولة العبيديين أولى الرفض وخطب له بديار مصر وبعض المغرب واليمن وقال السيوطى فى تاريخ الخلفا، ولما استخلف خلع على ارباب الدولة وغيرهم وقال السيوطى فى تاريخ الخلفا، ولما استخلف خلع على ارباب الدولة وغيرهم

فحكى خياط المخزن انه فصل الفا وثلثمائة قباء ابريسم وخطب له على منابر بغداد ونثرت الدنانير كماجرت العادة وولى روح الحديثى القضاء وأمرسبعة عشر مملوكا وللحيص بيص فيه :

يا امام الهدى علوت عن الجو د بمال وفضة ونضار فوهبت الأعمار والأمن والبلدان في ساعة مضت من نهار فيهاذا نثنى عليك وقد جا وزت فضل البحور والأمطار انبما أنت معجر مستقبل خارق للعقول والافكار جمعت نفسك الشريفة بالبأ س وبالجود بين ماء ونار

قال ابن الجوزى واحتجب المستضى، عن أكثر الناس فلم يركب الامع الخدم ولم يدخل عليه غير قيماز وفى خلافته انقضت دولة بنى عبيد وخطب له بمصر وضربت السكة باسمه وجاء البشير بذلك فغلقت الاسواق ببغداد وعملت القباب وصنفت كتاباً سميته النصر على مصر هذا كلام ابن الجوذى وللعاد الكاتب قصيدة فى ذلك منها :

قد خطبنا للمستضى، بمصر نائب المصطفى المام العصر وخذ لنا لنصره العضد العا ضد والقاصر الذي بالقصر وتركناالدعى (١) يدعو ثبورا وهو بالذل تحت حجر وحصر وتوفى المستضى فى ذى القعدة عن ست وثلاثين سنة .

وفيها أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسني الشيخ الثقة عن احدى وثمانين سنة أسمعه أبوه الكثير من أبى القسم الربعى وأبن الطيورى وجعفر السراج وطائفة ولم يحدث بما سمعه حضوراً تورعا وكان فقيرا صالحاً متعففاً كثير التلاوة جداً توفى فى جادى الأولى .

وفيها أبو الفضل عبد المحسن بن نزيك الازجى البيع روى عن ابن بيان

<sup>(</sup>١) في الأصل والمدعى،

وجهاعة توفى يوم عرفة .

وفيها أبو المحاسن عمر بن على بن الخضر بن عبد الله بن على القرشي الزبيرى الدمشقى القاضى الحافظ نزيل بغداد وسمع من أبى الدرياقوت الرومى وطائفة بدمشق ومن أبى الوقت والناس ببغداد وصحب أبا التجيب السهروردى وولى قضاء الحريم توفى فى ذى الحجة وله خمسون سنة قال ابن ناصر الدين هو حافظ رحال ثقة مأمون.

وفيها أبو هاشم الدوشابى ـ بضم الدال المهملة ومعجمة وباء موحدة نسبة الى الدوشاب وهو الدبس ـ عيسى بن أحمدالهاشمى العباسى البغدادى الهراس روى عن الحسين بن البسرى وغيره وتوفى فى رجب .

وفيها أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتونى الاشبيلي المقرى، الحافظ صاحب شريح فاق الاقران فى ضبط القراءات وسمع الكثير من أبى مروان الباجى وابن العربى وخلق وبرع أيضاً فى الحديث واشتهر بالاتقان وسعة المعرفة بالعربية توفى فى ربيع الأول عن ثلاث وسبعين سنة قال ابن ناصر الدين لم يكن له نظير فى الاتقان

وفيها أبو بكر الباقدارى \_ بكسر القاف بعد الموحدة والآلف وباهمال الدال والراء نسبة الى باقدارى بالقصر من قرى بغداد \_ محمد بن أبى غالب بن أحمد بن أحمد بن مرزوق بن أحمد الضرير الحافظ سمع أبا محمد سبط الخياط فن بعده وبرع فى الحديث حتى صار ابن ناصر يسأله ويرجع الى قوله وكان حنبلى المذهب قال ابن الزينبى انتهى اليه معرفة رجال الحديث وحفظه وعليه كان المعتمد فيه توفى كهلا لخس بقين من ذى الحجة ببغداد .

وفيها أبو عبد الله الوهرانى محمد بن محرز ركن الدين وقيل جمال الدين المقرى. الاديب الكاتب صاحب المزاح والدعابة والمنام الطويل الذى جمع أنواعا من المجون والادب مات فى رجب بدمشق قاله فى العبر وقال ابن

خلكان هو أحد الفضلاء الظرفاء قدم من بلاده الى البلاد المصرية في أيام السلطان صــلاح الدين رحمــه الله تعالى وفنه الذي يمت به صناعة الانشاء فلما دخـل البلاذ رأى بها القاضي الفاضـل وعماد الدين الاصبهاني الكاتب وتلك الحلبة علم من نفسه انه ليس في طبقتهم ولا تنفق سلعته مع وجودهم فعـدل عن طريق الجـد وسلك طريق الهزل وعمـل المنامات والرسائل المشهورة والمنسوبة اليــه وهي كثيرة بأيدى الناس وفيها دلالة على خفة روحه ورقة حاشيته وكمال ظرفه ولولم يكن فيها الا المنام الكبير لكفاه فانه أتى فيه بكل حلاوة ولولا طوله لذكرته ثم ان الوهراني المذكور تنقل في البـــلاد وأقام بدمشق زماناً وتوفى في رجب ونقلت من خط القاضي الفاضـل وردت الآخبار من دمشق في سابع عشر رجب بوفاة الوهراني رحمه الله تعالى ، والوهراني بفتح الواو وسكون الهاء وفتح الراء وبعد الألف نون هذه النسبة الى وهران مدينة كبيرة على أرض القيروان بينها وبين تلمسان مسافة يوم وهي على البحر الشامي خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم وفي بعض نسخ ابن خلكان ثم ان الوهراني المذكور تنقل في البلاد وأقام بدمشق زمانا وتولى الخطابة بداريا وهي قرية على باب دمشق في الغوطة وتوفى سنة خمس وسبعين وخمسمائة بداريا ودفن على باب تربة الشيخ أبي سلمان الداراني رحمه الله تعالى . انتهى ماأورده ابنخلكان . وفيها أبو محمد بن الطباخ المبارك بن على بن الحسين بن عبدالله بن محمد الطباخ البغدادي نزيل مكة وامام الحنابلة بالحرمالمحدث الحافظ سمع الكثير ببغداد من ابن الطيورى وابن كادس وغيرهما وتفقه بالقاضى أبى الحسين وابن الزاغوني وكان صالحا دينا ثقة حافظ مكة في زمانه والمشار اليه بالعلم

.. وابن الزاغوني وكان صالحا دينا ثقة حافظ مكة في زمانه والمشار اليه بالعلم بها وأخذعنه ابن عبدوس وغيره و توفى في ثاني شوال بمكة وكان يومجنازته مشهوداً رحمه الله تعالى . وفيها أبو الفضل متوجهر بن محمد بن تركانشاه الكاتب كان أديبا فاضلا مليح الانشا، حسن الطريقة كتب للامير قايماز المستنجدى وروى المقامات عن الحريرى مراراً وروى عن هبة الله بن أحمد الموصلي وجاعـة وتوفى في جهادى الأولى وله ست وثمانون سنة .

وفيها أبو منصور المظفر بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد ابن خلف بن الفراء ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة وسمع الحديث وبرع في مـذهب الحنابلة أصولا وفروعا وناظر وتأدب وقال الشعر الجيد ومن شعره :

لست أنسى من سليمى قولها يوم جد البين منى وبكت قطع الله يد الدهر لقد قرطست اذبالنوى شملى رمت فجرى دمعى لما قد سمعت ووعت أذناى منها ماوعت يالها من قولة عن ناظرى نومه طول حياتى قد نفت

توفى فى عنفوان شبابه يوم الجمعة لحنس عشرة خلت من شوال ودفن بمقبرة الامام أحمد .

وفيها أبو عمر بن عباد الأستاذ المقرى، المحقق يوسف بن عبد الله بن سعد الأندلسي الحافظ قدم بلنسية وأخذالقراءات عن أبى مروان بن الصقيل وابن هذيل وسمع من طارق بن يعيش وجهاعة وعنى بصناعة الحديث وكتب العالى والنازل و برع في معرفة الرجال وصنف التصانيف الكثيرة وعاش سبعين سنة .

#### ﴿ سنة ست وسبعين وخمسائة ﴾

فيها نزل السلطان صلاح الدين على حصن من بلادا لارمن فافتتحه وهدمه ثم رجع فوافاه التقليد وخلع السلطنة بحمص من الناصر لدين الله فركب

بها هناك وكان يوما مشهوداً .

وفيها أبو طاهر السلفي الحافظ العلامة الكبس مسندالدنيا ومعمرالحفاظ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم الأصبهاني الحرواني ـ وحروان محلة بأصبهان وسلفة بكسرالمهملة لقب جده أحمد ومعناه غليظ الشفة \_ سمع من أبي عبد الله الثقفي وأحمد بن عبد الغفار بن أشته ومكي السلار وخلق كثير بأصبهان خرج عنهم فى معجم وحدث بأصبهان فى سنة اثنتين وتسعين قال وكنت ابن سبع عشرة سنة أكثر أو أقل ورحل سنة ثلاث فأدرك أباالخطاب بنالبطر ببغداد وتفقه بهابالكيا الهراسي وأبى بكرالشاشي وغيرهما وعمل معجمآ لشيوخ بغداد ثم حج وسمع بالحرمين والكوفة والبصرة وهمذان وزنجان والرى والدينور وقزوين وأذربيجان وزنجان والشام ومصرفاً كثر وأطابوتفقه فأتقن مذهب الشافعي وبرع فى الأدب وجود القرآن بالروايات واستوطن الاسكندرية بضعاوستين سنة مكبآعلى الاشتغال والمطالعة والنسخ وتحصيل الكتب وقد أفردت أخباره فيجزء وجاوزالماثة بلا ريب وانما النزاع في مقدار الزيادة ومكث نيفا وثمانين سنة يسمع عليه قال الذهبي ولا أعلم أحداً مثله في هذا وقال ابن عساكر سمع السلفي ممن لايحصى ومات يوم الجمعة بكرة خامس ربيع الآخر وتزوج بالاسكندرية امرأة ذات يسار وحصلت له ثروة بعد فقر وصارتله بالاسكندرية وجاهة وبني له العادل على بن اسحق بن السلار أمير مصر مدرسة بالاسكندرية وقال ابن السمعاني هو ثقة ورع متقر. متثبت حافظ فهم له حظ من العربية .

وفيها شمس الدولة الملك المعظم توران شاه ومعناه ملك المشرق بن أيوب بن شادى وكان أسن من أخيه السلطان صلاح الدين وكان يحترمه ويتأدب معه سيره فغزا النوبة فسبى وغنم ثم بعشه فافتتح اليمن وكانت بيد

الحنوارج الباطنية وأقام بها ثلاث سنين ثم اشتاق إلى طيب الشام ونضارتها فقدم وناب بدمشق لآخيه وكان أرسله أخوه قبل فتحه اليمن إلى بلادالروم ليفتحها فوجدها لاتساوى التعب فرجع عنها بغنائم كثيرة ورقيق كثيروتحول من الشام إلى مصر فى سنة أربع وسبعين ثم مات بالاسكندرية فى صفر هذه السنة فنقلته أخته ست الشام ودفنته فى مدرستها المعروفة بها بمحلة العونية ودفنت هى معه وولدها وكان توران من أجود الناس وأسخاهم غارقا فى اللذات مات وعليه مائتا الف دينار فوفاها عنه اخوه صلاح الدين قال الفاضل مهذب الدين ابوطالب محمد بن على الخيمى نزيل مصر رأيته فى النوم فدحته وهو فى القبر فلف كفنه ورماه الى وقال:

لا تستقلن معروفا سمحت به ميتا واصبحث منه عارى البدن ولا تظنن جودى شانه بخل من بعد بنالى ملك الشام واليمن انى خرجت من الدنيا وليسمعى من كل ماملكت كفى سوى كفى وفيها أبو الحسن عبدالله بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس (١) الحنبلى البغدادى الفقيه أخو ابى العباس أحمد ولد يوم الاثنين ثالث رجب سنة اربع وخمسائة وسمع الحديث من ابن الحصين وابن السمر قندى وغيرهما و تفقه فى المذهب و برع و أفتى و ناظر و درس بمدرسة أخيه آخرا وصنف فى المذهب ولم كتاب رءوس المسائل و كتاب الاعلام و حدث و سمع منه جاعة منهم ابن القطيعي وروى عنه فى تاريخه ولزم بيته فى آخر عمره لمرض حصل له إلى أن توفى يوم الاثنين ثالث ذى الحجة ودفن بمقبرة الامام أحمد .

وفيها أبو المعالى عبدالله بن عبد الرحمن بن أحمد بن على بن صابرالدمشقى ولد سنة تسع وتسعين وأربعهائة وعنى بالحديث اسمعه أبوه الكثير من النسيب وأبى طاهر الجسبانى (٢) وطبقتهما ولعب فى شبابه وباع اصول

 <sup>(</sup>١) في الأصل « مكروس » . (٢) في الأصل « الحاني » .

أبيه في شبابه بالهوان توفي في رجب على طريقة حسنة .

وفيها أبو المفاخر المآمونى راوى صحيح مسلم بمصر سعيد بن الحسين بن سعيد العباسي روى الحديث هو وابنه وحفيده ونافلته .

وفيها أبو الفهم بن أبى العجايز الازدى الدمشقى واسمه عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد وهو راوى حديث سحنام عن أبى طاهر الحنائي .

وفيها أبو الحسن بن العصار النحوى على بن عبد الرحيم السلمى الرقى ثم البغدادى كان علامة فى اللغة حجة فى العربية أخذ عن ابن الجو اليقى وكتب الكثير بخطه الانيق وروى عن أبى الغنائم بن المهتدى بالله وغيره وخلف مالا طائلا وإليه انتهى علم اللغة توفى فى المحرم عن ثمان وستين سنة .

وفيها السلطان غازى سيف الدين صاحب الموصل وابن صاحبها قطب الدين مودود بن اتابك زنكى التركى الاتابكى توفى فى صفر بعلة السلوله ثلاثون سنة وكان شاباً مليحا أبيض طويلا عاقلا وقورا قليل الظلم قال ابن شهبة فى تاريخ الاسلام كان من أحسن الناس صورة غيوراً مايدع خادما بالغا يدخل على حريمه طاهر اللسان عفيفا عن أموال الناس قليل السفك بالغا يدخل على حريمه طاهر اللسان عفيفا عن أموال الناس قليل السفك للدماء استسقى الناس وهومعهم واستعانوا عليه وقالوا كيف يستجاب لنا وفينا الخور والحواطين بيننا فقال قد ابطلتها فرجعوا إلى البلد وفيهم أبو الفرج الدقاق الرجل الصالح فأراق الخور ونهب العامة دكا كين الخارين فاستدعى الدقاق إلى القلعة وقال أنت جرأت (١) العامة على وضربه على فاستدى الدقاق إلى القلعة وقال أنت جرأت (١) العامة على وضربه على رأسه فانكشف فنزل مكشوف الرأس فقيلله غطه فقال لاأغطيه حتى ينتقم الله لى من ظلمني فمات الدوادار (٢) الذي ضربه بعد قليل ومرض سيف الدين وتوفى . انتهى .

وفيها محمد بن محمد بن مواهب أبوالعز بن الخراساني البغدادي الأديب (۱) في الأصل «جريت» . (۲) في ابن الأثير « الزردار » ولعله تحريف شدرات الذهب الجزء الرابع (م-۱۷)

صاحب النوادر والعروض والديوان الشعرالذي هو في مجلدات كانصاحب ظرف و مجونوذكاء مفرط و تفنن في الأدب روى عن أبي الحسن بن الطيوري وأبي سعد بن حشيش وجماعة و تغير ذهنه قبل مو ته بيسير توفى في رمضان وله اثنتان و ثمانون سنة . قاله في العبر .

### ﴿ سنة سبع وسبعين وخمسائة ﴾

فيها توفى الملك الصالح أبو الفتح اسمعيل بن السلطان نور الدين محمود ابن زنكى ختنه أبوه وقتاً باهراً وزينت دمشق لختانه ثم مات أبوه بعدختانه بأيام وأوصى له بالسلطنة فلم تتم له وبقيتله حلب وكان شابا دينا عاقلا بحبباً الى الحلبيين الى الغاية بحيث انهم قاتلوا عن حلب صلاح الدين قتال الموت وما تركوا شيئا من مجهودهم ولما مرض بالقولنج في رجب ومات أقاموا عليه المأتم وبالغوا في النوح والبكاء وفرشوا الرماد في الطرق وكان له تسع عشرة سنة وأوصى بحلب لابن عمه عزالدين مسعود بن مودود فجاء وتملكها ولما كان اسمعيل بالقولنج وصف له الأطباء قليل خمر فقال لاأفعل حتى أسأل الفقهاء فسأل الشافعية فأفتوه بالجواز وسأل العلاء الكاساني (١) فافتاه بالجواز أيضا فقال له ان كان الله قرب أجلى يؤ خره شرب الخر فقال لا فقال والله أيضا فقال له ان كان الله قرب أجلى يؤ خره شرب الخر فقال لا فقال والله المقيت الله وقد فعلت ماحرم على ومات ولم يشر به رحمه الله تعالى .

وفيها الكمال بن الانبارى النحوى العبد الصالح أبو البركات عبد الرحمن ابن محمد بن عبيد الله الشافعي تفقه بالنظامية على ابن الرزاز وأخذ النحو عن ابن الشجرى واللغة عن ابن الجواليقي و برع في الادب حتى صارشيخ العراق توفى في شعبان وله أربع وستون سنة وكان زاهداً عابداً مخلصا ناسكا تاركا للدنيا له مائة و ثلاثون مصنفا في اللغة و الاصول والزهد وأكثرها في فنون العربية منها كتاب أسر ارالعربية وهوسهل المأخذ كثير الفائدة وكتاب

<sup>(</sup>١) في الأصل « الكاساي » .

الميزان فى النحو أيضا وكتاب طبقات الادباء المتقدمين والمتأخرين مع صغر حجمه ثم انقطع فى آخر عمره فى بيته واشتغل بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجالسة أهلها وكان لايسرج فى بيته مع خشونة الملبس والفراش ولا يخرج الا يوم الجمعة وحمل اليه المستضىء خمسمائة دينار فردها فقال أثر كها لولدك فقال ان كنت خلقته فأنا أرزقه وأنجب كل من اشتغل عليه ودفن فى تربة أبى اسحق الشيرازى ، والانبار قرية قديمة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ .

وفيها شيخ الشيوخ أبو الفتح عمر بن على بن الزاهد محمد بن على بنحمويه الجويني الصوفى وله أربع وستون سنة روى عن جده والفراوى وولاه نور الدين مشيخة الشيو خ بالشام وكان وافر الحرمة .

### ﴿ سنة ثمان وسبعين وخمسائة ﴾

فيها سار صلاح الدين فافتتح حران وسروج وسنجار ونصيبين والرقة ونازل الموصل فحاصرها وتحير من حصانتها ثم جاءه رسول الخليفة بأمره بالترحل عنها فرحل ورجع فأخذ حلب من عز الدين مسعود الاتابكي وعوضه بسنجار .

وفيها مات نائب دمشق فرخشاه وولى بعـده شمس الدين محمـد ابن المقدم .

وفيها توفى الشيخ الزاهد القدوة أبو العباس أحمد بن على بن أحمد بن يحيى ابن حازم بن على بن رفاعة الشيخ الكبير الرفاعى البطائحي ـ والبطائح عدة قرى مجتمعة فى وسط الماء بينواسط والبصرة ـ كان شافعى المذهب فقيها قال ابن قاضى شهبة فى طبقاته: وهو مغربى الأصل ولد فى المحرم سنة خمسمائة وتخرج بخاله الشيخ الزاهد منصور قال ابن خلكان كان رجلا صالحاً شافعياً

فقيهاً انضم اليه خلق من الفقراء وأحسنوا فيه الاعتقاد وهمالطائفة الرفاعية ويقال لهم الاحمدية والبطائحية ولهم أحوال عجيبة من أكل الحيات حية والنزول إلى التنانير وهي تضرم نارآ والدخول الى الأفرنة وينام الواحد منهم في جانب الفرن والخباز يخبز في الجانب الآخر وتوقد لهم النار العظيمة ويقام السماع فيرقصون عليهاالى أن تنطفىء النار ويقال انهم فى بلادهم يركبون الاسود ونحو ذلك وأشباهه انتهى . وعن الشيخ أحمد انه قال سلكت كل الطرق الموصلة فما رأيت أقرب ولا أسهل ولا أصلح من الافتقار والذل والانكسار فقيل له ياسيدى فكيف يكون قال تعظم أمر الله وتشفق على خلقالله و تقتدى بسنة سيدك رسولالله ، وقد صنف الناس في مناقب الشيخ أحمد رحمه الله تعمالي وأفردوا ترجمته وذكروا من كراماته ومقاماته أشياء حسنة وكان فقيهاً شافعياً قرأ التنبيه وله شعر حسن توفى فى جمادى الاولى قال ابن كثير ولم يعقب وانما المشيخة في ابني أخيه . انتهى كلام ابن قاضي شهبة . وقال فى العبر وقد كثر الزغل فىأصحابه وتجددت لهم أحوال شيطانية منذ أخذت التتار العراق من دخولالنيران وركوبالسباع واللعب بالحيات وهذا لايعرفه الشيخ ولا صلحاء أصحابه فنعوذ بالله من الشيطان الرجم انتهى . وقال سبط ابن الجوزى حضرت عنده ليلة نصف شعبان وعنده نحو مائة الف إنسان فقلت له هذا جمع عظم فقال حشرت محشر هامان ان خطر ببالى انى مقدم هذا الجمع وكان متواضعاً سليم الصدر بجرداً من الدنيا ماادخر شيئاً قط رآه بعض أصحابه في المنام مراراً في مقعد صدق ولم يخبره وكان للشيخ أحمد امرأة بذيئة اللسان تسفه عليه وتؤذيه فدخل عليه الذي رآه في مقعد صدق يوماً فرآه وفي يد امرأته محراك التنور وهي تضربه على أكتافه فاسود ثوبه وهو ساكت فانزعج الرجل وخرج منعنده وقال ياقوم يجرى على الشيخ من هذه الامرأة هذا وأنتم سكوت فقال بعضهم مهرها خمسمائة دينار وهو فقير فمضى الرجل وجمع خمسمائة دينار وجاء بها إلى الشيخ فقال ماهذا قال مهر هذه الامرأة السفيهة التى فعلت بك كذا وكذا فتبسم وقال لولا صبرى على ضربها ولسانها مارأيتنى فى مقعد صدق وعن يعقوب ابن كرازانالشيخ كانلايقوم لأحد من أبناء الدنيا ويقول النظر فى وجوههم يقسى القلب وكان يترنم بهذا البيت :

ان كان لى عند سليمى قبول فلا أبالى مايقول العذول وكان يقول :

ومستخبری عن سرلیلی ترکته بعمیا. من لیلی بغیر یقین یقولون خبرنا فأنت أمینها وما أنا ان خبر نهم بأمین وذكر ابن الجوزی ان سبب وفاته رضی الله عنه أبیات أنشدت بین یدیه تواجد عند سماعها تواجداً كان سبب مرضه الذی مات فیه وكان المنشد لها الشیخ عبد الغنی بن نقطة حین زاره وهی :

اذا جن لیلی هام قلبی بذکرکم آنوح کما ناح الحمام المطوق وفوقی سحاب یمطرالهم والاسی وتحتی بحار بالاسی تشدفق سلوا أم عمر و کیف بات أسیرها تفك الاساری دونه و هو موثق فلا هو مقتول ففی القتل راحة و لا هو مأسور یفك فیطلق فمفهوم كلام ابن الجوزی ان الابیات لغیره مع ان ابن خلكان ذكر انها من نظمه .

وفيها أبو طالب الحضر بن هبة الله بن أحمد بن طاووس الدمشقى المقرى. آخر من قرأ على أبى الوحش سبيع وآخرمن سمع على الشريف النسيب توفى فى شوال وله ست وثمانون سنة .

وفيها أبو القسم بن بشكوال خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى الانصارى القرطبي الحافظ محدث الانداس ومؤرخها ومسندها سمع أبامحمد

ابن عتاب وأبا بحر بن العاص وطبقتهما وأجاز له أبو على الصدفى وسمع العالى والنازل وكان سليم الباطن كثير التواضع الف خمسين تأليفاً فىأنواع العلوم منها الحكايات المستغربة وغوامض الأسماء المبهمة ومعرفة العلماء الأفاضل والقربة إلى الله بالصلاة على النبي عيني وجزء ذكر فيه من روى الموطأ عن مالك رتبهم على حروف المعجم فبلغوا ثلاثة وسبعين رجلا وكتاب المستعينين عند المهات والحاجات وما يسر الله لهم من الاجابات وغير ذلك وولى قضا. بعض جهات اشبيلية ثم اقتصر على اسماع العلم وتوفى في ثامن رمضان وله أربع وثمانون سنة .

وفيها خطيب الموصل أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبدالقادر الطوسى ثم البغدادى ولدفى صفرسنة سبع وثمانين وسمع حضوراً من طراد والنعالى وغيرهما وسمع من ابن البطروابى بكر الطرثيثى وخلق وكان ثقة فى نفسه توفى فى رمضان قال ابن النجار وقرأ الفقه ـ أى فقه الشافعى ـ والاصول على الكيا الهراسى وأبى بكر الشاشى والادب على أبى زكريا التبريزى وولى خطابة الموصل زمانا وتفرد فى الدنيا وقصده الرحالون .

وفيها أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن على بن حمنيس البغدادى السراج سمع أبا الحسن بن العلاف وأبا سعد بن حشيش وجماعة قال ابن الأخضر كان لايحسن يصلى ولا ان يقول التحيات وتوفى فى رجب قاله فى العبر .

وفيها عز الدين فروخشاه بن شاهنشاه بن أيوب بن شادى صاحب بعلبك وأبو صاحبها الملك الابجد ونائب دمشق لعمه صلاح الدين وكان ذامعروف وبر و تواضع وأدب وكان للتاج الكندى به اختصاص توفى بدمشق ودفن في قبته التي بمدرسته المطلة على الميدان في الشرق الشمالي في جادى الاولى وهو أخو صاحب حماة تقى الدين وله شعر حسن منه:

اذا شئت ان تعطى الأمور حقوقها وتوقع حكم العدل أحسن موقعــه

فلا تضع المعروف مع غير أهله فظلمك وضع الشيء في غير موضعه وفيها القطب النيسابورى الفقيه العلامة أبو المعالى مسعود بن محمد ابن مسعود الطريثيثي بضم الطاء المهملة وفتح الراء وسكون التحتية ومثلثة نسبة الى طريثيث ناحية بنيسابور الشافعي ولد سنة حمس وخمسمائة و تفقه على محمد بن يحيي صاحب الغزالي و تأدب على أبيه وسمع من هبة الله السيدي وجماعة وبرع في الوعظ وحصل له القبول ببغداد ثم قدم دمشق سنة أربعين وأقبلواعليه ودرس بالمجاهدية والغزالية ثم خرج الي حلب ودرس بالمدرستين المتين بناهما نور الدين وأسد الدين ثم ذهب الى همذان فدرس بها ثم عاد بعد مدة الى دمشق ودرس بالغزالية وانتهت اليه رياسة المذهب بدمشق وكان حسن الأخلاق قليل التصنع مطرحا للتكلف صنف مختصرا في الفقه سهاه الهادي و تو في بدمشق في شهر رمضان و دفن مقار الصوفية .

وفيها أبو محمد بن الشيرازى هبة الله بن محمد بن هبة الله بن جميل البغدادى المعدل الصوفى الواعظ سمع أبا على بن نبهان وغيره وقدم دمشق سنة ثلاثين وخمسائة وهو شاب فسكنها وأم بمشهد على وفوض اليه عقد الانكحة توفى فى ربيع الاول وهو فى عشر الثمانين وأم بعده فى المشهد ابنه القاضى شمس الدين ابو نصر محمد .

وفيها ابو الفضل وفا بن اسعد التركى الخبازروى عن ابى القسم بن بيان وجاعة وتوفى فى ربيع الآخر وكان شيخاً صالحا

وفيها بمدود الذهبي البغدادي المجاب الدعوة اتهم بسرقة فأتى به الى باب النوبى ومد ليضرب فرفع النقيب يده ليضربه فيبست يده فقال له صاحب الباب مالك قال قد يبست يدى فرفعوه عن الأرض فعادت يده صحيحة فعاد النقيب ليضربه فيبست يده فعل ذلك ثلاث مرات فبكى صاحب الباب وقام اليه وأجلسه إلى جانبه واعتذر اليه .

وفيها أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن صاحب المغرب كان حسن السيرة مجاهدا فى سبيل الله تعالى اغار الفنش ملك طلبطلة على بلاد الأندلس فعدا اليه يوسف فى ما تنى الف فارس و ثمانين الفا فنزل على بلاد الفنش فخامر عليه وزيره ابن المالقى وقال للعساكر ان أمير المؤمنين يأمركم ان تعدوا الى مراكش فبقى فى نفر يسير وأرسل الى الفنش يقول له ادهمه فليس معه عسكر فجا. الفنش فالتقاه يوسف فطعن فى جنبه فات بعد يومين وحمل الى اشبيلية وكانت امارته اثنتين وعشرين سنة وقدموا ولده يعقوب وبايعوه القبيلية وكانت امارته اثنتين وعشرين سنة وقدموا ولده يعقوب وبايعوه ولقب بالمنصور ولم يكن فى بنى عبد المؤمن مثل يعقوب .

وفيها أبو الحسن على بن أبى المعالى المبارك وقيل أحمد بن أبى الفصل بن أبى الفصل بن القسم بن الأديب(١) الوراق الدارقزى المحولى الفقيه الحنبلى المعروف بابن غريبة ولد فى منتصف رمضان سنة ست وخمسمائة وسمع الكثير من أبى القسم بن الحصين وغيره ببغداد وغبرها من البلاد وتفقه فى المذهب على ابن سيف وغيره وقرأ الفرائض على القاضى أبى بكر وكان ثقة صحيح السماع ذا عقل وتجربة ولاه الوزير ابن هبيرة رفع المظالم وانقطع فى آخر عمره بالمحول الى أن مات وأفلج قبل مو ته بشهور وسمع منه جماعة منهم ابن الحنبلى وابن القطيعى وغيرهما وروى عنه ابن الجوزى وتوفى يوم الاحد حادى عشر جمادى الأولى بالمحول وحمل على أعناق الرجال فدفن بمقبرة الامام أحمد . وفيها أبو القسم عبيد الله بن على بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الفراء القاضى ابن القاضى ابن القاضى أبى يعلى ولد ليلة الاثنين رابع خشر ذى الحجة سنة سبع وعشرين وخمسمائة وأسمعه أبوه الكثير فى صباه عشر ذى الحجة سنة سبع وعشرين وخمسمائة وأسمعه أبوه الكثير فى صباه من جماعه أعيان وسمع هو بنفسه من ابن ناصر الحافظ وأبى بكر بن الزاغونى من جماعه أعيان وسمع هو بنفسه من ابن ناصر الحافظ وأبى بكر بن الزاغونى وغيرهما وبالغ فى السماع والاكثار و تفقه وكتب وكانت داره مجمعا لاهل

<sup>(</sup>١) في طبقات ابن رجب والاحذب ، مكان و الاديب ، .

العلم وينفق عليهم بسخا. نفس وسعة صدر وسمع منه جهاعة منهم ابن القطيعى وجمع وصنف أنواعا من العلوم وحمله بذل يده وكرم طبعه على ان استدان مالا يمكنه وفاؤه فغلبه الامرحتى باع معظم كتبه وخرج عن يده أكثر أملاكه واختفى فى بيته من الديون وبلغ به الحال الى أن اغتيل فى شهادة على امرأة بتصريف بعض الحاضرين فأنكرت المرأة المشهو دعليها ذلك الاشهاد فكانسببا لعزله من الشهادة فهو عدل فى روايته ضعيف فى شهادته و توفى يوم الجمعة يوم عيد الأضحى فى هذه السنة أوفى سنة تمانين كما صححه بل جزم به ابن رجب .

## ﴿ سنة تسع وسبعين وخمسمائة ﴾

فيها توفى تاج الملوك مجد الدين بورى أخو السلطان صلاح الدين وله ثلاث وعشرون سنة كان أديبا شاعراً له ديوان صغير وجمع الله فيه محاسن الاخلاق ومكارمها مع الشجاعة والفصاحة ومن شعره:

أقبل من أعشقه راكبا من جانب الغرب على أشهب فقلت سبحانك ياذا العلى أشرقت الشمس من المغرب ومنه أيضا :

أيا حامل الرمح الشبيه بقده و ياشاهرا سيفا على لحظه عضبا ذر الرمح واغمد ماسللت فربما قتلت وما حاولت طعنا ولاضربا أصابت ركبته طعنة على حلب مات منها بعد أيام.

وفيها تقية بنت غيث بن على الارمنازى الشاعرة المحسنة لها شعر سائر وكانت امرأة برزة جلدة مدحت تقى عمر صاحب حماة والكبار وعاشت أربعا وسبعين سنة ولها ابن محمدث معروف عثرت يوما فانجرحت فشقت وليدة فى الدار خرقة من خمارها وعصبت به جرحها فقالت:

لو وجدت السبيل جدت بخدى عوضا عن خمار تلك الوليـده

كيف لى أن أقبل اليوم رجلا سلكت دهرها الطريق الحيده وفيها أبو الفتح الخرق (١) عبد الله بن أحمد بن أبى الاصبهائى مسند اصبهان سمع أبا مطيع المصرى وأحمد بن عبد الله السو ذرجانى (٢) وانفرد بالرواية عن جهاعة توفى فى رجبوله تسع وثمانون سنة وكان رجلا صالحا . وفيها الابله الشاعر صاحب الديوان أبو عبد الله محمد بن بختيار البغدادى شاب ظريف وشاعر مفلق جمع شعره بين الصناعة والرقة وسمى الابله لذكائه من باب تسمية الشيء بصده كما يقال للا سود كافور ، أنشد الابله لابن الدواى الحاجب بو ما قوله .

زار من أحيا بزورته والدجى فى لون طرته قمر يثدنى معاطفه بانة فى طى بردته بت استجلى المدام على غرة الواشى وغرته آه من خصر له وعلى رشفة (٣) من رد ريقته ياله فى الحسن من صنم كلنا من جاهليت

فقال له ابن الدوامي ياحجة العرب هي لك قال نعم فصاح صائح يكذب ماهي له ففتشوا فلم يجدوا أحداً فقال أنشدني غيرها فانشده غيرها كل ذلك والقائل يقول له تكذب ثلاث مرات فقال الابله في الثالثة فما هي لي فهي لمن فقال القائل هي لي قال ومن أنت قال شيطانك الذي أعلمك قول الشعر قال له صدقت الله يحفظك على قال أبو الدر الرومي الشاعر مرض الابله فعدته فقال ما بقيت أقدر أنظم قلت فما سببه قال مات تابعي و توفي بعد ذلك

<sup>(</sup>۱) فى نسخة المصنف ، الحرق ، بالحاء المهملة . (۲) فى نسخة المصنف «السوذرحاى» وفى غيرها « السوذرهاى » وكلاهما تحريف على مافى معجم البلدان . (۳) فى الاصل « خصر » مكان « رشفة » التى فى ابن خلكان ولعلما مصحفة عن « مصة » .

ومن شعره أيضاً :٠

دارك يا بدر الدجى جنة بغيرها نفسى ماتلهو وقد روى فى خبرانه أكثر أهل الجنة البله

و له :

يا ذا الذى كفل اليتيــــم وقصده كفلااليتيم ان كنت ترغب فىالنعيـــم فقدحصلتعلى الجحيم

قال الذهبي مات وخلف ثمانية آلاف دينار ولم يكن له وارث وتوفى فى جهادى الآخرة .

وفيها أبو العلاء البصرى محمد بن جعفر البصرى ثم البغدادى المقرى. قرأ القرآن على أبى الحنير العسال وسمع من ابن بيان وأبى النرسى وعاش ثلاثا وتسمين سنة .

وفيها قاضى زبيد الامام الفاضل البارع المحمود السيرة على بن الحسين السبر \_ بفتح السين وبالراء المهملتين \_ توفى بمخلاف الساعد قافلا من مكة وكان بمن أجمع على فضله الموافق والمخالف يقال انه أجاب عن الف مسئلة المتحنه بها أهل زبيد وفضائله يتعجب منها السامع كما قال ابن سمرة .

وفيها أبو طالب الكتانى محمد بن على بن أحمد الواسطى المحتسب توفى فى المحرم وله أربع وتسعون سنة سمع من أبى الصقر الشاعر وأبى نعيم الجمارى وطائفة وانفرد باجازة أبى طاهر أحمد بن الحسن الكرجى الباقلانى وجماعة ورحل الى بغداد فلحق بها أبا الحسن بن العلاف وكان ثقة ديناً .

وفيها يونس بن محمد بن منعة الامام رضى الدين المرصلى الشافعى والد العلامة كمال الدين موسى وعمأد الدين محمد تفقه على الحسين بن نصر بن خميس وببغداد على أنى منصور الرزاز ودرس وأفتى وناظر وتفقه بهجماعة وكان مولده باربل سنة احدى عشرة وخمسمائة وتوفى فى المحرم.

# ﴿ سنة ثمانين وخمسائة ﴾

فيها توفى ايلغازى بن المنى بن تمرتاش بن ايلغارى بن ارتق الملك قطب الدين التركمانى صاحب ماردين وليها بعد أبيه مدة وكان موصوفا بالشجاعة والعدل توفى فى جمادى الآخرة .

وفيها محمد بن حمزة بن أبى الصقر أبو عبد الله القرشى الدمشقى الشروطى المعدل توفى فى صفر وله احدى وثمانون سنة وكان ثقة صاحب حديث سمع من هبة الله بن الاكفانى وطائغة ورحل فسمع من ابن الطبر وقاضى المارستان وكتب الكثير وأفاد وكان شروطى البلد.

### ﴿ سَنَّةُ احدى وَثَمَانِينَ وَخَمْسَمَائَةً ﴾

فيها نازل صلاح الدين الموصل وقد سارت الى خدمته ابنة الملك نور الدين محمود زوجة عز الدين صاحب البلد وخضعت له فردها خائبة وحصر الموصل فبذ ل أهلها نفوسهم وقاتلوا أشد قتال فندم وترحل عنهم لحصانتها ثم نزل على ميا فارقين فأخذها بالإمان ثم رد الى الموصل وحاصرها أيضاً ثم وقع الصلح على أن يخطبوا له وان يكون صاحبها طوعه وان يكون لصلاح الدين شهرز ور وحصونها ثم رحل فمرض واشتد مرضه بحران حتى ارجفوا بموته وسقط شعر لحيته ورأسه.

وفيهااستولى ابن عاينة الملثم على أكثر بلاد افريقية وخطب للناصر العباسى وبعث رسوله يطلب التقليد بالسلطنة .

وفيها توفى صدر الاسلام أبو الطاهر بن عوف اسمعيل بن مكى بن اسمعيل بن عيسى بن عوف الزهرى الاسكندرانى الماليكي في شعبان وله ست و تسعون سنة تفقه على أبى بكر الطرطوشي وسمع منه ومن أبى عبدالله الرازى وبرع في المذهب و تخرج به الاصحاب وقصده السلطان صلاح الدين

وسمع منه الموطأ .

وفيها محمد بن البهلوان بن الزكر (١) الآتابك شمس الدين صاحب أذربيجان وعراق العجم توفى فى هذه السنة وقام بعده أخوه قزل وكان السلطان طغربك السلجوق من تحت (٢) حكم البهلوان كما كان أبوه ارسلان شاه من تحت حكم أبيه الزكر (١) وكان له خمسة آلاف مملوك .

وفيها الشيخ الكبير الولى الشهير حياة بن قيس الحراني أحــد الأربعة الذين قال فيهم أبو عبد الله القرشي رأيت أربعة من المشايخ يتصرفون في قبورهم كحياتهم الشيخ معروفالكرخي والشيخ عبد القادرالجيلاني والشيخ عقيـل المنبجي والشيخ حياة بن قيس الحراني رضي الله عنهم تخرج بالشيخ حياة كثيرمن المريدين وانجبوا ولدمن الـكرامات أحوال تذهل(٣)العقول منها ما حكاه الشيخ الصالح غانم بن يعلى قال انكسرت بنا سفينة في بحر الهند فنجوت إلى جزيرة فوجدت فيها مسجدا فيه أربعة نفرمتوجهون إلى الله تعالى فلماكان وقت العشاء دخل الشيخ حياة الحرآبى فتبادروا للسلام وتقدم فصلى بهم ثم صلوا الفجر وسمعته يقول فى مناجاته ياحبيبالتائبين وياسرور العارفين وياقرة عينالعابدين وياأنس المنفردين وياحرز اللاجئين وياظهير المنقطعين يامن حنت إليه قلوب الصديقين وانست به أفئدة الحبين وعلقت عليه همة الخائفين ثم بكى فرأيت الانوار قدحفت بهم ثمخرج من المسجدوهو يقول: سير المحب الى المحبوب زلزال والقلب فيه من الاهوال بلبال أطوى المهامه من قفر على قدم إليك تدفعني سهل وأجبال فقالوا لى اتبع الشيخ فتبعته فكانتالارض تطوى لنافوافيناحران وهم يصلون الصبح، سكن رحمه الله تعالى حران الى أن توفى قاله ابن الأهدل .

<sup>(</sup>١) لعله « الدكر ، كما فى أبى الفدا وغيره . (٢) فى النسخ « فحكم ، مكان « تحت » . (٣) فى الأصل « تذل » .

وفيها أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد التنوخى المعرى ثم الدمشقى صاحب ديوان الانشاء في الدولة النورية عاش خمسا وثمانين سنة .

وفيها المهذب بن الدهان عبد الله بن أسعد بن على الموصلى الفقيه الشافعى الأديب الشاعر النحوى ذوالفنون دخل يوماً على نور الدين الشهيد فقال له كيف أصبحت فقال أصبحت كما لايريد الله ولارسوله ولا أنت ولا أناولا ابن عصرون فقال نورالدين كيف ذلك فقال لأن الله ورسوله يريدان (١) منى الاعراض عرب الدنيا والاقبال على الآخرة ولست كذلك وأنت تريد منى ان لا أسألك شيئاً ولست كذلك وأنا أريد من نفسى أن أكون أسعد الناس ولست كذلك وابن عصرون يريد منى أن أكون مقطعاً ارباً السعد الناس ولست كذلك وأمر له بصلة وقال العاد الكاتب لما وصل السلطان صلاح الدين الى حمس خرج الينا ابن الدهان فقدمته وقلت هذا الذي يقول في قصيدة يمدح بها ابن رزبك :

أأمدح الترك أبغى الفضل عندهم والشعر مازال عندالترك متروكا فأعطاه السلطان مائة دينار وقال حتى لاتقول انه متروك عندالترك فامتدحه بقصيدته العينية التي يقول فيها :

أعلمت بعدك وقفتى بالآجرع ورضا طلولك عن دموعى الهمع لا قلب لى فأعى الكلام فاننى أودعته بالآمس عند مودعى قل للبخيلة بالسلام تورعا كيف استبحت دمى ولم تتورعى هل تسمحين ببذل أيسر نائل أن اشتكى وجدى اليك وتسمعى أو سائلي جسدى ترى أين العنا أو فاسألى ان شئت شاهد أدمعى فالسقم آية ماأجن من الجوى والدمع بينــة على ماأدعى وله فى غلام لسبته (٢) نحلة فى شفته:

(١) في النسخ ﴿ يريدا ﴾ .

<sup>(</sup>٢) فى لسان العرب : اللسب واللسع واللدغ بمعنى واحد .

بأبى من لسبته نحـــــلة آلمت أكرم شي. وأجل أثرت لسيتها في شفة ماراها الله الاللقيل حسبت ان بفيه بيتها اذرأت ريقته مثل العسل توفی محمص فی شعمان وکان مدرسا سها .

وفيها عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد الأزدى الاشبيلي الحافظ ويعرف بان الخراط أحد الأعلام وءؤلف الاحكام الكبرى والصغرى والجمع بين الصحيحين وكتاب الغريبين فى اللغة وكتاب الجمع بین السنة وغیر ذلك روی عن أبی الحسن شریح وجاعة نزل بجایة وولی خطابتها وبها توفى بعـد محنة لحقتـه من الدولة في ربيع الآخر عن احدى وسبعين سنة وكان مع جلالته فى العلم قانعا متعففا موصو فابالصلاح والورع ولزوم السنة .

وفيها الامام السهيلي أبو زيد وأبو القسم وأبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد العلامة الأنداسي المالقي النحوى الحافظ العلم صاحب التصانيف منها الروض الانف في شرح سيرة ابن هشام والاعلام بما أبهم القرآن من الاسماء الاعلام وكتاب نتائج النظر ومسئلة رؤية الله عز وجل فى المنام وروبة النبي ﷺ ومسئلة السر فى عورالدجال ومسائل كثيرة وله أبيات الفرج المشهورة قال ابن دحية أنشدنيها وقال مايسأل الله بها أحد حاجة الا أعطاه اياها وهي :

يامن يرجى للشدائد كلهـــا يامن اليه المشتكي والمفزع يامن خزائن رزقه في قول كن أمنن فان الخير عندك أجمع مالی سوی قرعی لبابك حیلة مالی سوی فقری الیك وسیلة

فلئن رددت فأى باب أقرع وبالافتقار اليك فقرى أدفع

منذا الذي أدعو واهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمنع حاشا لمجدك ان تقنط عاصياً الفضل أجزل والمواهب أوسع (١) وله أشعار كثيرة نافعة وكان مالكيا ضريراً أخذ القراءات عنجماعة وروى عن ابن العربي والكبار وبرع في العربية واللغات والاخبار والاثر وتصدر للافادة وكان مشهوراً بالصلاح والورع والعفاف والقناعة بالكفاف وأقام ببلده إلى أن نمي خبره الى مراكش فطلبه واليها وأحسن اليه وأقبل عليه وأقام بها نحو ثلاثة أعوام وهو منسوب الى السهيل قرية بالقرب من مالقة بالاندلس وتوفى في شعبان في اليوم الذي توفى فيه شيخ الاسكندرية أبو الطاهر بن عوف وعاش اثنتين وسبعين سنة .

وفيها عبدالرزاق بن نصر بن المسلم الدمشقى النجار روى عن ابن الموازيني وغيره وتوفى فى ربيع الآخر عن أربع وثمانين سنة .

وفيها ابن شابيل أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا الدباس مسند بغداد سمع الحسين بن البسرى وأبا غالب بن الباقلانى وجماعة وتفرد بالرواية عن بعضهم ووهم من قال انه سمع من البطر توفى فى رجب عن تسعين سنة

وفيها عصمة الدين الخاتون بنت الأمير معين الدين انز زوجة نورالدين ثم صلاح الدين وواقفة المدرسة التي بدمشق للحنفية و بنت خانقاه للصوفية على الشرف القبلى خارج باب النصر وبنت تربة بقاسيون على نهر يزيد تجاه قبة جركس ودفنت بها وهي في يومنا هذا داخل جامع الجديد بالصالحية وأوقفت على هذه الأماكن أوقافا كثيرة .

وفيها الماشي أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشي شيخ الحرم تناول من أبي عبد الله الرازي وسمع من جماعة وله كراس في علم الحديث توفي بمكة .

<sup>(</sup>١) زاد في الديباج

ثم الصلاة على النبي وآله خيرالانام ومن به يستشفع

وفيها أبو المجد البانياسي الفضل بن الحسين الحميري عفيف الدين الدمشقى روى عن أبى القسم الكلابى وأبى الحسن بن الموازيني توفى فى شوال وله ست وثمانون سنة

وفيها صاحب حمص الملك ناصر الدين محمد بن الملك أسدالدين شيركوه وابن عم السلطان صلاح الدين كان فارسا شجاعاً جريئاً متطلعاً الى السلطنة قيل انه قتله الحمر وقيل بل سقى السم مات يوم عرفة .

وفيها أبو سعد الصائغ محمد بن عبد الواحد الاصبهانى المحدث روى عن غانم البرجي والحداد وخلق .

وفيها أبو موسى المديني محمد بن أبى بكر عمر بن أحمد الحافظ صاحب التصانيف وله ثمانون سنة سمع من غانم البرجى وجهاعة من أصحاب أبى نعيم ولم يخلف بعده مثله مات فى جهادى الأولى وكان مع براعته فى الحفظ والرجال صاحب ورع وعبادة وجلالة وتقى .

#### ﴿ سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ﴾

قال العاد الكاتب أجمع المنجمون فى هذا العام فى جميع البلاد على خراب العالم فى شعبان عندا جتماع الكواكب الستة فى الميزان بطو فان الريح وخوفوا بذلك الإعاجم والروم فشرعوا فى حفر مغارات ونقلوا اليها الماء والزاد وتهيأوا فلما كانت الليلة التى عينها المنجمون لمثل ريح عاد ونحن جلوس عند السلطان والشموع توقد فلا تتحرك ولم نر ليلة مثل ركودها.

وفيها توفى العلامة عبد الله بن برى أبو محمد المقدسى ثم المصرى النحوى صاحب التصانيف وله ثلاث وثمانون سنة روى عن أبى صادق المدينى وطائفة وانتهى اليه علم العربية فى زمانه وقصد من البلاد لتحقيقه وتبحره ومع ذلك فله حكايات فى الفضل وسذاجة (١) الطبع كان يلبس الثياب (٢)

<sup>(</sup>١) في الاصل « سداجة » بالدال المهملة .

<sup>(</sup>٢) سقط من الاصل «الثياب» المستدركة من تاريخ الذهبي .

الفاخرة و يأخذ فى كمه العنب والبيض فيقطرعلى رجله ما العنب فيرفع رأسه و يقول العجب انما تمطرمع الصحو وكان يتحدث ملحو نآ و يتبرم (١) بمن يخاطبه باعراب وهو شيخ الجزولى .

وفيها أبو السعود أحمد بن المبارك الزاهد الحريمي كان عطاراً فأقامه الله فانقطع اليه وصحب الشيخ عبدالقادر الكيلاني وله كرامات وكان لايأكل حتى يطعم ولا يشرب حتى يسقى ولا يلبس ثوباً حتى يجعل فى عنقه ولا يتكلم الا جواباً ولا يزال على طهارة مستقبل القبلة وقع عليه سقف فجاء جذع فكسر رؤوس أضلاعه فلم يتحرك حتى جاء أصحابه فأزالوا السقف عنه فأقام عشرين سنة لا يعلم أحد أن اضلاعه مكسرة حتى مات فو جدوها على المغتسل مكسرة.

وفيها عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة بن البناء البغدادى الازجى الميدانى الفقيه الحنبلى الزاهد أبو الغنائم ويسمى أيضاغنيمة ولد سنة خمسمائة تقريبا وسمع الحديث من أبى طالب اليوسفى وغيره وتفقه على أبى بكر الدينورى وقرأ الحلاف على أسعد الميهنى وبرع وأفتى وناظر ودرس بمسجده وكان عارفا بالمذهب صالحا تقيا قال ابن النجاركان فقيها فاضلا ورعا زاهد آمليح المناظرة حسن المعرفة بالمذهب والحلاف وحدث عنه الشيخ موفق الدين وغيره و توفى ليلة الاثنين ثامن شوال ودفن بمقيرة باب حرب .

وفيها على بن مكى بن عبد الله أبو الحسن الضرير المقرى، الفقيه الحنبلى الازجى قرأ القرآن وسمع الحديث الكثير من ابن ناصر وابن البطى وغيرهما وتفقه على أبى حكيم النهرواني وكان من أهل الدين والصلاح توفى ليلة الاربعاء عاشر شوال ودفن بباب حرب الى جانب شيخه أبى حكيم.

﴿ سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ﴾

فيها افتتح صلاح الدين بالشام فتحآ مبينآ ورزق نصرآ متينا وهزمالفرنج

<sup>(</sup>١) في الاصل « وميسوم» مكان , يتبرم ، الموجودة في تاريخ الذهبي .

وأسر ملوكهم وكانوا أربعين ألفا ونازل القدس وأخذه وكان المنجمون قد قالوا له تفتح القدس وتذهب عينك الواحدة فقال رضيتأن أفتحه وأعمى فافتتحها بعد ان كانت بأيدى الفرنج أكثر من تسعين سنة ثم أخذ عكاثم جال فافتتح عدة حصون ودخل على المسلمين سرور لايعلمه الاالله تعالى .

وفيها قتل ابن الصاحب ببغداد ولله الحمد فذلت الرافضة .

وفيها توفى عبد الجبار بن يوسف البغدادى شيخ الفتوة وحامل لوائهـــاً كان قد علا شأنه بكون الناصر الخليفة يمضى اليه توفى حاجا بمكة .

وفيها عبد المغيث بن زهير بن علوى الحربي المحدث الزاهد أبو العزيز ابن حرب (١) الحنبلي محدث بغداد ولد سنة خمسهائة تقريبا وبسمع من أبي القسم بن الحصين وابن كادش (٢) وغيرهما وعنى بهذا الشأن وحصل الاصول ولم يزل يسمع حتى سمع من أقرانه و تفقه على القاضى أبي الحسين ابن الفراء وكان صالحا متدينا صدوقا أمينا حسن الطريقة جميل السيرة حميد الاخلاق مجتهداً في اتباع السنة والآثار منظوراً اليه بعين الديانة والآمانة وجمع وصنف وحدث ولم يزل يفيد الناس الى حين وفاته وبورك له حتى حدث بجميع مروياته وسمع منه الكبار قال الديثي عنى بطلب الحديث وسماعه وجمعه من مظانه وخرج وصنف وكان ثقة صالحا صاحب طريقة حميدة وكتبنا عنه ونعم الشيخ كان وروى عنه الشيخ موفق الدين والحافظ عبد الغني وغيرهما وقدم دمشق وحدث بها وقال ابن الحنبلي سمعت من عبد المغيث وكان حافظا زاهداً ورعا كنت اذا رأيت خيل الى انه أحميد ابن حنبل غير انه كان قصيراً وتوفي ليلة الاحد ثالث عشرى المحرم ودفن

<sup>(</sup>١) في طبقات ابن رجب وأبو العز بن أبي حرب » .

<sup>(</sup>٢) ف الآصل «كادس» بالسين المهملة كما تقدم ، وفى الطبقات بالمعجمة .

بتكة قبر الامام أحمد قال الذهبي صنف جزءاً في فضائل يزيداً تى فيه بالموضوعات .
وفيها قاضى القضاة ابن الدامغانى أبو الحسن على بن أحمد بن قاضى القضاة أبى عبد الله محمد بن غلى الحنفى وله سبعون سنة وكان ساكنا وقوراً محتشما حدث عن ابن الحصين وطائفة وولى القضاء بعد موت قاضى القضاة أبى القسم الزيني ثم عزل عند موت المقتفى فبقى معزولا الى سنة سبعين ثمولى إلى أن مات .

وفيها ابن المقدم الامير الكبير شمس الدين محمد بن عبد الملك كان من أعيان أمراء الدولتين وهو الذى سلم سنجار إلى نور الدين ثم تملك بعلبك وعصى على صلاح الدين مدة فحاصره ثمصالحه وناب له بدمشق وكان بطلا شجاعا محتشما عاقلا شهد فى هذا العام الفتوحات وحج فلما حل بعر فات رفع علم السلطان صلاح الدين وضرب الكوسات فأنكر عليه أمير ركب العراق طاشتكين فلم يلتفت وركب في طلبه وركب طاشتكين فالتقوا وقتل جماعة من الفريقين وأصاب ابن المقدم سهم فى عينه فخر صريعا وأخذ طاشتكين ابن المقدم فمات من الغد بمنى وهو بانى المدرسة المقدمية والتربة والخان داخل باب الفراديس .

وفيها مخلوف بن على بن جاره (١) أبو القسم المغربى ثم الاسكندرانى المالكي أحد الآثمة الكبار تفقه به أهل الثغر زمانا .

وفيها أبوالسعادات القزاز نصرالله بن عبد الرحمن بن محمدالشيبانى الحريمى مسند بغداد سمع جده أبا غالب القزاز وأبا القسم الربعى وطائفة وتوفى فى ربيع الآخر عن اثنتين وتسعين سنة .

وفيها أبو بكر محمد بن نصر الحرق القاشاني الحافظ الثقة النــاقد النبيل كما قال ابن ناصر الدين .

وفيها أبو الفتح بن المنى ناصح الاسلام نصر بن فتيان بن مطر النهرواني

<sup>(</sup>١) فى الاصل « حارة » بالمهملة وفى تاريخ الذهبي « جارة » .

ثم البغدادي الحنبلي فقيه العراق وشيخ الحنابلة على الاطلاق روى عن أبي الحسن بن الزاغونى وطبقته وتفقه على أبى بكرالدينورى وكان ورعازاهدآ متعبداً على منهاج السلف الصالح تخرج به أثمة قال الشيخ ناصح الدين بن الحنبلي رحلت اليه فوجدت مسجده بالفقها. والقراء معموراً وكلفقيه عنده من فضله وأفضاله مغمورا فأنخت راحلتي بربعـه وحططت زاملة بغيتي على شرعة شرعه فوجـدت الفضل الغزير والدين القويم المنير فتلقاني بصدر بالانوار قد شرح ومنطق بالأذكار قد ذكر ومدح وبباب الى كل باب من الحيرات قد شرع وفتح فتح الله تعالى عليمه حفظ القرآن العظيم وهو فى حداثة من سنه ولاحت عليه أعلام المشيخة فرجح منه على كل من بفضل الله ومنه ثم قال لم ننقل انه لعب ولا لها ولا طرق باب طرب ولا مشى الى لذة ومشتهى وقال قال لى ابن المنى تقدمت فى زمن أقوام ماكنت أصلح ان أقدم مداسهم وقال لى رحمه الله تعالى ماأذكرأحداً قرأ على القرآن الإحفظه ولا سمع درس الفقه الا انتفع ثم قال هذا حظى من الدنيا قال ابن الحنبلي وما تزوج ولا تسرى ولا ركب بغلة ولا فرسا ولا ملك مملوكا ولا لبس الثياب الفاخرة الا لباس التقوى وكان أكثرطعامه يشرب في قدح ما الباقلاء وكان اذا فتح عليه بشيء فرقه بينأصحابه وكان لايتكلم فىالأصول ويكره من يتكلم فيه سليم الاعتقاد صحيح الانتقاد فى الادلة الفروعية وقال ابن رجب صرف همته طول عمره الى الفقه أصولا وفروعا مذهبا وخلافا واشتغالا واشغالا ومناظرة وتصدر للدرس والاشغال والافادة وطال عمره وبعدد صيته وقصده الطلبة من البلاد وشدت اليه الرحال فى طلب الفقه وتخرج به أئمة كثير منهم ابن الجوزى وفقهاء الحنابلة اليوم في سائر البــلاد يرجعون اليه والى أصحابه لأن فقهاء زماننا انمـا يرجعون فى الفقه من جهة الكتب الى الشيخين موفق الدين المقدسي ومجد الدين بن تيمية الحراني فأما الشيخ الموفق فهو تلميذ ابن المنى وعنه أخذ الفقه وأما ابن تيمية فهو تلميذ تلميـذه أبى بكر بن الحلاوى وكان مرض ابن المنى الاسهال وذلك من تمام السعادة لأن مرض البطن شهادة و توفى به يوم السبت رابع شهر رمضان ودفن يوم الاحد و نودى فى الناس بموته فانثال من (١) الخلائق والامم عدد لا يحصى وازدحم (٢) الناس وخيف من الفتن فنفذ الولاة الاجناد والاتراك بالسلاح ومات عن اثنتين و ثمانين سنة ولم يخلف مثله .

وفيها الزاهد عبد الغنى بن شجاع أبو بكر البغدادى الحنبلى المعروف بابن نقطة قال السخاوى هومشهور بالتقلل والإيثار والزهد وكان له ببغدادزاوية يأوى اليها الفقراء ولم يكن فى عصره من يقاومه فى التجريد كان يفتح عليه قبل غروب الشمس بألف دينار فيفرقها والفقراء صيام فلا يدخر لهم منها شيئاً ويقول نحن لانعمل بأجرة يعنى لانصوم وندخر ما نفطر عليه وزوجته أم الخليفة الناصر بحارية من خواصها وجهزتها بعشرة آلاف دينار فحاحال الحول وعنده سوى هاون فجا. فقير فوقف على الباب وقال لى ثلاثة أيام ما أكلت شيئا فأخرج اليه الهاون وقال لاتشنع على الباب وقال لى ثلاثة أيام وقال ابن شهبة فى تاريخه وكان له أخ مزكلش ينشدكان وكان ومواليا فى وقال الإسواق ويسحر الناس فى رمضان فقيل له أخوك زاهدالعراق وأنت هكذا فأنشد مواليا :

قد خاب من شبه الجزعه الى دره وسام قحبه الى مستحسنه حره أنا مغنى وخى زاهد الى مره بيرين فى دارذى حلوه وذى مره انتهى. وتوفى فى رابع جمادى الآخرة ببغداد ويأتى ذكر ولده محمد فى سنة

<sup>(</sup>١) في الأصل وفي » مكان « من » .

<sup>(</sup>٢) في الأصل « وازحم » .

ثمان وعشرين وستهائة ان شاء الله تعالى .

وفيها مجد الدين بن الصاحب هبة الله بن على ولى اسناد راية المستضىء ولما ولى الناصر رفع منزلته وبسط يده وكان رافضيا سبابا تمكن وأحياشعار الامامية وعمل كل قبيح الى أن طلب الى الديوان فقتل وأخذت حواصله فن ذلك ألف ألف دينار وعاش احدى وأربعين سنة قاله فى العبر .

# ﴿ سنة أربع وثمانين وخمسمائة ﴾

دخلت وصلاح الدين يصول ويجول بجنوده على الفرنج حتى دوخ بلادهم وبث سراياه وافتتح أخوه الملك العادل الكرك بالأمان فى رمضان وسلموها لفرط القحط.

وفيها توفى اسامة بن مرشد بن على بن مقلد بن نصر بن منقذ الأمير الكبير مؤيد الدولة أبو المظفر الكنانى الشيرازى كان من أكابر بنى منقذ أصحاب قلعة شيزر وعلمائهم وشجعانهم له تصانيف عديدة فى فنون الأدبو الأخبار والنظم وفيه تشيع قال العاد الكاتب فى الخريدة سكن دمشق ثم نبت به كما تنبو الدار بالكريم فانتقل الى مصر فبقى فيها مؤمراً مشاراً اليه بالتعظيم الى أيام الصالح بن رزبك ثم عاد إلى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان الى حصن كيفا فأقام به حتى ملك السلطان صلاح الدين دمشق فاستدعاه وهو شيخ قد جاوز الثمانين وقال ابن خلكان له ديوان شعر فى جزءين موجود بأيدى الناس ورأيته بخطه ونقلت منه:

لا تستعر جلداً على هجرانهم فقواك تضعف عن صدود دائم واعلم بأنك ان رجعت اليهم طوعاً والاعدت عودة راغم وله جواب عن أبيات كتبها أبوه اليه :

وما أشكو تلون أهل ودى ولو أجدت شكيتهم شكوت

ملکت عتابهم ویثست منهم فها أرجوهم فیمن رجوت اذا أدمت قوارضهم فؤادی کظمت علی أذاهم وانطویت ورحت علیهم طلق الحیا کأنی ماسمعت ولا رأیت تجنوا لی ذنوبا ماجنتها یدای ولا أمرت ولا نهیت ولا والله ما أضمرت غدرا کما قد أظهروه ولا نویت ویوم الحشر موعدنا فتبدو صحیفیة ماجنوه وما جنیت وله وقد قلع ضرسه وقال عملتهما ونحن بظاهر خلاط وهومعنی غریب ویصلح أن یکون لغزآ فی الضرس:

وصاحب لاأمل الدهرصحبته يشقى لنفعى ويسعى سعى مجتهد لم ألقه مذتصاحبنا فمذ وقعت عينى عليمه افترقنا فرقة الآبد توفى يوم الثلاثاء الشالث والعشرين من شهر رمضان ودفن من الغد شرقى حبل قاسيون .

وفيها عبد الرحمن بن محمد بن حبيش القاضى أبو القسم الانصارى المرى نزيل مرسية عاش ثمانين سنة وقرأ القراءات على جماعة ورحل بعد ذلك فسمع بقرطبة من يونس بن محمد بن مغيث والكبار وكان من أثمة الحديث والقراءات والنحو واللغة ولى خطابة مرسية وقضاءها مدة واشتهر ذكره وبعد صيته وكانت الرحلة اليه فى زمانه وقد صنف كتاب المغازى فى عدة مجلدات.

وفيها عمر بن بكر بن محمد بن على القاضى عماد الدين بن الامام شمس الأثمة الخابورى الزرنجرى ـ بفتح الزاى والراء الأولى والجيم وسكون النون نسبة إلى زرنجرا قرية ببخارا ـ شيخ الحنفية فى زمانه بماوراء النهر ومن انتهت اليه رياسة الفقه توفى فى شوال عن نحو تسعين سنة .

وفيهاالتاج المسعودي محمد بنعبدالرحمن البنجديهي ـ بفتح الموحدة وسكون

النون وفتح الجيم وبعد الدال المهملة تحتية نسبة الى بنج ديه خمسقرى بمرو الروذ ـ الخراسانى الصوفى الشافعى الرحال الأديب مات عن اثنتين وثمانين سنة بدمشق وسمع من أبى الوقت وطبقته وأملى بمصر مجالس وعنى بهذا الشأن وكتب وسعى وجمع فأوعى وصنف شرحاطويلا للمقامات قال يوسف ابن خليل الحافظ لم يكن فى نقله بثقة وقال ابن النجار كان من الفضلاء فى كل فن فى الفقه والحديث والادب وكان من أظرف المشايخ وأجملهم .

وفيها أبو الفتح بن التعاويذي محمد بن عبد الله الكاتب الشاعر المشهور نسب إلى التعاويذي لأنه نشأ في حجره وهو جده لامه كان شاعراً لطيفاً عذب الكلام سهل الألفاظ سار نظمه في الآفاق وتقدم على شعراء العراق وعمى في آخر عمره وجمع ديوانه بنفسه قال ابن خلكان كان شاعر وقته لم يكن فيه مثله جمع شعره بين جزالة الألفاظ وعدوبتها ورقة المعاني ودقتها وهو في غاية الحسن والحلاوة وفيها أعتقده لم يكن قبله بمائتي سنة من يضاهيه وله في عماه أشياء كثيرة يرثى عينيه وزمان شبابه و نضرته وكان قد جمع ديوانه بنفسه قبل العمى وعمل له خطبة ظريفة ورتبه أربعة فصول (١) وكلما جدده بعد ذلك سهاه الزيادات فلهذا يو جد ديوانه خالياً من الزيادات وفي بعضها مكملا بالزيادات ولما عمى كان باسمه راتب في الديوان فالتمس ان ينقل باسم أو لاده فنقل وكان وزير الديوان ابن البلدي قد عزل أرباب الدواوين و حبسهم وحاصبهم وصادرهم وعاقبهم فقال فيه ابن التعاويذي :

يارب أشكو اليك ضرا أنت على كشفه قدير أليس صرنا الى زمان فيـه أبو جعفر وزير

وكانت ولادة ابن التعاويذى فى العاشر من رجب يوم الجمعة سنة تسع عشرة وخمسمائة وتوفى فى ثانى شوال ، والتعاويذى نسبة الى كتب التعـــاويذ

<sup>(</sup>١) فى الأصل د أربع » .

وهي الحروز .

وفيها أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان (١) بن حازم المعروف بالحازى \_ بالحاء المهملة نسبة الى جده \_ الهمذانى الشافعى الملقب زين الدين كان فقيها حافظاً ورعاً متقشفاً حافظاً للمتون والاسانيد غلب عليه علم الحديث وصنف فيه تصانيفه المشهورة منها الناسخ والمنسوخ فى الحديث لم يصنف فى فنه مثله وكتاب المشتبه وكتاب سلسلة الذهب فيها روى الامام أحمد عن الشافعى وفى شروط الأثمة وغيرها من التصانيف النافعة واستوطن بغداد ولازم الاشتغال والتعبد إلى أن مات ليلة الاثنين الشامن والعشرين من جمادى الأولى ودفن فى الشونيزية مقابل الجنيد وكان قد فرق كتبه على أصحاب الحديث قال الاسنوى ولا نعلم أحداً بمن ترجمناله توفى أصغرسناً منه عكس القاضى أبى الطيب وأبى طاهر الزيادى نقل عنه فى الروضة فى أثناء كتاب القاضى أبى الطيب وأبى طاهر الزيادى نقل عنه فى الروضة فى أثناء كتاب القضاء ان الذين أدر كتهم من الحفاظ كانوا يميلون إلى جواز اجازة غير المعين بوصف العموم كا جزت للمسلمين ونحوه ثم صححه النووى انتهى .

وفيها ابن صدقة الحرانى أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن الحسن بن صدقة التاجر السفار راوى صحيح مسلم عن الفراوى شيخ صالح صدوق كثير الأسفار سمع فى كهولته الكتاب المذكور وعمر سبعا وتسعين سنة توفى فى ربيع الأول بدمشق وله بها أوقاف وبر .

وفيها يحيى بن محمود بن سعد الثقفى أبو الفرج الاصبهانى الصوفى حضر فى أول عمره على الحداد وجماعة وسمع من جعفر بن عبد الواحد الثقفى وفاطمة الجوزدانية وجده لامه أبى القسم صاحب الترغيب والترهيب وروى الكثير باصبهان والموصل وحلب ودمشق وتوفى بنواحى همذان وله سبعون سنة .

<sup>(</sup>١) فى الأصل « عنان » وهو تحريف .

# ﴿ سنة خمس وثما نين وخمسمائة ﴾

فيها توفى أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن ينال الاصبهائى شيخ صوفية بلده ومسندها سمع أبا مطيع وعبد الرحمن الدونى وببغداد أبا على ابن نبهان وتوفى فى شعبان فى عشر المائة

وفيها ابن الموازيني أبو الحسين أحمد بن حمزة بن أبى الحسين على بن الحسن السلمي سمع من جده ورحل الى بغداد فى الكهولة فسمع من أبى بكر بن الزاغوني وطبقته وكان صالحا خيراً محدثا فهما توفى فى المحرم وهو فى عشر التسعين .

وفيها ابن أبى عصرون قاضى القضاة فقيه الشام شرف الدين أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن على بن أبى عصرون التميمى الحديثى مم الموصلى أحد الأعلام ومولده فى ربيع الأول سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين وأربعائة تفقه بالموصل وسمع بها من أبى الحسن بن طوق ثم رحل الى بغداد فقرأ القراءات على أبى عبد الله البارع وسبط الخياط وسمع من أبى الحصين وطائفة ودرس النحو والإصلين ودخل واسط و تفقه بهاورجع إلى الموصل بعلوم جمة ودرس بها وأفتى ثم سكن سنجار مدة ثم قدم حلب ودرس بها وأقبل عليه نور الدين فقدم معه عند ماافتت ومشق وولى القضاء لصلاح الدين سنة ثلاث وسبعين وله مصنفات كثيرة منها الانتصار فى أربع بحلدات وغير الدين بن قدامة كان ابن أبى عصرون امام أصحاب ذلك قال الشيخ موفق الدين بن قدامة كان ابن أبى عصرون امام أصحاب الشافعي وقال ابن الصلاح في اطبقاته كان من أفقه أهل عصره واليه المنتهى في الفتاوى والأحكام و تفقه به خلق كثير انتهى وبني له نور الدين المدارس علم وحماه وحمس و بعلبك و بني هو لنفسه مدرسة بحلب و أخرى بدمشق

وتوفى فى شهر رمضان وله ثلاث وتسعون سنة .

وفيها أبو طالب الكرخى صاحب ابن الخل واسمه المبارك بن المبار شيخ الشافعية بوقته فى بغداد وصاحب الخط المنسوب ومؤدب أو لادالناص لدين الله درس بالنظامية بعد أبى الخير القزوينى وتفقه به جماعة وحدر عن ابن الحصين وكان رب علم وعمل ونسك وورع وكان أبوه مغنيا فتشاء الابن بضرب العود حتى شهدوا له انه فى طبقة معبد ثم أنف من ذلك فجو الكتابة حتى زاد بعضهم وقال هو أكتب من ابن البواب ثم اشتغل بالف فبلغ فى العلم الغاية .

وفيها محمود بن على بن أبى طالب أبو طالب التميمى الاصفهانى الشافه قال ابن خلكان تفقه على محمد بن يحيى وبرع فى علم الخلاف وصنف فطريقة مشهورة وكانت عمدة المدرسين فى القاء الدروس و يعدون تاركه. قاصر الفهم عن ادراكها واشتغل عليه خلق كثير فصاروا أثمة وكان خطب واعظا له اليد الطولى فى الوعظ ودرس باصبهان مدة وقال الذهبيكان ذايقه فى العلوم وله تعليقة جمة المعارف و توفى فى شوال.

وفيها ـ كما قال ابن ناصر الدين \_ يوسف بن أحمدالشير ازى كان حافظا نقا. بارعا شيخ الصوفية ببغداد انتهى .

وفيها البحرانى الشاعر المشهور تغنن فى الأدب واشتغل بكتب الأوائر وحل كتاب اقليدس وهو منسوب إلى البحرين بليدة فوق هجرلان فى ناحب قراها بحيرة على باب الاحساءقدرها ثلاثة أميال وكرهوا ان يقولوا البحرة فيشتبه بالنسبة إلى البحر قاله ابن الاهدل فى تاريخه .

# ﴿ سنة ست وثمانين وخمسمائة ﴾

دخلت والفرنج محدقون بعكا والسلطان فى مقاتلتهم والحرب مستعرفتار

يظهر هؤلاء وتارة يظهر هؤلاء وقدمت عساكر الأطراف مددآ لصلاح الدين وكذلك الفرنج أقبلت فى البحر من الجزائر البعيدة وفرغت السنة والناس كذلك.

وفيها توفى أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ الحافظ الكبير ابن صصرى (١) التغلبي الدمشقي سمع من جده و نصر الله المصيصي وطبقتهما ولزم الحافظ ابن عساكر وتخرج به ثم رحل وسمع بالعراق من ابن البطي وطبقته وبهمذان من أبي العلاء الحافظ وعدة و باصبهان من ابن ماشاده وطبقته وبالجزيرة والنواحي وبرع في هذا الشأن وجمع وصنف مع الثقة والجلالة والكرم والرياسة عاش تسعاً وأربعين سنة وكان ثبتا .

وفيها أبو القسم سيف الدين عبد الله بن عمر بن أبى بكر الفقيه الحنبلى الامام ولد سنة تسع وخمسين وخمسائة بقاسيون ورحل الى بغداد فسمع بها من جماعة و تفقه و برع فى معرفة المذهب والخلاف والمناظرة وقرأ النحو على أبى البقاء وحفظ الافصاح لابى على وقرأ العروض وله فيه تصنيف قال الحافظ الضياء اشتغل بالفقه والخلاف والفرائض والنحو وصار اماما عالما ذكيا فطنا فصيحا مليح الايراد حتى اننى سمعت بعض الناس يقول عن بعض الفقهاء ما اعترض السيف على دليل الاثم دليله قاله ابن رجب وكان حسن الخلق والخلق أنكر منكراً ببغداد فضر به الذى أنكر عليه فكسر ثنيته ثم انه مكن من ذلك الرجل فلم يقتص منه وغزا مع صلاح الدين وسافر الى حران فتوفى بها شابا فى حياة أبيه و توفى فى شوال رحمه الله تعالى .

وفيها أبو العلاء نجم الدين عبد الوهاب بن شرف الاسلام عبد الواحد ابن محمد بن على الشيرازى الاصل الانصارى شيخ الحنابلة بالشام فى وقته

<sup>(</sup>۱) فى غير نسخة المصنف «قيصرى» مكان «صصرى» وهو من أخطائها التي لا مكن عدها .

قال ولده ناصح الدين عبد الرحمن ولد والدى سنة ثمان وتسعين وأربعائة وأفتى ودرس وهو ابن نيف وعشرين سنة إلى أن مات وما زال محترما معظا قويا ولما مرض مرض الموت رآنى وقد بكيت فقال ايش بك قلت خيرا قال لاتحزن على أنا ماتوليت قضاءاً ولا شحنكية ولاحبست ولاضربت ولا دخلت بين الناس ولا ظلمت أحدا فان كان لى ذنوب فبينى وبين الله عز وجل ولى ستون سنة أفتى الناس والله ماحابيت فى دين الله تعالى وكان الشيخ الموفق وأخوه أبو عمر اذا أشكل عليهما شىء سألا والدى وتوفى ثانى عشرى ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون .

وفيها عز الدين عبد الهادى بن شرف الاسلام الحنبلى كان فقيها واعظا شجاعا حسن الصوت بالقرآن شديدالقوى شديدا فى السنة تحكى عنه حكايات عجيبة فى شدة قو ته منها انه بارز فارسا من الفرنج فضربه بدبوس فقطع ظهره وظهر الفرس فوقعا جميعا وكان فى صحبة أسد الدين شيركوه الى مصر وشاهده جهاعة رفع الحجر الذى على بئر جامع دمشق فمشى به خطوات ثم رده إلى مكانه و بنى مدرسة بمصر ومات قبل تمامها و توفى بمصر وهو أخو نجم الدين المذكور قبله .

وفيها على. بن محمد بن على بن الزيتونى الفقيه الحنبلى المقرىء الضرير أبو الحسن المعروف بالبرابدسى وبرابدس (١) قرية من قرى بغدادقال ابن القطيعى سألته عن مولده فقال ما أعلم ولكنى ختمت القرآن سنة ثمان وخمسائة قال وسمع من ابن الحصين وغيره وتفقه وناظر وأفتى ودرس وقال المنذرى فى وفياته مولده سنة ثمانين وأربعمائة انتهى .

وفيها أبو بكر بن الجد محمد بن عبد الله بن يحيى الفهرى الاشبيلى الحافظ النحوى ختم كتاب سيبويه على أبى الحسن بن الاخضر وسمع صحيح مسلم من أبى القسم الهوازنى ولقى بقرطبة أبامحمد بن عتاب وطائفة وبرع فى الفقه

<sup>(</sup>١) فى طبقات ابن رجب والبراندسي» بالنون ، ولم يذكرهما فى المعجم.

والعربية وانتهت اليه الرياسة فى الحفظ وقدم للستورى فى سنة احدى وعشرين وخمسائة وعظم جاهه وحرمته وتوفى فى شوال وله تسعون سنة .

وفيها محيى الدين قاضى القضاة أبو حامد محمد بن قاضى القضاة كمال الدين أبى الفضل محمد بن عبد الله بن الشهرزورى الشافعى تفقه ببغداد على أبى منصور بن الرزاز وناب بدمشق عن أبيه ثم ولى قضاء حلب ثم الموصل وتمكن من صاحبها عز الدين مسعود الى الغاية قال ابن خلكان قيل انه أنعم في ترسله مرة إلى بغداد بعشرة آلاف دينار على الفقهاء والادباء والشعراء ويقال انه في مدة حكمه بالموصل لم يعتقل غريما على دينارين فما دونها بل يوفى ذلك عنه وتحكى عند رياسة ضخمة ومكارم كثيرة ومن شعره في وصف جرادة:

لها فخذا بكر وساقا نعامة وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم حبتها أفاعى الرمل بطناو أنعمت عليها جيادالخيل بالرأس والفم وتوفى بالموصل فى جمادى الاولى وله اثنتان وستون سنة.

وفيها محمد بن المبارك بن الحسين بن عبد الله بن أبى السعود الحلاوى الحربى المقرى، روى بالاجازة عن أبى الحسين بن الطيورى وجماعة ثم ظهر سماعه بعد موته من جعفر السراج وغيره وعاش ثلاثا وتسعين سنة .

وفيها أبو الفضل مسعود بن على بن النادر البغـدادى قرأ على أبى بكر المزرفى وسبط الخياط وكتب عن قاضى المارستان فمن بعده فأكثر ونسخ مائة واحدى وعشرين ختمة وعاش ستين سنة وتوفى فى المحرم.

وفيها ابن الكيال أبو الفتح نصر الله بن على الفقيه الحنفى مقرى. واسط أخذ العشرة عن على بن على بن بشران (١)وأبى عبد الله البارع وأخذ العربية

<sup>(</sup>١) كذا في منجداً لمقرئين في الطبقة السادسة من رواة العشرة، وفي الأصل «سيران » .

عن ابن الشجرى وابن الجواليقي وتفقه ودرس وناظر وولى قضاء واسط توفى في جمادي الآخرة عن أربع وثمانين سنة وحدث عن ابن الحصين .

وفيها زين الدين يوسف بن زين الدين على بن كوجك صاحب اربل وابن صاحبها مظفر الدين مات مرابطا على عكا .

وفيها الفقيه بجم الدين محمد بن الموفق الصوفى الزاهد الشافعى الخبوشافى (١) تفقه على محمد تلميذ الغزالى وكان يستحضر كتابه المحيط فى شرح الوسيط وصنف عليه كتابا سماه تحقيق المحيط ستة عشر مجلداً وكان صلاح الدين يعتقده وعمر له مدرسة الشافعى فعمد إلى قبر ابن الكيرانى الظاهرى وهو من غلاة أهل السنة فنبشه من عندالشافعى وقال لايكون صديق وزنديق فى موضع واحد فثارت عليه الحنابلة بمصر ووقع فتنة بسبب ذلك ودفن نجم الدين تحت رجلى الشافعى بينهما شباك وكان يوصف بسلامة الباطن وقلة المعرفة بأحوال أهل الدنيا قاله ابن الأهدل .

### ﴿ سنة سبع وثمانين وخمسمائة ﴾

فيها توفى الموفق أسعد بن المطران الطبيب كان نصرانياً فأسلم وكان غزير المروءة حسن الاخلاق متعصباً للناس عندالسلطان وكان يتوالى أهل البيت وكان يحب صبياً اسمه عمر فقال ابن عنين :

قالوا الموفق شيعى فقلت لهم هذاخلاف الذى للناس منه ظهر وكيف يصبح دين الرفض مذهبه وما دعاه إلى الاسلام غير عمر وكان يعود المرضى من الفقراء ويحمل اليهم الأشربة من عنده والأدوية حتى أجرة الحمام وكان مليح الصورة ومات بدمشق ودفن بقاسيون على قارعة الطريق عند دار زوجته واسمها جوزه وبنت الى جانب تربته مسجدا

<sup>(</sup>۱) فى الاصل « الجنوشانى » وفى طبقات السبكى والانساب والمعجم د الحبوشانى ، وهو الصواب.

ويعرف بدار جوزه .

وفيها الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن على بن المسلم اللخمى الدمشقى الحترقى الشافعى روى عن ابن الموازيني وعبدالكريم بن حمزة وجماعة وكان فقيها متعبدا يتلوكل يوم وليلة ختمة أعاد مدة بالأمينية وتوفى فى ذى القعدة وسنه ثمان وثمانون سنة .

وفيها الفقيه أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن مفاوز الشاطبي الكاتب وهو آخر من سمع من أبى على بن سكرة وسمع أيضا من جماعة وكان منشئا بليغاً مفوها شاعراً توفى فى صفر .

وفيها أبو محمد عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عبيدالله الحجرى الأندلسي المرى أبو محمد بن عبد الله المقرى، الصالح كان حافظا غاية في الورع والصلاح والعدالة برع في هذا الشأن قاله ابن ناصر الدين .

وفيها أبو المعالى عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن المظفر الفراوى النيسابورى مسند خراسان سمع من جده وأبى بكرالشيروى وجماعة وتفرد في عصره وتوفى فى أواخر شعبان عن سن عالية .

وفيها تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المظفر صاحب حماة وأحد الإبطال الموصوفين(١) كان عمه صلاح الدين يحبه ويعتمد عليه وكان يتطاول للسلطنة ولاسيما لما مرض صلاح الدين فانه كان نائبه على مصر سار إلى ميافار قين والى خلاط فأخذهما وحاصر منازكر د فمرض في رمضان ومات يوم الجمعة وكان معه ولده المنصور محمد فكتم مو ته إلى ميافار قين(٢) و بنيت له مدرسة بظاهر حماة ودفن بها واستقر ولده محمد المنصور بحماة . وفيها قزل ارسلان بن الزكر ملك أذربيجان واران وهمذان واصبهان

<sup>(</sup>١) في الأصل والموصفين ».

<sup>(</sup>٢) كذا وفي ابن خلكان . وقيل بل توفي ما بينخلاط وميافارقين » -

والرى بعد أخيه البهلوان محمد قتل غيلة على فراشه فى شعبان .

وفيهاالسهر وردىالفيلسوف المقتول شهاب الدين يحيى بنحبش بنأميرك أحد أذكيا. بني آدم كان رأسا في معرفة علوم الأوائل بارعا في علم الكلام مناظرا محجاجا متزهدا زهد مردكة وفراغ مزدريا للعلماء مستهزئا رقيقالدين قدم حلب واشتهر اسمه فعقد له الملك الظاهر غازى ولد السلطان صلاح الدين مجلسا فبان فضله وبهر علمه فارتبط عليه الظاهر واختص به وظهر للعلماء منه زندقة وانحلال فعملوا محضرا بكفره وسيروه إلى صلاح الدين وخوفوه من ان يفسد عقيدة ولده فبعث الى ولده بأن يقتله بلا مراجعة فخيره السلطان فاختار أن يموت جوعا لأنه كان له عادة بالرياضة فمنعمن الطعام حتى تلف وعاش ستا و ثلاثين سنة قاله في العبر وقال السيف الآمدي رأيته كثير العـلم قليل العقـل قال لى لا بد لى ان أملك الأرض وقال ا بن خلكان هو يحبي بن حبش وقيل اسمه أحمــد وقيل اسمه كنيته أبو الفتوح وقيل عمر والأول أصح كان من علماء عصره قرأ الحكمة وأصول الفقه على الشبيخ مجد الدين الجيلي بمدينة مراغة من أعمال أذر بيجان إلى أن برع فيهما وهذا مجد الدين الجيلي هو شيخ فخر الدين الرازى وعليــه تخرج وبصحبته انتفع وكاناماما في فنونه قال في طبقات الأطباء كانالسهروردي أوحد أهل زمانه في علوم الحقيقة والفلسفة ْبارعا في أصول الفقــه مفرط الذكاء وكان علمه أكبر من عقله قال ويقال عنه انه كان يعرفعلم السيمياء حكمي بعض فقهاء العجم انه كان في صحبته وقد خرجوا من دمشق قال فلمـــا وصلنا إلى القابون الذي هو على باب دمشتن في طريق من يتوجه إلى حلب لقينا قطيع غم مع تركمانى فقلنا للشيخ يامو لانا نريد من هذا الغنم رأساناً كله فقال هذه عشرة دراهم خذوها واشتروا بها رأس غنم فاشترينا من أحــدهم رأسا ومشيناقليلافلحقنا رفيق لمن باعناوقال ردوا هذا الرأسوخذوا أصغر

منه فان هذا ماعرف يبيعكم وتقاولنا نحن واياه فلما عرف الشيخ ذلك قال لنا خذوا الرأس وامشوا وأناأقف معه وأضيعه فتقدمنا نحن وبقى الشيخ يتحدث معمه ويطيب قلبه فلما مضينا قليلا تركه وتبعنا وبقي التركماني يمشي خلفه ويصيح به وهو لايلتفت اليه ولما لم يكلمه لحقمه بغيظ وجذب يده اليسرى واذا بيد الشيخ انخلعت من عندكتفه وبقيت بيد التركماني ودمهـــا يجرى فبهت التركمانى وتحير فى أمره ورمى اليد وخاف فأخذ الشيخ اليد بيده الىمنى ولحقنا فلما وصل الينا رأينا فى يده الىمنى منديلالاغير ويحكمي عنه أشياء مثل هذه كثيرة والله أعلم بصحتها وله تصانيف فمن ذلك التنقيحات في أصول الفقه والتلويحات والهياكل وغير ذلك وله أشعار فمن ذلك اقاله في النفس على مثال أبيات ابن سينا:

خلعت هياكلها بجرعاء الحمى وصبت لمغناها (١)القديم تشوقا ومن شعره المشهور أيضاً :

وتلفتت نحو الديار فشاقها ربع عفت اطلاله فتمزقا وقفت تسائله فرد جوابها رجعالصدىانلاسبيلإلىاللقا فاذا بهما برق تألق بالحمى شم انطفى (٢) فكأنه ماأبرقا

أبدأ تحن اليكم الارواح ووصالكم ريحانها والراح وقلوبأهل ودادكم تشتاقكم وإلى لذيذ لقائكم ترتاح

وارحمتا للعماشقين تكلفوا ستر المحبمة والهموى فضاح وهي طويلة وله في النظم والنثر أشياء لطيفة وكان شافعي المذهب وكان يتهم بانحلال العقيدة والتعطيل ويعتمد مذهب الحكاءالمتقدمينواشتهر ذلكعنه . انتهى ماأورده ابن خلكان ملخصا وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام كان دني. الهمة زرى الخلقة دنس الثيابوسخ البدن لايغسل له ثوبا ولا جسما

<sup>(</sup>١)في الاصل و لمعناها ، بالمهملة(٢) في ابن خلكان. انطوى ، .

ولا يدا ولا يقص ظفرا ولا شعرا و كان القمل يتناثر على وجهه ويسعى على ثيا به وكل من يراه يهرب منه وهذه الأشياء تنافى الحكمة والعقل والشرع وقال ابن الأهدل قيل قتل وصلب أياما وقيل خير فى أنواع القتل فاختار الفتل بالجوع لاعتياده الرياضات فمنع من الطعام حتى تلف وقال ابن شداد أقمت بحلب فرأيت أهلها مختلفين فيه منهم من يصدقه ومنهم من يزندقه والله أعلم .

وفيها أبوطاهر يحيى بن مقبل بن أحمد بن بركة بن عبدالملك التيمى القرشى الحريمي البغدادي الحنبلي المعروف بابن الصدر وهو لقب جده عبد الواحد ويعرف أيضاً بابن الأبيض ولدفي شعبان سنة سبع عشرة وخمسمائة وسمع من ابن الحصين وأبي بكر الأنصاري وغيرهما وتفقه في المذهب وناظر في حلق الفقهاء وحدث قال ابن القطيعي كتبت عنه وكان ثقة قال وتوفي يوم الاثنين في شهر شوال ودفن بمقبرة الامام أحمد .

# ﴿ سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ﴾

فيها أخــ سيف الدين يافا بالســيف شم هادن الفرنج ثلاثة أعوام وثمانية أشهر .

وفيها توفى أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد البغدادى المقرىء أبو العباس المعروف بالعراقى نزيل دمشق قرأ القرآن على أبى محمد سبط الحياط وسمع الحديث من ابن سهلون وغيره ومهر فى علم القراءات ولقى المهذب بن منير الشاعر محلب وروى عنه وقدم دمشق فسكنها من سنة أربعين إلى أن مات وقعد للاقراء تحت قبة النسر وكان حنبلياً قال الشيخ موفق الدين كان اماما فى القراءة وكان دينا يقول الشعر الحسن وروى عنه الشيخ موفق الدين وغيره و توفى فى شعبان .

وفيها الخبزوى(١) أبو الفضل اسمعيل بن على الشافعي الشروطي الفرضي من أعيان المحدثين بدمشق وبها ولد تفقه على جمال الاسلام بن المسلم وغيره وسمع من هبة الله بن الاكفاني وطبقته ورحل إلى بغداد فسمع أبا على بن الباقرحي وابن مرزوق الزعفر اني والكبار وكتب الكثير وكان بصيرا بعقد الوثائق والسجلات وتوفى في جمادي الأولى عن تسعين سنة .

وفيها موفق الدين خالد بن الوليد البارع محمد بن نصر القيسر انى أبوالبقا. الكاتب صاحب الخط المنسوب كان صدراً نبيلا وافر الحشمة وزر للسلطان نور الدين الشهيد وسمع بمصر من عبد الله بن رفاعة و توفى بحلب .

وفيهاأبو جعفر بن السمين عبيد الله (٢) بن أحمد بن على البغدادى الوراق الحنبلى المقرىء المحدث الزاهد نزيل الموصل ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة وسمع الكثير من أبى منصورالقزاز وغيره وتفقه على أبى الحسن وأبى بكر ابنى الزاغونى وغيرهما وحدث بالكثير ببغداد والموصل وكان صالحا ثقة دينا صدوقا من أهل التقشف والصلاح والنسك يأكل منكسب يده توفى فى العشر الاخير من شهر رمضان بالموصل ودفن بتل توبه .

وفيها أبو ياسر عبد الوهاب بن هبـة الله بن أبى حبه البغدادى الطحان روى عن ابن الحصين وزاهر وقدم حران فروى بهاالمسند وكان فقير آصبوراً توفى فى ربيع الأول عن اثنتين وسبعين سنة وحبه بباء موحدة .

وفيها على بن مكى بن جراح بن على البغدادى الفقيه الحنبلى الزاهد أبو الحسن تفقه على أبى الفتح بن المنى وأبى يعلى بن أبى خازم و برع فى الفقه وأفتى و ناظر وكانزاهداً عابداً توفى فى حادى عشرى صفر ببغدادود فن بمقبرة باب حرب وفيها أبو الحسن على بن أبى العز بن عبد الله الباجراى ـ بفتح الموحدة

<sup>(</sup>١)فىالأصل « الخنزوى » بالنونوهوخطأعلى مافى تاريخ الذهبي وغيره

<sup>(</sup>٧) فى الأصل « عبد الله » وفى تاريخ الذهبي الكبير « عبيد الله » .

والجيم وتشديدالرا ينسبة إلى باجرا قرية بالجزبرة ـ الفقيه الحنبلي الزاهد كان يسكن بمدرسة الشيخ عبد القادر وسمع الكثير من أبى الوقت وابن البطى وغيرهما وحدث باليسير وسمع منه جماعة من الفقهاء وكان صالحا ورعا متدينا ذا عبادة وزهد وجمع كتابا فى تفسير الفرآن الكريم فى أربع مجلدات و توفى ليلة الخيس حادى عشر ذى القعدة ودفن بباب حرب .

وفيها الأميرسيف الدين المشطوب مقدم الجيوش على بن أحمد ابن صاحب قلاع الهكارية أبى الهيجا الهكارى نائب عكا لما أخذت الفرنج عكا السروه ثم اشترى بمبلغ عظم وكان شجاعا صابراً فى الحرب مطاعا فى قبيلته دخل مع أسد الدين شير كوه إلى مصر وشهد فتحها وأقطعه السلطان نابلس فجار نوابه على أهلها فشكوا إلى السلطان وهو ماربهم واستغاثوا فقال مالهؤلاء قالوا يتظلمون من ابن المشطوب وأصحابه وهو را كب بين يديه فقال له السلطان لو كان هؤلاء يدعون الك هيهات ان يسمع الله فكيف وهم يدعون عليك ثم أقطعه صلاح الدين القدس فتوفى بها فى شوال وكان ابنه عماد الدين بن المشطوب من كبراء الأمراء بمصر .

وفيها راشد الدين أبوالحسن سنان بن سلمان مقدم الاسمعيلية وصاحب الدعوة بقلاع الشام وأصله من البصرة قدم إلى الشام فى أيام نور الدين الشهيد وأقام فى القلاع ثلاثين سنة وجرت له مع السلطان صلاح الدين وقائع وقصص ولم يعط طاعة قط وعزم السلطان على قصده بعد صلح الفرنج وكان قد قرأ كتب الفلسفة والجدل قال المنتجب أرسلني السلطان إلى سنان مقدم الاسمعيلية ومعى القطب النيسابورى وأرسل معنا تخويفا وتهديدا فلم يجبه بل كتب على طرة كتاب السلطان :

یاذا الذی بقراع السیف هددنی لاقام مصرع جنبی حین تصرعه قام الحمام علی البازی یهدده و کشرت لاسود الغاب أضبعه

انا منحناك عمراكى تعيش به فان رضيت والاسوف ننزعه أضعى يسد فم الافعى بأصبعه يكفيه ماذا تلاقى منه أصبعه ثم كتب بعد الأبيات خطبة بليغة مضمونها عدم الخوف والطاعة فلهايش صلاح الدين منه جنح إلى صلحه فصالحه ودخل فى مرضاته قال اليونينى فى تاريخه ان سنانا سير رسولا وأمره أن لايؤدى رسالته الاخلوة ففتشه السلطان صلاح الدين فلم يجد معه مايخافه فاخلى له المجلس الا نفرا يسيرا فامتنع من اداء الرسالة حتى يخرجوا فخرجواكلهم غير مملوكين صغيرين فقال هات رسالتك فقال أمرت ان لا أقولها الا فى خلوة فقال هذان مايخرجان قال ولم قال لانهما مثل أولادى فالتفت الرسول اليهما وقال اذا أمر تكاعن عندوى بقتل هذا السلطان تقتلانه قالا نعم وجذبا سيفهما فبهت السلطان وضالحه ودخل في مرضاته انتهى .

وفيها قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان بن سليمان بن قتلمش بن اسرائيل بن سلجوق بن دقاق التركى السلجوق صاحب الروم وحمو الناصر لدين الله امتدت أيامه وشاخ وقويت عليه أولاده وتصرفوا فى ممالكه فى حياته وهى قونية واقسر (١) وسيواس وملطية وعاش سلطانا أكثر من ثلاثين سنة وتملك بعده ابنه غياث الدين .

وفيها ابن مجير الشاعر أبو بكر بن يحيى بن عبد الجليل الفهرى ثم الاشبيلي صاحب الاندلس في عصره وهو كمثيرالقول في يعقوب بن يوسف ابن عبد المؤمن .

وفيها أبو المرهف وأبو الفتح أيضا نصر بن منصور بن الحسن النميرى

<sup>(</sup>١)كذا في الاصل، ولعل الصواب « أقصر » كما في بعض التواريخ.

الأديب الشاعر الحنبلي ولد يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادي الآخرة سنة احمدى وخمسمائة بالرافقة بقرب رفة الشام وكان من أولاد أمراء العرب نشأ بالشام وخالط أهل الادب وقال الشعر الفائق وهو مراهق وأصابه جدرى وله أربع عشرة سنة فضعف بصره حتى كان لايبصر الا ماقرب منه شمقدم بغداد لمعالجة بصره فأيس ١) الاطباءمنه فعمى وأقام ببغداد وسكن باب الازج فحفظ القرآن العظم وسمع الحديث من أبى الحصين والقاضى أبى بكر وابن ناصر وغيرهم وتفقه وقرأ العربية والادبعلى ابن الجواليقى وصحب العلماء والصالحين كالشيخ عبدالقادر وغيره ومدح الخلفاء والوزراء وله ديوان شعر حدث به وكان فصيح القول حسن المعانى ذا دين وصلاح وتصلب فى السنة وسمع منه القطيعي وغيره وروى عنه جهاعة ومن شعره وقد سئل عن مذهبه واعتقاده:

كما كنتأبرا من ولا. ابن ملجم(٢)

أحب عليــاً والبتول وولدها ولا أجحد الشيخين حق التقدم وأبرأ بمر. \_ نال عثمان بالأذى وتعجبني أهل الحديث بصدقهم فلست إلى قوم سواهم بمنتم ومن شعره أيضا :

سبرت شرائع العلماء طرا فلم أر كاعتقاد الحنبلى

فكن من أهله سرا وجهرا تكن أبدا على النهج السوى هم أهل الحسديث وما عرفنها سوى القرآن والنص الجللي ومنه أيضا :

وزهدنى فى جميع الانام قلة انصاف من يصحب هم الناس مالم تجربهم وطلس الذئاب اذا جربوا

<sup>(</sup>١) فى الاصل « فأيه » وفى ناريخ الذهبي « فأيس ».

<sup>(</sup>٢)فى تاريخ الذهبي دكما اتبرا من ولاً ابن ملجم ،

ولم تك تسلم عنـ د البعـاد منهم فكيف اذا تقرب توفى يوم الثلاثاء ثامن عشرى ربيع الآخرو دفن من الغد بمقبرة الامام أحمد .

### ﴿سنة تسع وثمانينوخمسائة ﴾

وتسمى سنة الملوك .

فيها توفى بكتمر السلطان سيف الدين صاحب خلاط توفى فى جهادى الأولى وكان فيه دين واحسان إلى الرعية وله همة عالية ضرب لنفسه الطبل فى أوقات الصلوات الحنس قتله بعض الاسمعيلية قاله فى العبر.

وفيها صاحب مكة داود بن عيسى بن فليتة بن أبى هاشم العلوى الحسنى وكانت مكة تكون له تارة ولاخيه مكثر تارة .

وفيها محمود سلطان شاه أخو الملك علاء الدين خوارزم شاه ابناارسلان ابن محمد الخوارزم تملك بعد أبيه سنة تمان وسبعين ثم قوى على أخوه وحاربه و تنقلت به الأحوال ثم و ثب على مدينة مرو وكان نظيراً (١) لأخيه فى الجلالة والشجاعة دفع الغز عن مرو ثم نجمعوا له وحاربوه وقتلوا رجاله ونهبوا خزائنه فاستعان على حربهم بالخطا وجاء بجيش عرمرم واستولى على مملكة مرو وسرخس ونسا وابيورد ووردت الخطا بمكاسب عظيمة من مال المسلمين ثم أغار على بلاد الغورى وظلم وعسف ثم التقى هو والغورية فهزموه ووصل الى مرو في عشرين فارسا وجرت له أمور طويلة و توفى فى سلخ رمضان

وفيها الحضيرمي قاضي الاسكندرية أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المالكي روى عن محمد بن أحمد الرازي وغيره .

وفيها صاحب الموصل السلطان عز الدين مسعود بن مودود بن اتابك زنكمي بن اقسنقر قال ابن الأثير بقى عشرة أيام لا يتكلم الا بالشهادتين

<sup>(</sup>١) فى النسخ « نظير » .

وبالتلاوة ورزق خاتمة خير وكان كثير الخير والاحسان يزور الصالحين ويقربهم ويشفعهم وفيه حلم وحيا. ودين انتهى . ودفن بمدرسته التي أنشأها بالموصل تجاه دار السلطنة وتمكن بعده ولده نور الدين .

وفيها السلطان صلاح الدين الملك الناصر أبو المظفر يوسف بن أيوب ابن شادى بن مروان بن يعقوب الدويني الاصل أول دولة الاكراد وملوكهم قال ابن خلكان اتفق أهل التاريخ على ان أباه وأهله من دوين\_ بضم الدال المهملة وكسر الواووسكونالياءالمثناة منتحتمها وبعدها نون (١) وهي بلدة في آخر عمل أذربيجان من جهةارانوبلادالكرد. وانهماكراد روادية - بفتح الراء والواو وبعد الا ُلف دال مهملة ثم ياءٍ مثناة من تحتمها مشددة وبعدها ها. والروادية بطن من الفذانية (٢) بفتح الفا. والذال المعجمة وبعد الآلف نون مكسورة ثم ياء مشددة مثناة من تحتبها وبعدها ها. قبيلة كبيرةمن الاكراد ــ انتهى وقالالذهبي هو تكريتي المولد ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائةوكان أبوه شحنه تكريت ملك البلاد ودانت له العباد وأكثر من الغزو وأطاب وكسر الفرنج مرات وكان خليقاً بالملك شديدالهيبة محبباً إلى الأمة عالى الهمة كامل السؤدد جم المناقب ولى السلطنة عشرين سنة وتوفى بقلعة دمشق في السابع والعشرين منصفر وارتفعتالاصوات فىالبلد بالبكاء وعظمالضجيج حتى ان العــاقل يتخيل ان البدنيا كـلها تصيح صوتاً واحداً وكان أمراً عجيباً فرحمه الله ورضى عنه انتهى . وقال ابن شهبة فى تاريخ الاسلام كان شجاعاً سمحاً جواداً مجاهدا في سبيل الله يجود بالمال قبل الوصول اليه وكان مغرما بالانفاق فى سبيل الله وما كان يابس الا مايحل له لبسه ومن جالسه لايعلم انه جليس سلطان وكان شديد الرغبة في سماع الحديث ادعى رجل عليهان

<sup>(</sup>١) وفى معجم ياقوت« بفتحأولهوكسر ثانيهويا مثناة من تحتساكنة وآخره نون «وفى القاموس يا فى الاصل . (٢) فى ابن خلكان « الهذانية » .

سنقر الخلاطي مملوكه مات على رقه فتزحزح عنطراحته وساواه في الجلوس وادعى الرجل فرفع السلطان رأسه وقال لمن تعرفون سنقر قالوا نشهدانه مملوكك مات على رقك ولم يكن للرجل بينة فأسقط في يده ثم ان السلطان وهب له خلعة ونفقة وبغلة ، وماشتم أحداقط ولا كتب بيده مافيه آذي مسلم وكمان الحجاب يزدحمون على طراحته فجاء سنقر الخلاطي وقدم له رقعة يعلم عليها وكان السلطان قد مد بده اليمني على الارض ليستريح فداس عليها سنقر ولم يعلم وقالله علم لى علىهذه القصة وكررالقول والسلطانلايرد عليه فقال له السلطان اعلم بيدى أو برجلي فنظرسنقر فرأى يد السلطانتحت رجله فخجل وتعجب الحاضرون من حلمه وأول مافتح الديار المصرية والحجاز ومكة والمدينة واليمن من زبيد إلى حضرموت متصلا بالهند ومن الشامدمشق وبعلبك وحمص وبانياس وحلبوحماة ومنالساحل بلادالقدس وغزةو تلاالصافية وعسقلان ويافا وقيسارية وحيفا وعكا وطبرية والشقيق وصفدوكوكب والكركوالشوبك وصيداوبيروت وجبلة واللاذقية والشغر وصهيون وبلاطنس ومن الشرق حران والرها والرقة ورأسءين وسنجار ونصيبين وسروج وديار بكر وميافارقين وآمد وحصونها وشهرزور ويقال انه فتح ستين حصناً وزاد على نور الدين بمصر والمغرب والحجاز واليمن والقدس والساحل وبلادالفرنج وديار بكر ولو عاشلفتح الدنيا شرقاوغربا وبعدآ وقربا ولم يبلغ ستين سنة وكذا نور الدين وكان له ستة عشر ولدآ ذكراً وبنت واحمدة وأكبرهم الأفضل على وابنته مونسة خاتون تزوج بها الكامل بن العادل وبني الملك الأفضل قبة شمالي الجامع الأموى في جواره شباك إلى الجامع ونقله اليها في يوم عاشوراء سنة اثنتين وتسعين ومشي الأفضل بين يدى تابوته وأراد العلماء والفقهاء حمله علىأعناقهم فقالالأفضل تكفى أدعيتكم الصالحة وحمله بماليكه وأخرج من القلعة وأدخل إلى الجامع

ووضع قدام باب النسر وصلى عليه القاضى محيى الدين بن الزكى ثم حمل على الرءوس إلى بطن ملحده ثم لحده الأفضل وجلس ثلاثة أيام للعزاء وأنفقت ست الشام أخت السلطان فى هذه الأيام أموالا عظيمة وقد رأى بعض الصالحين النبي علي المناه في جماعة من أصحابه رضى الله عنهم وقد زاروا قبر صلاح الدين ولما مات اختلفت اخوته وطمع الفرنج فأخذوا جبيلا حاصروها وبها جهاعة من الاكراد فباعوها للفرنج. انتهى ماأورده ابن شههة ملخصاً.

وفيها أبو المظفر منصور بن المبارك الواعظ الملقب جرادة كان ظريفاً كيساً ذكر يوماً فى وعظه حديث من قتــل حية كان له قبراطان من الاجر ومن قتل عقربا كان له قبراط فقام رجل فقال ياسيدى ومن قتل جرادة قال صلب على باب المسجد .

### ﴿ سنة تسعين وخمسائة ﴾

فيهاساربنارس(١) أكبر ملوك الهند وقصد الاسلام فطلبه شهاب الدين الغورى فالتقى الجمعان على نهر ماحون قال ابن الآثير وكان مع الهندى سبعائة فيل ومن المسكر على ماقيل ألف ألف نفس فصبر الفريقان وكان النصر لشهاب الدين وكثر القتل فى الهنود حتى جافت منهم الارض وأخذ شهاب الدين تسعين فيلا وقتل بنارس ملك الهند وكان قد شد أسنانه بالذهب فا عرف الا بذلك و دخل شهاب الدين بلاد بنارس وأخذ من خزانته الف وأربعائة حمل ومن جملة الفيلة فيل ابيض حدثنى من رآه .

وفيها توفى القزويي العلامة رضى الدين أبو الخير أحمد بن اسمعيل بن يوسف الطالقاني الففيه الشافعي الواعظ ولد سنة اثلثي عشرة وخمسمائة وتفقه على

<sup>(</sup>١) في الأصل « نبارش » ، وفي ابن الاثير « بنارس » .

الفقيه ملكدار القزويني وقرأ بالروايات على ابراهيم بن عبدالملك القزويني وفاق الاقران وسمع من الفراوي وزاهر وخلق ثم قدم بغداد قبل الستين ودرس بها ووعظ ثم قدمها قبل السبعين ودرس بالنظامية وكان اماما في المذهب والجلاف والاصول والتفسير والوعظ وروى كتباً كباراً ونفق كلامه على الناس لحسن سمته وحلاوة منطقه وكثر محفوظاته وكان صاحب قدم راسخ في العبادة عديم النظير كبير الشأن رجع إلى قزوين سنة ثمانين ولزم العبادة إلى أن مات في المحرم قال ابن شهبة صنف كتاب البيان في مسائل القرآن رداً على الحلولية والجهمية وصار رئيس الاصحاب وكان يتكلم يوما وابن الجوزي يوماً ويحضر الخليفة من وراء الاستار وتحضر الخلائق والامم انتهى .

وفيها طغرل بك شاه بن ارسلان شاه بن طغرابك بن محمد شاه السلجوق السلطان صاحب أذر بيجان طلب السلطنة من الخليفة وان يأتى بغداد ويكون على قاعدة الملوك السلجوقية سوى صاحب الروم وكان سفا كا للدماء قتل خلقاً كثيراً قال السبط رأيته وكأن وجهه القمر ولم ير فى زمانه أحسن صورة منه قصده خوارزم شاه والتقيا على الرى فجاءته نشابة فى عينه فضر به مملوك له بالسيف فقتله وقطع رأسه وحمله إلى خوارزم شاه وهو آخر السلجوقية وعدتهم نيف وعشرون ملكا ومدة ملكهم مائة وستون سنة .

وفيها عبـد الحالق بن فيروز الجوهرى الهمدانى الواعظ أكثر الترحال وروى عن زاهر والفراوى وطائفة ولم يكن ثقة ولا مأمونا قاله فىالعبر .

وفيها عبد الوهاب بن على القرشى الزبيرى الدمشقى الشروطى ويعرف بالحبقبق والدكريمة روى عن جمال الاسلام أبى الحسن السلمي وجماعة وتوفى في صفر .

وفيها الشاطبي أبومحمد القسم بن فيره ـ بكسرالفا.وسكون التحتية وتشديد

الراء المضمومة معناه بالعربي الحديد ـ بن أبي القسم خلف بن أحمد الرعيني ـ بضم الراء وفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية وبعدها نون نسبة إلى ذى رعين أحد اقيال المن الشاطى الضرير المقرىء صاحب القصيدة التي سماها حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات وعدتها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتآ ولقد أبدع فيهاكل الابداع وهيعمدة قراء هذا الزمان فينقلهم ولم يسبق إلى أسلوبها روى عنه انه كان يقول لايقرأ أحد قصيدتي هذه الا وينفعه الله عز وجل لأنني نظمتها لله تعالى مخلصاً في ذلك ونظم قصيدة دالية خمسمائة بيت من حفظها أحاط علما بكتاب التمهيد لابن عبد البر وكان عالما بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيراً وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبرزآ فيه وكان اذا قرىء عليه صحيح البخارى ومسلم والموطأ يصحح النسخ من حفظه ويملى النكت على المواضع المحتاج اليها وكان أوحد فى علم النحو واللغة عارفا بعلم الرؤيا حسن المقاصد مخاصا فما يقول ويفعل قرأ القرآن العظيم بالروايات على ابن هذيل الاندلسي وغيره وسمع الحديث من ابن سعادة وغيره وانتفع به خلق كثير وكان يتجنب فعنول الكلام ولا ينطق في سائر أوقاته الا بما تدعو اليه ضرورة ولا يجاس للاقرا. الا على طهارة في هيئة حسنة وتخشع واستكانة وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأوه واذا سئل عن حاله قال العافية لايزيد على ذلك وكان كثيراً ماينشد هذا اللغز في نعش الموتى:

أتعرف شيئاً فى السماء نظيره اذا سار صاح الناس حيث يسير فتلقاه مركوبا وتلقاء واكبا وكل أماي يعتليه أسير يحض على التقوى ويكره قربه وتنفر منه النفس وهو نذير ولم يستزر عن رغبة فى زيارة ولكن على رغم المزور يزور وكانت ولادته سنة ممان وثلاثين وخمسمائة وكان ثقة فى نفسه وتوفى فى

الشامن والعشرين من جهادى الآخرة ودفن بتربة القاضى الفاضل بالقرافة وقبره مشهور مزور وكان شافعى المذهب كما ذكره ابن شهبة في طبقاته .

وفيها أبو مدين الاندلسي الزاهد العارف شيخ أهل المغرب شعيب بن الحنسين سكن تلمسان وكان من أهل العمل والاجتهاد منقطع القرين في العبادة والنسك بعيد الصيت ويسميه الشيخ محيي الدين بن عربي بشيخ الشيوخ ونشر الله ذكره و تخرج به جهاعة من الفضلاء كأبي عبدالله القرشي وغيره وانتهى اليه كثير من العلماء المحققين وفضلاء الصالحين كابن عربي وله في الحقائق كلام واسع ومن شعره:

يامن علا فرأى مافى الغيوب وما تحت الثرى وظلام الليل منسدل أنت الغياث لمن ضاقت مذاهبه أنت الدليل لمن حارت به الحيل انا قصدناك والآمال واثقة والكل يدعوك ملهوف ومبتهل فان عفوت فذو فضل وذو كرم وان سطوت فأنت الحاكم العدل طلبه سلطان المغرب فلما وصل إلى تلمسان قال مالنا وللسلطان نزور الاخوان ثم نزل واستقبل القبلة وتشهد وقال ها قد جثت ها قد جئت وعجلت اليك رب لترضى فيات ودنن في جبانة العباد وقد قارب الثمانين وقبره بها مشهور مزور .

وفيها ابن الفخار أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن خلف الأنصارى المالقى الحافظ صاحب أبى بكر بن العربى أكثر عنه وعن شريح وخلق وكان اماماً ثقة مأمونا معروفا يسرد المتون والأسانيد عارفا بالرجال واللغة جليل القدر طلبه السلطان ليسمع منه بمراكش فات بها في شعبان وله ثمانون سنة .

وفيها محمد بن عبد الملك بن بويه الغندري المالقي بن البيطارنزيل غرناطة

وآخر من روى بالاجازة عن أبي على بن سكرة سمع أبا محمد بن عتــاب وأبا بحر بن العاص وعاش أربعاً وثمانين سنة .

وفيها فخر الدين بن الدهان محمد بن على بن شعيب البغدادى الفرضى الحاسب الأديب النحوى الشاعر جال فى الجزيرة والشام ومصر وصنف الفرائض على شكل المنبر فكان أول من اخترع ذلك وله تاريخ(١)والف كتاب غريب الحديث فى مجلدات وصنف فى النجوم والزيج وكان أحداً ذكياء العالم مات فجأة بالحلة .

وفيها مصلح الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على بن محمد بن عبد الله ابن عبد الملك الأصبهاني الحمامي الحنبلي العابد الأديب الجورتاني - نسبة إلى جورتان (٧) من قرى أصبهان - ولدسنة خمسمائة في رجب وسمع من أبي على الحداد وغيره قال ابن النجار كان فقيها فاضلا كامل المعرفة بالأدب وأكثر أدباء أصبهان من تلامذته وكان متدينا حسن الطريقة صدوقا انتهى . وكان يقول لما بلغ عقد الثمانين أسأل الله تعالى أن يمهاني إلى التسعين وأن يوفقني كل يوم لختمة فاستجيبت دعوته وقال ابن النجار سمعت أبااله كات الدوبدسي بأصبهان يقول توفي محمد بن أحمد الحنبلي يعرف بالحمامي أستاذ الأثمة يوم الاثربعاء ثالث عشر شهر ربيع الآخر .

وقال ابن رجب توفی قبله بیسیر ولده أبو بکرأحمد وکانسمع سعید بن أبی الرجاء وغیره وکان یلقب أمین الدین انتهی .

وفيها أبو عبد الله ويقال أبو الفتح محمد بن عبد الله بن الحسين بن على ابن أبى طلحة نصر بن أحمد بن محمد بن جعفر البرمكى الهروى الاشكيذبانى بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وكسر الكاف وسكون اليا. التحتية وفتح الدال المعجمة وبعدها باء موحدة مفتوحة وبعد الالف نون قاله (١) في الأصل «تاريخا» . (٢) في الاصل بالحاء في السكلة بين، والتصويب من المعجم.

المنذري كان حنبليا محدثا نزل مكة فكان عظيم الحنابلة بها ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وسمع بهمذان من أبي الوقت وأبي الفضل بن جماز وغيرهما وببغداد من ابن النحاس وغيره وبمصر من أبي الطاهر الزيات وبالاسكندرية من الحافظ السلفي وحدث بمكة ومصر والاسكندرية وأقام بمكة في آخر عمره وأم بها في موضع الحنابلة قال ابن الحنبلي ناصح الدين سمعت منه بقراءته جزءا بمكة وكان في عزمي انتي أدخل اليمن وقد هيأت هدية لصاحبها من طرف دمشق فاستشرته فقال أنت أعلم ثم قال قرأنا ههنا جزءا من أبام فجاء فيه عن بعض السلف علامة قبول الحج ان الانسان لا ينصرف عن مكة طالبا للدنيا فزهدت في اليمن ورجعت عن ذلك العزم .

وفيها الشبيخ الاجل امام الحرم مكى بن نابت. بالنون. بن أبى زهرة الحنبلى بمصر ليلة السادس من شهر ربيع الآخر ذكره المنذرى ولم يزد عليه .

وفيها أبوالكرم على بن عبدالكريم بن أبىالعلاء العطار العباسى الهمذانى مسند همذان حدث سنة خمس وثمنانين عن أبى غالب العدل وقيل الشعرانى .

وفيها جاكير الزاهد القدوة أحد شيوخ العراق واسمه محمد بن دشم الكردى الحنبلي له أصحاب واتباع وأحوال وكرامات قاله في العبر وقال السخاوي له كرامات ولم يتزوج وله زاوية وضريح براذان وهي على بريد من سامرا وان أخاه الشيخ أحمد قعد بعده في المشيخة وقال ابن الأهدل لما شاع ذكره بعث اليه تاج العارفين أبو الوفاء طاقيتة من الشيخ على الهيتي ولم يكلفه الحضور فقال الشيخ على الهيتي سألت الله أن يكون جاكيرمن مريدي فوهبه لي وكان يفتخر به وينوه بذكره وكان ربما عرف مافي بطون البهائم المنذورة له ومن يذبحها ومن يأكلها سكن صحراء من صحاري العراق على

يوم من سامرًا ومات بها فبني إلى جانبه قرية بنيت للتبرك به انتهى .

### ﴿ سنة احدى وتسعين وخمسمائة ﴾

فيها كانت وقعة الزلاقة بالاندلس بين يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن وبين الفيش (١) المتغلب على أكثر جزيرة الأندلس فدخل يعقوب وعدى من زقاق سبتة فى مائة الف وأما المطوعة فقل ماشئت وأقبل الفيش فى مائتى الف وأربعين الفا فانتصر الاسلام وانهزم الكلب فى عدد يسير وقتل من الفرنج كما أرخ أبو شامة وغيره مائة الف وستة وأربعون الفا وأسر ثلاثون الفا وغنم المسلمون غنيمة لم يسمع بمثلها حتى أبيع السيف بنصف درهم والحصان بخمسة دراهم والحمار بدرهم وذلك فى شعبان .

وفيها توفى أبو الحسن اسمعيل بن أبى سعد بن على بن ابراهيم بن محمد الأصبهانى المحدث ويعرف بطاهرنيه الحنبلى سمع الكثير وحصل الاصول وحدث ببغداد قدمها حاجا عن فاطمة الجوزدانية (٢) وفاطمة بنت محمد ابن أحمد بن البغدادى وسمع منه أبو الفتوح بن الحصرى وغيره وكان شيخا صالحا صدوقا توفى فى صفر .

وفيها ذاكر بن كامل الخفاف البغدادى أخو المبارك سمعه أخوهمن أبى على الباقرحى وأبى على بن المهدى وأبى سعيد بن الطيورى والكبار وكان صالحا خيراً صواما توفى فى رجب .

وفيها أبو الحسن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي المصرى المقرى. الفقيه المالكي النحوي قرأ القراءات على ابن الخطية وسمع من جماعة

 <sup>(</sup>١) كذا في الأصل ، وفي ابن الأثير « الفنش » .

<sup>(</sup>٢) فى الاُصل « الجوزانيـة » وهو خطأ على ماتقدم وعلى مافى تاريخ الذهبى .

و تصدر بجامع مصر و توفى فى ربيع الآخر و آخر أصحابه الكمال الضرير . وفيها أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن عبيد الله الحجرى الاندلسى المرى الحافظ الزاهد القدوة أحد الاعلام ولد سنة خمس وخمسائة وقرأ صمحيح البخارى على شريح وسمع فأكثر عن أبى الحسن ابن مغيث وابن العربى والكبار و تفنن فى العلوم وبرع فى الحديث وطال عمره وشاع ذكره وكان قد سكن سبتة فدعاه السلطان إلى مراكش ليسمع منه وكان غاية فى العدالة فى هذا الشأن توفى فى أول صفر .

وفيها أبو محمد عبد المؤمن بن عبد الغالب بن محمد بن طاهر بن خليفة ابن محمد بن حمدان الشيباني البغدادي الوراني الفقيه الحنبلي ولد في شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة وخمسائة وسمع ببغداد من القاضي أبي بكر ابن عبد الباقي وابن الطلاية وابن الزاغوني وغيرهم وبهمذان من أبي الخير الباغبان (۱) وغيره وحدث وسمع منه أبن القطيعي وقال كان له صلاح ودين زائد وروى عنه ابن خليل الحافظ وغيره وتوفي يوم عرفة ودفن بباب حرب .

وفيها أبو الحسن على بن هلال بن خميس الواسطى الفاخرانى ـ نسبة إلى بيع الفخار ـ الضرير ويلقب معين الدين ذكره المنذرى فقال تفقه على مذهب الامام أحمد وسمع من أبى الحسين بن عبد الخالق وأبى الفرج بن صدقة وخديجة بنت أحمد النهروانى وغيرهم وحدث وهو منسوب إلى الفخرانية قرية من سواد واسط توفى فى حادى عشرى ذى الحجة انتهى .

﴿ سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ﴾

فيها التقى يعقُوب صاحب المغرب والفيش فهزمه أيضاً يعقوب ولله الحمد وساق وراءه إلى طليطلة وحاصره وضربها بالمجانبق فخرجت والدة الفيش

<sup>(</sup>١) في الأصل. الباعبان»بالمهملة، والتصحيح من تاريخ الاسلام للذهبي.

وحريمه وبكين بين يدى يعقوب فرق لهن ومن عليهن ولولا ابن عانية الملثم وهيجه ببلاد المغرب لا فتتح يعقوب عدة مدن للفرنج لكنه رجع لحرب عانية .

وفيها هبت ريح سوداء عمت الدنيا وذلك بعد خروج الناس من مكة ووقع على الناس رمل أحمر ووقع من الركن اليهانى قطعة وتحرك البيت الحرام وهذا شيء لم يعهد .

وفيها ظهر ببوصير ـ قرية بصعيد مصر ـ بيت هرمس الحكيم وفيـه أمثلة كباش وضفادع وقوارير كلها كاس وفيه أموات لم تبل ثيابهم .

وفيها توفى أبو الرضا أحمد بن طارق الكركى ثم البغدادى التاجر المحدث سمع من ابن ناصر وأبى الفضل الأرموى وطبقتهما فأكثر ورحل إلى دمشق ومصر وهو من كرك نوح وكان شيعيا جلداً قاله فى العبر .

وفيها نجيب الدين أبو عبد الله حامد بن محمد بن حامد الصفار الاصفهانى الفقيمة الحنبلى المحدث الامام سمع أباه أبا جعفر محمد وأبا طاهر بن نصر وجماعة باصبهان وبهمذان أبا زرعة المقدسي وأبا العلاء القطان وقدم بغداد حاجا سنة ثمان وثمانين وسمع بها من جماعة وقرأ على ابن الجوزي مناقب الامام أحمد وحدث بها باليسير وكتب عنه ابن النفيس قال ابن النجاركان فقيها حنبليا فاضلا له معرفة بالحديث انتهي .

وفيها الامام فخر الدين قاضى خان الحسن بن منصور بن محمود بن عبد العزيز الاوزجندى الامام الكبير بقية السلف مفتى الشرق من طبقة المجتهدين في المسائل أخذعن الامام ظهير الدين المرغيناني (١) وابر اهيم بن اسمعيل الصفار و تفقه عليه شمس الائمة الكردرى وله الفتاوى وشرح الجامع الصغير قاله ابن كمال باشا في طبقاته .

<sup>(</sup>١) فى الأصل و المرعيناني ، .

وفيها تقى الدين أبو الفضل الياس بن حامد بن محمود بن حامد بن محمد ابن أبى الحجر الحرائى الفقيه الحنبلى المحدث سمع ببغداد من شهدة وغيرها قال ناصح الدين بن الحنبلى وكان رفيقى فى درس شيخنا ابن المنى وسكن الموصل إلى أن توفى بها فى سلخ شوال وولى مشيخة دار الحديث بها وكان حسن الطريقة وسمع منه بدل التبريزي .

وفيها سعد بن أحمد بن مكى النيلى- بكسر النون نسبة إلى نيـل بلد على الفرات - المؤدب الشاعر أكثر شعره مديح فى أهل البيت قال العاد كان غاليا فى التشيع حاليا بالتورع عالما بالادب ومن شعره:

قر أقا قيامتى بقوامه لم لايجود لمهجتى بدمامه ملكته كبدى فأتلف مهجتى بجمال بهجته وحسن كلامه وبمبسم عذب كأن رضابه شهد مذاب في عتيق مدامه

وهي طويلة .

وفيها الشيخ السديد شيخ الطب بالديار المصرية شرف الدين عبد الله ابن على أخذ الصناعة عن الموفق بن المعين وخدم العاضد صاحب مصر ونال الحرمة والجاه العريض وعمر دهرا وأخذ عنه نفيس الدين بن الزبير وحكى بعضهم ان الشيخ السديد حصل له في يوم ثلاثون الف دينار وحكى عنه ابن الزبير تلميذه انه طهر ولدى الحافظ لدين الله فحصل له من الذهب نحو خمسين الف دينار .

وفيها عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد الصابونى المالكى الحفاف الحنبلى أبو محمد الضرير سمعه أبوه من أبى على الباقرحى وعلى بن عبدالواحد الدينورى وطائفة و توفى فى ذى الحجة قاله فى العبر ومن شعره:

دع الناس طرا واصرفالود عنهم اذا كنت فى أخلاقهم لا تسامح فشيآن معدومان فى الأرض درهم حلال وخل فى الحقيقة ناصح

وفيها أبوالغنائم بن المعلم شاعر العراق محمد بن على بن فارس بن على ابن عبد الله بن الحسين بن القسم الواسطى الحذلى الملقب نجم الدين الشاعر المشهور كان شاعرا رقيق الشعر لطيف حاشية الطبع يكاد شعره يذوب من رقته وهو أحد من سار شعره وانتشر ذكره ونبه بالشعر قدره وحسن به حاله وأمره وطال فى نظم القريض عمره وساعده علىقوله زمانه ودهره يغلب على شعره وصف الشوق والحب وذكر الصبابة والغرام وذكر بعضهم ان سبب لطافة شعر ابن المعلم حفظ المنتسبين للشيخ أحمد بن الرفاعي لشعره واعتناؤهم به فى سماعاتهم فعادت عليه بركة أنفاسهم قال ابن حلكان وبالجملة فشعره يشبه النوح لايسمعه من عنده أدنى هوى الافتنه وهاج غرامه وكان بينــه وبين ابن التعــاويذى تنافس ومن شعر ابن المعــلم قوله من قصيدة:

ردوا على شوارد الإظعان ماالدار إن لم تغن من أوطاني

ولكم بذاك الجذع من متمنع هزأت معاطف بغصن البان وقوله:

ضربت جآذره بصيـد أسوده عدك القضاء فرحت بعض صيوده كم قلت اياك العقيق فانه وأردت صيد مها الحجاز فلم يسا

#### وله من قصيدة:

أجيرتنا ان الدموع التي جرت رخاصا على أيدى النوى لغوال أقيموا على الوادى ولوعمر ساعة كاوث ازار أو كحل عقال فكم ثم لى من وقفة لو شريتها بنفسى لم أغبن فكيف بمالى وكانت ولادته فىليلة سابع عشرجمادىالآخرة سنة احدى وخمسمائة وتوفى رابع رجب بالهرث بضم الهاء وسكون الراء وبعدها ثاء مثلثـة قرية من أعمال نهر جعفر بينها وبين واسط نحو عشرة فراسخ وكانت وطنه ومسكنه

إلى أن توفى بها .

وفيها ابن القصاب الوزير الكبير مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن على البغدادى المنشىء البليغ وزر بظاهر همذان فى شعبان وقد نيف على التسعين ورد المعسكر فلما جاء خوارزم شاه نبشه وحز رأسه وطوف به بخراسان . وفيها المجير الامام أبو القسم محمود بن المبارك الواسطى ثم البغدادى الفقيه الشافعي أحد الآذكياء والمناظرين ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة وتفقه بالنظامية على أبى منصور بن الرزاز وغيره وأخذ علم الكلام عن أبى الفتوح محمد بن الفضل الاسفراييني وصار المشار اليه فى زمانه والمقدم على أقرانه حدث عن أبى الحسين وجماعة ودرس بالنظامية وكان ذكيا طوالا غواصا على المعانى قدم دمشق وبنيت له مدرسة جارو خ ثم توجه إلى شيراز وبني له ملكها مدرسة ثم أحضره ابن القصاب وقدمه قال ابن شهبة قال ابن شهبة قال ابن خوارزم شاه إلى أصبهان فمات بهمذان فى ذى القعدة .

وفيها يوسف معالى الاطرابلسى ثم الدمشقى الكتانى البزار المقرىء روى عن هبة الله بن الاكفانى وجماعة وتوفى فى شعبان .

#### (سنة ثلاث و تسعين و خمسمائة)

في شوال افتتح العادل باقاعنوة وكانت له مدة في يد الفرنج .

وفيها أخذت الفرنج من المسلمين بيروت وهرب أميرها عز الدين شامة إلى صيدا .

وفيها توفى سيف الاسلام الملك العزيزطغتكير بن أيوب بن شادى أرسله أخوه صلاح الدين فتملك اليمن وكان بها نواب أخيهما شمس الدولة وبقى بها بضع عشرة سنة وكان شجاعا سايسا فيه ظلم رحل اليه ابن عنين

إلى اليمن لما نفاه صلاح الدين لهجوه للناس فامتدحه بقصيدة لامية ومدح فيها دمشق أولها :

حنين إلى الأوطان لبس يزول وقلب عن الأشواق ليس يحول ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة وظلك فى مةرى على ظليل دمشق في شوق اليها مبرح وان لج واش أو ألح عذول بلاد بها الحصباء در وتربها عبير وأنفاس الشمال شمول تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق وصح نسيم الروض وهو عليل وفی کبدی من قاسیون حرارة تزول رواسیه ولیس تزول ووالله مافارقتها عن ملالة سواى عن العهد القديم يحول ولكنأبت أن تحمل الضم همتى ونفس لهـا فوق السماك حلول فان الفتي يلقى المنايا مكرما ويكره طول العمر وهو ظليل وكيفأخافالدهرأوأحرمالغني ورأى ظهير الدين في جميـل فتى الجـــد أماجاره فمكرم عزيز واما ضده فذليــل من القوم اما أحنف فمسفه لديه واما حاتم فبخيــــل وأما عطايا كفـــه فسوابغ عــذاب وأما ظله فظليــــل فأجزل صلته واكتسب من جهته مالا وافرا وخرج به من اليمن وسلطانها يومئذ الملك العزيز عثمان بنصلاح الدين فألزمه بدفع الزكاة من المتاجر التي وصلت معه من البمن فقال :

ما كل من يتسمى بالعزيز لها أهلولاكل سحب في الورى غدقه بين العزيزين بون في فعالها هذاك يعطى وهذا يأخذ الصدقه وكان طغتكين صاحب الترجمة محمود السيرة مع ظلم وعسف ولما كثر عليه الذهب سبكه وجعله مثل الطواحين ومات بالمدينة التي أنشأها باليمن يقال لها المنصورة وقام من بعده ولده اسمعيل الذي سفك الدما، وقال انه

أموى وادعى الخلافة .

وفيها تقى الدين أبو محمد طلحة بن عبد بن مظفر بن غائم بن محمدالعلى بفتح العين المهملة وسكون اللام ومثلثة نسبة إلى علث قرية بين عكبرا وسامرا ـ الفقيه الحنبلى الخطيب المحدث الفرضى النظار المفسر الزاهد الورف العارف نشأ فى العلث وحفظ الكتاب العزبر وقرأ على البطائحى والبرهان ابن الحضرى وغيرهما وقرأ الفقه على ابن المنى وسمع الحديث الكثير وقرأ صحيح مسلم وكان متواضعا لطيفا أديبا فى مناظرته لايسفه على أحد فقيرا مجردا ويرحم الفقراء ولا يخالط الاغنياء وروى عن ابن الجوزى ولازمه وقرأ عليه كثيرا من تصانيفه وكان أديبا شاعرا فصيحا واشتهر اسمه ورزق القبول من الخلق وكثر اتباعه وانتفع به الناس وروى عن ابن الجوزى وزق القبول من الخلق وكثر اتباعه وانتفع به الناس وروى عن ابن بالجوزى فى تاريخه حكاية فقال حدثنى طلحة بن مظفر الفقيه انه ولد عندهم بالعلث مولود لستة أشهر فخرج وله أربعة أضراس قال المنذرى توفى فى بالشائل عشر ذى الحجة بالعلث ودفن بزاويته هناك .

وفيها الوزير جلال الدين عبد الله بن يونس مسعود بن أحمد بن عبيد الله ابن هبة الله البغدادى الآزجى الفةيه الحنبلي الفرضى الآصولي المتكلم وزير الخليفة الناصر جلال الدين تفقه في الأصلين والحساب والهندسة والجبر والمقابلة ورحل في طلب العلم إلى همذان وصنف وعنى بالحديث والفرائض والحساب وسمع ممن لا يحصى و سمع منه جماعة لا تحصر منهم ابن دلف و ابن القطيعي و بالغ في مدحه و الثناء عليه وذكر ابن النجار انه لم يكن في ولايته محمودا وقد علمت ان الناس لا يحتمعون على حمد شخص ولاذمه وأما أبو شامة فانه بالغ في ذمه و الحط عليه بأمور لم يقم عليها حجة وكذلك ابن شهبة في تاريخ الاسلام قال بعد ان أثني عليه غير انه شان فضيلته برأيه الفاسد وأفعاله السيئة فانه خرب بيت الشيخ عبد القادر الكيلاني وشتت أولاده ويقال

انه بعث فى الليل من نبش قبر الشيخ عبد القادر الكيلائى ورمى عظامه فى دجلة وقال هذا وقف ما يحل ان يدفن فيه أحد ولما اعتقله الخليفة كتبوا فيه فتاوى انه كان سبب هزيمة العسكر فذكروا أشياء فأفتوا باباحة دمه فسلم إلى الوزير ابن القصاب واعتقله فى بيت للسلاح فأخرج منه ميتا انتهى .

وفيها أبو بكر بن الباةلانى مقرى، العراق عبد الله بن منصور بن عمران الربعى الواسطى تلميذ أبى العز القلانسى وآخر أصحابه روى الحديث عن خميس الجوزى وأبى عبد الله البارع وطائفة و توفى فى سلخ ربيع الأول وله ثلاث و تسعون سنة و ثلاثة أشهر .

وفيها أبو محمد عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر بن أبى صالح الجيلى ثم البغدادى الأزجى الفقيه الحنبلي الواعظ ولدفى ثانى شعبان سنة اثنتين وعشرين وخمسياتة ذكر أبو شامة انه سمع من ابن الحصين وابن البنا وغيرهم ابن القادسي انه سمع من ابن الحصين وابن الزاغوني وابن البنا وغيرهم واسمعه والده في صباه من أبي غالب بن البنا وغيره وقرأ الفقه على والده حتى برع ودرس نيابة عن والده بمدرسته وهو حي وقد نيف على العشرين من عمره ثم استقل بالتدريس بها بعده ثم نزعت منه لابن الجوزي ثم ردت اليه و نولى المظالم للناصر سنة ثلاث وثمانين وكان كيسا ظريفا من ظرفا في مسائل الحلاف فصيحاً في الوعظ وايراد الملح مع عدوبة الألفاظ مليح في مسائل الحلاف فصيحاً في الوعظ وايراد الملح مع عدوبة الألفاظ مليح ماتقول في أهل البيت فقال قد أعموني وكان أعمش أجاب عن بيت نفسه ماتقول في أهل البيت فقال قد أعموني وكان أعمش أجاب عن بيت نفسه وروى عنه ابن الدبيثي وابن الغزال الواعظ وابن خيل وأجاز لحمد بن

وفيها قاضي القضاة أبو طالب على بن على بن هبة الله بن محمد بن النجاري

البغدادى الشافعي سمع من أبي الوقت وولى القضاء سنة اثنتين وثمانين ثم عزل ثم أعيد سنة تسع وثمانين .

وفيها محمد بن حيدرة بن أبى البركات عمر بن ابراهيم بن محمد أبو المعمر الحسيني الزيدى الكوفى سمع من جده وهو آخر من حدث عن أبى النرسى وكان رافضياً.

وفيها أبو البركات ويقال أبو الثناء محمود بن أحمد بن ناصر البغدادى الحربى الحذاء سمع من ابن الطلاية وعبدالخالق بن يوسفوغيرهما وتفقه في مذهب احمد وأقرأ الفقه وحدث وتوفى في شهر ربيع الآخر ببغداد.

وفيها أبو اسحق ويقال أبو الحزم مكى بن أبى القسم بن عبد الله بن معالى ابن عبد الله بن معالى ابن عبد الباقى بن العراد (١) البغدادى المأمونى الفقيه الحنبلى المحدث ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة وسمع من ابن ناصر والأرموى وابن البنا وغيرهم واعتنى بهذا الشأن ولم يزل يقرأ ويسمع إلى آخر عمره وهو ثقة صحيح السماع وقد نسبه القطيعى إلى التساهل والتسامح وروى عنه ابن خليل والبلدانى وغيرهما وتوفى ليلة الجمعة سادس المحرم ببغداد ودفن بباب حرب مجاوراً قبر بشر الحافى.

وفيها ناصر بن محمد أبو الفتم الاصبهانى القطان روى الكثير عنجمة والشقفي واسمعيل بن الاخشيدوخلقوتوفى فىذى الحجة واكثر عنه الحافظ ابن خليل .

وفيها أبو القسم يحيى بن أسعد بنبوش الازجى الحنبلى الحبازسمع الكثير من أبى طالب اليوسفى وأبى سعد بن الطيورى وابى على الباقرحى وطائفة وكان عاميا مات شهيدا غص بلقمة فهات فى ذى القعدة عن بعضع وثمانين سنة وله اجازة ابن بيان قاله فى العبر.

<sup>(</sup>١)كذا في الأصل، وفي المنهج الأحمد و الغراد».

# ﴿ سنة أربع وتسعين وخمسمائة ﴾

فيها استولى علاء الدين بنخوار زمشاه تـكش على بخارى وكانت اصاحب الخطا لعنه الله وجرى له معه حروب وخطوب ثم انتصر تكش وقتل خاق من الخطا .

وفيها توفى أبوعلى الفارسى الزاهدواسمه الحسن بن مسلم الحنبلى الفارسى من قرية بنهر عيسى يقال لها الفارسية كان أحد الابدال وزاهد العراق سمع وتفقه بأبى ذر الـ كرخى وكان متبتلا أقام أربعين سنة لايكلم أحداً من الناس صائم الدهر قائم الليل يقرأ كل يوم وليلة ختمة وكانت السباع تأوى إلى زاويته والحليفة وأرباب الدولة يمشون إلى زيارته حكى أن فقيرا احتلم بزاويته في ليلة باردة فنزل إلى النهر ليغتسل فجاء السبع فنام على جبته وكاد الفقير يموت من البرد والخوف فخرج الشيخ حسن وجاء إلى السبع فضر به بكمه وقال يامبارك لم تتعرض لضيفنا فقام السبع يهرول وتوفى بالفارسية في المحرم وقد بلغ التسعين.

وفيها جرد بك أحد أكابر امرا. الدولتين النورية والصلاحية حضر جميع الفتوحات وهو الذى قتــل شاور بمصر وابن الخشاب بحلب وكارــــ فارس الاسلام .

وفيها صاحب سنجار الملك عماد الدين زنكى بن قطب الدين مودود ابن أتابك زنكى تملك حلب بعد ابن عمه الصالح اسمعيل فسار السلطان صلاحالدين فنازله ثم أخذ منه حلب وعوضه بسنجار فملكها إلى هذا الوقب ونجد صلاح الدين على عكا وكان عادلا متواضعاً موصوفا بالبخل وتملك بعده ابنه قطب الدين محمد ،

وفيها تقى الدين أبو الحسين وأبو الحنير سلامة بن ابراهيم بن سلامة

الحذاء القبابى (١) الدمشقى المحدث الفقيه الحنبلى سمع من ابن هلال و ابن الموازينى وغيرهما من مشايخ دمشق وعنى بالحديث و أم بحلقة الحنابلة بجامع دمشق وكان ثقة صالحاً و ابن نقطة الحافظ يعتمد على خطه وينقل عنه فى استدراكه قال ابن الحنبلى كان حسن السمت يحف شاربه ويقصر ثوبه ويأكل من كسب يده و يعمل القبابين و يعتمد عليه فى تصحيحها وروى عنه ابن خليل فى معجمه و تو فى سابع عشرى ربيع الآخر .

وفيها أبو الفضائل الكاغدى الخطيب عبد الرحيم بن محمد الأصبهاني المعدل روى عن أبي على الحداد وعدة وتوفى في ذي القعدة .

وفيها أبو طاهر الاصبهانى على بن سعيد بن فادشاه روى عن الحداد أيضاً ومات فى ربيع الأول .

وفيها أبوالهيجاء مقدم الاكراد ويعرف بالسمين بعثه الخليفة إلى همذان فلم يتم أمره وتفرق عنه أصحابه فاستحيا أن يعود إلى بغداد فطلب الشام فلما وصل اليها مرض وكان نازلا على تل فقال ادفنونى فيه فلما مات حفر له قبر على رأس التل فظهرت بلاطة عليها اسم أبيه فدفنوه عليه .

وفيها أبو الحسن على بن موسى بن محمد بن خلف الأنصارى نزيل فاس وخطيبها ومصنف شذور الذهب فى صنعة الكيمياء (٢) الذى لم ينظم أحدفى الكيمياء (٢) مثل نظمه حتى قيل انه ان لم يعلمك صنعة الذهب علمك صنعة الأدب وان فاتك ذهبه لم يفتك أدبه ويعرف بابن أرفع رأس ويقال هو شاعر الحظ حكم الشعر.

وفيها تجاهد الدين قايماز الخادم الرومى الحاكم على الموصل وهو الذى بنى الجامع المجاهدى والمدرسة والرباط والمارستان بظاهر الموصل على دجلة وأوقف عليه الاوقاف وكان عليه رواتب كثيرة بحيث لم يدع فى الموصل

<sup>(</sup>١) في الأصل والقباني ، بالنون . (٢) في الأصل والكيما ،

بيت فقيرالا وأغنى أهله وكان ديناً صالحاً يتصدق كل يوم خارجا عن الرواتب بمائة دينار وكان يصوم فى السنة ستة أشهر ومدحته الشعراء منهم ابن التعاويذى بقصيدة أولها :

عايل الشوق فيك متى يصح وسكران بخبل كيف يصحو فأعطاه الف دينار .

وفيها قوام الدين بن زبادة يحيى بن سعيد بن هبة الله الواسطى شم البغدادى صاحب ديوان الانشاء ببغداد ومن انتهت اليه صناعة الترسل مع معرفته بالفقه والاصول والكلام والنحو والشعر أخذ عن ابن الجواليقى وحدث عن على بن الصباغ والقاضى الارجانى وولى نظر واسط شم ولى حجابة الحجاب وغير ذلك وتوفى فى ذى الحجة ومن شعره:

لا تغبطن وزيراً للملوك وان أناله الدهر منهم فوق همته واعلم بأن له يوما تمور بهال أرض الوقوركما مارت لهيبته هرون وهوأخوموسى الشقيق له لولا الوزارة لم يأخذ بلحيته

#### ﴿ سنة خمس وتسعين وخمسمائة ﴾

فيها كانت فتنة فخر الدين الرازى صاحب التصانيف وذلك انه قدم هراة ونال اكراما عظيما من الدولة فاشتد ذلك على الكرامية فاجتمع يوما هـو والزاهد مجد الدين بن القدوة فاستطال فخر الدين على ابن القدوة وشتمه وأهانه فلما كان من الغد جلس ابن عم مجد الدين فوعظ الناس وقال (ربنا آمنا يما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين) أيها الناس لانقول

إلا ماصح عن رسول الله عليه وأما قول ارسطو وكفريات ابن سينا وفلسفة الفارابي فلا نعلمها فلائي شيء يشتم بالأمس شيخمن شيوخ الاسلام يذب عن دين الله وبكي فابكي الناس وضجت الكرامية وثاروا من كل ناحية وحميت الفتنة فأرسل السلطان الجند فسكنهم وأمر الرازى بالخروج قاله في العبر.

وفيها كانت بدمشق فتنة الحافظ عبد الغنى وكان امارا بالمعروف داعيـة إلى السنة فقام عليه الأشعرية وأفتوا بقتله فأخرج من دمشق طريداً قاله فى العبر أبضا.

وفيها مات العزيز صاحب مصر أبو الفتح عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب توفى فى المحرم عن ثمان وعشرين سنة وكان شابا مليحا ظريف الشمائل قويا ذابطش وأيد وكرم وحياء وعفة بلغ من كرمه انه لم تبق له خزانة وبلغ من عفته انه كان له غلام بالف دينار فحل لباسه ثم وفق فتركه وأسرع إلى سرية له فافتضها وأمر الغلام بالتستر وأقيم بعده ولده على فاختلفت الأمراء وكاتب بعضهم الأفضل فصار من صرخد إلى مصر وعمل نيابة السلطنة ثم سار بالجيوش ليأخذ دمشق من عمه فأحرق العادل الحواضر والسرب ووقع الحصار ثم دخل الأفضل من باب السلامة وفرحت به العامة وحوصرت القلعة مدة وكان سبب موت العزيز انه خرج الى الفيوم يتصيد فتقنطرت به فرسه فأصابته حمى فمات بعد يومين ودفن بالقرافة قرب الامام الشافعي وكان عمره سبعا وعشرين سنة وخلف عشرة ولاد أكبرهم ناصر الدين محمد .

وفيها صلب بدمشق الذى زعم انه عيسى بن مريم وأضل طائفة فافتى العلماء بقتله .

وفيها عبد الحالق بن هبة الله أبو محمد الحريمي بن البندار الزاهد روى

عن ابن الحصين وجماعة قال ابن النجار كان يشبه الصحابة مارأيت مثـله تو في في ذي القعدة .

وفيها ابن رشد الحفيد هو العلامة أبو الوليد محمد بن أحمد بن العلامة المفتى أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي المالكي أدرك من حياة جده شهرا سنة عشرين وتفقه وبرع وسمع الحديث. وأتقن الطب وأقبل على الكلام والفلسفة حتى صار يضرب به المثل فيها وصنف التصانيف مع الذكاء المفرط والملازمة للاشتغال ليلا ونهاراو تآليفه كثيرة نافعة في الفقه والطبو المنطق والرياضي والالهي وتوفي في ضفر بمراكش.

وفيها أبو عبد الله محمد بن عبدالله بن اسماعيل بن عبد الملك بن اسماعيل ابن على الاصبهاني الواعظ الحنبلي ولد سنة احدى او اثنتين و ثلاثين و خمسمائة وسمع من أبى على الحمامي والباغبان وغيرهما وببغداد من هبة الله بن الشبلي وخلق وكان له قبول كثير عند أهل بلده وقدم بغداد غير مرة وأملى بها وسمع منه ابن القطيعي وابن النجار وقال كان فاضلا صدوقا وتوفى ليلة الرابع والعشرين من ذي الحجة .

وفيها أبو بكر بن خيرون بن زهر محمد بن عبد الملك بن زهر الايادى الاشبيلي شيخ الطب و جالينوس العصر ولد سنة سبع و خمسهائة وأخذ الصناعة عن جده أبى العلاء زهر بن عبد الملك وبرع ونال تقدما و حظوة عند السلاطين و حمل الناس عنه تصانيفه وكان جوادا ممدحا محتشها كثير العلوم قيل انه حفظ صحيح البخارى كله قال ابن دحية كان شيخنا أبو بكر يحفظ شعرذى الرهة وهو ثلث لغة العرب مع الاشراف على جميع أقوال أهل الطب توفى عمر اكش فى ذى الحجة .

وفيها أبو جعفر الطرسوسي محمد بن اسمعيل الأصبهاني الحنبلي سمع أباعلى الحداد ويحيى بن منده وابن طاهر وطائفة وتفرد في عصره وتوفى في جمادي

الآخرة عن أربع وتسعين سنة .

وفيها أبو الحسن الجمال مسعود بن أبى منصور بن محمد الأصبهانى الحنياط روى عن الحداد ومحمودالصيرفى وحضر غانماً البرجى وأجاز له عبد الغفار الشيروى وتوفى فى شوال .

وفيها أبو الفضل الصوفى منصور بن أبى الحسن الطبرى الواعظ تفقه وتفنن وسمع من زاهر الشحامى وغيره وهو ضعيف فى رواية لمسلم عن الفراوى توفى بدمشق فى ربيع الآخر .

وفيها جمال الدين أبو القسم يحيى بن على بن الفضل بن هبة الله العلامة البغدادى شيخ الشافعية بها ويعرف بابن فضلان ولد سنة خمس عشرة وخمسهائة وتفقه على أبى منصور بن الرزاز ببغداد وبنيسابور على محمد ابن يحيى تلميذ الغزالى وسمع جماعة وانتفع به خلق كثير واشتهراسمه وطار صيته وكان اماما فى الفقه والأصول والخلاف والجدل مشاراً اليه فى ذلك وكان يجرى له وللمجير البغدادى بحوث ومحافل ويشنع كل منهما على الآخر وتوفى فى شعبان ..

وفيها المنصور أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن على القيسى الملقب بأمير المؤمنين بو يع سنة ثمانين وخمسهائة بعد أبيه وسنه اثنتان وثلاثون سنة وكان صافى اللون جميلا أعين أفوه أقنى أكحل مستدير اللحية ضخها جهورى الصوت جزل الألفاظ كثير الاصابة بالظن والفراسة خبيراً ذكيا شجاعا مقداما محبا للعلوم كثير الجهاد ميمون التقية ظاهرى المذهب معاديا لكتب الفقه والفقه أباد منها شيئاً كثيراً بالحريق وحمل الناس على التشاغل بالآثر قاله فى العبر، وقال ابن الأهدل طاب حاله وأظهر بهجة ملك عبد المؤمن وتنصل للجهاد وأجرى الأحكام على قانون الشرع ولقب أمير المؤمنين كأبيه وجده رحل إلى الأندلس ورتب قواعدها وعزم شدرات الذهب الجوء الرابع (م-٢١)

عليهم فى الجهر بالتسمية فى أول الفاتحة ثم عاد إلى مراكش وهى كرسى ملكهم فجاءه كتاب ملك الفرنج يتهدده من جملة كتابه باسمك اللهم فاطر السموات والارض وصلى الله على السيد المسيح روح الله وكلمته فمزق يعقوب الكتاب وكتب على ظهر قطعة منه ارجع اليهم فلنأ تينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخر جنهم منها أذلة وهم صاغرون الجواب ماترى لا ماتسمع وأنشد:

ولا كتب الا المشرفية عندنا ولا رسل الا الخيس العرمرم ثم ساراليهم وعبر بخرسبتة إلى الاندلس ثم رحل منها فدخل بلادهم وأوقع بهم وقعة لم يسمع بمثلها ولم ينج منهم الا ملكهم في عدديسير وبلغت الدروع من المغنم ستين الف درع ولم يحص عدد الدواب وكان من عادة المرحدين لايأسرون مشركا بل يقتلونهم ثم عاد إلى أشبيلية والتمس الفرنج صلحهم فصالحهم ولو طالت أيامه لم يترك في يدهم مدينة وبني بالقرب من سلا مدينة على هيئة الاسكندرية فى اتساع الشوارع وحسن التقسيم والتحسين بناها على جانب البحر المحيط وسماها دار الفتح ثم رجع إلى مراكش وكان محبا للعلم والعلماء يصلى بالناس الخس ويلبس الصوف وكان على قدم التواضع واليه تنسب الدنانير اليعقوبية وكان قد عزم على علماء زمانه ان لايقلدوا أحداً من الأئمة الماضين بل تكون أحكامهم مما ينتهى اليه اجتمادهم قال ابن خلكان أدركنا جماعة منهم على هذا المنهج مثل أبى الخطاب بندحية وأحيه أبى عمر ومحى الدين بن عربى الطائي نزيل دمشق وغميرهم وتوفى يعقوب بمراكش وأوصى ان يدفن على قارعة الطريق لنترحم عليه المارة وقيل انه تجرد من الملك وذهب إلى المشرق فمات حاملا قال اليافعي سمعت من لاأشك في صلاحه منالمغار بة ان شيوخ المغرب راموا أن يعارضو ارسالة القشيري وما جمع فيها من المشايخ المشارقة فذكروا ابراهم بن أدهم وقالوا لاتتم لنـــا

المعارضة الا بملك مثله فلما تزهد يعقوب وانسلخ عن الملك تم لهم ذلك وبويع بعد يعقوب لولده محمد الناصر فاسترجع المهدية من الملثم .

## ﴿ سنة ست وتسعين وخمسائة ﴾

قال ابن كثير فى هذه السنة والتى بعدها كان بديار مصر غلاء شديد فهلك الغنى والفقير وعم الجليل والحقير وهرب الناس منها نحو الشام ولم يصل منهم الا القليل من الفتام وتخطفتهم الفرنج من الطرقات وعزوهم فى أنفسهم واغتالوهم بالقليل من الاقوات .

وفيها توفى أبو جعفر القرطبي أحمد بن على بن أبى بكر المقرى الشافعي المام الكلاسة وأبو المامها ولد سنة ثمان وعشرين بقرطبة وسمع بها من أبى الوليد بن الدباغ وقرأ القراءات على أبى بكر بن صيف ثم حج وقرأ القراءات على ابن سعدون القرطبي تم قدم دمشق فأكثر عن الحافظ ابن عساكر وكتب الكثير وكان عبداً صالحا خبيرا بالقراءات .

وفيها أبو اسحق العراق العلامة ابراهيم بن منصور بن المسلم الفقيمه الشافعي المصرى المعروف بالعراق ولد بمصر سنة عشر وخمسمائة ولقب بالعراق لاشتغاله ببغداد وتفقه بها على أبى بكر الارموى تليذ أبى اسحق الشيرازي وغيره وبمصر على القاضي مجلى (١) وشرح المهذب في نحو خمسة عشر جزءا متوسطة وتخرج به جماعة وتوفى في جمادي الاولى .

وفيها اسمعيل بن صالح بن ياسين أبوالطاهرالساعي المقرىء الصالح روى عن أبى عبد الله الرزاز مشيخته وسداسياته وتوفى فى ذى الحجة .

وفيهاأ بوسعيد الراراني ـ براءين مهملتين (٢) نسبة إلى راران قرية بأصبهان ـ

<sup>(</sup>۱) فى النسخ « محلى » بالحاء المهملة ، وفى تاريخ الذهبى «مجلىبن جميع » بالجم. (۲) فىمعجم البلدان «رازان بعد الالف زاي وآخره نون ».

خليـل بن أبى الرجاء بدر بن ثابت الأصبهاني الصوفى ولد سنة خمسهائة وروى عن الحـداد ومحمود الصيرفى وطائفة وتوفى فى ربيع الآخــــر وتفرد بعدة أجزا.

وفيها علاء الدين خوارزم شاه تكش بن خوارزم شاه أرسلان بن أطر ابن محمد بن بوستكين سلطان الوقت ملك من السند والهند وما وراء النهر إلى خراسان إلى بغداد وكان جيشه مائة الف فارس وهو الذى أزال دولة بنى سلجوق وكان حاذقا بلعب العود ذهبت عينه فى بعض حروبه وكان شجاعا فارسا عالى الهمة تغيرت نيته للخليفة وعزم على قصد العراق فجاءه الموت فجأة بدهستان فى رمضان وحمل إلى خوارزم وقيل كان عنده أدب ومعرفة مخده بالامام أبى حنيفة مات بالخوانيق وقام بعده ولده قطب الدين محمد ولقبوه بلقب أبيه .

وفيها مجد الدين طاهر بن نصر الله بن جهبـل الكلابي الحلبي الشافعي الفرضي مدرس مدرسة صلاح الدين بالقدس سمع الحـديث من جهاعة وحدث وصنف للسلطان نور الدين الشهيد كتابا في فضل الجهاد وهو والد بني جهبل الفقهاء الدمشقيون وأحد من قام على السهر وردى الفيلسوف وأفتى بقتله مات بالقدس عن أربع وستين سنة .

وفيها القاضى الفاصل أبو على عبد الرحيم بن على بن الحسن اللخمى البيسانى ثم العسقلانى ثم المصرى محيى الدين صاحب ديوان الانشاء وشيخ البلاغة ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة قيل ان مسودات رسائله لوجمعت لبلغت مائة مجلد قال عبد اللطيف البغدادى فى تاريخه كان ثلاثة اخوة أصلهم من بيسان وكان أحديم بالاسكندرية وبها مات وخلف من الخواتم صناديق ومن الحصر والقدور والخزف بيوتا مملومة وكان متى رأى خاتما أو سمع به اجتهد فى تحصيله واشتراه وأما الاخ الثانى فكانله هوس مفرط

فى تحصيل الكتب وكان عنده مائتا الف كتاب ومن كل كتاب نسخ كثيرة حتى من الصحاح ثمان عشرة نسخة (١) وأما الثالث فالقاضي الفاضل وكان يحب الكتابة فقصد مصر ليشتغل بالأدب فاشتغل به وحفظ القرآن وقال الشعر والمراسلات وخدم الأكابر فلما ملك أسد الدين احتاج إلى كاتب فأحضراليه فأعجبه نفاده وسمته ودينه ونصحه فلما تملك صلاح الدين استخلصه لنفسه وحسن اعتقاده فيه ووجدالبركة فى رأيه ولذلك لم يكنأحد فى منزلته وكان نزها عفيفآ نظيفآ قليل اللذات كثير الحسنات دائم التهجد ملازم القرآن والاشتغال بعلوم الأدب غير انه كان خفيف البضاعة من النحو لاعريا منه لكن قوة الدربة توجب له عدم اللحن وكتب مالم يكتبه أحد ولما عظم شأنه أنف من قولالشعر وكان لباسه لايساوى دينارين وثيابه البياض ولايركب معه أحد ولا يصحبه سوى غلام له ويكثر زيارة القبور ويشيع الجنائز ويعود المرضى وكان له صدقات ومعروف كثير فى الباطن وكان ضعيف البنيـة رقيق الصورة له حدبة يسترها الطيلسان وفيه سوء خلق لايضر أحداً ولاصحاب الفضائل عنده موقع يحسن اليهم ولا يمن عليهم ويؤثر أرباب البيوت ومن كان خملا منذوى النباهة ويحب الغرباء ولم يكن له انتقام من أعدائه بل يحسن اليهم وكان دخله كل سنة من اقطاعه ورباعه وضياعه خمسونالف دينارهذا سوى التجارات منالهند والمغرب وغيرذلكوسوي ضيعة من السلطان تسمى ترنجه تعمل اثني عشر الف دينار وكان يقتني الكتب من كل فن ويجتلبها من كل جهة وله نساخ لايفترون ومجلدون لايسأمون قاللي بعض من يخدمه في الكتب ان عدد كتبه قد بلغ مائه الف كتاب وأربعة عشر الف كتاب هذا قبل ان بموت بعشرين سنة وحكي لى ابن صورة الكتى قال ان ابنه النمس منى نسخة حماسة ليقرأها فقلت

<sup>(</sup>١) فى الأصل« ثمانية عشر نسخة» .

للفاصل فاستدعى من الخادم ان يحضر شدات الحماسة فاحضر خمسا وثلاثين نسخة يقول هذه بخط فلان وهذه بخط فلان حتى أتى على الجميع ثم قال ليس فيها ما تبتذله الصبيان فاشترى له نسخة ولم يزل معظها بعد موت صلاح الدين عند ولده العزيز ثم الافضل ومات فجأة أحوج ماكان إلى الموت عند تولى الاقبال واستيلا الادباركان أمر باصلاح الحمام وقت السحر فأصلح وجاءت ابنته تخبره بذلك فوجدته جالساً ساكتاً فهابته لأنه كان مهابا فطال سكوته حتى ارتابت فقدمت قليلا قليلا فلم تر عليه أثر حركة فوضعت يدها عليه فخر صريعا وأخذ في النزع وقبض وقت الظهر وقت رجوع عسكر مصر مهزوما ودخل الملك الافضل فصلي عليه ودفن بالقرافة وكان له يوم مشهود وفي حدبة القاضي الفاضل يقول ابن سناء الملك :

حاشا لعبد الرحيم سيدناال فاضل ما تقوله السفل يكذب من قال ان حدبته فى ظهره من عبيده حبل هذا قياس فى غير سيدنا يصح لوكان يحبل الرجل

وحدثنى من أثق به ان الفاضل دخل مع أبيه مصر لطلب الانشاء وكان اذ ذاك المقدم بها فيه ابن عبد الظاهر فقصده وطلب منه الاشتغال عليه بذلك فقال له ماأعددت للانشاء قال ديوانى الطائيين يعنى أبا تمام الطائى والبحترى الطائى فقال مختبراً لقابليته اذهب فانثرهما فذهب ونثرهما فى ليلة واحدة رعرضهما عليه فقال له يقرب ان تصير كاتب انشا. انتهى. وقال ابن شهبة فى تاريخه كان له بمصر ربع عظيم يؤجر بمبلغ كثيرفلما عزم على الحج ركب ومر به ووقف وقال اللهم انك تعلم ان هذا الربع لبس شيء أحب الى منه اللهم فاشهدانى وقفته على فكاك الأسرى وهو الى يومنا هذا وقف وهوالذى زاد فى الكلاسة بدمشق مثلها ولما حفرها وجد تحت الأرض أعمدة رخام وفوقها مثلها وأثر العارة متصل تحت الأرض ليس له

نهاية وكانه كان معبداً ووجد فيه قبلة نحو الشمال وله مدرسة بالقاهرة هي أول مدرسة بنيت بالقاهرة وكانصلاح الدين يقول مافتحت البلاد بالعساكر انما فتحتها بكلام الفاضل وله مائتان وخمسون الف بيت من الشعر انتهى ملخصاً.

وفيها تاج الدين أبو منصور عبد العزيز بن ثابت بن طاهر البغدادى المأمونى السمعى- بكسر السين المهملة والسكون نسبة إلى السمع بن مالك بطن من الانصار- الخياط المقرى الفقيه الحنبلى الزاهد قال أبو الفرج بن الحنبلى كان رفيقنا فى سماع درس ابن المنى وبلغ من الزهد والعبادة الى حد يقال به تمسك بغداد وكان لطيفاً فى صحبته توفى يوم الأربعاء تاسع عشرى شعبان ودفن بياب حرب .

وفيها عبد اللطيف بن أبى البركات اسمعيل بن أبى سعـد النيسابورى ثم البغدادى ابن شيخ الشيوخ كان صوفياً عامياً روى عن قاضى المارستانوابن السمرقندى و حج فقدم دمشق فمات بها فى ذى الحجة .

وفيها ان كليب مسند العراق أبو الفرج عبد المنعم بن عبدالوهاب بن سعد الحرانى ثم البغدادى الحنبلى التاجر ولد فى صفر سنة خمسماتة وسمع من ابن بيان وابن نبهان وابن زيدان الحلوانى وطائفة ومات فى ربيع الاول ممتعاً عواسه قاله فى العبر

وفيها الأثير محمد من محمد بن أبى الطاهر بن محمد بن ببان الأنبارى ثمم المصرى الكاتب روى عن أبى صادق ومرشد المدينى وغيره وروى ببغداد صحاح الجوهرى عن أبى البركات العراقى وعمر وزالت رياسته و توفى فى ربيع الآخر وله تسع و ثمانون سنة .

وفيها الشهاب الطوسى أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن شهاب الدين نزيل مصر وشيخ الشافعية توفى بمصر عن أربع وسبعين سنة ودرس وأفتى

ووعظ وتخرج به الاصحاب وكان يركب بالغاشية والسيوف المسلولة وبين يديه ينادى هذا ملك العلماء وبنى له الملك عمر بن شاهنشاه المدرسة المعروفة بمنال العز وانتفع به جماعة كثيرة وكان جامعاً لفنون كثيرة معظا للعلم وأهله غير ملتفت إلى أبناء الدنيا ووعظ بجامع مصر مدة ذكر أبو شامة انه لماقدم بغداد كان يركب بسنجق والسيوف مسللة والعاشية على رأسه والطوق في عنق بغلته فنع من ذلك فذهب إلى مصر ووعظ وأظهر مذهب الاشعرى ووقع بينه وبين الحنابلة أمور (١) وقال غير دكان معظا عند الخاص والعام طويلا مهيباً مقداما يرتاع منه كل أحد ويرتاع هو من الخبوشاني وعليه مدار الفتوى في مذهب الشافعي و توفى في ذي القعدة .

وفيها ابن زريق الحداد أبو جعفر المبارك بن المبارك بن أحمد الواسطى شيخ الاقراء ولد سنة تسع وخمسمائة وقرأ على أبيه وعلى سبط الخياط وسمع من أبى على الفارقى وعلى بن على بن شيران (١) وأجازله خميس الجوزى وطائفة و توفى فى رمضان .

### ﴿ سنة سبع و تسعين وخمسمائة ﴾

فيها كان الجوع المفرط والموت بالديار المصرية وجرت أمور تتجاوز الوصف ودام ذلك الى نصف العام الآتى فلو قال قائل مات ثلاثة ارباع أهل الاقلم لما أبعد وأكلت لحوم الآدميين .

وفى شعبان كانت الزلزلة العظمى التي عمت أكثر الدنيا قال أبو شامة مات بمصر خلق تعت الهدم قال ثم تهدمت نابلس وذكر خسفا عظيما الى أن قال وأحصى من هلك فى هذه السنة فكان الف الف ومائة الف.

<sup>(</sup>١) ﴿ أَمُورَ ﴾ مزادة مما يفهم من تاريخ الذهبي والطبقات .

 <sup>(</sup>۲) فى النسخ « سيران » وفى تاريخ الذهبي « شيران » بالمعجمة .

وفيها توفى اللبان القاضى العدل أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد التميمى الأصبهانى مسند العجم مكثر عن أبى على الحداد وله اجازة من عبد الغفار السروى توفى فى آخر العام .

وفيها أبو القاسم تميم بن أحمد بن أحمد البندنيجي الازجى الحنبلي مفيد بغدادو محدثها كتب الكثير وعني بهذا الشأن وحدث عن أبي بكر بن الزاغوني وطبقته وسمع منه ابن النجار و تكلم فيه هو وشيخه ابن الاخضر وأجاز للحافظ المنذري و توفى يوم السبت ثالث جمادي الآخرة عن أربع وخمسين سنة ودفن بمقبرة باب حرب .

وفيها ظافر بن الحسين أبو منصور الازدى المصرى شيخ المالكية كان منتصب للافادة والفتيا وانتفع به بشر كثير وتوفى بمصر فى جمادى الآخرة .

وفيها أبو محمد بن الطويلة عبد الله بن أبى بكر المبارك بن هبة الله البغدادى روى عن ابن الحصين وطائفة وتوفى فى رمضان .

وفيها أبو الفرج بن الجوزى عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبيد الله بن عبد الله بن القسم الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن القسم ابن النضر بن القسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القسم بن محمد ابن أبى بكر الصديق رضى الله عنه القرشي التيمي البكرى البغدادى الحنبلي الواعظ المتفنن صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة في أنواع العلم من التفسير والحديث والفقه والزهد والوعظ والآخبار والتاريخ والطب وغير ذلك ولد سنة عشر وخمسمائة أو قبلها وسمع من على بن عبد الواحد الدينورى وابن الحصين وابى عبد الله البارع وتتمة سبعة وثمانين نفساً ووعظ من صغره وفاق فيه الاقران ونظم الشعر المليح و كتب بخطه مالا يوصف ورأى من القبول والاحترام مالا مزبد عليه وحكى غير مرة ان مجلسه حزر بمائة من القبول والاحترام مالا مزبد عليه وحكى غير مرة ان مجلسه حزر بمائة

الف وحص مجلسه الخايفة المستضىء مرات من وراء الستر وذكر هو انه منسوب إلى محملة بالبصرة تسمى محلة الجوز ولمما ترعرع حملته عمتمه إلى مسجد أبى الفضل بن ناصر وهو خاله فاعتنى به واسمعه الحديث وحفظ القرآن وقرأه على جماعة من القراء بالروايات وسمع بنفسه الكثير وعنى بالطلب ونظر فى جميع المنون والف فيها وعظم شأنه فى ولاية ابن هبيرة قال في آخر كتاب القصاص والمذكرين له مازلت أعظ الناس وأحرضهم على التوبة والتقوى نقد تاب على يدى إلى أن جمعت هذا الكتاب أكثر من مائة الف رجل وقد قطعت من شعور الصبيان اللاهين أكثر من عشرة آلاف طائلة وأسلم على يدى أكثر من مائة الف قال ولا يكاد يذكر لى حديث الاويمكنني أقول (١)صحيح أو حسن أو محال ولقد أقدر ني الله على ان ارتجل (٢) المجاس كله من غير ذكر محفوظ وقال سبطه أبو المظفر كان زاهداً في الدنيا متقللا منها وما ماز ح أحداً قط ولا لعب مع صي ولا أكل من جهة لايتبقن حلها وما زال على ذلك الأسلوب الى أن توفاه الله تعالى وقال الموفق عبداللطيف كان ابن الجوزي لطيف الصوت حلوالشمائل رخم النغمة موزون الحركات لذبذ المفاكهة بحضر سجلسه مائة الف أو يزيدون لايضيع من زمانه شيئاً يكتب في اليهِ م أربع كراريس ويرتفع له كل سنة منكتابته ما بين خمسين مجلداً الى ستين وله فى كل علم مشاركة وكان يراعى حفظ صحته وتلطيف مزاجه وما يفيد عقله قوة وذهنه حدة يعتاض عن الفاكمة بالمفاكمة لباسه الأبيض الناعم المطيب ونشأ يتماعلي العفاف والصلاح وله مجون لطيف ومداعبات حلوة ولا ينفك من جارية حسناء وذكر غير واحد أنه شرب حب البلادر فسقطت لحيته فكانت قصيرة جدأ وكان يخضبها بالسواد الى أن مات وصنف في جواز الخضاب بالسواد مجلدا

<sup>(</sup>١)فىالاصل«أول، (٢)«أرتجل»ساقطة من غير نسخة المصنف ومبيض لها

وسئل عن عدد تصانيفه فقال زيادة على ثلاثمائة وأربعين مصنفا منهاما هو عشرون مجلدا وأقل وقال الحافظ الذهبي ماعلمت ان أحدامنالعلماء صنف ماصنف هذا الرجل وقال يوما في مناجاته الَّهِي لاتعذب لسانا يخبر عنك ولا عينا تنظر الى علوم تدل عليك ولا قدما تمشى الى خدمتك ولا مدا تكتب حديث رسولك فبعزتك لاتدخلني النارفقد علم أهلما انيكنت أذب عن دينكوقال ابن رجب نقم عليه جماعة من مشايخ أصحابنا وأثمتهم ميله الى التأويل في بعض كلامه واشتد نكيرهم عليه في ذلك ولا ريب ان كلامه في ذلك مضطرب مختلف وهو وان كان مطلعًا على الأحاديث والآثار فلم يكن محل شبـه المنكلمين وبيان فسادها وكان معظما لأبي الوفاء بن عقـــل متابعاً لا كثر مايجده من كلامه وانكان قد رد عليه فى بعض المسائل وكان ابن عقيل بارعا فىالكلام ولم يكن تام الخبرة بالحديث والآثار فلهذا يضطرب في هذا الباب ويتلون فيه اراؤه وأبو الفرج تابع له في هذا التلون قالالشيخ موفق الدين المقدسي كان ابن الجوزي امام أهل عصره في الوعظ وصنف في فنون العلم تصانيف حسنة وكان صاحب فنون وكان يدرس الفقــه ويصنف فيه وكان حافظا للحديث وصنف فيه الا اننالم نرض تصانيفه في السنة ولا طريقته فيها انتهى توفى ليلة الجمعة بين العشاءين من شهر رمضان وكان في تمو ز فأفطر بعض من حضر جنارته لشدة الزحام والحر..

وفيها ابن ملاح الشط عبد الرحمن بن محمد بن أبى ياسر البغدادى روى عن ابن الحصين وطبقته ومّات في عشر المائة ·

وفيها عمر بنَّ على الحربي الواعظ أبوعلى البغدادي روى عن ابن الحصين أيضا والكبار وتوفى في شوال .

وفيها قراقوش الأمير الكبير الخادم بهاء الدين الأبيض فتى الملك أسد الدين شيركوه وقد وضعوا عليه خرافات لانصح ولولا وثوق صلاح الدين

بعقله لما سلم إليه عكا وغيرها وكانت له رغبة فى الخير وآثار حسنة قال ابن شهبة أسر فى عكا ففداه السلطان بستين الفدينار وهو الذى بنى قلعة القاهرة والسور على مصر والقاهرة والقنطرة التى عند الاهرام وله مع المصريبين وقعات عجيبة حتى صنفوا له كتاب الفافوش فى أحكام قراقوش انتهى.

وفيها الكرانى أبو عبد الله محمد بن أبى زيد بن أحمد الأصبهانى الخباز المعمر توفى فى شوال وقد استكمل مائة عام وسمع السكثير من الحدادو محمرد الصيرفى وغيرهما وكران محلة معروفة باصبهان.

وفيها العاد الكاتب الوزير العلامة أبو عبدالله محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني ويعرف بابن أخى العزبز ولد سنة تسع عشرة باصبهان وتفقه ببغداد في مذهب الشافعي على ابن الرزاز واتقن الفقه والخلاف والعربية وسمع من على بن الصباغ وطبقته وأجازله (١) ابن الحصين والفراوي ثم تعانى الكتابة والترسل والنظم ففاق الأقران وحاز قصب السبق وولاه ابن هبيرة نظر واسط وغيرها ثم قدم دمشق بعد الستين وخمسائة وخدم في ديوان الانشاء فبهر الدولة ببديع نثره ونظمه وترقى إلى أعلى المراتب ثم عظمت رتبته في الدولات الصلاحية ومابعدها وصنف التصانيف الادبية وختم به هذا الشأن وكانت بينه وبين القاضي الفاضل مطارحات ومداعبات ومداعبات أراد أنه يقرأ طردا وعكسا فأجابه الفاضل في الحال دام علا العاد وهو أيضا يقرأ طردا وعكسا واجتمعا يوما في مجلس السلطان وقد انتشر الغبار الكثرة الفرسان فأنشد العاد:

أما الغبار فانه بما اثارته السنايك

<sup>(</sup>١) فى نسخة المصنف « وأجاز » وفى غيرها « وأجازه » وفى تاريخ الاسلام « وأجازله »وهى الصواب وان كانت الثانية مستعملة عندالمحدثين.

والجــو منه مظلم لــكن انار به السنابك يادهر لى عبدالرحيم فلست اخشى مس نابك ولما صنف خريدة القصر أرسلها إلى الفاضل فوقف عليها فلم تعجه وكانت فى ثمانية أجزاء فقال اير. الآخران لانه ساها خريدة يعنى خرى عشرة وهذه ثمانية لأن ده بالعجمى عشرة ومن ههنا أخذ ابن سناء الملك قوله:

خريدة افيه من نتنها كائنهامن بعض انفاسه فنصفها الأول فى ذقنه ونصفها الآخر فى رأسه تولى العاد رحمه الله تعالى فى أول رمضان ودفن بمقابر الصوفية .

وفيها ابن الـكيال أبو عبد الله محمد بن محمد بن هرون البغدادى ثمالحلى البزار أحد القراء الاعيان ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة وقرأالقراءات على سبط الخياط وأبى الكرم الشهر زورى وأقرأ بالحلة زمانا وتوفى فى في الحجة.

وفيها أبو شجاع بن المقرون محمد بن أبى محمدبن أبى المعالى البغدادى أحد أثمة القراء قرأ على سبط الخياط وأبى الكرم وسمع من أبى الفتح بن البيضاوى وطائفة ولقن خلقاً لا يحصون وكان صالحاً عابداً ورعا مجاب الدعوة يتقوت من كسب يده وكان من الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر توفى فى ربيع الآخر.

وفيها أبوالحجاج يوسف بن عبدالرحمن بنغصن الاشبيلي أخذالفراءات عن شريح وجماعة وحدث عن ابن العربي وتصدر للاقراء وكان آخر من قرأ القراءات على شريح توفى هذا العام أوفى حدوده قاله فى العبر .

#### ﴿ سنة ثمانو تسعين وخمسمائة ﴾

فيها تغلب قتادة بن ادريس الحسيني على مكة وزالت دولة بني فليتة .

وفيها جاءت زلزلة عظيمة فى شعبان شقت قلعة حمص ورمت المنطرة التي على القلعة وأخربت مابقى من ناباس .

وفيها شرع الشيخ أبو عمر شيخ المقادسة فى بناء الجامع بالجبل وكان بقاسيون رجل فامى يقال له أبوداود محاسن فوضع أساسه وبقى قامة وانفق عليه ماكان يملكه وبلغ مظفر الدين كوكبورى صاحب اربل فبعث إلى الشيخ أبى عمر مالا فتممه وأوقف عليه وقفا وبعد ذلك أراد مظفر الدين يسوق اليه ماء من برزة وبعث اليه الماء فقال المعظم عيسى طريق الماء كلها قبور كيف يجوز نبش عظام المسلمين اعملوا مداراً على بغل ولا تؤذوا أحداً واشتروا بالباقى وقفا ففعلوا ذلك .

وفيها توفى أحمد بن تزمش الخياط البغدادى نقيبالقاضىروى عنقاضى المارستان والكروخي (١) وجماعة وتوفى بحلب .

وفيها أسعد بن أحمد بن أبى غانم الثقفى الاصبها فى الضرير سمع هو وأخوه زاهر الثقفى مسند أبى يعلى من أبى عبد الله الخلال وسمع هو من جعفر بن عبد الواحد الثقفى وجماعة وكان فقيها معدلا.

وفيها المؤيد ابو المعالى اسعد بن العميد بن أبى يعلى بن القلانسى التميمى الدمشقى الوزير روى عن نصر الله المصيصى وغيره ومات فى ربيع الأول وكان صدر البلد.

وفيها الملك المعز اسماعيل بنسيف الاسلام طغتكين بن نجم الدين أيوب صاحب اليمن وابن صاحبهاكان مجرما مصراعلى الخروالظلم ادعى انه أموى وخرج وعزم على الخلافة فو ثب عليه اخوان من امرائه فقتلاه ويقال انه ادعى النبوة ولم يصح وولى بعده اخ له صبى اسمه الناصر أيوب قاله فى العبر.

(١) فى النسخ « الكروحى » بالمهملة وهو خطأ على ماياً بى وعلى ما فى تاريخ الاسلام !.

وفيها النخشوعي مسندالشام أبو طاهربركات بن ابرهيم بن طاهرالدمشقي الانماطي ولد في صغر سنة عشر واكثر عن هبة الله بن الاكفاني وجماعة وأجاز له الحريري وأبوصادق المديني وخلق من العراقيين والمصريبين والمصريبين والمصريب والاصبهانيين وعمر وبعد صيته ورحل اليه وكان صدوقا توفي في سابعصفر. وفيها أبو الثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفعنل بن الفعنلي الحراني التاجر السفار المحدث الحافظ الحنبلي المؤرخ ولد في ربيع الأول سنة احدى عشرة بحران وسمع ببغداد من ابي القسم بن السمرقندي وابي بكر بن الزاغوني وجماعة وبهراة ومصر والاسكندرية من الحافظ السلفي وغيره وجمع تاريخا بحران وحدث به وجمع جزءا فيمن اسمه حماد وله شعر جيد وحدث بمصر والاسكندرية وبغداد وحران وبمن روى عنه الشيخ موفق وحدث بمصر والاسكندرية وبغداد وحران ومن روى عنه الشيخ موفق وحدث بمصر والاسكندرية وبغداد وحران المقرى، والحافظ الصياء وغيره وتوفي يوم الاربعاء ثاني عشرى ذي الحجة بحران.

وفيها أبو محمد الحربى عبد الله بن احمد بن أبى المجمد الاسكاف روى المسند عن ابن الحصين ببغداد وبالموصل واشتهر ذكره وتوفى فى المحرم.

وفيها أبو بكر عبد الله بن طلحة بن أحمد بر. عطية المحاربي الغرناطي المالكي المفتى تفرد باجازة غالب بن عطية أخوجدهم وأبى محمد بن عتاب وسمع من القاضي عياض والكبار وهو من ببت علم ورواية .

وفيها أبو الحسن العمرى عبد الرحمن بن أحمد بن محمد البغدادى القاضى أجاز له أبو عبد الله البارع وسمع من ابن الحصين وطائفة وناب فى الحكم و توفى فى رمضارف .

وفيها زين القضاة أبو بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشى الذمشقى (١) فى نسخة المصنف « السنجاوى »وفى غيرها « السنجارى »والصواب « السخاوى »كما فى تاريخ الاسلام وغيره .

الشافعي سمع من جده ابى الفضل القاضي يحيى الزكى وجماعة وأجازلهزاهر الشحامي وجهاعة وكان نعم الرجل فقها وفضلا ورياسة وصلاحا توفى فى ذى الحجة رحمه الله.

وفيها عبدالرحيم بن أبى القسم الجرجانى أبو الحسن أخوز ينب الشعرية ثقة صالح مشروى مسلما عن الفراوى والسنن والآثار عن عبد الجبار الحوارى والموطأ عن السيدى والسنن الكبير عن عبدالجبار الدهان وتوفى فى المحرم.

وفيهاالدولعي نسبة إلى الدولعية قرية بالموصل خطيب دمشق صياء الدين عبد الملك بن زيد بن آيس التغلبي الموصلي الشافعي وله احدى وتسعون سنة تفقه بدمشق وسمع من الفقيه نصر الله المصيصي و ببغداد من الـكروخي وكان مفتيا خبيرا بالمذهب خطب دهرا و درس بالغزالية وولى الخطابة بعده سبعا وثلاثين سنة ابن أخيه قال النووي في طبقاته كان عبد الملك شيخ شيوخنا وكان أحد الفقهاء المشهورين والصلحاء الورعين توفى و بيع الأول ودفن بباب الصغير ونقل عنه في الروضة:

وفيها على بن محمد بن على بن يعيش سبط ابن الدامغانى روى عن ابن الحصين وزاهر وتوفى فى صفر وكان متميزا جليلا لقيه ابن عبد الدائم. وفيها لولو الحاجب العادلى من كبار الدولة له مواقف حميدة بالسواحل وكان مقدم المجاهدين المؤيدين الذين ساروا لحرب الفرنج الذين قصدوا الحرم النبوى فى البحر وظفروا بهم قيل ان لولو سار جازما بالنصر وأخذ معه قيودا بعدد الملاعين وكانوا ثلثمائة وشى. (١) كلهم من الأبطال من كرك الشوبك مع طائفة من العرب المرتدة فلما بقى بينهم وبين المدينة يوم ادركهم لؤلؤ وبذل الأموال للعرب فام، وا معه وذلت الفرنج واعتصموا ادركهم لؤلؤ وبذل الأموال للعرب فام، وا معه وذلت الفرنج واعتصموا

<sup>(</sup>١) فى تاريخ الاسلام « ونيف » مكان ، وشي. » .

بحبل فترجل لؤلؤ وصعد إليهم بالناس وقيل بل صعد فى تسعة انفس فهابوه وسلموا أنفسهم فصفدهم وقيدهم كلهم وقدم بهم مصر وكان يوم دخولهم يوما مشهودا وكان لولو شيخا ارمنياً من غلمان القصر فخدم مع صلاح الدين فكان اينها توجه فتح ونصر ثم كبروترك وكان يتصدق كل يوم بعدة قدور طعام وباثنى عشر الف رغيف ويضعف ذلك فى رمضان توفى فى صفر رحمه الله تعالى .

وفيها ابن الوزان عماد الدين محمد بن الامام أبي سعد عبد المكريم بن أحمد الرازى شيخ الشافعية بالرى وصاحب شرح الوجيز قال ابن السمعانى عالم محقق مدقق تفقه على والده شم على أبي بكر الحنجندى وجالس الشيخ آبااسحق . وفيها ابن الزكى قاضى الشام محيى الدين أبو المعالى محمد بن قاضى القضاة منتخب الدين محمد بن يحيى القرشى من ذرية عثمان بن عفان رضى الله عنه الشافعي ولد سنة خمسين وخمسها أنة وروى عن الوزير الفلكي وجماعة وكان فقيها اماما طويل الباع فى الانشاء والبلاغة فصيحا مفوها كامل السؤدد قال ابن خلكان كان ذا فضائل عديدة من الفقه والآدب وغيرهما وله النظم وجده بحد الدين وجد أبيه زكى الدين وهو أول من ولى من بيتهم وولده زكى الدين أبو الفضل يحيى كانوا قضاتها وكانت له عند السلطان صلاح الدين المنزلة العالية والما فتح السلطان المذكور حب ثامن صفر سنة تسع وسبعين وخمسهائة انشده القاضى محيى الدين قصيدة بائية من جملة أبياتها :

وفتحك القلعة الشهباء فى صفر مبشر بفتوح القدس فى رجب فكان كما قال فان القدس فتحت لثلاث بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسائة فقيل لمحيى الدين من اين لك هذا قال اخسندته شدرات الدهب الجزء الرابع (م-٢٢)

من تفسير ابن برجان فى قوله تعالى (التم غلبت الروم فى ادبى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين) وذكر له حسابا طويلا وطريقا فى استخراج ذلك وخطبته يوم فتح المقدس من أبلغ الخطب وأشهر هافلا خطول بذكرها وتوفى فى سابع شعبان بدهشق ودفن من يومه بسفح قاسيون.

وفيها محمود بن عبد المنعم التميمي الدمشقى روى معجم ابن جميع عن جهال الاسلام و توفى في جمادي الأولى.

وفيها السبط أبو القسم هبة الله بن الحسن بن أبى سعيد الهمدانى سبط ا بن لال روى عن أبيه وابن الحصين وخلق توفى فى المحرم .

وفيها البوصيرى أبو الفسم هبةالله بن على بن مسعود الانصارى السكاتب الاديب مسند الديار المصرية ولد سنة ست وخمسمائة وسمع من أبى صادق المديني ومحمد بن بركات السعيدي وطائفة وتفرد في زمانه ورحل إليه توفى في ثاني صفر.

وفيها أبو غالب هبة الله بن عبد الله بن هبة الله بن محمد السامرى ثم البغدادى الحريمي ثم الازجى الفقيه الحنبلى الواعظ سمع من أبى البدر الكرخى وغيره و لازم أبا الفرج بن الجوزى و تفقه و تكلم وافتى و وعظ قال القادسى كان فقيها مجودا واعظا دينا خيرا سمع منه ابن القطيعى و روى عنه ابن خليل فى معجمه و توفى ليلة الخيس ثامن عشر المحرم ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد قريبا من بشر الحافى رضى الله عنهم أجمعين .

## ﴿ سنة تسع وتسعين وخمسمائة ﴾

فى ليله السبت ساخ المحرم هاجت النجوم فى السماء شرقا وغربا و تطايرت كالجراد المنتشر يمينا وشمالا وأقام ذلك إلى الفجر والزعج الخلق وصنجوا بالدعاء ولم يعهد مثل ذلك الاعام البعث قاله السيوطى فى حسن المحاضرة. وفيها توفى أبو على بن شنانه الحسن بن ابراهيم بن منصور الفرغانى ثم البغدادى الصوفى روى عن ابن الحصين وغيره وتوفى فى صفر .

وفيها أبو محمد بن عليان عبد الله بن محمد بن عبد القاهر الحربي روى عن ابن الحصين وجاعة وتغير من السوداء في آخر عمره مديدة ·

وفيها أبو الفتح القــاشانى اسمعيل بن محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن الحليل المروذى الحافظ ابن ابى نصر كان عالماً فاضلا حافظا من المكثرين قال ابن ناصر الدين فى بديعته:

ثم الفتي اسمعيل ذاالقاشاني ثبت صدوق طيب اللسان

وفيها أبو اسحق أبرهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصقال الطبي ثم البغدادي الازجى الفقيه الحنبلي مفتى الغراق ويلقب مو فق الدين ولد في خامس عشرى شوال سنة خمس وعشرين و خمسائة وسمع من أبن الطلاية وأبن ناصر وأبي بكر بن الزاغوني وغيرهم وقرأ الفقه على القاضي أبي يعلى الصغير وأبي حكم النهرواني وقيل وعلى أبن المني أيضا وبرع في الفقه مذهبا وخلافا وجدلا واتقن علم الفرائض والحساب وكتب خطا حسنا وافتي و درس و ناظر وكان من أكابر العدول وشهود الحضرة وأعيان المفتين المعتمد على أقوالهم في المحافل والمجالس متين الديانة حسن المعاشرة طيب المفاكهة وسمع منه القطيعي وروى عنه أبن الدييثي والحافظ الضياء وأبر النجار و توفي يوم الاثنين ثاني ذي الحجة ودفن بهاب حرب وهو منسوب إلى الطيب بلدة قديمة بهن واسط والاهواز وينسب اليها الطبي شارح الكشاف أيضا .

وفيها أبو بكر مجد الدين عبيد الله بن على بن نصر بن حمرة (١) بن على ابن عبيد الله البخدادى التميمى المعروف بابن المرستانية الفقيه الحنبلى الأديب المحدث المؤرخ كان يذكرانه من ولد أبى بكر الصديق رضى الله عنه ويذكر

<sup>(</sup>١) على الحاءضمة كما في النسخ وتاريخ الاسلام .

نسبا متصلا إليه وذكرانه ولدسنةاحدىوأربعينوخمسمائةوسمع الحديث من أبي المظفر بن الشبلي وابن البطي وابن بندار وشهدة وغـيرهم وقرأ كثيرا على المشايخ المتأخرين بعدهم وحصل الأصول وعنى بهذا الفنو تفقه في المذهب وصنف كتابا سماء ديوان الاسلام في تاريخ دار السلام قسمه ثلثمائة وستين كتابا وله غير ذلك قال ابن النجار كان قد قرأ كثيرا من علم الطب والمنطق والفلسفة وكانت بينه وبين عبيد الله بن يونس صداقة فلمسا أفضيت اليه الوزارة اختص به وقوى جاهه وبنى داراً بدرب الشاكرية وسماها دار العلم وحصل فيه خزانة كتب وأوقفها على طلاب العلم ورتب ناظرا على أوقاف المارستان العضدى فلم تحمد سيرته فقبض عليه وسجن في المارستان مدة مع المجانين مسلسلا وبيعت داره دار العلم بما فيها من الكتب مع سائر أمواله واطلق فصار يطبب الناس ويدور على المرضى فى منازلهم وصادف قبولا فى ذلك فأثرى وعاد الى حالة حسنة وحصل كتبها كشيرة وكان القبض عليه بعد عزل ابن يونس والقبض عليهو تتبع اصحابه وفى تلك الفتنة كانت محنة ابن الجوزى ايضا وبالغ ابن النجار فى الحط عليه بسبب ادعائه النسب الى ابى بكر الصديق ونسبه الى انه روى عن مشايخ لم يدركهم واختلق طباقا على الكتب بخطرط مجهولة تشهد بكذبه و تزويره قاله ابن رجب ثم انتصر له .

وفيها زين الدين ابوالحسن على بن ابرهيم بن نجا بن غنايم الأنصارى الدمشقى الفقيه الحنبلى الواعظ المفسر المعروف بابن نجية نزيل مصرسبط الشيخ أبى الفرج الشيرازى الجيلى ولدبدمشق سنة ثمان وخمسمائة فيماذكره ابن نقطة والمنذرى وغيرهما وقال ابن الحنبلى سنة عشر وسمع بدمشق من أبى الحسن على بن أحمد بن قيس وسمع درس خاله شرف الاسلام عبد الوهاب وتفقه وسمع التفسير واحب الوعظ وغلب عليه واشتغل به قال

ناصح الدين قاللي حفظني خالى مجلس وعظوعمرى يومئذ عشر سنين ثم نصب لى كرسيا فى داره وأحضر لى جهاعة وقال تـكلم فتكلمت فبكى قال وكان ذلك المجلس يذكره وهو ابن تسعين سنة وكان بطىء النسيان يعظ بالعربية وغيرها بعثه نور الدين الشهيد رسولا إلى بغداد سنة أربعوستين وخلععليه خلعة سوداء فكان يلبسها فى الأعيادوسمع هناك الحديث من سعد الخير ابن محمد الانصاري وصاهره على ابنته فاطمة ونقلها معه إلى مصر وسمع من غيره ببغداد واجتمع بالشيخ عبد القادر وغيره من الأكابر وقال سبط ابن الجوزى كان ابن نجية قد اقتنى أموالا عظيمة وتنعم تنعا زائدا بحيث انه كان في داره عشروري جارية للفراش تساوي كل جارية الف دينار وأما الأطعمة فـــكان يعمَل في داره مالا يعمل في دور الملوك وتعطيه الملوك والخلفاء أموالا عظيمة كثيرة قال ومع هذا مات فقيرا كفنه بعض أصحابه وذكر ابن الحنبلي ان ابن نجا المذكور ضاق صدره في عمره من دين عليه وان الملك العزيز عثمان لما عرف ذلك أعطاه مايزيد على أربعة آلاف دينار مصرية قال وقال لى مااحتجت فى عمرى الامرتين وقال ناصح الدينقال لى والدى زين الدين اى صاحب الترجمة انا اسعد بدعاء والدتى كانت صالحة حافظة تعرف التفسير قالزين الدين كنا نسمع من خالى التفسير ثماجيء اليها فتقول ايش فسر أخى اليوم فاقول سورة كذا وكذا فتقول ذكر قول فلان ذكر الشيء الفلاني فاقول لا فتقول ترك هذا وكانت (١) تحفظ كتاب الجواهر مجلدة تأليف والدها وسمعمن ابن نجية خلق منهما لحافظ عبدالغنى وابن خليل والضياء المقدسي وجماعات وأجاز للمنذري وغيره وتوفي في شهررمضان ودفن فىسفح المقطم.

وفيها عبد الوهاب الحنني ابو محمد بن النحاس المعروف بالبدر المجرد (۱) فى نسخة المصنف « كتاب » مكان « وكانت » الموجودة فى غيرها ·

قال ابن العديم تفقه وبرع فى المذهب وافتى وكان مجيداً فى مناظرته فريداً فى عاورته ناظر الفحول الواردين من وراء النهر وخراسان قدم القاهرة ودرس بالسيوفية ومات بها قاله فى حدن المحاضرة .

وفيها على بن حمزة أبو الحسن البغدادي الـكاتب حاجب باب النوبي حدث بمصر عن ابن الحصين وتوفى في شعبان.

وفيها غياث الدين الغورى سلطان غزنة ابو الفتح محمد بن سام بن حسين ملك جليل عال محبب الى رعيته كثير المعروف والصدقات تفرد بالمالك بعده اخوه السلطان شهاب الدين .

وفيها ابن الشهر زورى قاضى القضاة ابو الفضائل القسم بن يحيى ابن اخى قاضى الشام كمال الدين ولى قضا، الشام بعد عمه قليلا ثم لما تملك العادل سار الى بغداد فولى بها القضاء والمدارس والاوقاف وارتفع شأنه عند الناصر لدين الله إلى الغاية ثم انه خاف الدوائر فاستعني و توجه الى الموصل ثم قدم حماة فولى قضاء ها فعيب عليه ذلك وكان جواداً ممدحا له شعر جيد ورواية عن السلفى توفى بحماة فى رجب عن خمس وستين سنة وحمل الى دمشق فدفن بها .

وفيها الزاهد ابو عبدالله القرشى محمد بن أحمد بن ابراهيم الاندلسى الصوفى أحد العارفين وأصحاب الكرامات والاحوال نزل بيت المقدس وبه توفى عن خمس وخمسين سنة وقبره مقصود بالزيارة.

وفيها أبو بكر بن أبى جمرة محمد بن أحمد بن عبد الملك الأموى مولاهم القرشى المالسكي القاضى أحد أثمة المذهب عرض المدونة على والده وله منه اجازة كما لأبيه اجازة من أبى عمرو الدانى وأجازله أبو بحربن العاص وافتى ستين سنة وولى قصناء مرسية وشاطبة دفعات وصنف التصانيف وكان اسند من بقى بالأندلس توفى فى المحرم .

وفيها الغزنوى الفقيه بهاء الدين أبو الفضل محمد بن يوسف الحنفى المقرىء روى عن قاضى المارستان وطائفة وقرأ القراءات على سبط الحياط قرأ عليه بطرق المنهج للسخاوى وغيره ودرس المذهبو توفى بالقاهرة فى ربيع الأول. وفيها أبو عبد الله محمد بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن عبد الباقى بن العكبرى البغدادى الظفرى نسبة إلى الظفرية محلة ببغدادالفقيه الحنبلى المحدث الواعظ قال ابن النجار جارنا بالظفرية حفظ القرآن فى صباه وقرأ هبالروايات على ابى بكر بن الباقلانى الواسطى وغيره و تفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل وقرأ العربية على ابى البركات الانبارى وابن الحشاب وصحب شيخنا أبا الفرج ابن الجوزى وقرأ عليه شيئاً من مصنفاته فى الوعيظ وغيره و سمع الحديث من ابى العباس احمد بن محمد بن المرقعانى وشهدة الكاتبة وخلق كثير وكان عبلس الموعظ ثم انقطع ببيته لا يخرج الا الى الجمعة و الجماعة وكان يكثر الجلوس فى المقابر سمعت منه وكان يسمع بقراءتى على مشايخنا وكان صدوقا متدينا عفيفا قليل المخالطة الناس عبا للخلوة وقال ذكران مولده فى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة و توفى ليلة الاثنبن ثامن عشر جمادى الأولى.

وفيها ابو المعطوس (١) مسند العراق ابو طاهر المبارك بن المبارك بن هبة الله الحريمى العطار ولد سنة سبع وخمسائه وسمع من ابى على بن المهدى وابى الغنايم بن المهتدى بالله وبه ختم حديثهما وسمع المسند كلهورواه وتوفى فى عاشر جمادى الأولى.

وفيها البرهان الحنفى أبو الموفق مسعود بن شجاع الاموى الدمشقى مدرس النورية والخاتونية وقاضى العسكر كان صدرا معظما مفتيا رأسا فى المذهب ارتحل إلى بخارى وتفقه هناك وعمر دهرا توفى فى جهادى الآخرة وله تسع وثمانون سنة وكان لاتغسل له فرجية بل يهبها ويلبس جديدة.

<sup>(</sup>١)فىالنسخ «المعطوس »بالمهملة وفى تاريخ الاسلام بالمعجمة رسما .

وفيها ابن الطفيل أبو يعقوب يوسف بن هبة الله بن محمود الدمشقى الصوفى شيخ صالح له عناية بالرواية رحل إلى بغداد وسمع من أبى الفصل الأرموى وابن ناصر وطبقتهما وأسمع ابنه عبد الرحيم من السلفى .

وفيها أبو بكر جمال الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن منصور المقدسي الزاهد أخو البهاء عبد الرحمن الآتي ذكره إن شاء الله تعالى ولد سنة ثلاث وستين وخمسهائة وسمع الحديث بدمشق ودخل مع أخيه بغداد وسمع بها وأقام بها مدة واشتغل وحصل فنونا من العلم ثم عاد وكان فقيها ورعا زاهدا كثير الخشية والخوف من الله تعالى حتى كان يعرف بالزاهد وكان يبالغ في الطهارة وام بدمشق بمسجد دار البطيخ وهو مسجد السلاطين وحبح في آخر عمره ثم توجه الى القدس فادركه أجله بنابلس قاله ابن رجب

# ﴿ سنة ستائة ﴾

فيها أخذت الفرنج فوة عنوة واستباحوها دخلوا من فم رشيد فى النيل فلا حرل ولا قوة الا بالله العلى العظم.

وفيها توفى العلامة أبو الفتوح العجلى منتخب الدين أسعد بن أبى الفضائل محمود بن خلف الاصبهائى الشافعى الواعظشيخ الشافعية عاش خمسا وثمانين سنة وروى عن جماعة وكان يقنع وينسخ وله كتاب مشكلات الوجيزو تتمة التتمة وترك الوعظ والف كتابا سماه آفات الوعاظ قال ابن شهبة ولدباصبهان فى احدى الربيعين سنة خمس عشرة وخمسمائة وكان فقيها مكثرا من الرواية زاهدا ورعا يأ كل من كسب يده يكتب ويبيع يتقوت به لاغير وكان عليه المعتمد باصبهان فى الفتوى وتوفى فى صفر باصبهان.

وفيها بقا بن غمر بن جند أبوالمعمر الازجى الدقاق ويسمى أيضا المبارك روى عن ابن الحصين وجماعة وتوفى فى ربيع الآخر.

وفيها أبو الفرج بن اللحيــة جابر بن محمد بن يونس الحمــوى ثم العمشقى التاجر روى عن الفقيه نصر المصيصي وغيره

وفيها ابن شرقيني أبو القسم شجاع بن معالى البغدادي العراد القصنائي روى عن ابن الحصين وجماعة وتوفى في ربيع الآخر .

وفيها أبو سعد بن الصفار عبد الله بن العلامة أبى حفص عمر بن أحمد بن منصور النيسابوري الشافعي فقيه متبحر أصولي عامل بعلمه ولد سنة ثمان وخمسهائة وسمع من جـده لأمه أبى نصر بن القشــيرى وسمع سنن الدارقطني بفوت من أبى القسم الابيوردي وسمع سنن أبي داودمن عبدالغافر بن اسماعيل وسمع من طائفة كتبا كباراً توفى فىشعبان أو رمضان ولداثنتان وتسعون سنة . وفها الامام تقى الدين أبو محمد الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد بن على ابن سرور المقدسي الجماعيلي الحنبلي ولدسنة احدى وأربعين وخمسمائة وهاجر صغيراً الى دمشق بعد الخسين فسمع أبا المكارم بن هلال وببغداد أبا الفتح ابن البطى وغيره و بالاسكندرية من السلني وهذه الطبقة و رحل الى اصبهان فأكثرها سنة نيف وسبعين وصنف التصانيف الكثيرة الكبيرة الشهيرة ولم يزل يسمع و يكتب الى أن مات واليه انتهى حفظ الحديث متنآ واسنادا ومعرفة بفنونه مع الورع والعبادة والتمسك بالأثر والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وسيرته في جزءين ألفها الحافظ الضياءقال ابن ناصر الدين هو محدث الاسلام وأحــد الأثمة المبرزين الاعلام ذو ورع وعبادة وتمسك بالآثار وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر له كتاب المصباح فى ثمانية وأربعين جزءا وغيره من المصنفات وقال ابن رجب امتحن الشبيخ ودعى الى أن يقول لفظى بالقرآن مخلوق فأبي فمنع من التحديث وأفتى أصحاب التأويل باراقة دمه فسافرالي مصر وأقام بها الى أن مات وقال فيه أبو نزار ربيعة بن الحسن : ياأصدق الناس في بدو وفي حضر ﴿ وَاحْفُظُ النَّاسِ فَمَا قَالَتِ الرَّسُلِّ }

ان يحسدوك فلا تعبأ بقائلهم هم الغثاء وأنت السيد البطل وقال الضياء ماأعرف أحدا من أهل السنة رأى الحافظ عبد الغنى الاأحبة حباشديدا ومدحه مدحا كثيرا وكان اذامر باصبهان يعطف الناس فى السوق فينظرون اليه ولوأقام باصبهان مدة وأراد أن يملكها لملكها من حبهم له ورغبتهم فيه ولما وصل الى مصر أخيرا كان اذا خرج يوم الجعة الى الجامع لا يقدر يمثى من كثرة الحلق يتبركون به و يحتمعون حوله وقال الشيخ موفق الدين كان جوادا يؤثر بما تصل اليه يده سرا وعلانية وقال ولده الحافظ أبو موسى ابن بنت الشيخ أبى عمر بن قدامة زوجة الحافظ عبد الغنى قال لى والدى فى مرضه الذى مات فيه يابني أوصيك بتقوى الله والمحافظة على طاعته فجاء جماعة يعودونه فسلموا عليه فرد عليهم السلام وجعلوا يتحدثون فقتح عينيه وقال يعودونه فسلموا عليه فرد عليهم السلام وجعلوا يتحدثون فقتح عينيه وقال ماهذا الحديث اذكروا الله وقولوا لاالله الاالله فقالوها ثم قاموا فجعل يذكر يعرك شفتيه بذكره و يشير بعينه فدخل رجل فسلم عليه وقالله ما تعرفي ياسيدى فقال بلى فقمت لا ناوله كتابا من جانب المسجد فرجمت وقد خرجت ياسيدى فقال بلى فقمت لا ناشيخ أبى عمرو بن مرزوق .

وفيها أبو الفضل ركن الدين عزبز بن محمد بن الحراق (١) القزويني الشافعي المعروف بالطاووسي كارب اماما فاضلا مناظرا محجاجا قيما في علم الحلاف ماهرافيه اشتغل فيه على الشيخ رضى الدين النيسابوري الحنفي صاحب الطريقة في الخلاف وبرز فيه وصنف ثلاث تعاليق مختصرة في الحلاف وثانية وثالثة مبسوطة واجتمع عليه الطلبة بمدينة همذان وقصدوه من البلاد البعيدة وعلقوا تعاليقه و بني له الحاجب جمال الدين بهمذان مدرسة تعرف بالحاجبية وطريقته الوسطي احسن من طريقتيه الأخريين لأن فقهها كثير وفوائدها غزيرة جمة الوسطي احسن من طريقتيه الأخريين لأن فقهها كثير وفوائدها غزيرة جمة

<sup>(</sup>۱) فى ابن خلكان « العراقى » .

وأكثراشتغال الناسفى هذا الزمان بها واشتهر صيته فى البلاد وحملت طرائقه اليها وتوفى بهمذان رابع عشر جهادى الآخرة ولعله منسوب الى طاووس بن كيسان التابعي قاله ابن خلكان .

وفيها فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن عبد الكريم ولدت باصبهان سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وسمعت حضورا من فاطمة الجوزدانيـة ومن ابن الحصين وزاهر الشحامي ثم سمعت من هبة الله بن الطير وخلق وتزوج بها أبو الحسن بن نجا الواعظ روت الكشير بمصر توفيت في ربيع الأول عن ثمان وسبعين سنة.

وفيها القسم بن الحافظ أبى القسم على بن الحسن المحدث أبو محمد بن عساكر الدمشقى الشافعي قال ابر في شهبة ولد في جادى الأولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة وكان محمدثا حسن المعرفة شديد الورع ومع ذلك كانكثير المزاح وتولى مشيخة دار الحديث النورية بعد والده فلم يتناول من (١) معلومها شيئا بل كان يرصده للواردين (٧) من الطلبة حتى قيل لم يشرب من مائها و لاتوضأ وقال الذهبي سمع من جد أبويه القاضى الزكي يحيى بن على القرشي وجمال الاسلام بن مسلم وطبقتهما وأجاز له الفراوى وقاضى المارستان وطبقتهما وكان محدثا فهما كشير المعرفة شديد الورع صاحب مزاح وفكاهة وخطه ضعيف عديم الاتقان وتوفى في صفر .

وفیهامحمدبن صافی أبو المعالی البغدادی النقاش روی عن أبیبکر المرر زبی (۲) وجهاعة و توفی فی ربیع الآخر .

وفيها أبو البركات محمد بن أحمد التكريتي الأديب يعرف بالمؤيد كان في زمنه شخص نحوى يعرف بالوجيه النحوى حنبلي المذهب فاآذاه الحنابلة فتحنف فأآذاه الحنفية فانتقل الىمذهب الشافعي فجعلوه مدرس النظامية في النحو

<sup>(</sup>١) « من » ساقطة من نسخة المصنف (٢) « للواردين » طامسة .

<sup>(</sup>٧)في غير الأصل «المزيي» .

#### فعمل فيه المؤيد التكريتي:

الامبلغ عنى الوجيه رسالة وانكان لاتجدى اليه الرسائل تمذهبت للنعان بعد ابن حنبل وذلك لما أعوزتك المآكل ومااخترت رأى الشافعي تدينا ولكنما تهوى الذي هو حاصل وعما قليل أنت لاشك صائر الى مالك فافهم لما أنا قائل وفيها المبارك بن ابراهيم بن مختار بن تغلب الازجى الطحان بن الشبيبي روى عن ابن الحصين وجهاعة وتوفى في شوال.

وفيها صنيعة الملك القاضى أبو محمد هبة الله بن يحيى بن على بن حيدرة المصرى ويعرف بابن مشير المعدل راوى كتاب السيرة توفى فى ذى الحجة. وفيها وجزم السيوطى انه فى التى قبلها قال فى حسن المحاضرة: أبو القسم هبة الله بن معد بن عبدالكريم القرشى الدمياطى الشافعى المعروف بابن البورى نسبة الى بورة (١) بلدقرب دمياط ينسب اليها السمك البورى تفقه على ابن أبى عصرون وابن الخل ثم استقر بالاسكندرية ودرس بمدرسة السلنى انتهى . وفيها لاحق بن أبى الفضل بن على بن حيدرة روى المسند كله عن ابن الحصين و توفى فى المحرم عن ثمان و ثمانين سنة والله سبحانه و تعالى أعلم .

نجز الجزء الأول(٢)من شذرات الذهب فى أخبار من ذهب فى منتصف جادى الثانية (٣) الذى هو من شهور سنة احدى وثمانين وألف على يدأفقر عباد الله محمد بن احمد بن شيخ المحيا غفر الله له ولو الديه و لجميع المسلمين آمين يارب العالمين

وهذه نسخة نقلت منخط المصنف حفظه الله تعالى وهي ثانى نسخة ولله الحمد.

<sup>(</sup>١) فى الأصل «بور» وهو خطأ على مافى المعجم. (٧) أى من تبحز ثة الأصل. (٣) فى الاصل «الثانى».

<sup>(</sup>تم الجزء الرابع ويتلوه الخامسأوله سنة احدى وستهائة)

### (الفهرس العام للجزء الرابع) من شذرات الذهب

#### الصفحة

- لا (سنة احدى وخمسمائة) وقعة فى العراق بين صدقة أمير العرب والسلطان
   محمد ، مقتل صدقة . تمم بن المعزبن باديس .
- ٣ أبو على التككى. عبد الرحمن بن محمد الدونى . أبو سعد الاسدى . أبو الفرج القزو ينى
- وسنة اثنتين وخمسمائة ) خطب الباطنية . عبيد الله الخطيبي بصاعدبن محمد البخاري . أبو المحاسن الروياني . على بن الحسين الريفي .
  - · محمد بن خشيش الخطيب التبريزي .
  - ٦ (سنة ثلاث وخمسمائة) أخذ الفرنح طرابلس. أحمد بن على العلبي .
  - ٧ أحمد بن المظفر التمار . أبوالفتيان الدهستاني . أبو سعد المطرز .
- - ٨ أبو يعلى حمزة الزينبي . الـكيا الهراسي .
    - ١٠ أبو الحسين الخشاب .
- ١٠ (سينة خمس وخمسمائة) عبد الله بن الابنوسي على بن محمد العلاف .
   الامام الغزالى .
  - ١٣ (سنة ست وخمسمائة) أبو غالب الهمذاني العدل .
- ١٤ اسماعيل بن الحسن السنجبستي . الفضل القشيري . أبو سعد البقال الحنبلي .

- ١٥ جعفر بن الحسن الدرزيجاني .
- ١٦ (سسنة سبع وخمسمائة) أحمد بن على خالويه . رضوان صاحب حلب .
   شجاع بن فارس الذهلي . عبد الله بن مرزوق . المستظهرى الشاشى .
  - ١٧ على بن محمد الانبارى.
  - ١٨ ابن طاهر المقدسي .الابيوردي الشاعر .
    - · ٢ محمد بن اللبانة · المؤتمن الساجي .
      - ٢١ مودود صاحب الاندلس .
- ۲۱ (سنة ثمان وخمسمائة) زلزلة مخربة . بغــدو بن صاحب القــدس . أحــد ابن غلمون .
- ٧٢ اسمعيل بنوصيف. أبو العباس المخلطي . اسمعيل الخياط . ألب أرسلان .
- ٧٣ أبو الوحش سبيع بن قيراط على بن ابراهيم النسيب مسعود صاحب الهند .
  - ۲۳ (سنة تسع وخمسمائة) أبو عثمان المحتسب . أبو شجاع الديلي .
    - ٢٤ غيث الصورى الأرمنازي. ابن الهبارية الشاعر .
  - ٢٦ أبو البركات بن السقطي . محمد بن سعد العسال. يحيي بن باديس ٠
- ٢٧ (سنة عشر وخمسمائة) خميس بن على الواسطى عبد الغافر الشيروى .
   على بن أحمد الرزاز . أبو الخير الغسال . أبو الخطاب محفوظ الكلوذانى .
  - ۲۸ أبو نصر بن البناء البغدادي .
  - ٢٩ أبو طاهر الحنائي . أبي النرسي . أبو بكر محمد بن منصور السمعاني .
- . به (سنة احدى عشرة وخمسمائة) زلزلة فى بغداد . بغدو بن فاتح القدس محمد بن ملكشاه .
  - ٣٩ حمد بن نصر الاعمش. أبو نصر الكاساني. أبو طاهر اليوسني. غانم بن عمد البرجي. محمد بن نهان الكاتب. محمد بن زببيا,
    - ٣٢ يحبي بن مهدة.

- ٣٣ (سنة اثنتيءشرةو خمسمائة) المستظهر بالله الخليفة . بكربن محمدالزرنجري .
- يم نور الهدى الزينبي . سلمان بن ناصر الانضاري . طلحة بن أحمدالعاقولي ·
  - ٣٥ عبيد بن محمد القشيري : يحيي بن عثمان بن الشواء :
- ه (سنة ثلاث عشرة وخمسمائة) ظهور قبر ابراهيم واسحق و يعقوب عليهم الصلاة والسلام. أبو الوفاء بن عقيل. اختياراته.
  - ۳۹ عقيل بن أبى الوفاء بن عقيل .
  - . ٤ هبة الله بن عقيل أبو الحسن الدامغاني . المبارك المخرمي .
- ۲۶ محمد بن المواز ینی. محمد بن طرخان بن بلتکین · خوروست المجلد. محمد
   الدوری السمسار.
  - ٤١ (سنة أربع عشرة وخمسهائة) ابن بليمة القارىء. الطغرائي الوزير .
    - س، الحافظ ان سكرة . زيد اليفاعي ·
    - ه؛ عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري. على بن القطاع.
- ٤٦ عبد العزيز بن شفيع الأندلسي . على بن الموازيني السلمي . محمو دالصير في الأشقر .
- ٤٧ (سنة خمس عشرة وخمسمائة) احتراق دار السلطنة ببغداد. الحسن برب أحمد الحسداد. أمير الجيوش شاه شاه. عبد الوهاب بن حمزة البغدادى. محمد بن الدنف.
  - ٤٨ محمد بن المهدى الخطيب . هزاراست بن عوض .
- ٨٤ (سنة ست عشرة وخمسمائة) ايل غازى . الحسن بن محمد الباقرحى .
   محمى السنة البغوى .
- ٤٩ عبد الله بن أبى الأشعث السمرقندى . عبد الرحمن بن الفحام المقرىء .
   أبو طالب اليوسني .
  - ٠٠ أبو طالب السمناني . الحريري صاحب المقامات

#### 404

- سه محمد بن عبد الواحد الدقاق.
- و (سنة سبع عشرة وخمسهائة) قتل المسترشد لجيش دبيس الأسدى. أحمد ابن الطيورى.
  - ٤٥ أحمد بن الحياط الشاعر .
- ٥٥ حمزة بن العباس العلوى . طريف بن محمد الحيرى . عبد الله بن سارة الشاعر .
  - ٥٦ عبيد الله الحداد الاصبهاني . أبو سعد الخياط الحنبلي .
- ابو الغنايم بن المهتدى بالله . محمد بن مرزو ق الزعفراني . مرشد بن يحيى
   المديني .
  - ٧٥ (سنة ثمان عشرة وخمسمائة) أخذ الفرنج صور . ابن الخازن الشاعر .
- ۸ه الميـداني صاحب الامثال . ابنه سـعد . داود ملك الكزج . الحسن بن صباح . سلطان بن ابراهيم المقدسي .
  - ٥٥ غالب المحاربي الغرناطي.
- وسنة تسع عشرة وخمسمائة) الحسن بن الحسين الزركر انى ألب أرسلان .
   ابن الفراء الموصلي . ابن عبدون التونسي .
  - ٠٠ عبد الله بن البطايحي . هبة الله بن البخاري .
  - ٠٠ (سنة عشرين وخمسمائة) الشيخ أحمد الغزالى .
- 71 اقسنقر البرسني . سفيان بن العاص الأسدى . صاعد بن سيار . محمد بن عتاب القرطي ابن برهان .
  - ٦٢ ابن رشد . محمد بن بركات الصعيدى . أبو بكر الطرطوشي .
- ۲۶ (سنة احدى وعشرين وخمسمائة) أبو السعادات المتوكلي . على بن عبـد الو احدالدينورى . ابن الفاعوس . أبو العز القلانسي . البطليوسي النحوى .
  - ٥٠ (سنة اثنتين وعشرين وخمسهائة) طغتكين اتابك .
  - ٦٦ أبو محمد الشنتريني . ابن صدقة الوزير . موسى النشاوري .

٦٠ (سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة) قتلستة آلاف من الاسماعيلية , جعفر
 الثقني . المردغاني الوزير ,

٧٧ أبو سعد النسني . عبيد الله بن الامام البيهقي . أبو الحجاج المنورقي .

٦٧ (سنة أربع وعشرين وخمسهائة) ظهورعقارب طيارة مؤذية . أبو اسحق الغزى الشاعر .

٣٨ اسمعيل الاخشيدالسراج.

٦٩ الحسين بن محمد البارع . عبد الله بن الغزال . فاطمة الجوزدانية .

٧٠ أبو الأعز قراتكين. أبو عامر العبـدوى. ابن تومرت.

٧٧ هبة الله بن الاكفاني . هبة الله المهراني ، ٧٧ الآمر بأحكام الله العبيدي .

٧٧ (سنة خمس وعشرين وخمسمائة) أبو السعود بن المجلى . ابن ملوك الوراق · أبو نصر الطوسي . حماد الدباس .

٧٤ زهر طبيب الأندلس.

٧٥٠ عينالقضاة الميانجي ١ ابن الحطاب . أبو غالب الماوردي . محمد بن عبدويه

٧٦ السلطان محمود السلجوق.

٧٧ هبة الله بن الحصين الأزرق. يحيي بن المشرف.

٧٧ (سنة ست وعشرين وخمسهائة) وقعــة بين سنجر وسلجوق

۷۸ الملك الأكمل بن الأفضل . أبو العز بن كادش . بورى صاحب دمشق . عبد الله المرسى . عبد الكريم بن حمزة السلمي الحـداد .

٧٩ أبو الحسين بن ابي يعلى بن الفراء · على بن الحسن الدواحي .

٧٩ (سنة سبع وعشرين وخمسمائة) أبو غالب بن البناء.

٨٠ أُبو العباس بن الرطبي . أسعد الميهنتي . أبو نصر اليونارتي . أبو الحسن ابن الزاغوني .

٨١ محمد بن الحسين المزرقي المقرى. ٠

- ٨٢ محمد بن محمد بن الفراء . محمد الصاعدى :
- ٨٢ (سنة ثمــان وعشرين وخمسمائة) أحمــد بن على الشيرازي الزاهد
  - ٨٠ أمية بن أبي الصلت الداني الشاعر.
  - ٨٤ عبد العزيز بن أمية بن أبي الصلت.
  - ٨٥ أبو على الفارق . ابن نبال الحنبلي . عبد الواحد بن شنيف .
  - ٨٦ على بن أبي القاسم بن أبي زرعة الطبرى . هبـة الله الشروطي .
    - ٨٦ (سنـة تسعوعشرين وخمسمائة) المسترشـد بالله الخليفة .
      - ٨٨ ابن حكينا الشاعر .
      - ٨٩ على بن الزقاق الشاعر . أبو نصر الارغياني .
- . 
   ه طراد السلمي زربول الأدب. شمس الملوك اسمعيل. الحسن العبيدي.
   د د يس بن صدقة.
  - ٩١ ظافر الحداد الشاعر.
  - ٩٣ ثابت الكيلي . عبد الغافر الفارسي . ابن الحاج التجيبي .
- ٩٤ (سنة ثلاثين وخمسائة) كبس عسكر حلب بلاد الفرنج. خلع الراشد
   بالله وكذلك كل سادس من الخلفاء. أبو منصور الباتر.
- ه ملطان بن يحيى القرشي . على بن أحمد الغساني . ابن سعدويه الاصبهاني . ابن حمويه الجويني .
  - ٩٦ ابن شاذان الصالحاني عبد الله الفراوي . كافور النبوي .
  - ٩٦ (سمنة احمدي وثلاثين وخمسمائة) أبو البركات بن الايرادي .
- ۹۷ اسمعیل بن أبی القاسم الغازی. تمیم الجرجانی. طاهر بن سهل الصائغ.
   ابن رو بیل الشاعر. أبو جعفر الهمـذانی. هبـة الله بن الطبر.
  - ۹۸ یحیی بن الحسن بن البناء.
- ۹۸ (ســنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة) أبو نصر الغازى . أحمــد بن بقى بن
   مخــلد . أبو بكر الدينورى .

- هه اسمعیل بن أبی صالح المؤذن . سعید الصیر فی الخلال . عبدالمنعم بر القشیری . أبو الحسن الجـذامی .
- ١٠٠ على بن سكينة . أم الخير فاطمة البغدادية . أبو الحسن السكر جي . الراشد مالله الخليفة .
  - ١٠١ أنوشروان الوزيز. القاضي الأعز . يونس بن مغيث القرطبي .
- ۱۰۲ (سنة ثلاث وثلاثين وخمسهائة) زلزلة بخبزة . أحمـد بن أبى جمرة . زاهر الشحامي . جمال الاسلام بر . للسلم .
- ۱۰۳ محمد بن محفوظ الكلوذاني . ابن باجه السرقسطي . محمود بن بورى . همة اللهالسندي . همة الله الاسطرلابي .
  - ١٠٤ (سنة أربع وثلاثين وخمسمائة) خسف خبزة . محمد بن زفرة .
- 1.0 عبد الجبارالخوارى. محمدبن اسمعيل الفضيلى. محمد بن بورى. المنتجب محمد بن الصائغ. ولده منتجب الدين. يحيى بن بطريق.
  - ١٠٥ (سنة خمس وثلاثين وخمسمائة) اسمعيل التيمي الطلحي .
- ۱۰۶ محمد بن اسمعيل التيمي الطلحي . رزين بن معاوية العبدري . ابنزريق القزاز .
- ۱۰۷ عبد الوهاب بن شاه الشاذياخي . الفتح بن خاقان . محمد بن توبة . عبد الجبـــار بن توبة .
  - ١٠٨ محمد بن عبد الساقي الانصاري .
    - ١١٠ يوسف بن أيوب الصوفى .
- ١١١ (سنةست وثلاثين وخمسمائة)ملحمة عظيمة بين السلطان سنجر والترك.
- ۱۱۷ أخمد بن محمد الزوزني . أحمد بن العريف الصنهاجي . اسمعيل بن أبي الأشعث السمرقندي . اسمعيل بن عبــد الواحد البوشنجي .
  - ١١٣ عبد الجبار الخواري . ابن برجان . شرف الاسلام الحنبلي ·

- ١١٤ محمد بن على المازري. هبة الله بن طاوس. يحيي بن الطراح المدبر.
- 118 (سنة سبع و ثلاثين وخمسمائة) أحمدالنو بندجاني · محمد بن الداشمند صاحب ملطمة . الحسين سبط الخياط .
- ١١ عبد الله البيضاوى . على بن تاشفين . عمر النسنى . السلطان كوخان .
  - ١١٦ محمد بن يحيي القاضي المنتجب مفلح الوراق .
- ۱۱۲ (سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ) عبد الخالق الصفار. عبـد الوهاب ابن الانماطي.
- ١١٧ على بن طراد الزيني. محمد بن الخضر السابق. محمد بن صدقة الصائغ.
  - ١١٨ محمد بن الفضل بن المعتمد . الامام الزمخشري .
- ١٣٦ (سنة تسع وثلاثين وخمسائة ) أبوالبدر الكرخي .تاشفينبن تاشفين.
- ۱۲۲ سعید بن الرزاز . شریح الاشبیلی . عبد الله الحلوانی . علی بن هبـة الله الكاتب . عمر بن ابراهم الزیدی .
- ١٣٣ امالبهام فاطمة البغدادية. القاسم بن المظفر الشهر زورى. ابو بكر قاضي الخافقين.
- ۱۲۶ المرتضىالشهر زورى. المظفر الشهرزورى . محمد بن اسماعيل الفارسي .
- م١٢٥ محمد بن عبد العزيزالسوسي. محمدبن عبد الملك الدباس · المبارك السمذي.
- ۱۲۵ (سنة أربعين وخمسمائة ) ابو سعد البغدادی · عبد الرحمن بن عبد الله المحمري
- ۱۲۲ محمد بن الحشاب . محمد بن مزاح الازدى . ابراهيم بن محمد الطليطلي . محمد بن الحسن الطوسي .
  - ١٢٧ موهوب بن احمد الجو اليقي .
- ۱۲۸ (سنة احدى واربعين وخمسمائة ) اخــ ند الفرنج طرابلس المغرب . اسماعيل بن ابى احمد النيسابورى . حنبــل بن عــلى البخارى . زنكى صاحب الموصل . سعد الخير البلنسي . عبد الله سبط الخياط .

- ١٣٠ وجيه بن طاهر الشحامي .
- ١٣٠ ( سنة اثنتين وأربعين وخمسائة ) غزو نورالدين ثلاثة حصون للفرنج في حلب . ابو الحسن بن الابنوسي الوكيل .احمدبن عبد الرحمن البطروجي .
- ۱۳۱ ابن الأشقر الدلال. عوان الجبائى على بن السيد الصباغ . عمر بن ظفر المغازلي . محمد بن على المغازلي . نصرالله المصيصي .
  - ۱۳۲ ابو السعادات بن الشجري .
- ١٣٤ (سنة ثلاث واربعين وخمسائة )منازلة الفرنج دمشق .شدة القحط بافريقية.
- ۱۳۵ احمد بن أبى العز الهاشمي . ابراهيم بن محمد الغنوى . على بن نورالزينبي. صالح بن شافع الجيلي . المبارك بن كامل بن الخفاف .
- ۱۳۶ الحسين الجوزقاني . ابن بجنك . ياقوت الرومي . يوسف بن درباس القندلاوي .
  - ١٣٧ ( سنة أربع وأربعين وخمسمائة ) ناصح الدين الارجاني .
- ۱۳۸ اسعد بن على الهروى . انزالطغتكيني . الحافظ لدين الله العبيدي . علاج للقولنج. القاضي عياض.
- ١٣٩ عبد الله بن التبان الواسطى . السلطان سيف الدين صاحب الموصل .
- ١٣٩ ( سنة خمس وأربعين وخمسمائة )اخذ العربان رئب العراق الحسين ابن على الشحامى .
- مهد بن الليث الواعظ عبد الملك بن أبي نصر الجيلاني . محمد بن عبد الملك عبد الملك عبد الملك عبد الملك عبد المين عبد المين الدينوري .
- . ١٤ ( سنة ست وأربعين وخمسمائة ) انفجار بثق النهروان . عبد الرحمن الفامي . زاكي القطيعي . هبة الرحمن القشيري .

- ١٤١ القاضي ابوبكر بن العربي .
- ١٤٢ والد أبى بكر بن العربى . نوشتكين الرضوانى . ابوالوليــد بن الدباغ . الجنيد بن يعقوب الجيلى .
- الداناني . الحسن بن محمد الله الانصاري الشيرازي . عبد الله السامري . الحسن بن محمد الداناني .
  - ١٤٤ عبد الرحمن بن أبي الفتح الحلواني .
- ١٤٤ (سنة سبع وأربعين وخمسمائة) أمية بن عبد العزيز بن أبى الصلت . ابن غلام الفرس .
- ۱٤٥ محمد بن عمر الارموى : محمد بن منصور الحرضى . السلطان مسعود ابن محمد بن ملكشاه .
  - ١٤٥ (سنة ثمان وأربعين وخمسمائة) ابن الطلاية .
    - ١٤٦ أحمد بن منير الطرابلسي .
  - ١٤٧ رحار الفرنجي صاحب صقلية . حمدبن عبد الرحمن الازجي .
- ١٤٨ عبدالملك الكروخي . على بن الحسن البلخي . عبدالخالق بن أحمد البغدادي . الحسن بن محمد البلخي . عبد الرحمن النيهي .
- ١٤٩ عبد الرحمن البوشنجي. الملك العادل على بن السلار. ابن مصال. محمد ابن عبد الله البسطامي.
- . ١٥ أبوطاهر محمدااسنجي محمد بن عبدالرحمن الكشميهني محمد بن نصر القيسراني.
- ١٥١ محمد بن يحيى النيسابوري. محمود بن الحسين بن بندار. نصر بن أحمد السوسي.
  - ١٥٢ هبة الله الحاسب . أبو الحسين المقدسي .
- ١٥٢ (سنة تسعوأر بعين وخمسمائة)أخذنو رالدين دمشق. الظافر بالله اسمعيل.
- ١٥٣ عبد الله بن محمد الفراوى . عبيدالله بن المظفرالباهلي . عبدالخالق بن زاهر الشحامي .

- 108 محمد بن أبراهيم بن دادا . محمد بن خليل القيسى . أبو الفتح الهروى . المبارك بن أحمد الازجى . المظفر بن على الوزير . مؤيد الدولة بن الصوفى أبو المحاسن البرمكي .
  - ١٥٤ (سنة خمسين وخمسمائة) أحمد بن معد الاقليشي .
- ۱۵۵ أحمد الحريري . اسمعيل بن عبد الرحمن الغضايري . سعيد بن أحمد البغدادي. محمد بن على الكاتب . محمد بن ناصر السلامي .
  - ١٥٦ عبد الملك بن محمد اليعقوبي .
  - ١٥٧ أبو الكرم الشهرزورى. مجلى بن جميع.
- ۱۵۷ (سنة احدى و خمسين و خمسمائة) كثرة الحريق ببغداد . أحمد بن الفرج الوراق .
- ۱۵۸ اسمعیل بن علی الحمامی · الحسین بن البن · عبد القاهر الوأواء · عتیق بن أحمد الأزدی . عبد الله بن میمون · علی بن معصوم .
- ١٥٩ على بن أحمد بن محمويه . على بن الحسين الغزنوى . عمر بن عبد الله بن السرى . محمد بن عبيد الله بن الرطبي .
  - ١٦٠ نبابن محمد القرشي .
  - ١٦٠ (سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة) وقوع زلازل فى الشام وغيرها .
- 171 خروج الاسماعيلية على حجاج خراسان · السلطان سنجر . هزم نور الدين الفرنج على صفد . أخـذ نور الدين غزنة وبانياس من الفرنج · أو بكر بن محمد اليافعي . أحمد بن أحمد الخراز .
- ۱۹۲ الحسين بن خميس ، عبد الصبور الهروى . عبد الملك اليحصبي ، عثمان ابن على السكندري ، عمر بن عبد الله الحربي .
- ١٦٣ محمد بن عبد اللطيف الخجندى . ابنه عبد اللطيف بن محمد الخجندى حفيده محمد بن عبد اللطيف الخجندى . محمد بن أحمد بن سعدان الازجى .

- ۱۹۶ محمد بن خدداذ المأموني . محمد بن عبيـد الله بن الزاغوني . محمد بن الميارك بن الحل.
  - ١٦٥ أحمد بن المبارك بن الخل.
    - ١٦٦ نصر بن نصر الطبرى.
- ١٦٦ (سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة) الاسماعيلية مع التركمان . عبدالأول ابن عيسي السجرى · سالم بن عبد الله الشيباني · عبد الله بن يحيى الصعبى .
  - ١٦٧ عبد الجليل بن محمد الاصبهاني . على بن عساكر بن سرور .
- 17. أبو حفص الصفار . عمر بن اسمعيل اليمنى . نصر بن منصور بن العطار . يحيى بن سلامة الحصكني .
- ١٦٩ (سنة أربع وخمسين وخمسمائة) نزول بردكبير في قرى بغداد. أخذ عبد المؤمن المهدية من الفرنج.
- ۱۷۰ قصد الروم الشام وانتصار المسلمين عليهم . أحمد بن المبارك القطان . أبو جعفر العباس . أحمد بن بركة الحربي . أحمد بن مهلهل البرداسي
- ۱۷۱ حعفر بن زید الحموی . الحسن بن جعفر الهاشمی . سعید بن الحسین ابن شنف .
  - ١٧٢ محمد بن أحمد بن الايرادي . محمد شاه بن السلطان محمود .
- ١٧٤ الفائز صاحب مصر . أحمد بن غالب الحربي . أبو يعلى بن القلانسي . ثقة الملك الحلي .
- ١٧٥ خسرو شاه . أبو جعفر الثقنى . الفائز بنصر الله . علوى الاسكاف .
   محمد بن أحمد الشريف الخطيب. أبو الفتوح الطائى .
- ١٧٦ (سنة ست وخمسين وخمسمائة) أبو حكيم النهرواني · الحسين بن الحسين الغوري .

- ۱۷۷ سليمان شاه السلجوق. طلائع بن رزيك الارمنى أبو الفتح بن العمابوني. الوزير جلال الدين محمد بن أحمد بن صدقة .
- ١٧٨ محمد بن أحمد بن المادح. الخاقان محمود بن محمد سلطان ماوراء النهر .
- - ١٧٩ عبد الملك بن زهير الاشبيل. عدى بن مسافر.
    - . ١٨ محمد الفروخي . سراج الدين اليمني .
      - ١٨١ هبة الله الشبلي. هبة الله الحفار.
- ۱۸۱ (سنة ثمانوخمسينوخمسمائة) جيش المستنجدوآ ل دبيس الاسديين . مسير نور الدين الشهيد لقتل الفرنج .
- ١٨٧ أحمد بن محمد بن قدامة . أحمد بن جعفر الدبيثي . شهردار بن شيرو يه الدبليم .
  - ١٨٣ عبد المؤمن الكومي . على بن عمر بن عبدوس .
    - ١٨٤ سديد الدولة بن الانباري.
- ١٨٥ محمد بن على الاصبهانى الوزير . المؤيد محمـد الألوسى . يحيى بن سـعيد النصرانى . يحيى بن أبى الحنير البمانى .
- ۱۸۲ (سنة تسع وخمسين وخمسمائة)كسر نور الدين الشهيد الفرنج.مسير أسد الدين شيركوه الى مصر بأمر نور الدين .
- ۱۸۷ عبد الوهاب الكرماني . الحسن الوركاني . على بن حمزة العلوى . أبو المخير الباغبان . محمد الزاغولي . ١
  - ١٨٨ نصر بن خلف السلطان .
- ۱۸۸ (سنة ستين وخمسمائة) فتنة باصبهان . تفويض دمشق لصلاح الدين الايوبي . فتح بانياس . أبو العباس بن حطية أمير ميران أخونورالدين .

- حسان بن تمم الزيات. أبو المظفر العلـكي .
- ۱۸۹ حذیفة بن سعدالازجی رستم بن علی بنشهریار . عبد الله بن الهاطر . أبو الحسين اللباد . أبو القسم بن البزرى . أبو عبد الله الحرانى :
  - . ١٩. القاضي أبو يعلى الصغير . أبو طالب العلوى . أبو الحسن بن التلميذ .
    - ١٩١ باغي أرسلان . الوزير ابن هبسيرة .
- ۱۹۷ (سنة احدى وستين وخمسمائة) ظهور الرفض ببغداد . أخذنور الدين حصن صافيتا . القاضى الرشميد . الحسن بن على القاضى . الحسن بن عمدالله الاصمهاني .
- ۱۹۸ الحسن بن عباس الاصبهاني . عبد الله بن رفاعة . أبو محمد الاشيري . أبو طالب بن العجمي . عبد القادر الجيلاني .
- ٢٠٣ (سنة اثنتين وستين وخمسمائة ) مسير أســد الدين شيركوه الى مصر ثانية . أحمد الرشيد .
  - ٢٠٥ ابن عبد . عبد الجليل الهروى . أبو سعد السمعانى .
- ۲۰۳ أبوشجاع البسطامي . قيسبن محمدالسويقي . ابن اللحاس . ابن حمدون. ابن خضير . مسعود الثقني .
  - ٧.٧ هبة الله الدقاق . الصائن العساكري .
- ٧.٧ (سنة ثلاث وستين وخمسائة) اعطاء حمص لأسد الدين مر. قبل نور الدين. الباجسرائي. ابن خلف.
- ۲.۸ أحمد بن المقرب. جعفر بن عبد الواحد الثقنى. شاكر الاسوارى.
   أبو محمد الطامذى. أبو النجيب السهروردى.
- ٢٠٩ زين الدين صاحب اربل. أبو الحسن الطوسي. أبوالحسن بن الصابي.
- ۲۱۰ محمد بن عبدالمجيد السمرقندى. أبو بكر الجيانى. ناصر الحسيني. الصائن ابن صصرى. هبة الله بن حبيش.

- ۲۱۱ (سنة أربع وستين وخمسائة ) مسير أسد الدين لمصر للمرة الثالثة .
   أسد الدين شيركوه . آبق الملك المظفر .
- ٢١٢ شاور بن مجير السعدى . عبد الخالق بن أسد الدمشقى . اينالدجاجي .
  - ٣١٣ أبن هذيل البلنسي . زكي الدين بن المنتجب . أبو الفتح بن البطي .
- ٢١٤ أبو عبد الله الفارق . أبو المعالى القرشى . محمد بن المبارك البغدادى . معمر بن الفاخر .
- ۲۱۵ (سنة خمس وستين وخمسمائة) الزلزلة العظمى بالشام . ابن شافع الجيلى .
   أبو بكر بن النقور . أبو المكارم بن هلال .
  - ۲۱۶ على بن روان . ابن عدى . فورجه . مودود السلطان .
- ۲۱۳ (سنة ست وستين وخمسمائة) مسير نور الدين الى سنجار وفتحها . أبو جعفر بن البلدي .
- ۲۱۷ أبو زرعة المقدسي . أبو مسعود الحاجي . محمد بن حامد . النفيس بن مسعود . فتيان بن مباح .
  - ٧١٨ ابن الحكيم. ابن سعادة المرسى. يحيى بن بندار . المستنجد بالله .
    - ٢١٩ ابن الحلال يوسف بن محمد .
- ٢١٩ (سنة سبع وستين وخمسمائة) قطع صلاحالدين خطبة العاضد العبيدى.
- ۲۲۰ الوحشة بین نور الدین و صلاح الدین اتخاذ صلاح الدین الحمام الهوادی.
   آحمد الحریمی عرقلة عبد الله بن الخشاب .
  - ٢٢٢ عبد الله الموصلي. العاضد العبيدي.
  - ٢٧٣ أبو الحسن بن النعمة . أبو المطهر الصيدلاني . ابن الفرس .
  - ٢٧٤ أبو حامد البروي . أبو المكارم الباوراي أبو الفتح بن مخلوف .
    - ۲۲۵ محمی بن سعدو ن .
- ٧٢٥ (سنة ثمان وستين وخمسهائة ) دخول قرواش المغرب. قيام الدولة

الأيوبية . التقاء قلج الارمني والروم .

۲۲۶ فتح نور الدين مرّعش . ابن شنيف . أرسلان خوارزم شاه . الدكر ملك اذربيجان . الأمير أيوب والد صلاح الدين .

٢٢٧ المؤيد بن عبد الله السجزي . جعفر الدامغاني . الحسن بن صافي .

٣٧٨ عبد الرحيم بن حمدان . أبو جعفر الصيدلاني .

٣٢٨ (سنة تسع وستين وخمسمائة) نور الدين الملك .

٣٣١ ابو عبد الله النقيب . ابن قرقول . ابو العلاء العطار .

۲۳۲ ابن كاره الحنبلي.

www ابو محمد بن الدهان . ابن بديل . الأعز البغدادي .

٢٣٤ عبد النبي بن المهدى . ابن حنين . عمارة بن على اليمني .

و٣٠ هبة الله التنوخي .

٢٣٦ يحيي بن نجاح اليوسني.

٢٣٦ ( سنة سبعين وخمسمائة ) اخذ صلاح الدين دمشق.

٢٣٧ احمد المرقعاتي . خديجة بنت أحمد النهرواني . تقى الدين بن ابى الحجر . سلمة النزكماني .

۲۳۸ الملك قايماز المستنجدي. محمد القيسي. ابو شجاع البسطامي. ابو الفضل يحيي بن جعفر.

٣٣٨ (سنة احدى وسبعين وخمسمائة) اخذ صلاح الدين منبيج.

۲۳۹ ابن عساكر صاحب التاريخ.

. ٢٤٠ حفدة العطاردي . ابن طراد . أبو المحاسن المجمعي .

٧٤١ ( سـنة اثنتين وسبعينوخمسمائة ) أمر صلاح الدين ببناء السور المحيط بمصر القاهرة . وقعة الكنز . ابن الرخلة . ابن ابي اليابس .

۲٤٢ على بن عساكر . ابن ماشاذه . أبو المعالى محمد بن مسعود ,

- ٧٤٣ أبو الفضل بن الشهرزورى . مسلم بن جوالق النحاس .
  - ع ع الصر بن سيار بن صاعد ..
- ٢٤٤ (سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ) وقعة الرملة . ولد تقى الدين عمر بن أخ صلاح الدين . ارسلان بن طغر لبك . ابن بكروس .
  - ٧٤٥ صدقة الحنبلي . محمد بن المظفر الوزير . أبو محمد بن المأمون .
    - ٧٤٦ لاحق بن على بن كاره . أبو شاكر السفلاطوني .
- ٢٤٦ (سنةأر بعوسبعين وخمسمائة) حرقابن قرايا . هزم فرخ شاه الفرنج . أحمد بن أسعد البواب . ابن شيخون .
  - ۲٤٧ الحيص بيص.
- ٧٤٨ شهدة بنتأحمد الدينورى . أبو رشيد الاصبهاني عبدالرحيم اليوسني . أبو الخطاب العليمي . ابن المجاهد .
  - ٩٤٧ محمد العيشوني .
- ۲٤٩ (سنة خمس وسبعين وخمسمائة) زلزلة فى اربل. نزول صلاح الدين
   على بانياس. أحمد بن الصائغ. اسمعيل بن الجواليقى .
  - . ٢٥٠ اليسع الغافقي . تجني الوهبانية . المستضيءبأمر الله .
    - ٢٥١ عبد الحق اليوسني عبد المحسن الأزجي.
- ۲۰۲ عمر الزبيري أبو هاشم الدوشابي . محمد بن خـير اللمتونى . أبو بكر الماقداري . أبو عبد الله الوهراني .
  - ٢٥٣ أبومحمدبن الطباخ البغدادي.
  - ٢٥٤ أبو الفضل متوجهر . أبو عمر بن عباد .
- ٢٥٤ (سنة ست وسبعين وخمسمائة) فتحصلاح الدين حصنا من بلادالأرمن .
  - ٢٥٥ أبو طاهرالسلني . شمس الدولة توران شاه .
    - ٢٥٦ أبو المعالى بن صابر الدمشقى .

- ٧٥٧ أبو المفاخر المأمونى . أبو الفهم بن أبى العجايز . أبو الحسن بن العصار . السلطان غازى صاحب الموصل . محمد بن مواهب الخراسانى .
- ۲۰۸ (سنة سبع وسبعين وخمسمائة) الملك الصالح بن نور الدين . الكمال بن الانباري .
  - ۲۵۹ ابن حمو یه الجوینی .
- ٢٥٩ (سنة ثمان وسبعين وخمسمائة) فتح صلاح الدين حران وغيرها . فرخشاه .
   أحمد الرفاعي .
  - **۲۲۱** الخضر بن طاوس الدمشقي . ابن بشكوال ·
  - ٢٦٢ أبو الفضل الطوسي · ابن حمنيس السراج · فروخشاه بن شادى .
- ۲۹۳ مسعود الطریثیثی . أبو محمد بن الشیرازی · وفابن أسعد الخباز . ممدود الذهبی .
- ٢٦٤ يوسف بن عبد المؤمن صاحب المغرب ابن غريبة القاضي ابن الفراء .
- ٧٦٥ ( سنة تسع وسبعين وخمسمائة ) تاج الدولة بورى . تقيـة بنت غيث الارمنازي.
  - ٧٦٦ أبو الفتحالخرقي الابله الشاعر .
- ٧٦٧ أبوالعلاءالبصرى المقرىء . على السيرى . أبو طالب الكتاني . ابن منعة .
  - ٢٦٨ ( سنة ثمانين وخمسمائة )ايلغازىالملك . محمد بن أبي الصقر .
- ٧٦٨ (سنة احدى وثمانين وخمسمائة) منازلة صلاح الدين الموصل. استيلاء الملثم على أكثر بلاد افريقية . ابن عوف المالكي .
  - ٧٦٩ محمد بن البهلوان . حياة بن قيس الحرانى .
    - ٧٧٠ شاكر التنوخي. ابن الدهان الشاعر .
    - ۲۷۱ ابن الخراط الاشبيلي . الامام السهيلي .
- ٣٧٢ عبد الرزاق النجار. ابن شابيل الدباس . عصمة الدين الخاتون · الماشي

ان عبد المجيد

٢٧٣ ابو المجدالبانياسي. ناصر الدين بن شيركوه ابوسعدالصائغ ابوموسي المديني.

٢٧٣ (سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة) كذب المنجمين.عبدالله بن برى.

٢٧٤ احمد بن المبارك الزاهد.ابن غنيمة الحنبلي.ابن مكي الازجي.

٢٧٤ (سنة ثلاث و ثمانين و خمسهائة) الفتح المبين للسلطان صلاح الدين فى الشام.

٢٧٥ ابن الصاحب عبد الجبار شيخ الفتوة .عبد المغيث الحربي .

۲۷٦ على بن الدامغاني ابن المقدم باني المقدمية بخلوف بنجاره ابوالسعادات القر از محمد الخرق ابن المني

٢٧٨ عبد الغني بن نقطة.

٢٧٩ جد الدين بن الصاحب.

٩٧٨ (سنة أربع وثمانين وخمسمائة) صولة صلاح الدين على الفرنج اسامة ابن منقذ.

. ۲۸ ابن حبیش المری. الزرنجری الحنفی التاجالمسعودی .

۲۸۱ ابن التعاويذي الشاعر .

٣٨٢ الحازمي الشافعي . ابن صدقة الحراني .ابوالفرج الصوفي .

۲۸۳ (سنة خمس و ثمانين و خمسمائة) ابن ينال العوفى . ابن الموازيني . ابن أبي عصرون .

١٨٤ أبوطالب المرخي ابوطالب التميمي يوسف الشير ازى البحراني الشاعر.

۲۸۶ (سنة ست وثمانين وخمسمائة) استعار الحرب بينالسلطان صلاحالدين والفرنج.

٧٨٥ الحسن بن صصري . سيف الدين المقدسي . أبو العلاء الشيراذي .

٢٨٦ ابن شرف الاسلام. ابن الزيتوني. ابن الجد.

٨٨٨ ابن الكمال الشهرزوري ابن المبارك الحلاوي ابن النادر ابن الـكيال الحنفي.

## 271

- ۲۸۸ يوسف بن كوجك صاحب اربل. محمد بن الموفق الصوفى .
- ٨٨٨ (سنة سبع وثمانين وخمسائة ) اسعد بن المطران الطبيب .
- ٧٨٩ عُبد الرحمن الخرقي . ابن مفوز الشاطبي ، عبد الله الحجرى . ابو المعالى الفراوي ، عمر بن شاهنشاه . قزل ارسلان بن الدكز .
  - . ٢٩٠ السهروردىالفيلسوف،
  - ۲۹۲ يحيي بن مقبل بن الصدر .
- ٢٩٢ (سنة ثمان وثمانين وخمسمائة) أخذ سيف الدين يافا . احمد العراقي .
- ۳۹۳ الخبزوى الشافعي . خالد القيسراني . أبو جعفر بن السمين . ابن أبي حبة الطحان على بن مكي بن الجراح . الباجراي الحنبلي .
  - ٢٩٤ الامير سيف الدين المشطوب . راشد الدين مقدم الاسماعيلية .
  - ۲۹٥ قلج أرسلان السلجوقي ابن مجيرالشاعر . ابو المرهف النميري .
- حور (سنة تسع وثمانين وخمسمائة ) وهي سنة الملوك . سيف الدين بكتمر. داود صاحب مكة . محمود سلطان شاه.الحضر مي محمدالقاضي . مسعود ابن مو دود صاحب الموصل .
  - ٢٩٨ صلاح الدين الايوبي ، ٣٠٠ جرادةالواعظ.
- ... (سنة تسعين وخمسمائة) تغلب شهاب الدين الغورى على نبارس اكبر ملوك الهند رضي الدين الطالقاني .
- ٣٠١ طغرلبك السلجوقي . ابن فيروز الجوهري الحبقبق . الشاطبي المقرىء.
  - ٣٠٣ ابو مدين الاندلسي . ابن الفخار · ابن البيطار المالقي .
  - ٣٠٤ ابن الدهان الفرضي . مصلح الدين الحمامي ولدء احمد. الاشكيذباني.
    - ٣٠٥ مكي بن نابت .ابن ابي العلاء العطار جاكير الزاهد .
- ٣٠٠ (سنة احدى وتسعين وخمسمائة) وقعة الزلاقة. طاهرنيه الحنبلي. ذاكر الخفاف . شجاع بن سيدهم .

- ۴.۷ ابو محمد الحجري . ابنطاهر الحنبلي . هلال بن خميس .
- ۳۰۷ (سنــة اثنتين وتسعين وخمسمائة) تغلب يعقوب صاحب المعرب على الفيش .
- سوداء في الدنيا . ظهور بيتهرمسالحكيم . أبو الرضا الكركي ، عامدالصفار . قاضي خان .
- ه. به الياس بن حامد الحراني . سعد النيلي ، الشيخ السديد الطبيب ، عبد الخالق الصابوني .
  - . ١٩ ابن المعلم الشاعر .
  - ٣١١ ابن القصاب الوزير . المجير الواسطى . ابن معالى الكتاني .
- ٣١٩ (سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة) أخذ الفرنج بيروت . طغتكين سيف الاسلام.
  - ٣١٣ طلحةالعلثي جلالالدين الأزجي.
- ٣١٤ ابن الباقلاني المقرى. عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي . أبو طالب ابن البخاري .
- ٣١٥ أبو المعمر بن حيدرة . أبو الثناء الحذاء . ابن العراد . أبو الفتح القطان . ابن بوش الأزجى .
- ۳۱۳ (سنة أر بع وتسعين وخسمائة) استيلاء علاء الدين على بخارى. أبو على الفارسي الزاهد . جرد بك النورى . عماد الدين زنكي . سلامة الحذاء .
- ٣١٧ أبو الفضائل الكاغدى . ابن فاد شاه . السمين أبو الهيجاء . ابن خلف الانصارى . قايماز الحاكم .
  - ٣١٨ قوام الدين الواسطى .
  - ٣١٨ (سنة خمس وتسعين وخمسمائة) فتنة فخر الدير. الرازى .
- ٣١٩ فتنة الحافظ عبد الغني العزيز صاحب مصر . عبد الخالق بن البندار .

- . ٣٧ ابن رشد الحفيد . محمد بن عبد الله الاصبهاني . ابن زهر الاشبيلي . أبو جعفرالطرسوسي .
- ۳۳۱ أبو الحسن الجمال . أبو الفضل الطبرى . ابن فضلان الشافعي . يعقوب ابن عبد المؤمن صاحب المغرب .
- ٣٢٣ (سنة ست وتسعين وخمسمائة) غلاء شـــديد بمصر . امام الكلاسة الشافعي . أبواسحاق العراقي اسهاعيل بنصالح الساعي . خليل الرازاني .
  - ٣٧٤ خوارزم شاه تكش . ابن جهبل . القاضي الفاضل .
- ۳۲۷ تاج الدين السمعي. عبد اللطيف ن شيخ الشيوخ. ابن كليب. الأثير الانباري. الشهاب الطوسي.
  - ٣٢٨ ابن زريق الحداد.
- ٣٧٨ (سنة سبع وتسعين وخمسمائة) الجوع والموت بمصر . الزلزلة العظمى في أكثر الدنيا .
- ٣٢٩ اللبان القاضي. تميم البندنيجي. ظافر الأزدى . ابن الطويلة ابن الجوزي.
  - ٣٣١ ابن ملاح الشط . عمر الحربي . قراقوش .
  - ٣٣٢ محمد الكراني الخباز . العادابن أخي العزيز .
  - ٣٣٣ ابن الكيال القارى . ابن المقرون . أبو الحجاج بن غصن .
- ۳۳۳ (سنة ثمان وتسعين وخمسمائة) تغلب قتادة بن ادريس علىمكة وزوال دولة بنى فليتة .
- ٣٣٤ زلزال عظيم . بناء جامع الحنابلة بصالحية دمشق . ابن تزمش الخياط . أسعد الثقني . أسعد بن العميد الوزير . الملك المعز .
- ۳۳۰ بركات الخشوعي . حماد السفار . ابن أبي المجد الحربي . ابن طلحة الغرناطي . أبو الحسن العمري . زين القضاة الشافعي .
- ٣٣٣ عبد الرحيم الجرجاني . الدولعي . سبط ابن الدامغاني . لؤلؤ الحاجب

- ٣٣٧ عماد الدين بن الوزان . محيي الدين بن الزكي .
- ٣٣٨ محمود بن عبد المنعم التميمي . هبـة الله البوصيري . أبوغالب الحريمي .
  - ٣٣٨ (سنة تسع وتسعين وخمسمائة) هياج النجوم في السماء.
- و ٣٣٩ ابن شنانة . ابن عليان . أبو الفتح القاشاني . ابراهيم بن الصقال الطيبي . ابن المرستانية .
  - . ٣٤ ابن نجيـة الحنبلي .
  - ٣٤٨ البدر بن النحاس المجرد .
- ۳٤٧ على بن حمزة الكاتب . محمد بن سام الغورى . القاسم الشهرزوري . أبو عبد الله القرشي . ابن أبي جمرة المالكي .
- ٣٤٣ بهاء الدين الغزنوى · محمد العكبرى الظفرى . أبو المعطوس . البرهان الحنفي .
  - وي ابن الطفيل الدمشقى . أبو بكر المقدسي الصوف ·
- ٣٤٤ (سنة ستمائة) أخذ الفرنج فوة عنوة . منتجب الدين العجلي . بقاء بن عمر الدقاق .
- ٣٤٥ جابر بن اللحية. شجاع بر. شرقيني. أبو سعد بن الصفار الشافعي. المحافظ عبد الغني المقدسي.
  - ٣٤٦ ابن الحراق القزويني .
- ٣٤٧ فاطمة بنت سعد الخير . القاسم بن عساكر . محمد بن صافى النقاش . أبو البركات التكريتي .
- ٣٤٨ ابن الشبيبي الطحان . صنيعة الملك . هبة الله بن معد · لاحق بن أبي الفضل بن حيدرة .
  - و به الفهارس.

# (فهرس الأعلام) (١)

آبق الملك المظفر ٢١١ | أحمد بن الخياط الشاعر ٤٥ ابراهيم الغزى الشاعر ٧٧ ا أحمد بن الخازن الكاتب ٥٧ ابراهيم بن الفضل البآر الحافظ ٤ أحمد أبو الفضل الميداني الأديب ٥٥ ابراهيمُ بن محمد الـكرخي الثقة ١٢١ أحمد الغزالي الواعظ ٣٠ ابراهيم بن محمد الضرير الشاعر ١٢٦ أحمد بن برهان الفقيه ٦١ ابراهيم بن نبهان الغنوى الفقيه ١٣٥ أحمدأ بو السعادات العباسي الشريف ٢٤ ابراهيم بن دينار النهروانى الفقيه٧٧٦ « بن المجلى الراوى ٣٣ ابراهيم بن قرقول الحانظ ٢٣١ « « ملوك الفقيه ٣٧ ابراهيم بن منصورالعراقي الفقيه ٣٢٣ « « محمد الطوسي الفقيه ٧٣ ابراهيم بن أحمد الصقال المفتى ٢٣٩ « الأكمل بن الأفضل الملك ٧٨ أحمد العلى الفقيه ٧ « بن کادش الراو ی ۷۸ أحمد بن المظفر التمــار الراوى ٧ « « البناء المسند ٧٩ أحمد بن محمد الهمداني العدل ١٣ « « الرطبي الفقيه . ٨ أحمد خالو يه الحلواني الثقة ١٦ « « على الشيرازي الزاهد ٨٢ أحمد بك صاحب مراغة ٢١ « « على الابرادي الفقيه ٩٦ أحمد بن غلبون المسند ٢١ « « عمر الغازى الحافظ. ٨٥ أحمد المخلطى الفقيه ٢٢ « « بقى بن مخلد الفتميه ٩٨ أحمد بن نصر الثقة ٣١ « « محمد الدينوري الفقيه ٩٨ أحمد بن اسماعيل الراوى ٣١ « « أبي جمرة المرسى الراوى ١٠٢ أحمد المستظهر بالله الخليفة سهم أحمد بنالطيورىالراوى ٥٣ « « محمد الزوزنى الصوفى ١١٢

## 277

أحمد بن جعفر الدبيثي الشاعر ١٨٢ « الحطية المقرىء ١٨٨ » « القاضي الرشيد ۲۰۳، ۱۹۷ « الباجسرائي الثقة ٢.٧ « بن عمر القطيعي الفقيه ٧٠٧ « « المقرب الكرخي الثقة ٢٠٨ « « شافع الجيلي الفقيه ٢١٥ » « « محمد الحريمي الراوي ٧٧٠ « « محمد بن شنیف المقری، ۲۲۹ « « على الحسيني النقب ٢٣١ « « المارك المرقعاني الراوي ٧٣٧ « « بكروس المقرىء ٢٤٤ « « اسعد البواب المسند ٢٤٦ « « شبخون المقرىء ٢٤٦ « « الصائغ الفقيه ٢٤٩ » « أبو طاهر السلني الحافظ. ٥٥٠ « بن رفاعة البطايحي الصوفي ٢٥٩ « « المارك الحريمي الزاهد ٢٧٤ « « نال الاصبهاني المسند ٣٨٣ « « الموازيني المحدث ٢٨٣ « الحسين العراقي المقرىء ٢٩٢ » « « اسماعيل القزويني الفقيه ٣٠٠ « « محمد الحمامي الراوي ٤.٣ « « طارق الكركي المحدث ٣٠٨ « « على القرطي المقرىء ٣٧٣

أحمد بن محمد بن ألعر ف المقرىء ١١١٢ أحمد بن أبي المختار الشريف الشاعر ١١٤ أحمد بن محمد أبو سعد البغدادي الحافظ ١٢٥ أحمد بن الابنوسي الفقيه . ١٣ أحمد البطروجي الفقيه ١٣٠ أحمد بن الأشقر الراوي ١٣١ أحمد بنأبى العزالهاشمي الراوي ١٣٥ « بجنك الحافظ. ٢٣١ » « « محمد الارجاني القاضي » الشاءر بسر « « الطلابة الوراق ١٤٥ « « منير الرفاء الشاعر ١٤٦ « « معد الاقليشي الزاهد ع١٥ « الحريزى الظالم د١٥٥ « بن الفرج الوراق ١٥٧ « « أحمد الخراز ١٦١ « سنجر السلطان ١٦١ « بن الخل الشاعر ١٦٥ » « « قفرجل الراوي ۱۷۰ « « محمد العباسي النقيب ١٧٠ « « مركة الحربي الفقيه ٧٧٠ « « مهلهل البرداسي المقرىء • ٧٠ « « غالب الحربي الفقيه ٤٧٤

« « قدامة الزاهد ١٨٢

اسماعیل بن ابی احمد النیسابوری الشيخ ١٢٨ اسماعيل الظافر بالله الملك ١٥٢ اسماعيل الغضايري الراوي ١٥٥ اسماعيل الجمامي المسند ١٥٨ اسماعيل بن موهوب الجواليـــقي 1Kcm P27 اسماعيل بن نو رالدين الملك الصالح ٢٥٨ اسهاعيل بنعوف الزهرى الفقيه ٢٦٨ اسهاعیل بن عــــلی الخـبزوی الشروطي ٢٩٣ اسماعدل طاهرنمه المحدث ٣٠٦ اسهاعيل بنصالح الساعي المقرى ٢٢٣٠ اسماعيل الملك المعز بن طغتكين ٢٣٤ اسماعيل بن محمد القاشاني الحافظ ٣٣٩ اقسنقر البرسني الأمير ٦١ الب ارسلان صاحب حلب ۲۲ السارسلان الزركراني الحافظ ٥٥ الياس بن حامد الحراني الفقيه ٣٠٩ اليسع بن عيسي الغافقي المقرىء ٢٥٠ أمية بن ابي الصلت الشاعر ١٤٤٠٨٣ امیر میران اخو نو ر الدین ۱۸۸ انزالطغتكيني الامير ١٣٨ انو شروان بن خالدالو زير ١٠١ ایل غازی صاحب ماردین ۲۸ ایلغازی بن المنی الماك ۲۶۸

أحمد بن محمد اللبان المسند ٣٢٩ أحمد بن تزمش الخياط الراوي٣٣٤ | أرسلان خوارزم شاه الملك ٢٢٦ أرسلان بن طغرلبك السلطان ٢٤٤ اسامة بن منقذ الامير ٢٧٩ أسعد المهنتي الفقيه ٨٠ أسعد بن على الهروىالراوى ١٣٨ أسعدبن المطران الطبيب ٢٨٨ أسعد بن احمد الثقني الفقيه ٣٣٤ اسعد بن العميد الوزير ٣٣٤ أسعد بن محمو د العجلي الفقيه ٣٤٤ اسماعيل بن عبدالغافر الفارسي الراوي٧ اسماعيل السنجبيتي الفرائضي ١٤ اسماعيل بن المبارك الفقيه ٢٢ اسماعيل الخياط الفقيه ٢٢ اسماعيل بن مسلمة الواعظ ٢٣ اسماعيل الاخشيد السراج التاجر ٦٨ اسماعیل بن بوری شمس الملوك . • اسمعيل الغازي الراوي ٩٧ اسمعيل بن احمد المؤذن الفقيه ٩٩ اسمعيل بن الفضل الطلحي الحافظ ١٠٠ اسماعيل بر . لحمد السمرقندي الحافظ ١١٧ اسماعيل بن عبد الواحد اليوشنجي المفتى ١١٢

( ج ) جابر بن اللحية الراوى ٢٤٥ جرد مك الأمير ٢١٦ جعفر الدرزيجاني المقريء ١٥ جعفرالتقفيالرئيس ٦٦ جعفر ىن زيدالحموى المحمدث ١٧١ المجعفر الثقني القاضي ٢٠٨ الجنيد بن يعقوب الجيلي الفقيه ١٤٧ أبو جعفر بن السلدي الوزير ٢١٦  $(\tau)$ حامد بن أبي الحجر المفتى ٢٣٧ حامد بن محمد الصفار الفقيه ٣٠٨ حذيفة بن سعد الهاطر الراوى ١٨٩ حسان بن تميم الزيات الراوي ١٨٨ حسان من تمير الشاعر ٢٢٠ الحسن التككي الراوي ٣ الحسن بن بليمة المقرى. ٢١ الحسن بن أحمد الحداد المقرى ع ٧٤ الحسن الباقرحي الراوى ٤٨ الحسن بن صباح صاحب الالموت ٥٨ الحسن بن على بن صدقة الوزير ٦٦ الحسن اليو نارتي الحافظ ٨٠ الحسن بن ابراهيم الفارقي الفقيه ٨٥

الحسن بنحكينا الشاعر ٨٨

ايوب بن شادى الدويني والد صلاح الدين ٢٢٦  $(\Psi)$ باغي ارسلان بن الداشمند صاحب ملطمة ١٩١ البحراني الشاعر ٢٨٤ بركات بنابرهم الخشوعي الصدوق ٣٣٥ بغدوين صاحب القـدس ٢١ و ٣٠ | جعفر الدامغـاني الراوي ٣٢٧ بقــاء بن عمر الأزجي الراوي ٣٤٤ تكتمر السلطان ٢٩٧ يكر الجارى الفقيه ٢٣ بورى تاج الملوك ٧٨ ، ٢٦٥ أبو بكر بن محمد اليافعي القاضي ١٦١ أبو بـكر بن مجـير الشاعر ٢٩٥ ( ご) تاشفين صاحب المغرب ١٢١ تجنى الوهبانية الراوية ٢٥٠ تق\_یة بنت غیث الارمنازی الشاعرة ٢٦٥ تكش خوارزم شاه المـلك ٣٢٤ تميرالجرجاني المسند ٧٧ تميم البندنيجي المحدث ٣٢٩ توران شاه الملك المعظم ٢٥٥ (ث) ثابت بنمنصور المقرى، ٩٣

الحسين بن على سبط الخياط الحسن بن الحافظ لدين الله العبيدي المقرىء ١١٤ الحسين الجوزقاني الحافظ ١٣٦ الحسين بنعلى الشحامي الرئيس١٣٩ الحسين بن البن الفقيه ١٥٨ الحسين بن خميس تاج الاسلام الفقسه ١٦٢ الحسين الغورى السلطان ١٧٦ حماد بن مسلم الدباس الزاهد ٧٣ حماد بن هبة الله الحراني الحافظ ٢٣٥ حمد بن عبد الرحمن الأزجى القاضي ١٤٧ حمزة الزينبي الراوي ٨ حمزة العلوي الصــوفي ٥٥ حمزة بن راشد القلانسي ١٧٤ حمرة بن الجـــبرى الراوى ١٧٤ حميزة بن كردس الراوى ١٧٨ حنبل بنعلي البخارىالصوفي ١٢٨ حياة بن قيس الحراني الولى ٢٦٩ أبو الحسين المقدسي الزاهد ١٥٢ (خ) خالدبن الوليد البارع الكاتب ٢٩٣ خديجة بنت احمدالنهر وانىالراوية٧٣٧

خسرو شاه السلطان ١٧٥

الخضر بن شبل الفقيه ٢٠٥

الوزير ۴۰ الحسن بن روبيل الفاسك ٧٧ الحسن بن الليث الواعظ ١٤٠ الحسن بن محمد الراذاني الفقيه ١٤٣ الحسن بن محمد البلخي الفقيه ١٤٨ الحسن بن جعفر العباسي المقرىء ١٧١ الحسن بن أبي جرادة الشاعر ١٧٤ الحسن الوركاني الفقيه ١٨٧ الحسن بن على القاضي المهذب ١٩٧ الحسن بن عبد الله الاصفهاني الزاهد ١٩٧ الحسن بن عماس الاصهاني الفقيه ١٩٨ الحسن بن صافى البعدادى الأصولى ٢٢٧ الحسن بن أحمد العطار المقرى-٢٣١ الحسن المستضىء بالله الخليفة ٢٥٠ الحسن بن هبة الله بن صصرى الحافظ ٢٨٥ الحسن بن منصو رقاضي خان المفتي ٣٠٨ الحسن بن مسلم الفار سي الزاهد ٣١٦ الحسن بن شبابة الفرغاني الصوفي ٢٣٩ الحسين الزيني الفقيـه ٣٤ الحسين الطغرائي الوزير الشاعر ٤١ الحسين بنسكرة الحافظ ٤٣ الحسين البغوى محبي السنــة ٤٨ الحسين البارع الأديب المقرىء ٢٩

(w) سالم الشيباني الفقيه ١٦٦ سبيع بن قيراط المقرى، ٢٣ سعد الخير الأنصاري المحدث ١٢٨ سعدبن محمدالحيص بيص الشاعر ٧٤٧ « « أحمد النيلي الشاعر ٣٠٩ سعد الله بن الدجاجي المقرى. ٢١٢ سعيد بن أحمد الميداني الأديب ٨٥ « محمد الاصماني الثقة ٩٩ » « الرزاز الفقيه ١٢٧ » « أحمد البغدادي الراوي ١٥٥ « شنف الأمين ١٧١ « سهل العلكي الوزير ١٨٨ « الدهان النحوى ٣٣٣ « الحسبن المأمو ني الراوي ٢٥٧ سفيان بن العاص الأسدى المحدث ٢١ سلامة بن ابراهيم الحذاء الفقيه ٣١٧ سلطان بن ابراهیم المقدسی الفقیه ۸۵ سلطان بن يحيي القاضي ٥٥ سلمان بن ناصر الأنصاري المتكلم ٣٤ سلمة التركاني ٢٣٧ سلم بن مصال الوزير ١٤٩ سلمان شاه بن محمد السلجوقي السلطان ١٧٧

الخضربن هبة الله الدمشقى المقرى ١٦٦٠ زيد اليفاعي الفقيه ٤٠٠ خلف بن بشكوال الحافظ ٢٦١ خليـل بن ابي الرجــاء الرازاني الصوفي ٣٢٣ خميس بن على الواسطى الحافظ ٧٧ داود ملك الكزج ٥٨ داودبن فليتةصاحب مكة ٢٩٧ دبيس بن صدقة الملك ٩٠ الدكز ملك اذر بيجان ٢٢٦ دهل بن كاره الفقيه ٢٣٢ (ذ) ذاكر بن كامل الخفافالراوي ٣٠٦ ( ) رحار الفرنجي صاحب صقلية ١٤٧ ر زین بن معاویة العبدری الراوی ۱۰۹ رستم بن على بن شهريار الملك ١٨٩ رضوان السلجوقي صاحب حلب ١٦ (i) زاكي القطيعي الشاعر ١٤٠ زاهر الشحامي المحدث ١٠٢ ز مردخاتون زوج بورى الملك ١٧٨ زنكي الاتابك صاحب الموصل ١٢٨ ذنكي بن قطب الدين الملك ٣١٦ زهربن عبد الملك الايادى الطبيب ٧٤

السمين أبوالهيجاءمقدمالاكراد١٧٧] (ط) طاهر المردغاني الوزير ٢٦ منان بنسلمان مقدم الاسماعيلية ع ٢٩ طاهرين سهل الاسفراييني الراوي ٧٧ سيف الدين غازى صاحب الموصل ١٣٩ طاهر بن محمد المقدسي الراوي ٢١٧ (ئى) طاهر بن جهبل الفرضي ٣٢٤ شا کر الاسؤاری الراوی ۲۰۸ طزاد السلم الاديب ٠٠ شاكر المعرى صاحب ديواري طفتكين ظهير الدين الأمير هم Wimla . VY طغتكين بن أيوب المـلك ٣١١ شاهنشاه أمير الجوش ٧٤ طغرلبك السلجوقي السلطان ٢٠٠٠ شاور السعدى الأمير ٢١٢ طلائمع بن رزيك الوزير ١٧٧ شجاع بن فارس الذهلي الحافظ ١٦ طلحة العاقولي الفقيه ٣٤ شجاع بن شرقینی الراوی ۳۶۰ طلحة بن عبد العلثي الفقيه ٣١٣ شجاع بن محمد المدلجي المقرىء ٣٠٦ شهدة بنت أحمدالدينورىالكاتبة ٢٤٨ ظافر الحداد الشاعر 10 شريح بن محمد الرعيني المقرىء ١٣٢ ظافر بن الحسين الأز دى الفقيه ٢٧٩ شعيب بن الحسين أبو مدين الزاهد٣٠٠ ظريف الحيري الثقة ٥٥ شهر دار بن شيرونه المحمدث ١٨٧ عبد الأولالسجزي المسند ١٦٦ شـیر کوه بن شادی الملك ۲۱۱ عسد الجسارين عمد الخواري شيرويه الديلميالحافظ ٢٣ 114.1.0 / (ص) عبد الجبار بن تو بة الراوي ١٠٧ صاعد بن سيار الهروي الحافظ. ٦١

صالح بن شافع الجيلي الفقيه ١٣٥

صالح بن المبارك المقرىء ٢٤١

صدقة بن الحسين الحداد الأدس و ٢٤

صدقة بن دبيس الأمير ٢

عبد الجباربن يوسف البغدادي شيخ الفتوة ٥٧٧ عبد الجليل كوتاه الحافظ ١٦٧ عبد الجليل الهروي المسند ٢٠٥ عبد الحق اليوسني الثقية ٢٥١ عبد الحق بن الخراط الحافظ ٢٧١ | عبد الرحمن بن العجمي الفقيه ١٩٨

عبد الرحمن الاموى الديباجي المحدث ٢٤١

« بنأ بى العجائز الراوى٧٥٧

« بن الانباري الاديب٢٥٨ »

« الامام السهيلي ٢٧١

« بن غنيمـة الازجي الفقيه ٢٧٤

« بن حبيش القاضي ٢٨٠ »

« « المسلم اللخمي الفقيه ٢٨٩

« « مفوز الكاتب ٢٨٩

« « الجوزى الامام ٢٢٩ »

عبدالرحمن بن ملاح الشط الراوي ٣٣١

« بن احمــد العمرى القاضي ٣٣٥

« بن سلطان القرشي القاضي ٣٣٥

عبد الرحيم بن القشيري المتكلم ٥٥ عبد الرحيم الحاجي الحافظ ٢١٧ عد الرحيم بن حمدان الحافظ ٢٢٨ عبد الرحيم اليوسنى الراوى ٢٤٨ عبدالرحيم بن محمدالكاغدى الراوى١٧٧

عبد الخالق بن البدن المقرىء ١١٦ | عبد الرحمن بن الاسعد الاعز عبد الخالق بن أحمد البغدادي المقرىء ٢٢٣ المحدث ١٤٨

> عبـــد الخـالق بن زاهر الشحامي الشروطي ١٥٣

عيدالخالق نأسدالدمشقى المحدث ٢١٧ عبـد الخالق بن فـیرو ز الجوهری الواعظ ٣٠١

عبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني الشاعر ٣٠٩

عيدالخالق بالبندارالحريمي الزاهده ٣١٩ عبد الرحمن الدوني الزاهد ٣

عبد الرحمن اليوسني الرئيس ٣١ عبد الرحمن بن الفحام المقرىء ٤٩ عبد الرحمن بن عتاب المسند ٦١ عبد الرحمر. بن زريق القزاز الراوي ١٠٦

عبد الرحمن البحيرىالراوى ١٢٥ عبد الرحمن الفامي الحافظ ١٤٠ عبد الرحمن الحلوانى الفقيه ١٤٤ عبد الرحمن النيهي الفقيه ١٤٨ عبد الرحمن البوشنجي الفقيه ١٤٨ عبد الرحمن بن سالم التنـــوخي الواعظ ۱۲۸

عبد الرحيم القاضى الفاضل ٣٢٤ عبد الرحيم بن ابى القسم الجرجانى الثقة ٣٣٦

عبدالرزاق بننصرالنجارالراوی ۲۷۲ عبد السلام بن برجان الصوفی ۱۱۳ عبد الصبور الهروی الراوی ۱۹۲ عبد الصمد بن بدیل المقری، ۲۳۳ عبد العزیز المری المقری، ۶۹ عبد العزیز بنامیة بن ابی الصلت الشاعر ۲۸

عبد العزيز بن ثابت المـــــأمونى المقرىء ٣٧٧

عبد الغافر الشيروى المسند ٢٧ عبد الغافر الفارسى الحافظ ٩٣ عبد الغنى بن نقطة الزاهد ٢٧٨ عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسي الحافظ ٢٤٥

عبد القادر اليوسنى الثقة ٤٩ عبد القادر الجيلانى الصوف ١٩٨ عبد القاهر الوأواءالحلبى الشاعر ١٥٨ عبد القاهر السهروردى الصوف٢٠٨ عبد الكريم السلمى المسند ٧٨ عبد الكريم السمعانى الحافظ. ٢٠٥ عبد الكريم السمعانى الحافظ. ٢٠٥

عبد الله الأصم الهروى الحافظ ١٦ عبد الله السمرقندى الناقد ٤٩ عبد الله الشنتريني الشاعر ٥٥ عبد الله البطليوسي الأديب ٦٤ عبد الله الشنتريني الحافظ ٢٦ عبد الله النسفي القاضي ٢٧ عبد الله الميانجي القاضي ٧٥ عبد الله المرسي الفقيه ٧٨ عبد الله المرسي الفقيه ٧٨ عبد الله بن البيضاوي الراوي ١١٥ عبد الله بن البيضاوي الراوي ١٢٥ عبد الله بن البيضاوي الراوي ١٢٥ القاضي ١٢٤

عبد الله سبط الخياط المقرىء ١٢٨ عبد الله بن التيان الفةيه ١٣٩ عبد الله والد أبى بكـر بن العـربى الكاتب ١٤٢

عبد الله السامرى الفقيه ١٤٣ عبد الله بن محمد الفراوى الشروطى ١٥٣ عبد الله بن ميمون الكوفن الفقيه ١٩٦٦ عبد الله بن يحيى الصعبى الفقيه ١٩٦٦ عبد الله بن رفاعة الفقيه ١٩٨ عبد الله بن محمد الحافظ ١٩٨ عبد الله بن على الطامذى المقرى ١٠٨٠ عبد الله بن النقور الثقة ٢٠٨

عبيد الله بن البهقي المحدث ٧٧ عبيد اللهبن المظفرالباهلي الشاعرس عبيدالله بنعلى بن الفراءالقاضي ٢٦٤ عبيدالله بن عبدالله الدباس المسند ٢٧٢ عبيد الله بن السمين المقرىء ٣٩٣ عبيد الله بن المرستانية الأديب ٢٣٩ عبد اللطيف الخجندي الفقيه ١٦٣ عبد اللطيف بن اسماعيل الصوفي ٣٢٧ عبد المجيد الحافظ لدين الله صاحب مصر ۱۳۸ عبد المحسن الأزجى الراوى ٢٥١ عبـد المغيث بن زهير العــــــلوي المحدث ٧٧٥ عدد الملك الجيلاني الفقيه . ١٤. عبدالملك بن عبدالوهاب الشيرازي المفتى ١٤٣ عبد الملك الكروخي الثقة ١٤٨ عبد الملك اليعقوبي الفقيه ١٥٦ عبد الملك اليحصى الفقيه ١٦٢ عبد الملك بن زهير الطبيب ١٧٩ عبدالملك بنزيد الدولعي الفقيه ٢٣٦ عبد المنعم القشيري المحدث ٩٩ عبد المنعم الفراوى المسند ٢٨٩ عبد المنعم الحرانى المسند ٣٢٧ عبيد المؤمن الكومي صاحب المغرب ١٨٣

عبد الله بن الخشاب النحوي ٢٢٠ عبد الله بن الموصلي الراوي ۲۲۲ عبد الله العاضد لدين الله الخليفة ٢٢٢ عبد الله بن عمر الاصبهاني ٢٤٨ عبداللهبنصابر الدمشقىالراوى ٢٥٦ عبدالله بنأحمدالطوسي الخطيب٢٦٢ عبدالله بن أحمدالسراج الراو ي٢٦٢ عبد الله بن أحمد الخرقي المسند ٢٦٦ عبد الله بن الدهان الفقيه ٧٠٠ عبد الله بز، بری النخوی ۲۷۳ عبد الله بن أبي عصرون الفقيه ٢٨٣ عبد الله بن عمر الفقيه ٢٨٥ عبد الله بن محمد الحجري المقرىء ٢٨٩ عبد الله بن محمد الحجري الحافظ ٧٠٧ عبد الله بن على الطبيب ٢٠٩ عبد الله بن يونسالوزير الفقيه ٣١٣ عبد الله بن الباقلاني الراوي ٣١٤ عبد الله بن الطويلة الراوى ٣٢٩ عبد الله بن أحمد الحربي الراوي ٣٣٥ عبد الله بن طلحة المفتى ٢٣٥ عبد الله بن عليان الراوى ٢٣٩ عبد الله بن الصفار الفقيه و ٢٥ عبيد بن محمد القشيري المسند ٢٥٠ عبيد الله الخطيبي القاضي ع عبيد الله أبو نعيم الحافظ ٥٦ عثمان بن على السكندري المسند١٦٢ عثمان بن يوسف بن أيوب صاحب مصر ۲۱۸ عدى بن مسافر الزاهد ١٧٩ عزيز من محمد الطاوسي الفقيه ٣٤٦ عصمة الدين زوج نور الدين الشهيد ۲۷۲ عقيل بن على بن عقيل الأديب ٣٩ علوى الاسكاف الفقيه ١٧٥ على الريني الفقيه ٤ على الكيا الهراسي الفقيم ٨ على العلاف المسند ١٠ على بن محمد الإنباري القاضي ١٧ على الحسيني النسيب المحدث ٢٣ على الرزاز المسند ٧٧ على بن عقيل الفقيه ٢٥ على الدامغاني القاضي ٤٠ على بن القطاع اللغوى ٥٥ على بن الموازيني الراوى ٤٦ على السمناني الوزير ٥٠ على بن الفراء الراوى ٥٩ على بن عبدون اللغوى ٥٩ على بن عبد الواحد الدينوري الراوى ٦٤ على بن الفاعوس الفقيه ٣٤

عبد المؤمن بن خليفة الوراق ٣٠٧ عبـد النبي بن المهدى المتغلب على اليمن ٢٣٤ عبد الواحد الرو بأني الفقيه ٤ عدد الو احدين شنيف الفقيه ٨٥ عبدالو احدس احمد الثقني القاضي ١٧٥ عبد الواحد بن هلال المحدث ٢١٥ عدد الوهاب س حمزة الفقيه ٧٤ عبد الوهابالشاذياخيالراوي ١٠٧ عبد الوهاب نأبي الفرج الحنبلي ١١٣ عبد الوهاب بن المبارك الانماطي الحافظ ١١٦ عدالو هاب ن الصابوني المقرىء ١٧٧ عبد الوهاب بن الحسن الكرماني الراوى ١٨٧ عبدالوهاببنءبد الواحدالشيرازي الفقيه ٢٨٥ عبد الوهاب ن ابي حبة الراوي ٢٩٣ الشروطي ٣٠١ عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي الفقيه ٢١٤ عبدالوهاب البدر المجردالفقيه ٣٤١ عبد الهادي بن شرف الاسلام الشيرازى الواعظ ٢٨٦ عتيق بن احمد الازدى المحدث١٥٨ |

#### ٣٨٣

على بن كوجك البطل ٢٠٩ « تاج القراء الصوفى ٩.٩ « محمدالبلنسي المقرىء ٣١٣ » « القاضي المنتجب القاضي ٢١٣ « روان الأديب ٢١٦ « النعمة المقرىء ٣٢٣ « حنين المقرىء ٢٣٤ « عساكرالمؤرخالفقيه ٢٣٩ « عساكرالمقرىءالحنبلى ٢٤٧ « العصار النحوي ٢٥٧ » « المارك الدارة زى الفقيه ٢٦٤ « الحسين السير القاضي ٢٦٧ « مكى الضرير المقرىء ٢٧٤ « الدامغاني القاضي ٢٧٦ « الزيتوني الفقيه ٢٨٦ « مكى الفقيه ٣٩٣ « ابى العز الباجر اى الفقيه ۲۹۳ « احمد المشطوب الامير ٤٩٢ « عبد الكريم العطار المسند ه. ٣ « هلال الفاخر إلى الفقيه ٣٠٧ « « المخارى القاضي ٢١٤ » « فاذشاه الراوي ۳۱۷ « مــوسى الانصارى الكماوي ٣١٧

على من الحسن الدواحي الفقيه ٧٩ على الزاغوني الفقيه ٨٠ على سأبي زرعة الظبري المحدث ٨٦ على بن الزقاق الشاعر ٨٩ على س أخمد الغساني النحوي ٥٥ على بن عبد الله الجذامي المفسر ٩٩ على بن على الأمين ١٠٠ على بن المسلم السلمي الفقيه ١٠٠ على بن يوسف بن تاشفين صاحب المغرب ١١٥ على بن طراد الوزير الزيني ١١٧ على بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب ١٢٢ على بن عبدالسيدالصباغ المقرىء ١٣١ على بن نورالهدى الزيني القاضي ١٣٥ على بن الحسن البلخي الواعظ ١٤٨ على بن السلار الوزير ١٤٩ على بن معصوم المغربي الفقيه ١٥٨ على بن محمويه المقرىء ١٥٩ على بن الحسين الغزنوىالواعظ ١٥٩ على بن عساكرالمقدسي الراوي ١٦٧ على بن حمير اليني الحافظ ١٨٠ على بن عبدوس الفقيه ١٨٣ على بن حمزة العلوى المسند ١٨٧ على بن أحمد اللباد الراوى ١٨٩

على بن محمد بن يعيش الراوى ١٣١٦ ابن عدى الحافظ صاحب الـكامل ٢١٦ (غ) غازی سیف الدیر. صاحب غالب المحاربي الحافظ ٥٥ غانم البرجي الصدوق ٣١ غمث الارمنازي الخطب ٢٤ فاطمة الجوزدانية الراوية ٦٩ فاطمة بنت على البغدادية المقرئة ١٠٠٠ فاطمة بنت محمد البغدادية المسندة ١٢٣٦ فاطمة بنت سعد الخير الراوية ٧٤٧ الفتح بن خاقان الأديب ١٠٧ فتيان بن مباح السلمي الفقيه ٧١٧ فرخشاه نائب دمشق ۲۵۹ فروخشاه صاحب بعلبك ٢٦٢  $(\dot{f o})$ الفضل بن محمد القشيرىالصوفى ١٤

الفضل س المستظهر بالله الملك ٨٦ الفضل بن الحسين البانياسي الراوي ٢٧٣ (ق)

القاسم بن على الحريرى الأديب ٥٠ القاسم بن المظفر الشهزوري الحاكم ١٧٣ القاسم بن الفضل الصيدلاني الراوى ٣٢٣

القاسم بن فيره الشاطبي المقرىء ٣٠١ القاسم بن الشهر زوري القاضي ٣٤٢

« « نجمة الفقيه ٤٠ » « « حمزة البكاتب ٣٤٧ عمارة بن على النميني الفرضي ٢٣٤ | الموصل ٢٥٧ عمر الدهستاني الحافظ ٧ عمر بن محمدالنسني الحافظ ١٥٥ « « ابراهیم الزیدی النحوی ۱۲۲ « « ظفر المغاز لي المقرىء ١٣١ | « « السرى اليمني الزاهد ١٥٩ « « عبدالله الحربي المقرىء ١٦٢ « « احمد الصفار الفقيه ١٦٨ « « اسماعيل المني الفقيه ١٦٨ « « محمد بن البزري الفقيه ١٨٩ « « محمد البسطامي المفسر ٢٠٦ « « محمد البسطامي الشاعر ٢٣٨ » « « محمد العليمي الراوي ٢٤٨ « « الخضر القرشي القاضي ٢٥٢ عمر بن على الجويني الصوفي ٢٥٩ عمر بن عبد المــاشي الراوي ٢٧٢ عمر س بكر الخانوري القاضي ٢٨٠ عمر بن شاهنشاهالملك ٢٨٩ عمر بن على الحربي الواعظ ٣٣١ عوان بن صدقة الجياني المقرى ١٣١٠ عیاض بن موسی القاضی ۱۳۸ عيسى الفائز بنصر الله العبيدي ١٧٥ عيسي الدوشابي الراوي ٢٥٢

المبارك السهر وردى المقرىء ١٥٧ المبارك من خضير المحدث ٧٠٦ المبارك الباوراي الراوي ٢٧٤ الميارك بن طراد الفرضي ٢٤٠ المبارك بن الطباخ الحافظ ٢٥٣ المبارك بن المبارك الكرخي الفقيه ٢٨٤ المبارك بن زريق الحداد المقرى ٣٧٨٠ المبارك أبو المعطوس المحدث ٣٤٣ المبارك بن ابراهيم الأزجى الراوى ٣٤٨ متوجهر بن محمد الكاتب ٢٥٤ محفوظ الكلوذاني الفقه ٧٧ محلي بن جميع القاضي ١٥٧ محمدالاسدى آلمؤدب محمد بن محمود القزويني الفقيه ٣ محمد بن خشيش الراوى ه محمد بن محمدالمطر زالحافظ ٧ محمد بن محمد الغزالي الامام ١٠ محمد الشاشي المستظهري الفقسه ١٦ محمد بن طاهر المقدسي الحافظ ١٨ محمد من أحمد الاسور دى الإخباري ١٨ محمد بن اللمانة الأديب ٢٠ محمد بن الهارية الشاعر ٢٤ محمد بن سعد العسال المقرىء ٢٦ محمد بن الساء الواعظ ٢٨ محمد بن الحسين الحنائي الراوي ٢٩ محمد أبي النرسي المقرىء ٢٩

القاسم بن الحافظ بن عساكر المحدث ٧٤٧ قايمازالمستنجدي الملك ٢٣٨ قايماز الخسادم الرومي ٣١٧ قراتكين بن الأسعـد الأزجى الراوي ٧٠ قرأقو ش الأمير ٣٣١ قزل ارسلان بن الدكز الملك ٢٨٩ قليج ارسلان بن مسعود السلجوقي صاحب الروم ٢٩٥ قيس بن محمد السويقي الصوفي ٢٠٦ ابن قر ایا الرافضی ۲۶۶ ( 4) كافور النبوى خادمالني عليه الصلاة والسلام ٩٦ كو خان خان السلطان ١١٥ (J)لاحق بن على بن كاره الراوى ٢٤٦ لاحق بن أبي الفضل بن حيـــــدرة الراوي ٣٤٨ لؤلة الحاجب ٢٣٣ المارك ن الحسين الغسال الأديب٧٧ المارك المخرمي الفقسه ٤٠ المارك ن على السمذي الراوي ١٢٥ المبارك بن كامل الطغرى المحدث ١٣٥ المارك بن أحمد الأزجى ١٥٤

محمد بن محمد بن الفراء الفقيه ٨٣ محمد بن صاعد القاضي ٨٢ محمد بن عبد الله الارغياني الفقيه ٨٩ محمد بن أحمد بن الحاج الفقيه سه محمد بن سعدویه الراوی ه ۹ محمد بن حمويه الجويني الصوفي ٥٥ محمد بن على بن شاذان المسند ٩٦ محمد بن الفضل الفراوي المسند ٩٦ محمد بن الحسن الهمذاني الحافظ ٧٥ محمد بن عبد الملك الكرجي الفقيه . . . محمد بن همة الله القاضي الأعز ١٠١ محمد بن محفوظ الكلوذاني الفقيه ٢٠٠٣ محمد بن باجه السرقسطي الفيلسو ف ١٠٣ محمد بن أحمد زفره الحافظ ٤٠٤ محمد بن اسمعيل الفضيل العدل ١٠٥ محمد بن بوري والي دمشق ١٠٥ محمد منتجب الدين الفقيه ١٠٥ محمد بن اسمعمل الطلحي ١٠٦ محمد بن توية المقرى، ١٠٧ محمد بن عبد الباقي الانصاري القاضي ١٠٨ محمدبن على المازري المحدث ١١٤ « « يحيي القاضي المنتجب ١١٦ « الخضر السابق الشاعر ١١٧ « على بن صدقة الأمين ١١٧ »

محمد بن منصور السمعاني الحافظه ٢ محمدين ملكشاه السلجو في السلطان . ٣٠ محمد بن نهان الكاتب المسند و٣ محمد بن زبياالفقيه ٣١ محمد بن الموازيني العامد ٤١ محمد بن طرخان النحوي ٤١ محمد خوروست الراوي ٤١ محمد الدوري الراوي ٤١ محمد بن الدنف المقرىء ٤٧ محمد بن المهدى الصدوق ٨ و محمدالدقاق الحافظ ٥٠ محمد بن أحمد الخياط المحدث ٥٦ محمد بن المهتدى بالله الخطيب ٥٥ محمد الزعفرانى الحافظ ٧٥ محمد البطبايعي الوزير ٦٠ محمد بن رشد القاضي ٦٢ محمد بن بركات المصري النحوي ٦٢ محمد بن الولىدالطرطوشي الفقه ٧٢ محمد بن الحسين القلانسي المقرىء ي محمد بن سعدون العسدوي الحافظ. ٧٠ محمد بن تومرت البرسري ٧٠ محمد بن أحمد بن الحطان المسند ٧٥ محمد بن الحسن الماوردي الراوي ٧٥ محمد بن عبدو يه الفقيه ٧٥ محمد بن أبي يعلى بن الفراء القاضي ٧٩ محمد بن الحسين المزرقي الفرضي ٨١ |

#### 371

مجمدين الفضـــــل الاسفراييني | محمد بن عبد الله الهروىالصوفى ١٥٤ « على بن هبة الله الكاتب ١٥٥ » « « ناصر السلامي المحدث ١٥٥ » « عبد الملك بن خيرون ا « « عبد اللطيف الخجندي الفقيه ١٦٣ « عبداللطيف الخجندي حفيد المتقدم الفقيه ١٦٣ « « سعدان الأزجى الفقيه ١٦٣ « « خدداد الكاتب ١٦٤ » » « « الزاغوني المسند ١٦٤ « الخل الفقيه ١٦٤ » » « « أحمد الايرادي الفقيه ١٧٢ « شاه بن محمود السلجوق السلطان ١٧٢ « المقتنى لأمر الله الخليفة ١٧٢ « بن أحمد النويلي الخطيب ١٧٥ « « محمد الطائي الراوي ١٧٥ « « صدقة الوزير ۱۷۷ « « المازح الراوى ١٧٨ محمد الفروخي الكاتب ١٨٠ « بن الانباري صاحب ديوان الإنشاء ١٨٤ « « على الاصبهاني الوزير ١٨٥ » « الألوسي الشاعر ١٨٥ « الباغيان الثقة ١٨٧ »

المتكلم « اسمعیل الفارسی الراوی ۱۲۶ « عبدالعزيزالسوسي الشاعره ١٧ | « « الرطبي المعدل ١٥٩ المقرىء ١٢٥ « الخشاب الكاتب ١٢٦ « مزاح الأزدى الشاعر ١٢٦ « الحسن الطوسي الشيعي ١٢٦ | « على الحداني نائب الحكم ١٣١ | الراوي ١٤٠ « العربي الحافظ ١٤١ « غلام الفرس المقرىء ١٤٤ « عمر الارموى القاضي ١٤٥ « « منصورالحرضي الراوي ١٤٥ | « عبـد الكريم الشهرستاني المتكلم ١٤٩ « عبدالله البسطامي الفقيه ١٤٩ « محمد السنجي الحافظ ١٥٠ « « عيدالرحمن الكشميهي الصو في ١٥٠ محمد بن القيسراني الشاعر ١٥٠ « « يحىالنيسابورىالفقيه ١٥٠ « « ابراهم النجيب ١٥٤ « خليل القيسي الراوي ١٥٤ |

« العيشوني الراوي ٢٤٩ « بن خليفة اللمتوني المقرىء ٢٥٢ « « أي غالب الباقدارى الحافظ ٢٥٢ « « محرزالو هراني الأديب ٢٥٢ « محمد بن الخراساني الاديب٧٥٧ » « الالله الشاعر ٢٦٦ « بن جعفر البصري المقرىء ٢٦٧ « « على الكتاني المحتسب ٢٦٧ « « حمزة القرشي الشروطي ٢٦٨ « « البهلوان صاحب اذر سجان ۲۲۹ « ناصر الدين بن شير كوه الملك ٢٧٣ « بن عبدالو احدالصائغ المحدث ٢٧٣ « عمر المديني الحافظ ٢٧٣ » « « عبدالملك الامير ٢٧٦ محمد بن نصر الخرقي الثقة ٢٧٦ « « عبد الرحمن المسعودي الأدب ١٨٦ « « التعاويذي الشاعر ٢٨١ » « « موسى الحازمي الحافظ ٢٨٢ « « صدقة الحراني الصدوق ۲۸۲ « الجد النحوى ٢٨٦ » « « كال الدين الشهرزوري الفقه ۲۸۷ « « المارك الحلاوي المقرى ، ٧٨٧

محمد بن الحسين الزاغولي الثقة ١٨٧ / محمد بن الجاهد الزاهد ٢٤٨ « « عبد الله الحراني المعدل ١٨٩ « أبو يعلى الصغير القاضي ١٩٠ « بن محمد النقيب ١٩٠ « « الحمان الحريمي الثقة ٢٠٦ « «حمدون الأديب ٢٠٦ « « الصابى الثقة ٧٠٩ « السمرقندي المتكلم ٢١٠ « بن على الجياني الفقيه ٢١٠ « « « البطى الحاجب ٢١٣ » » « « عبدالملك الفارقي الواعظ ٢١٤ | « « على القرشي الشاعر ٢١٤ « « المارك البغدادي الفقيه ٢١٤ | « « حامدالاصبهاني الواعظ ٢١٧ / « « الحكيم الفقيه ٢١٨ » « « سعادة الفقيه ٢١٨ » « « الفرس المقرىء ٣٧٣ » « « البروى الطوسي الفقيه ٤٧٤ « « الحسن الصبدلاني الراوي ۲۲۸ محمد بن خليل القيسيالراوي ٢٣٨ « « أسعد العطاردي الفقيه ٢٤٠ | « المجمعي الفقيه ٢٤٠ « بن ماشاذه المقرىء ٢٤٧ « » مسعود الشاعر ۲٤٢ « « الشهرز ورى القاضي ٣٤٣

« « المسلمة الوزير ٢٤٥

« « أبي جمرة القاضي ٣٤٢ « « توسف الغزنوي الفقيه ٣٤٣ « عثمان الماقي المحدث ٣٤٣ » « « منصور المقدسي الزاهد ٤٤٣ « « صافی النقاش الراوی ۳٤٧ « أحمد التكريتي الأديب ٣٤٧ عمو د الصير في الراوي ٤٦ محمو د سمحمد السلجوقي السلطان٧٦ « بورى الملك ١٠٠٠ « « عمر الزمخشرى الامام ١١٨ « « الحسين الطلحي المحدث ١٠١ » محمود بن محمد التركي السلطان ١٧٨ محمو دفو رجة الراوى ٢١٦ « « عبدالله الاصبهاني الواعظ ٣٠٠ محمود بن زنكي نور الدين الملك ٢٢٨ محمود بن على الاصفهاني الفقيه ٢٨٤ محمود سلطانشاه الخوارزى ٢٩٧ محمود بن المبارك المجيرالفقيه ٣١١ محمود بن أحمد الحذاءالفقيه ٣١٥ محمود بن عبدالمنعم الراوي ٣٣٨ مخلوف بن جاره الفقيه ٢٧٦ مرشد بن محيى المديني الثقة ٥٧ مسعود السلطان صاحب الهند٢٣ مسعود بن ملكشاه الملك ١٤٥ مسعودالثقني الرئيس ٢٠٦ مسعود بن محمد الطرثيثي الفقيه ٣٦٣ مسعودبر النادر المقرى ٢٨٧٠

ممدين الموفق الجبوشاني الفقيه ١ ٢٨٨ عمد بن أحمد القرشي الصوفي ٣٤٧ « « عبــد الرحمن الحضرمي « الراوى ۲۹۷ « « الفخار الحافظ ٣٠٣ « « بویه المالقی الراوی ۳۰۳ « « الدهان الأديب ٣٠٤ « « أحمد الحمامي الأديب ٣٠٤ « « عــدالله الاشكيذاني المحدث ٢٠٠٤ " جاكبر الزاهد ٣٠٥ « بن المعلم الشاعر ٢١٠ « « القصاب الوزير ٣١١ « « حيدرة المحدث ٣١٥ » « « رشد الحفيد المفتى ٣٢٠. محمد بن خيرون الطبيب ٣٢٠ « « اسماعیـــل الطرسوسی الراوى ۴۲۰ « « بيان الانباري الامير ٣٢٧ | « « محمود الطوسي المفتى ٣٣٧ | « « أبي زيدالكران الراوي ٢٣٢ « « محمدالعادالكاتب الوزير ٣٣٧ [ « « الكمال المقرىء ٣٣٣ « « المقرون المقرىء ٣٣٣ « « الوزان الفقيه ٣٣٧ « « الزكي القاضي ٣٣٧

« سام الغورى السلطان٣٤٢ |

مؤيد الدولة بنالصوفي الوزير ١٥٤ (ن) ناصر بن محمد القطان الراوى ٣١٥ ناصر بن الحسين الشريف المقرى ١٠٠٠ نبأىن محفوظ اللغوى ١٦٠ نصر الله المصيصي الفقيه ١٣١ نصر الله القاضي الأعز ٢٢٤ نصرالله بن عبد الرحمن القز از المسند ٢٧٦ نصرالله بن الكيال الفقيه ٢٨٧ نصر بن أحمد السوسي الراوي ١٥١ نصر بن المظفر البرمكي الراوى ١٥٤ نصر بن نصر الطبري الراوي ١٦٦ نصر بن العطار الحرانى التاجر المقرىء ١٦٨ نصر بن خلف السلطان ۱۸۸ نصر بن سيار الحنفي ٢٤٤ نصر بنالمني النهروانى الفقيه ٢٧٦ نصر سمنصور النميري الأديب ٢٩٥ النفيس بن صعوة الفقيه ٢١٧ نوشتكين الرضواني الصالح ١٤٢ () وجيه بن طاهر الشحامي الراوي١٣٠ وفاء من أسعد الخباز الراوى ٢٦٣ (4) هارون بن المأمون الأديب ٢٤٥ هبة الله بن السقطى المحدث ٢٦

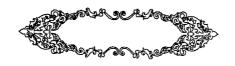
مسعود بن مودود السلطان ۲۹۷ مسعود بن أبي منصور الخياط الراوي ٣٢١ مسعود البرهان الحنني القاضي ٣٤٣ مسلم بن ثابت النحاس الفقيه ٢٤٣ المظفر أخوقاضي الخافقين القاضي ١٧٤ المظفر بن على بن جهير الوزير ١٥٤ المظفر بن محمدين الفراء الفقيه ٢٥٤ معمر بن الفاخر الحافظ ٢١٤ المعمر بن على البقال الفقيه ١٤ مفلح بن أحمد البغدادي الوراق ١١٦ مكي بن هبيرة الأديب ٢٢٤ مكى بن نابت الحنبلي ٣٠٥ مكى بن أبى القاسم الفقيه ٣١٥ ممدود الذهبي البغدادي الصالح ٢٦٣ منصور بن المستعلى بالله صاحب مصر ٧٧ منصور بن الفضل الخليفة ٠٠٠ منصور بن الميارك جرادة الواعظ ٣٠٠٠ منصور بر. \_ أبي الحسن الطبرى الصوفي ٣٢١ المؤتمن الساجي الحافظ ٢٠ مو دو د صاحب الأندلس ٢١ مودود الأعرج السلطان ٢١٦ موسى بن أحمد النشاو رى الفقيه ٦٦ موهوب بن أحمـــد الجواليقي اللغوى ١٢٧

همة الله بن معد الدمياطي الفقيه ٣٤٨ همة الرحن القشيري الخطيب ١٤٠ هزاراست الهروي الحافظ ٤٨ هنقرى مقدم الفرنج ٢٤٦ (ی) ياقوت الرومى المحدث ١٣٦ یحییالتبریزی اللغوی ہ يحتى بن على الخشاب المقرى. ١٠ یحیی بن تمیم بن بادیس السلطان ۲۹ يحيى بن منده الحافظ ٣٧ يحيى الشواء الأزجى الفقيــه ٣٥ یحی بن المشرف التمار الراوی ۷۷ یحی بن البناء الراوی ۹۸ یحیی بن علی القاضی المنتجب ۱.۰ يحتى بن بطريق الطرسوسي الراوى ٥٠١ يحيى بن الطراح المدبر الراوى ١١٤ يحيي بن سعيد النصر انى الطبيب ١٨٥ يحيى بن أبي الخير العمراني الفقيه ١٨٥ يحيى بن هبيرة الوزير ١٩١ یحی بن بنــدار البقال الراوی ۲۱۸ يحيى بن سعدون الأزدى النحوى ٢٢٥ يحيّي بن نجاح اليوسني الأديب ٣٣٦ یحیی بن جعفر نائب الوزارة ۲۳۸ يحيي السقلاطونى الراوى ٢٤٦ يحيى بن محمود الثقني الصوفى ٢٨٢ يحيي بن حبيش السهروردي الفيلسوف ٢٩٠

هية الله ن على نعقيل الفقيه و ع هبــة الله بن البخار ي الراوي ٦٠ هبة الله نالا كفاني الحافظ ٢٣ همة الله المهر أني الجليل ٧٣ هبة الله بن الحصين الكاتب ٧٧ هبة الله بن أحمد الشروطي ٨٦ هبة الله بن الطبر المقرىء ٧٧ هبة الله بن سهل السيدى الفقيه ١٠٣ هبة الله البديع الاسطرلابي ١٠٣ هبة الله بن طاوس المقرىء ١١٤ هبةالله بن الشجرىالنحوى ١٣٢ همة الله الحاسب ١٥٢ هبة الله الشبلي المؤذن ١٨١ هية الله الحفار الراوي ١٨١ هبة الله بن التلبيذ الطبيب ١٩٠ همة الله الدقاق المسند ٢٠٧ هبة الله العساكري الفقيه ٢٠٧ هبة الله بن صصرى الثقة ٢١٠ هبة الله بن حبيش الفقيه ٢١٠ هبة الله بن كامل التنوخي القاضي ٢٣٥ هبة الله بن الشيراز ى الواعظ ٢٦٣ همة الله من الصاحب الرافضي ٢٧٩ هبة الله البوصيري الأديب ٣٣٨ هبة الله بن الحسن الراوى ٣٣٨ هية الله السامري الفقيه ٢٣٨ هبة الله بن يحيي بنمشير الراوى ٣٤٨ [

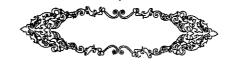
يو سف بن الخلال القاضي الأديب ٢١٩ يوسف بن عباد الأندلسي الحافظ ٢٥٤ يوسف بن عبد المؤمن صاحب المغرب ٣٦٤ يوسف بن أحمد الشيرازي الناقد ٢٨٤ يوسف بن كوجك صاحب اربل ٨٨ يوسف بن أيوب السلطان ٢٩٨ يوسف بن أيو ب الهمذاني الصوفي ١١٠ | يوسف بن معالى البزار المقرى، ٣١١ يوسف بن غصن الاشبيل المقرىء ١ يوسف بن الطفيل الصوفي ع ٣٤٤ يونس بن مغيث القرطي الفقيه ١٠١ يوسف المستنجد بالله الخليفة ٢١٨ | يونس بن منعة الفقيه ٢٦٧

يحيى بن الصدر الفقيه ٢٩٧ یحی بن أسعد بن بوش الراوی ۳۱۰ یحیی بن زیادةالادیب ۳۱۸ يحيي بن فضلان الفقيه ٣٢١ يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن أميرالمؤ منهن ٣٢١ يوسف المنورقي الفقيه ٧٧ يوسف بن درباس القندلاوي الفقيه ١٣٦ يوسف بن الدباغ الحافظ ١٤٧



## ( فهرس الخطأ والصواب ) للجزء الرابع

الصواب	الخطأ	الصفحة السطر		الخطأ	_	
العزيز	العز	10 184	بثنتين	بثتين	44	41
أبىبكر	أبو بكر	18 171	I .	الشرا		
الوزير	الوزبر	18 191	1 .	المنصف		٤١
والمجلس	الجحلس	14 198	ة بغيةالوعاة	•	<b>-</b> \\	09
في الشطنوفي	السطيوف	11 4	بيان			٨٥
قالوا	قالو	75 717	الشعراء			٨٨
لى أبي المعالى	أبو المعال	7. <b>71</b> 7	أبو عبد الله	•	٦	•
في العبدري		17 711	موصوفا	_	١٠	
سناطآ	ساطا	10 478	بالرى	الري		1.0
سختام	•	0 704	ب <i>ن</i> 1	ڹ		117
أيضاً	•		أبي		10	
	ايص	Y1 Y40	ولده	والده	٧	127







## Shadharāt adh-Dhahab fī Akhbār man dhahab

Lil-mu<sup>3</sup> arrikh Ibn al-<sup>4</sup>Imād al-Hanbalī (d. 1089 A.H./1678 A.D.)



Volume IV



Published by



Dār el-Massīra

Beirut-Lebanon



